المدخل إلى السنن الكبرى

للحافظ البيهقي

(ت ٤٥٨ هـ)

دراسة وتحقيق

الأستاذ الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي

عميد كلية الحديث والدراسات الإسلامية

بالمدينة المنورة

الجزء الأول

أضواء السلف

الطبعة الأولى عام ١٤٠٤ هـ.

الطبعة الثانية عام ١٤٢٠هـ.

مكتبة أضواء السلف - لصاحبها علي الحزمي

الرياض - شارع سعد بن أبي وقاص - بجوار بنده - ص.ب ١٢١٨٩٢ - الرمز ١١٧١١

تلفون وفاكس: ٢٣٢١٠٤٥ - محمول ٠٥٥٤٩٤٣٨٥.

الموزعون المعتمدون لمنشوراتنا

المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي .ت: ٤٠٢٢٥٦٤

مصر : مكتبة الإمام البخاري بالإسماعيلية ـ ت ٣٤٣٧٤٣ / ٠٦٤

باقي الدول : دار ابن حزم ـ بيروت ـ ت ٧٠١٩٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه أجمعين

أما بعد:

فقد أوجب الله على المسلمين طاعة رسوله ﷺ وأمر بها في كتابه الكريم كقوله سبحانه:

﴿**وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا** ﴾ [الحشر:٧].

وكقوله تعالى:﴿**وأطيعوا الله والرسول لعلّكم ترحمون**﴾.[آل عمران: ١٣٢].

وكقوله سبحانه:﴿**يا أيّها الذين آمنوا اسْتَجِيْبُوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم** ﴾ [الأنفال:٢٤].

وكقوله تعالى:﴿**من يطع الرسول فقد أطاع الله**﴾ [النساء: ٨٠].

فجعل الله طاعة رسوله طاعته.

وكقوله تعالى:﴿**قل إن كنتم تحبون الله فاتّبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم**﴾ [آل عمران :٣١].

فجعل الله حبه في طاعة رسوله ﷺ... إلى غير ذلك من الآيات الكثيرة .

وذلك لأن الله أنزل القرآن مجملاً، ووكّل تفسيره إلى رسوله، فكان من وظيفته ﷺ أن يبيّن القرآن بأقواله وأفعاله وتقاريره.

قال تعالى:﴿**وأنزلنا إليك الذكر لتبيّن للناس ما نزّل إليهم ولعلّهم يتفكّرون** ﴾ [النحل:٤٤].

وقال تعالى:﴿**وما أنزلنا عليك الكتاب إلاّ لتبيّن لهم الذي اختلفوا فيه وهدىً ورحمةً لقوم يؤمنون**﴾ [النحل:٦٤].

قال الشافعي: لأن كتاب الله يشتمل على وجوه منها:

١- ما أتى الكتاب على غاية البيان فيه، فلم يحتج مع التنزيل فيه إلى غيره.

٢- ومنها ما أتى على غاية البيان في فرضه، وافترض طاعة رسوله، فبيّن رسول الله عن الله كيف فرضه، وعلى من فرضه، ومتى يزول بعضه ويثبت ويجب.

٣- ومنها ما بيّنه عن سنة نبيّه بلا نص كتاب. انتهى.

وقال تعالى:﴿**وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلّمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً**﴾ [النساء:١١٣].

وقال تعالى في سورة آل عمران:﴿**ولقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً منهم يَتْلُو عليهم آياته ويُزكّيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا منْ قَبْلُ لَفِي ضلال مبين**﴾ [آل عمران:١٦٤].

فذكر الله الكتاب وهو القرآن الكريم، والحكمة وهي السنة المطهرة، والحمل على شيئين أولى من حملهما على شيء واحد.

يقول الإمام الشافعي: فذكر الله الكتاب وهو القرآن، وذكر الحكمة فسمعت من أرضى من أهل العلم بالقرآن يقول: الحكمة سنة رسول الله. انتهى قوله.

والله تبارك وتعالى ينفي الإيمان عمن لم يحكم الرسول ﷺ في قوله:﴿**فلا وربّك لا يؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلّموا تسليماً**﴾ [النساء:٦٥].

نزلت هذه الآية الكريمة في الزبير كما رواه الشيخان وغيرهما أن رجلاً من الأنصار خاصم الزبير عند النبي ﷺ في شراج الحرة التي يستقون بها النخل فقال الأنصاري: سرّح الماء يمرّ، فأبى عليه، فاختصما عند النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ للزبير: «**اسق يا زبير، ثم أرسل الماء إلى جارك**» فغضب الأنصاري فقال: أن كان ابن عمّتك، فتلوّن وجه رسول الله ﷺ ، ثم قال:«**اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر**» فقال الزبير: والله إني لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك ﴿**فلا وربّك لا يؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم**﴾.

ولأن النبي صلى الله قد أوتي القرآن ومثله معه وهو سنته المطهرة.

فقد روي عن المطلب بن حنطب أنه قال: قال رسول الله ﷺ:«**ما تركت شيئاً مما أمركم الله به إلاّ وقد أمرتكم به، ولا تركت شيئاً مما نهاكم الله عنه إلاّ وقد نهيتكم عنه**» قال ابن الأثير: هذا حديث مشهور دائر بين العلماء.

وقد روي معنى هذا الحديث عن الحسن بن علي أنه قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر يوم غزوة تبوك، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:«**يا أيّها الناس! إني ما آمركم إلاّ ما أمركم الله به، ولا أنهاكم إلاّ عما نهاكم الله عنه، فأجملوا في الطلب، فوالذي نفس أبي القاسم بيده إن أحدكم ليطلبه رزقه كما يطلبه أجله، فإن تعسر عليكم منه شيء فاطلبوه بطاعة الله عزّ وجلّ**».

رواه الطبراني في المعجم الكبير(٨٦/٣)، وفيه عبد الرحمن بن عثمان

الحاطبي ضعفه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات(٨/٣٧٢).

ومعنى هذا كما قال الإمام الشافعي: ما سنّ رسول الله فيما ليس لله فيه حكم فبحكم الله سنّه[1].

وهو من جملة التبليغ الذي كلّف به رسول الله ﷺ في قوله تعالى:﴿**يا أيّها الرسول بَلّغْ ما أُنزلَ إليك من ربّك وإنْ لم تفعلْ فما بلّغت رسالته والله يعصمك من الناس**﴾ [المائدة:٦٧].

وقد شهد الله جلّ ثناؤه باستمساكه بما أمره به في قوله: ﴿**وإنّك لتهدي إلى صراط مستقيم**﴾ [الشورى:٥٢].

فهدى رسول الله هو صراط الله الذي أمر عباده باتباعه...

روى أبو داود والترمذي وابن ماجه عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي، وحجر بن حجر قالا:أتينا العرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه قوله تعالى:﴿**ولا على الذين إذا ما أتوك لِتَحْملهم قُلْتَ لا أجد ما أحملكم عليه**﴾ [التوبة:٩٢] فسلمنا عليه وقلنا: أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين ، فقال العرباض: صلّى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم ثم أقبل علينا بوجهه فوعظنا بليغة، ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال رجل: يا رسول الله! كأن هذه موعظة مودّع، فما ذا تعهد إلينا؟ قال: «**أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة، وإن عبداً حبشياً، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء**

موعظة

(١) الرسالة: (ص٢٢ فقرة٥٨).

الراشدين المهديين، تمسكوا بها وعضّوا عليها بالنواجذ، وإيّاكم ومحدثات الأمور، فإن كلّ محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة»[٢].

قال ابن رجب الحنبلي في جامع العلوم والحكم: «فيه أمر عند الافتراق والاختلاف بالتمسك بسنته وسنه الخلفاء الراشدين من بعده، والسنة هي الطريق المسلوك، فيشمل ذلك التمسك بما كان عليه هو وخلفاؤه الراشدون من الاعتقادات والأعمال والأقوال، وهذه هي السنة الكاملة». انتهى[٣].

وروى الترمذي وابن ماجه والدارمي بإسناد صحيح عن المقدام بن معديكرب قال قال رسول ا لله ﷺ :«**ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على أَريكَتِهِ فيقول: بيننا وبينكم كتاب ا لله، فما وجدنا فيه حلالاً استحللناه وما وجدنا فيه حراماً حرمناه، وإن ما حرّم رسول ا لله كما حرّم ا لله»**[٤].

وفي رواية أحمد وأبي داود:«**ألا إني أوتيت هذا الكتاب ومثله معه، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول: عليكم بهذا القرآن، فيما وجدتم فيه حلال فأحلّوه، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه، ألا لا يحلّ لكم الحمار**

(٢) أبو داود في السنة: باب في لزوم السنة (١٣/٥)، والترمذي في العلم: باب ما جاء في الأخذ بالسنة (٤٤٩/٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وابن ماجه في المقدمة: باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين (١٦/١).

(٣) انظر: جامع العلوم والحكم (ص٢٣٠).

(٤) الترمذي في العلم : باب ما نهى عنه أن يقال عند حديث النبي ﷺ (٣٨/٥). وقال: حسن غريب من هذا الوجه، وابن ماجه في المقدمة: باب تعظيم حديث رسول ا لله ﷺ (٦/١)، والدارمي في المقدمة : باب السنة قاضية على الكتاب (١٤٤/١).

الأهلي، ولا كل ذي ناب من السباع، ولا لقطة معاهد، إلاّ أن يستغني عنها صاحبها، ومن نزل بقوم فعليهم أن يقروه، فإن لم يقروه فله أن يعقبهم بمثل قراه»[٥].

وأخرج أحمد والشافعي والترمذي عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال: «**نَضّر الله عبداً سمع مقالتي فَحَفظها ووعاها وأدّاها، فَرُبَّ حامل فقهٍ غير فقيه وربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه**».

وفي بعض طرق الحديث: «**ثلاث لا يغِلُّ عليهم قلبُ مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة للمسلمين، ولزوم جماعتهم، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم**».

لقد بلغ هذا الحديث حدّ التواتر، فرواه عن النبي ﷺ أكثر من ثلاثين صحابياً، وهو يعد من أعظم الأحاديث التي تدل على التعاهد بالسنة ومذاكرتها وإبلاغها إلى الناس.

وقد دعا النبي ﷺ لمن يقوم بدراسة السنة بالنضارة وهي نضارة الوجه وزينته.

وله معنى آخر وهو أن يوصله الله تعالى إلى نضرة الجنة وهي نعمتها.

قال الشافعي: فلما ندب رسول الله ﷺ إلى استماع مقالته وحفظها وأدائها دلّ على أنه ﷺ لا يأمر أن يؤدى عنه إلاّ ما تقوم به الحجة على من أدّى إليه، لأنه إنما يؤدي عنه حلال يؤتى، وحرام يجتنب، وحد يقام، ومال يؤخذ ويعطى، ونصيحة في دين ودنيا.

---

(٥) أحمد في مسنده (٤/١٣١-١٣٢)، وأبو داود في السنة: باب في لزوم السنة (١١/٥).

وعن أبي رافع ﷺ قال: قال رسول ا لله ﷺ: **«لا ألفيّن أحدكم متكئاً على أريكته يأتيه الأمر من أمري، مما أمرت به أو نهيت عنه، فيقول: لا أدري ما وجدنا في كتاب ا لله اتبعناه»**.

ورواه أبو داود[٦]، والترمذي[٧]، وأحمد[٨]، والحاكم[٩]، وقال: صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ووافقه الذهبي.

لقد كان الصحابة ﷺ هم الرعيل الأول الذين رباهم رسول ا لله صلى ا لله فتهذبت نفوسهم، وصفت قلوبهم، وكانوا ينظرون إلى النبي ﷺ كالقائد الهادي، والمرشد المربي، فيتسابقون للإقتداء به في أفعاله وعباداته، ومعاملاته، لأنه ﷺ أنقذهم من الضلالة والظلام إلى الهداية والنور، فكانوا يرجعون إليه في حلّ خصوماتهم، وقطع منازعاتهم، كما كانوا يسترشدون برأيه في الحوادث التي تقع، و لم ينصّ عليها القرآن، لأنه ﷺ أعلم الخلق بمقاصد الشريعة ومراميها.

وقد غضب رسول ا لله ﷺ يوماً وقال مخاطباً لهم: **«إني أتقاكم لله، وأعلمكم بحدوده»**. لما بلغ إليه قول رجل وهو: لست مثل رسول ا لله، يحلّ ا لله لرسوله ما يشاء وذلك أنه أرسل زوجته إلى أزواج النبي صلى ا لله تسأل عن حكم تقبيل الصائم لزوجته، فأخبرتها أم سلمة رضي ا لله

---

(٦) كتاب السنة: باب في لزوم السنة (١٢/٥).

(٧) العلم: باب ما ينهى عنه أن يقال عند حديث النبي ﷺ (٣٧/٥).

(٨) في مسنده (٨/٦).

(٩) في مستدركه (١/١٠٨-١٠٩).

عنها أن رسول الله ﷺ كان يقبل وهو صائم[10].

وقد كان أصحابه ﷺ أحرص الناس على حضور مجالس النبي ﷺ حتى إن البعض كان يتناوب مع أخيه المسلم. روى البخاري في صحيحه أن عمر بن الخطاب ﷺ قال: كنت أنا وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد نتناوب النزول على رسول الله ﷺ، فينزل يوماً وأنزل يوماً، فإذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم وإذا نزل فعل مثل ذلك[11].

بل منهم من كان يقطع مسافات طويلة ليسأل رسول الله ﷺ عن حكم شرعي كما أخرج الإمام البخاري في صحيحه عن عقبة بن الحارث أنه أخبرته امرأة بأنها أرضعته هو وزوجتها، فركب من فوره وكان بمكة

---

(10) رواه الإمام الشافعي في الرسالة (ص٤٠٤) فقرة (١١٠٩) عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار أن رجلاً من الأنصاري فذكر الحديث، ووصله أحمد في مسنده (٤٣٤/٥) عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن زيد بن أسلم، عن عطاء عن رجل، فذكره بمعناه.

وقد رواه الشيخان بمعناه انظر فتح الباري (١٥٢/٩)، وصحيح مسلم (٧٧٩/٢).

(11) البخاري في العلم: باب التناوب في العلم (١٨٥/١) والمظالم: باب الغرفة والعلية المشرفة (١١٤/٥)، والنكاح: باب موعظة الرجل ابنته (٢٧٨/٩).

كما رواه مسلم في الطلاق: باب في الإيلاء واعتزل النساء (١١١١/٢-١١١٢)، والترمذي في التفسير: سورة التحريم (٤٢١/٥)، وأحمد في مسنده (٣٣/١) كلهم في سياق طويل، سياق حديث إيلاء النبي ﷺ نساءه.

قاصداً المدينة حتى أتى رسول الله ﷺ فسأله عن حكم الله فيمن تزوج امرأة لا يعلم أنها أخته من الرضاع فقال رسول الله ﷺ :«**كيف وقد قيل؟**» ففارق زوجته فوراً[١٢].

هكذا كان أصحاب رسول الله يطيعونه في حياته، ويقتدون بأوامره، وينتهون من نواهيه وهو حي والقرآن ينزل.

ولم تختلف هذه الصورة التي كانوا عليها في حياته بعد مماته فكما وجب عليهم اتباع الرسول وطاعته في حياته وجب عليهم وعلى من بعدهم من المسلمين اتباع سنته بعد وفاته لأن النصوص التي أوجب طاعته عامة لم تقيد بزمن حياته، ما لم تقيد بصحابته دون غيرهم.

وكيف لا يفهمون هذا الفهم وقد سمعوا بأذانهم أنه ﷺ قال في حديث صحيح:«**تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي**»[١٣].

وأخرج الإمام البخاري في صحيحه عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:«**كل أمتي يدخلون الجنة إلاّ من أبى**» قالوا: يا رسول الله! ومن يأبى؟ قال:«**من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى**»[١٤].

---

(١٢) رواه البخاري في العلم : باب الرحلة في المسألة النازلة (١/١٨٤)، وفي الشهادات: إذا شهد شاهد أو شهود بشيء الخ (٥/٢٥١).

(١٣) رواه مالك في الموطأ (كتاب القدر: باب النهي عن القول بالقدر) بلاغاً، وحسنه الألباني (انظر: الصحيحة رقم(١٧٦١) ، والمشكاة رقم(١٨٦).

(١٤) البخاري في الاعتصام : باب الإقتداء بسنن الرسول ﷺ (١٣/٢٤٩)، وأحمد في مسنده (٢/٣٦١).

وأخرج الإمام البيهقي في المدخل الكبير بإسناده عن حبيب بن أبي فضالة المكي أن عمران بن حصين ذكر الشفاعة فقال رجل من القوم: يا أبا نجيد! إنكم تحدثوننا بأحاديث لم نجد لها أصلاً في القرآن، فغضب عمران وقال للرجل : قرأت القرآن؟ فقال: نعم قال: فهل وجدت فيه صلاة العشاء أربعاً، ووجدت المغرب ثلاثاً، والغداة ركعتين، والظهر أربعاً، والعصر أربعاً؟ قال: لا، قال فعن من أخذتم ذلك: ألستم عنا أخذتموه، وأخذناه عن رسول الله ﷺ أوجدتم فيه -أي القرآن- من كل أربعين شاة شاة، وفي كل كذا بعيراً كذا، وفي كل كذا درهماً كذا؟ قال: لا، قال: فعن من أخذتم ذلك ألستم عنا أخذتموه، وأخذناه عن رسول الله ﷺ وقال: وجدتم في القرآن : وليطوفوا بالبيت العتيق، أو حججتم فيه فطوفوا سبعاً واركعوا ركعتين خلف المقام، أو وجدتم في القرآن: لا جلب ولاجنب ولاشغار في الإسلام، أما سمعتم قال الله في كتابه﴿**وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا**﴾.

ثم قال عمران: وقد أخذنا عن رسول الله ﷺ أشياء ليس لكم بها علم... انتهى[١٥].

وهذا الحديث رواه أبو داود في سننه باختصار والحاكم في المستدرك[١٦] وفي إسناده حبيب بن أبي فضالة، والراوي عنه صرد بن أبي المنازل لم

---

(١٥) هذا الحديث من الجزء المفقود.

(١٦) المستدرك (١/١٠٩-١١٠).

يوثقهما إلاّ ابن حبان[١٧].

وقد كان أحدهم يسافر للتأكد من الحديث الذي سمعه من رسول الله ﷺ حتى لا يخطئ في روايته.

فقد خرج أبو أيوب إلى عقبة بن عامر يسأله عن حديث سمعه من رسول الله ﷺ ولم يبق أحد سمعه من رسول الله ﷺ غيره وغير عقبة، فلما قدم فنزل على مسلمة بن مخلد الأنصاري وهو أمير مصر، فأخبره فعجل عليه، فخرج إليه وعانقه ثم قال له: ما جاء بك يا أبا أيوب؟ فقال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ ولم يبق أحد سمعه من رسول الله غيري وغير عقبة، فابعث من يدلني على منزله، قال: فبعث معه من يدله على منزله، فأخبر عقبة، فعجل فخرج إليه فعانقه فقال: ما جاء بك يا أبا أيوب؟ فقال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ ولم يبق أحد سمعه من رسول الله صلى الله غيري وغيرك في ستر المؤمن، قال عقبة: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من ستر مؤمناً في الدنيا على خزية ستره الله يوم القيامة**» قال أبو أيوب صدقت، ثم انصرف أبو أيوب إلى راحلته فركبها راجعاً إلى المدينة[١٨].

هذه بعض الصور المشرقة لاتباع سنة النبي ﷺ عند الصحابة ﷺ...

---

(١٧) انظر: الثقات (١٣٨/٤).

(١٨) رواه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص٨)، وذكره ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٩٢/١-٩٤) عن سفيان، عن ابن جريج من طريق الحاكم، كما رواه أيضاً الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي رقم (١٦٨٧) بسند آخر مختصراً.

وهذا الكتاب الذي يشرفني أن أقدمه اليوم للمسلمين هو حلقة من تلك الحلقات المتواصلة منذ عهد التدوين لتجلية موقف الصحابة والتابعين ومن بعدهم من السنة المطهرة، نسأل الله أن يوفقنا جميعاً لاتباع سنة نبيّه، والاهتداء بهديه، والابتعاد عن محدثات الأمور، إنه سميع مجيب الدعوات....

د. محمد ضياء الأعظمي

حرره بالمدينة المنورة

٢٨/١٠/١٤٠٤هـ

الفصل الأول

ترجمة الإمام البيهقي باختصار[1].

هو الإمام العلامة الأوحد الحافظ الجليل الأصولي الكبير الصالح العابد الزاهد المطيع شيخ الشافعية في زمانه، وأبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى النيسابوري الخسروجردي[2] البيهقي[3].

(١) انظر: ترجمة البيهقي في المصادر التالية:

١-الكامل لابن الأثير (١٠٤/٨). ٢-شذرات الذهب(٣٠٤/٣).

٣- النجوم الزاهرة (٨٧/٥). ٤- كشف الظنون(٥٣/١).

٥- البداية والنهاية (٩٤/١٢). ٦- طبقات الشافعية(٣/٣).

٧- الأنساب (٤١٢/٢). ٨ - اللباب(٢٠٢/١).

٩- سير أعلام النبلاء (١٦٣/١٨-١٧٠) رقم (٨٦). ١٠-تذكرة الحفاظ(١١٣٢/٣).

١١-تبيين كذب المفتري (ص٢٦٦) ١٢-معجم البلدان(٥٣٧/١).

١٣- العبر(٣٤٢/٣) ١٤-طبقات الحفاظ(ص٤٣٣).

١٥- المنتظم (٢٤٢/٨). ١٦- وفيات الأعيان (٧٥/١).

١٧- مرآة الجنان (٨٢/٢). ١٨- بستان المحدثين (ص٥١).

١٩- طبقات الشافعية للأسنوي (١٩٩/١). ٢٠- دائرة المعارف الإسلامية (٤٢٠/٢).

٢١- البيهقي وموقفه من الإلهيات.

(٢) الخسروجردي: بضم الخاء المعجمة، وسكون السين المهملة، وفتح الراء وسكون الواو، وكسر الجيم، وسكون الراء في آخرها الدال المهملة.

=

ولد في شهر شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة[٤] في قرية خسروجرد، من قرى بيهق، من أعمال نيسابور، وتربّى فيها، وكان أول سماعه للعلم في آخر سنة ٣٩٩هـ ثم سافر إلى بلاد شتّى كعادة المحدثين، وهو يحكي قصة نشأته في كتابه معرفة السنن والآثار، وإليكم هذه القصة بألفاظه:

يقول رحمه الله:

«إني منذ نشأت، وابتدأت في طلب العلم، أكتب أخبار سيدنا المصطفى ﷺ وعلى آله أجمعين، وأجمع آثار الصحابة الذين كانوا أعلام الدين، وأسمعها ممن حملها، وأتعرف أحوال رواتها من حفاظها، وأجتهد في تمييز صحيحها من سقيمها، ومرفوعها من موقوفها، وموصولها من مرسلها، ثم أنظر في كتب هؤلاء الأئمة الذين قاموا بعلم الشريعة، وبنى كل واحد منهم رضي الله عن جميعهم قصد الحق فيما تكلّف، واجتهد في أداء ما كُلّف، وقد وعد رسول الله ﷺ في حديث صحيح عنه، لمن اجتهد فأصاب أجرين، ولمن اجتهد فأخطأ أجراً واحداً، ولا يكون الأجر على الخطأ، وإنما يكون على ما تكلّف من الاجتهاد، ويرفع عنه إثم

=

انظر: الأنساب (٥/١٢٦).

(٣) البيهقي: قال السمعاني: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وبعدها الهاء، وفي آخرها القاف، نسبة إلى بيهق، وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخاً. (الأنساب٢/٤١٢).

(٤) الموافق شهر سبتمبر٩٩٤م.

الخطأ، بأنه إنما كلف الاجتهاد في الحكم على الظاهر دون الباطن، ولا يعلم الغيب إلاّ ا لله عز وجل، وقد نظر في القياس فأدّاه القياس إلى غير ما أدى إليه صاحبه، كما يؤديه الاجتهاد في القبلة إلى غير ما يؤدي إليه صاحبه، فلا يكون المخطئ منهما عين المطلوب بالاجتهاد مأخوذاً، إن شاء ا لله، بالخطأ، ويكون مأجوراً، إن شاء ا لله على تكلّف.

ونحن نرجو أن لا يؤخذ على واحد منهم أنه خالف كتباً نصاً، ولا سنة قائمة، ولا جماعة، ولا قياساً صحيحاً عنده، ولكن قد يجهل الرجل السنة، فيكون له قول يخالفها، لا أنه عمد خلافها، وقد يغفل المرء ويخطئ في التأويل- وهذا كله مأخوذ من قول الشافعي رحمه ا لله ومعناه».

قال البيهقي: والذي يدل على هذا أني رأيت كل من له من هؤلاء الأئمة رحمه ا لله قول يخالف سنةً أو أثراً - فله أقوال توافق سنناً وآثاراً، فلولا أنه غفل عن الحديث الذي خالفه، أو عن موضع الحجة منه، أو من الكتاب- لقال به، إن شاء ا لله كما قال بأمثاله[٥].

رحلاته في طلب الحديث:

لقد قام البيهقي برحلة طويلة، فتجول أولاً في مدن خرسان من توقان، وإسفرائين، وطوس، ومهرجان، وأسد آباد، وهمدان، والدامغان، وأجهان، روى، والطابران، ونيسابور، وروذبار.

ثم توجه إلى بغداد والكوفة ومكة، وقضى في هذه الرحلات عدة

(٥) انظر: معرفة السنن والآثار (١/١٤٠-١٤١).

سنوات يجتمع فيها بالعلماء والطلاب، ويروي عنهم الأحاديث والآثار، ويبيّن ذلك في سلسلة الأسانيد التي يسوقها في كتبه وخاصة السنن الكبرى والمدخل.

خلقه:

قال ابن عساكر: كتب إليّ الشيخ أبو الحسن الفارسي يقول: كان رحمه الله على سيرة العلماء، قانعاً من الدنيا باليسير، متجملاً في زهده وورعه، وبقي كذلك إلى أن توفي[٦].

وقال ابن كثير: وكان زاهداً متقللاً من الدنيا، كثير العبادة والورع[٧].

إنتاجه العلمي:

لقد اشتغل البيهقي بالتصنيف والتأليف، فألّف من الكتب ما يبلغ قريباً من ألف جزء، مالم يسبقه إليه أحد، جمع في تصانيفه من علم الحديث والفقه، وبيان علل الحديث، وذكر وجوه الجمع بين الأحاديث ظاهرها التعارض، ثم بيان الفقه والأصول وشرح ما يتعلق بالعربية، كما تولى الدفاع عن الإمام الشافعي ومذهبه بعد أن تأكد لديه أن الإمام يؤثر الأخذ بالسنة النبوية وإن كان يؤدي ذلك إلى مخالفة كبار مشايخه من الأئمة.

فصارت كتبه ناصرةً لمذهب الإمام الشافعي وشارحة لما أجمله،

---

(٦) تبيين كذب المفتري (ص٢٦٦).

(٧) البداية والنهاية (٩٤/١٢).

ومدعّمة لما اختصره حتى قال الذهبي: «إنه أول من جمع نصوص الشافعي»، وانتقده السبكي قائلاً: «وفي كلام شيخنا الذهبي إنه أول من جمع نصوص الشافعي، وليس كذلك بل هو آخر من جمعها ولذلك استوعب أكثر ما في كتب السابقين ولا أعرف أحداً بعده جمع النصوص لأنه سدّ الباب على من بعده». انتهى[8].

كما اشتغل أيضاً بالجرح والتعديل، والتصحيح والعليل، وكتابه معرفة السنن والآثار خير دليل لما أقول، فإنه ردّ على الإمام أبي جعفر الطحاوي الحنفي(ت ٣٢١هـ) رحمه الله الذي تكلم على الشافعي وشنّ الغارة على مذهبه.

ولا مانع من أن أنقل هنا ما قاله البيهقي في الإمام الطحاوي، يقول رحمه الله: «وحين شرعت في هذا الكتاب(يعني معرفة السنن والآثار) بعث إليّ بعض إخواني من أهل العلم بالحديث بكتاب لأبي جعفر الطحاوي رحمنا الله وإيّاه وشكا فيما كتاب إلى ما رأى من تضعيف أخبار صحيحة عند أهل العلم بالحديث حين خالفها رأيه، وتصحيح أخبار ضعيفة عندهم حين وافقها رأيه، وسألني أن أجيب عما احتج به فيما حكم به من التصحيح والتعليل في الأخبار، فاستخرت الله تعالى في النظر فيه وإضافة الجواب عنه إلى ما خرّجته في هذا الكتاب، ففي كلام الشافعي رحمه الله، على ما احتج به أو ردّه من الأخبار جواب عن أكثر ما

(٨) طبقات الشافعية الكبرى (٤/٣).

تكلف هذا الشيخ من (تسوية الأخبار) على مذهبه، وتضعيف ما لا حيلة له فيه بما لا يضعّف به، والاحتجاج بما هو ضعيف عند غيره». انتهى[9].

هذه المادة العلمية النقدية جديرة بأن يعتنى بها كل من يريد أن يتفقّه بالحديث النبوي، بعيداً عن التعصب المذهبي.

وقد تولى البيهقي نقد كتاب شرح معاني الآثار للطحاوي نقداً علمياً وفق منهج المحدثين رحمهم الله جميعاً.

ثناء الناس عليه:

يقول ابن عساكر: كتب إليّ الشيخ أبو الحسن الفارسي قال: أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى أبو بكر البيهقي الإمام الحافظ الفقيه الأصولي، الديّن الورع، واحد زمانه في الحفظ، وفرد أقرانه في الإتقان، والضبط، من كبار أصحاب الحاكم أبي عبد الله الحافظ، والمكثرين عنه، ثم الزائد عليه في أنواع العلوم، كتب الحديث، وحفظه من صباه إلى أن نشأ وتفقه، وبرع فيه، وشرع في الأصول[10].

وقال ابن نصر الدين: كان واحد زمانه وفرد أقرانه، حفظاً وإتقاناً، وثقة وعمدة، وهو شيخ خراسان، وله السنن الكبرى والصغرى، والمعارف، وكتاب الأسماء والصفات، ودلائل النبوة، والآداب، والدعوات، والترغيب والترهيب، والزهد وغير ذلك.

---

(٩) معرفة السنن والآثار (١/١٤٧-١٤٨).

(١٠) تبيين كذب المفتري (ص٢٦٦).

وقال ابن كثير: وكان أوحد أهل زمانه في الإتقان، والحفظ والفقه والتصنيف، كان فقيهاً محدثاً أصولياً[11].

وقال الذهبي: لو شاء البيهقي أن يعمل لنفسه مذهباً يجتهد فيه لكان قادراً على ذلك لسعة علومه، ومعرفته بالاختلاف[12].

وقال عبد الغافر الفارسي: جمع بين علم الحديث والفقه وبيان علل الحديث.

هكذا نرى علماء زمانه ومن جاء بعده اعترفوا بعلمه وفضله وسبقه على الآخرين، وحبه لسنة رسول الله ﷺ وجمعها وترتيبها وتهذيبها لم يسبق له نظير.

ثناء الشافعي على كتب البيهقي في المنام:

قال ابن عساكر: أنبأني الشيخ أبو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب قال: أنا الإمام شيخ القضاة أبو علي إسماعيل بن أحمد بن الحسين، ثنا والدي الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين قال: حين ابتدأت بتصنيف هذا الكتاب يعني كتاب معرفة السنن والآثار، وفرغت من تهذيب أجزاء منه سمعت الفقيه أبا محمد أحمد بن أبي علي يقول: وهو من صالحي أصحابي، وأكثرهم قراءة لكتاب الله عز وجل وأصدقهم لهجة: رأيت الشافعي في المنام وبيده أجزاء من هذا الكتاب وهو يقول: قد كتبت اليوم من كتاب الفقيه أحمد سبعة أجزاء، أو قال: قرأتها، ورآه يعتد بذلك،

(١١) البداية والنهاية (١٢/٩٤).

(١٢) السير (١٨/١٦٩).

قال: وفي صباح ذلك اليوم رأى فقيه آخر من إخواني يعرف بعمر بن محمد في منامه الشافعي رحمه الله قاعداً على سرير في مسجد الجامع بخسروجرد وهو يقول: قد استفدت اليوم من كتاب الفقيه أحمد حديث كذا وكذا[١٣].

منّته على الشافعية:

قال أبو المعالي الجويني: «ما من شافعيٍّ إلاّ وللشافعي عليه منّة إلاّ أحمد البيهقي فإن له على الشافعي منة لتصانيفه في نصرة مذهبه وأقاويله أو كما قال»[١٤].

وقال ابن خلكان: هو أول من جمع نصوص الشافعي في عشر مجلدات، وكان أكثر الناس نصراً لمذهب الشافعي، وطلب إلى نيسابور لنشر العلم فأجاب وانتقل إليها[١٥].

مذهب البيهقي:

اختار البيهقي مذهب الشافعي بعد الدراسة والإقتناع، والتأكّد من أنه أقرب المذاهب الفقهية إلى الكتاب والسنة، لأن الإمام الشافعي حرص كل الحرص أن يتبع الحديث والأثر كما بيّنه البيهقي في كتبه بالتفصيل.

وإليكم ما قاله في معرفة السنن والآثار بهذا الخصوص:

---

(١٣) تبيين كذب المفتري (ص٢٦٧).

(١٤) تذكرة الحفاظ (١١٣٣/٣)، والسير (١٦٨/١٨).

(١٥) وفيات الأعيان (٧٦/١).

«وقد قابلت بتوفيق الله تعالى، أقوال كل واحد منهم، بمبلغ علمي من كتاب الله عز وجل، ثم بما جمعت من السنن والآثار، في الفرائض والنوافل والحلال والحرام، والحدود والأحكام، فوجدت الشافعي رحمه الله أكثرهم اتباعاً، وأقواهم احتجاجاً، وأصحّهم قياساً، وأوضحهم إرشاداً، وذلك فيما صنف من الكتب القديمة والجديدة في الأصول والفروع بأبين بيان، وأفصح لسان، وكيف لا يكون كذلك وقد تبحّر أولاً في لسان من ختم الله النبوة به، وأنزل به القرآن، مع كونه عربي اللسان، قرشي الدار والنسب، من خير قبائل العرب، من نسل هاشم والمطلب، ثم اجتهد في حفظ كتاب الله عز وجل، حتى عرف الخاص من العام والمفسر من المجمل، والفرض من الأدب، والحتم من الندب، واللازم من الإباحة، والناسخ والمنسوخ، والقوي من الأخبار من الضعيف، والشاذ منها من المعروف والإجماع من الاختلاف .

ثم شبّه الفرع المختلف فيه بالأصل المتفق عليه، من غير مناقضة منه للبناء الذي أسسه ولا مخالفة منه للأصل الذي أصّله، فخرّجت - بحمد الله ونعمته- أقواله مستقيمة وفتاويه صحيحة»[16].

---

(١٦) انظر: معرفة السنن والآثار (١/١٤١-١٤٢).

منهج البيهقي في تأليف الكتب:

لقد أوضح البيهقي منهجه في تأليف الكتب في مقدمة دلائل النبوة[17] يفيد فيها أنه دائماً يقتصر على الأخبار الصحيحة للاستدلال والاستنباط، وإليكم ما قاله بنصه:

«وعادتي في كتبي المصنفة في الأصول والفروع، الاقتصار من الأخبار على ما يصحّ منها دون ما لا يصحّ، أو التمييز بين ما يصحّ منها وما لا يصحّ، ليكون الناظر فيها من أهل السنة على بصيرة مما يقع الاعتماد عليه، لا يجد من زاغ قلبه من أهل البدع عن قبول الأخبار معمراً فيما اعتمد عليه أهل السنة من الآثار، ومن أنعم النظر في اجتهاد أهل الحفظ في معرفة أحوال الرواة، وما يقبل من الأخبار وما يرد علم أنهم لم يألوا جهداً في ذلك حتى إذا كان الابن يقدح في أبيه إذا عثر على يوجب رد خبره، والأب في ولده، والأخ في أخيه، لا يأخذه في الله لومة لائم، ولا يمنعه في ذلك شجنة رحم ولا صلة مال، والحكايات عنهم في ذلك كثيرة.

وهي في كتبي المصنفة في ذلك مكتوبة من وقف على تمييزي في كتبي بين صحيح الأخبار وسقيمها، وساعده التوفيق علم صدقي فيما ذكرته، ومن لم ينعم النظر في ذلك و لم يساعده التوفيق فلا يغنيه شرحي لذلك وإن كثرت، ولا إيضاحي له وإن أبلغت كما قال الله عز وحل: ﴿**وما تُغْن الآياتُ والنُذُر عن قَوْم لا يؤمنون**﴾ [يونس:١٠١]».

(١٧) دلائل النبوة (١/٣٩-٤٠).

وفاتـه:

قال أبو الحسن الفارسي: إنه توفي بنيسابور يـوم السـبت العاشـر مـن جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وحمل إلى خسروجرد[١٨].

وقال الذهبي: حضر في أواخر عمره من بيهق إلى نيسـابور، وحـدث بكتبه، ثم حضره الأجل في عاشر جمـادى الأولى مـن سـنة ثمـان وخمسـين وأربعمائة فنقل في تابوت ودفن ببيهق، وهي ناحية من أعمـال نيسـابور على يومين منها، وخسروجرد هي أم تلك الناحية[١٩].

قال ابن كثير: توفي بنيسابور، ونقل تابوته إلى بيهق في جمادى الأولى رحمه الله رحمة واسعة[٢٠].

---

(١٨) تبيين كذب المفتري (ص٢٦٧).

(١٩) تذكرة الحفاظ (٣/١١٣٤-١١٣٥).

(٢٠) البداية النهاية (١٢/٩٤).

الفصل الثاني

شيوخ البيهقي

لقد امتاز البيهقي بكثرة الشيوخ الذين أخذ منهم العلم، قال السبكي: يبلغ شيوخه أكثر من مائة شيخ و لم يقع للترمذي ولا النسائي، ولا ابن ماجه[1].

فقمت بتصفّح السنن الكبرى من أولها إلى آخرها واستطعت أن أجمع أكثر من مائة شيخ له إلاّ أن جملة من الشيوخ لم أتمكن من البحث عن تراجمهم...

وإليكم أولاً الشيوخ المترجم لهم:

١- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران، الإمام المتكلم الأصولي الفقيه أبو إسحاق الإسفرائيني (ت٤١٨هـ).

قال ابن عساكر: كتب إليّ الشيخ أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هواز قال: أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي قال: أن الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الفقيه الأصولي المتكلم المقدم في هذه العلوم، أبو إسحاق الإسفرائيني الزاهد، انصرف من العراق بعد المقام بها، وقد أقرّ له أهل العلم بالعراق وخراسان بالتقدم والفضل، فاختار الوطن إلى أن خرج بعد الجهد إلى نيسابور، وبني له المدرسة التي لم يبن بنيسابور قبلها مثلها،

(١) طبقات الشافعية (٣/٣).

ودرّس فيها، وحدّث، سمع بخراسان الشيخ أبا بكر الإسماعيلي وأقرانه، وبالعراق أبا بكر بن محمد بن عبد الله الشافعي، وأبا محمد دعلج بن أحمد السجزي وأقرانهما(٢).

وقال أيضاً: كتب إليّ الشيخ أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي قال: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الأستاذ الإمام أبو إسحاق الإسفراييني أحد من بلغ حد الإجتهاد من العلماء لتبحّره في العلوم واستجماعه شرائط الإمامة من العربية والفقه والكلام والأصول ومعرفة الكتاب والسنة، وكان من المجتهدين في العبادة، البالغين في الورع والتحرج، ذكره الحاكم في (تاريخه) لعلوّ منزلته وكمال فضله(٣).

ووصفه فيه بقوله: أبو إسحاق الأصولي الفقيه المتكلم المتقدم في هذه العلوم انصرف من العراق، وقد أقرّ له العلماء بالتقدم، إلى أن قال: وبنى له بنيسابور المدرسة التي لم تبن بنيسابور مثلها قبلها فدرس فيها.

وقال عبد الغافر في (تاريخه): كان أبو إسحاق طراز ناحية المشرق فضلاً عن نيسابور، ومن المجتهدين في العبادة المبالغين في الورع.

وله مصنفات كثيرة منها: «جامع الحلي في أصول الدين والرد على الملحدين» في خمس مجلدات، و«تعليقة في أصول الفقه» وذكر الرافعي أثناء الغصب وأثناء النكاح أنه شرح فروع ابن الحداد، وله غير ذلك،

(٢) انظر: تبيين كذب المفتري (ص٢٤٣).

(٣) المصدر السابق (ص٢٤٤).

خرّج له أبو عبد الله الحاكم عشرة أجزاء[4]، وحدث وأكثر البيهقي عنه[5].

٢- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف، أبو إسحاق الطوسي، الفقيه النظار، أحد كبراء الأصحاب ومناظريهم.

تفقّه على أبي الوليد الفقيه، وروى عنه، وعن أبي العباس الأصمّ وغيرهما.

قال السبكي: وقع لنا حديثه في الأربعين الصغرى للبيهقي[6].

روى عنه البيهقي في غير السنن الكبرى[7].

٣- إبراهيم بن محمد الأرموي ، الفقيه، المحدث، الأصولي، الحافظ أبو إسحاق (ت٤٢٨هـ).

كان من كبار المحدثين وثقاتهم[8].

روى عنه البيهقي[9].

---

(٤) طبقات الشافعية لابن القاضي شهبة (١٥٨/١) وانظر: ترجمته في وفيات الأعيان (٢٨/١)، وشذرات الذهب(٢٠٩/٣)، وطبقات الفقهاء للشيرازي (ص١٢٦-١٢٧)، والبداية النهاية (٢٤/١٢)، والأنساب (٢٢٥/١)، وتهذيب الأسماء واللغات (١٦٩/٢)، وتذكرة الحفاظ (١٠٨٣/٣)، ومرآة الجنان (٣١/٣)، ومعجم البلدان (١٧٨/١)، والسير (٣٥٣/١٧).

(٥) انظر: السنن الكبرى (٤٤/٧،٤٩).

(٦) طبقات الشافعية للسبكي (١١٤/٣).

(٧) المصدر السابق.

(٨) المنتخب من السابق٣٦/ب.

٤- أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد القاضي أبو بكر الحيري، النيسابوري، الإمام الحافظ المحدث(٣٢٥-٤٢١هـ) كان رئيساً محتشماً، إماماً في الفقه، إنتهى إليه علوّ الإسناد، ودرس الكلام والأصول على أصحاب أبي الحسن الأشعري، قال السمعاني: كان ثقة في الحديث.

قال عبد الغافر الفارسي في (تاريخه): أصابه وقر في آخر عمره، وكان يقرأ عليه مع ذلك ويختلط، إلى أن اشتّد ذلك قريباً من سنتين أو ثلاث، مما كان يحسن أن يسمع، وكان من أصحّ أقرانه سماعاً وأوفرهم إتقاناً، وأتمهم ديانة، واعتقاداً، صنف في الأصول والحديث[١٠]، روى عنه البيهقي[١١].

٥- أحمد بن عبد الرحمن بن موسى الفارسي الشيرازي، أبو بكر، صاحب كتاب «الألقاب» كان صدوقاً حافظاً، يحسن هذا الشأن جيداً (ت٤٠٧هـ)[١٢].

=

(٩) السنن الكبرى (٣/٣٢٤).

(١٠) انظر: ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي (٣/٣)، وشذرات الذهب (٣/٢١٧)، والعبر (٣/١٤٢،١٤١)، والسير (١٧/٣٥٦)، والأنساب (٤/١٠٨-١١٠)، وطبقات الأسنوي (١/٤٢٢).

(١١) السنن الكبرى (١/٤٨،١/٥٧،٢/١٧٢).

(١٢) انظر: ترجمته في: معجم البلدان (٣/٣٨١)، والتذكرة (٣/١٠٦٥) والسير

=

روى عنه البيهقي[13].

٦- أحمد بن علي بن أحمد الحافظ، الحاكم المعروف بـابن الأخ، أبـو حامد(ت ٤٣٠) سمع الكثير بنيسابور[14].

روى عنه البيهقي[15].

٧- أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن منجويه اليزدي الأصبهاني أبو بكر نزيل نيسابور(ت ٤٢٨هـ).

قال أبو إسماعيل الأنصاري (شيخ الإسـلام ت ٤٨١هـ) أحفـظ مـن رأيت من البشر، وكان عبد الله بن منده(أبو القاسم ت ٤٧٠ هـ) يثـني عليه كثيراً.

ووصفه الذهبي فقال: الإمام الحافظ المجود[16].

صنف على الصحيحين، وجامع الترمذي وسنن أبي داود مصنفات.

(٢٤٢/١٧) والشذرات (١٨٤/٣).

(١٣) في الزهد الكبير رقم (١٠٦).

(١٤) انظر: ترجمته في المنتخب من السياق٢٨/أ.

(١٥) السنن الكبرى (١٣٧/٣).

(١٦) انظر: ترجمته في: سير أعلام النبـلاء (٤٣٨/١٧)، وشـذرات الذهـب (٢٣٣/٣)، وتذكـرة الحفـاظ (١٠٨٥/٣)، واللبـاب (٢٦١/٣)، وتـاريخ الـتراث العربي (٣٨٦/١)، والرسـالة المسـتطرفة (ص٣٠) وتبصـير المنتبـه (١٠٨٥/٣).

روى عنه البيهقي في غير السنن الكبرى[١٧].

٨- أحمد بن محمد ين إبراهيم بن حملون الأشناني، الصيدلاني (ت ٤١٦هـ).

روى عن الأصم، وأبي الحسن الطرائفي، وكان ثقة جليلاً[١٨].

روى عنه البيهقي[١٩].

٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحارث الأصبهاني، التميمي، المقرئ، النحوي، الأديب، الفقيه، المحدث، الزاهد، الثقة، الإمام (٣٤٩-٤٣٠ هـ).

سكن نيسابور، وتصدر للحديث، ولقراء العربية، وروى عن أبي الشيخ، وجماعة.

وروى السنن عن الدارقطني[٢٠].

روى عنه البيهقي[٢١].

١٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل، الأنصاري، الهروي، الصوفي، أبو سعد الماليني (ت ٤٢١هـ).

(١٧) انظر: السير(١٧/٤٣٩).

(١٨) انظر: ترجمته في المنتخب من السياق ٢٣/ب.

(١٩) السنن الكبرى.

(٢٠) انظر: ترجمته في المنتخب من السياق ٢٥/ب،٢٦/أ، وشذرات الذهب (٣/٢٤٥).

(٢١) السنن الكبرى (١/٦،٨،٢٤)، و(٢/١٦٥).

وهو الذي يقول فيه البيهقي: أخبرني أبو سعد الماليني[٢٢]، ومرة يقول: أبو سعد أحمد بن محمد الصوفي[٢٣]، وأخرى: أبو سعد أحمد بن محمد بن الخليل[٢٤].

ووجد في بعض نسخ البيهقي أبو سعيد[٢٥].

ويعرف بطاوس الفقراء، وكان ثقة، متقناً، صاحب حديث، ومن كبار الصوفية، له «كتاب أربعين حديثاً» وفيه مناكير[٢٦].

قال الذهبي في السير: كان ذا صدق وورع وإتقان، حصل المسانيد الكبار[٢٧].

١١- أحمد بن محمد بن غالب، أبو بكر الخوارزمي المعروف بالبرقاني الإمام الحافظ (٣٣٦-٤٢٥هـ).

قال الخطيب: استوطن بغداد وحدث بها فكتبنا عنه، وكان ثقة ورعاً، متقناً متثبتاً، لم ير في شيوخنا أثبت منه، حافظاً للقرآن، عرفاً بالفقه،

(٢٢) انظر السنن الكبرى (١/٤٠، ١٠/٣٢٩).

(٢٣) انظر: المصدر السابق (١/٢٦).

(٢٤) انظر: المصدر السابق (١/٢٦).

(٢٥) انظر: ما قاله محقق السنن الكبرى (٣/٤١٦).

(٢٦) ذكر سزكين نسخة خطية له في التراث العربي (٣/٥٠٣).

(٢٧) انظر: ترجمته في تاريخ بغداد (٤/٣٧١)، وتاريخ جرجان (ص١٢٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/١٠٧٠) وطبقات الشافعية (٣/٢٤)، ومعجم البلدان (٤/٣٩٧)، والسير (١٧/٣٠١)، والمنتظم (٨/٣) والنجوم الزاهرة (٤/٢٥٦).

له حظ من علم العربية، كثير الحديث، حسن الفهم له، والبصير فيه، وصنف مسنداً ضمنه ما اشتمل عليه صحيح البخاري ومسلم، وجمع حديث سفيان الثوري وشعبة، وأيوب، وعبيد الله بن عمرو، وعبد الله بن عمير، وبيان بن بشر، ومطر الوراق، وغيرهم من الشيوخ. انتهى.

وهو صاحب «المسائل عن الدارقطني» ومصنف «كتاب العلل» الذي أملاه عليه الدارقطني(٢٨).

ووصفه الذهبي بقوله: الإمام الحافظ شيخ الفقهاء المحدثين(٢٩).

روى عنه البيهقي(٣٠).

١٢- إسحاق بن محمد بن يوسف بن يعقوب السوسي، أبو عبد الله النيسابوري العدل، الثقة، الرضا، من كبار الصالحين، والمعتمدين في

---

(٢٨) توجد له نسخة في القاهرة أول٢/٣٧٠ وثاني ١٣١/١، بنكيبور (٥/٢،١:٣٠١-٣٠٣) آصفية ٦٤٦/١ رقم (١١٤-١١٥) - بتنا١/٥٥ رقم (٥٤٩-٥٥١) انظر: بروكلمان (٢١١/٣: ٢١٢).

(٢٩) انظر: ترجمته في تاريخ بغداد (٣٧٣/٤)، والبداية والنهاية (٣٦/١٢)، وتذكرة الحفاظ (١٠٧٤/٣)، وشذرات الذهب (٢٢٨/٣)، وطبقات الشيرازي (ص١٢٧)، والعبر (١٥٦/٣)، ومعجم البلدان (٥٧٠/١)، والمنتظم (٧٩/٨) والنجوم الزاهرة (٢٨٠/٤)، والأنساب (١٦٨/٢)، وطبقات الشافعية للسبكي (١٩/٣)، ولابن قاضي شهبة (٢٠٣/١)، ومرآة الجنان (٤٤/٣)، والسير(٤٦٤/١٧).

(٣٠) انظر: السنن الكبرى (٢١٩/١، ٦/٢).

الحديث (ت٤١٠هـ).

قال الخطيب: قدم بغداد، وحدّث بها عن الأصم، وحدثني عنه أبو يعلى بن الفراء الحنبلي، وروى أيضاً عن ابن بطة[٣١].

روى عنه البيهقي[٣٢].

١٣- إسماعيل بن إبراهيم بن علي بن عروة، أبو القاسم البندار(٣٣٨-٤٢٣ هـ).

قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقاً[٣٣].

روى عنه البيهقي[٣٤].

١٤- إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل أبو عثمان الصابوني النيسابوري (٣٧٣-٤٤٩هـ)[٣٥].

---

(٣١) انظر: ترجمته في تاريخ بغداد (٦/٤٠٣) والمنتخب من السياق٤٦/ب.

(٣٢) السنن الكبرى (١/١٠٦، ٢٧٠، ٣٦٣).

(٣٣) تاريخ بغداد (٦/٣١٣).

(٣٤) السنن الكبرى (١/٤٦٤).

(٣٥) انظر ترجمته: في طبقات الشافعية للسبكي (٣/١١٧)، وشذرات الذهب (٣/٢٨٢)، والبداية النهاية (١٢/٧٦)، والأنساب (٨/٢٤٧)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/٢٣٠)، والعبرة (٣/٢١٩)، والنجوم الزاهرة (٥/٦٢)، وطبقات المفسرين للداودي (١/١٠٧)، وطبقات المفسرين للسيوطي (ص٣٦)، وطبقات الشافعية للأسنوي (٢/١٣٧)، والسير (١٨/٤٠-٤٤)، والمنتخب ٣٨،أ-٣٩/ب.

يقال: كان واعظاً ومفسراً ومحدثاً.

قال عبد الغافر الفارسي في تاريخ نيسابور: كان أوحد وقته في طريقته، وكان حافظاً كثير السماع، والتصنيف، حريصاً على العلم، رحل إلى الآفاق في طلب الحديث.

كان البيهقي يقول فيه عند الرواية عنه: أنبأ شيخ الإسلام صدقاً وإمام المسلمين حقاً.

روى عنه البيهقي(٣٦).

١٥- جامع بن أحمد بن محمد بن مهدي الوكيل النيسابوري أبو الخير (ت٤٠٧هـ).

سمع من الأصم وأبي طاهر المحمد آبادي(٣٧).

روى عنه البيهقي(٣٨).

١٦- الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي البزاز (ت ٤٢٥هـ) الإمام الفاضل الصدوق مسند العراق سمع من ابن السماك(٣٩).

---

(٣٦) السنن الكبرى (٤١/١).

(٣٧) المنتخب من السياق ٥١/أ.

(٣٨) السنن الكبرى (٢٠٦/٢)، (١٧٧/٥).

(٣٩) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢٧٩/٧)، وتبيين كذب المفتري (ص٢٤٥)، والمنتظم (٨٦/٨)، والسير (٤١٥/١٧)، والتذكرة (١٠٧٥/٣)، والبداية النهاية (٣٩/١٢)، والنجوم الزاهرة (٢٨٠/٤) والشذرات =

وحدث عنه الخطيب والبيهقي[٤٠].

١٧- الحسن بن علي بن المؤمل الماسرجسي[٤١]، أبو محمد (ت٤٠٧) حدث عن الأصم، وأبي عثمان البصري، كان ثقة عدلاً[٤٢].

روى عنه البيهقي[٤٣].

١٨- الحسن بن علي بن محمد أبو علي الدقاق (ت٤٠٥ هـ وقيل ٤١٢هـ) لسان وقته وإمام عصره[٤٤].

(٣٢٨/٣).

(٤٠) السنن الكبرى (٧٤/٨).

(٤١) الماسرجسي: بفتح الميم، والسين المهملة، وسكون الراء، وكسر الجيم، وفي آخرها سين أخرى، وهذه نسبة إلى ماسرجس، وهو اسم لجد أبي علي الحسن بن عيسى بن ماسرجس، النيسابوري، أسلم على يدي عبد الله بن المبارك، وكان من أهل بيت الثروة والتقدم في النصرانية، ورحل في العلم، ولقي المشايخ، وكان ديناً ورعاً ثقة، وخرج من عقبه فقهاء ومحدثون.
انظر: الأنساب(٣١/١٢).
والحسن هذا هو: الحسن بن علي بن المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس.

(٤٢) انظر: المنتخب من السياق ٥١/ب.

(٤٣) السنن الكبرى (١٠١/١).

(٤٤) انظر ترجمته في: طبقات السبكي (١٤٥/٣)، والشذرات (١٨٠/٣).

سمع منه البيهقي وروى عنه[٤٥].

١٩- الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري المفسر أبو القاسم (ت٤٠٦هـ) روى عنه البيهقي من أصل سماعه[٤٦].

قال عبد الغافر الفارسي في ((تاريخه)): كان إمام عصره في معاني القرآن وعلومه، مصنف ((التفسير)) المشهور، وكان أديباً نحوياً، عارفاً بالمغازي، والقصص، والسير، انتشر عنه بنيسابور العلم الكثير وسارت تصانيفه الحسان في الآفاق، وكان أستاذ الجماعة.

وقال السمعاني: كان أولاً كرامي المذهبي (أي من أصحاب أبي عبد الله محمد بن كرام(ت٢٢٥هـ)، القائلين بأن الله جسم)، ثم تحوّل إلى مذهب الشافعي.

صنف في القراءات، والتفسير، والأدب، وعقلاء المجانين[٤٧].

٢٠- الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الشافعي (ت٤٠٣هـ). القاضي العلامة،رئيس المحدثين والمتكلمين بما وراء النهر، نقل عنه البيهقي كثيراً، يقول: قال إمامنا وشيخنا، شيخ الإسلام، وغير

---

(٤٥) في الزهد الكبير رقم (٣٣٠،٣٣١،٣٣٢).

(٤٦) انظر: السنن الكبرى (١٠٧/٧).

(٤٧) انظر: ترجمته في: بغية الوعاة (٥١٩/١) وطبقات المفسرين للداودي (١٤٠/١)، والسيوطي (ص٤٥)، والعبرة (٩٢/٣)، والسير (٢٣٧/١٧)، وشذرات الذهب(١٨١/٣).

وكتاب ((عقلاء المجانين)) طبع بدمشق ١٩٢٤م نشره وجيه فارس الكيلاني.

ذلك من الألفاظ[٤٨].

٢١- الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم بن محمد بن يحيى بن حلبس بن عبد الله أبو عبد الله المخزومي المعروف بالغضائري (ت٤١٤هـ).

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة فاضلاً[٤٩].

روى عنه البيهقي[٥٠].

٢٢- الحسين بن شجاع بن الحسن بن موسى، أبو عبد الله الصوفي يعرف بابن الموصلي (ت٤٢٣هـ).

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً[٥١].

روى عنه البيهقي في غير السنن[٥٢].

٢٣- الحسين بن علي بن الحسن بن محمد بن سلمة الكعبي الهمذاني أبو طاهر (٣٤٠هـ-٤١٦هـ).

---

(٤٨) انظر ترجمته في: تاريخ جرجان (ص١٥٦)، والأنساب (٢٢٢/٤)، والمنتظم (٢٦٤/٧)، ووفيات الأعيان (١٣٧/٢)، والتذكرة (١٠٣٠/٣)، والسير (٢٣١/١٧)، وطبقات السبكي (١٤٧/٣)، والشذرات (١٦٨/٣).

(٤٩) تاريخ بغداد (٣٤/٨)، وانظر ترجمته أيضاً في شذرات الذهب (٢٠٠/٣)، والأنساب للسعاني (٥٢/١٠)، والمنتظم (١٤/٨)، وسير أعلام النبلاء (٣٢٧/١٧)، والعبر (١١٦/٣).

(٥٠) انظر السنن الكبرى (٣٢/٣).

(٥١) تاريخ بغداد (٥٣/٨).

(٥٢) انظر كتاب البعث والنشور.

قال الذهبي: الشيخ الإمام المحدث، شيخ همذان، له رحلة واسعة، ومعرفة حسنة(٥٣).

روى عنه البيهقي(٥٤).

٢٤- الحسين بن عمر بن برهان، أبو عبد الله الغزالي البزاز، البغدادي، الثقة الصالح (ت ٤١٢هـ).

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان شيخاً ثقة، صالحاً، كثير البكاء عند الذكر، ومنزله في شارع دار الرقيق.

قال الذهبي: وقع لنا حديثه من عوالي طراد(٥٥).

روى عنه البيهقي(٥٦).

٢٥- الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب بن فنجويه الدينوري الثقفي، أبو عبد الله، الإمام المحدث (ت٤١٤هـ)(٥٧).

---

(٥٣) انظر ترجمته في السير (٤٣٥/١٧).

(٥٤) في الزهد الكبير رقم (٢٩٤).

(٥٥) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٨٢/٨)، والعبر (١٠٣/٣)، والسير (٢٦٥/١٧)، والشذرات (١٩٥/٣).

وطراد هو: أبو الفوارس، طراد بن علي الزيني مسند العراق، نقيب النقباء، خرج له العوالي المشهور، توفي سنة ٥٩١ هـ.

(٥٦) السنن الكبرى (٨٩/١).

(٥٧) انظر ترجمته في: السير(٣٨٣/١٧-٣٨٤)، والعبر (١١٦/٣)، والمنتخب ٥٦/أ، وتبصير المنتبه (١٠٨٤/٣)، وشذرات الذهب (٢٠٠/٣)، وقد =

قال شيرويه في «تاريخه»: كان ثقة صدوقـاً، كثـير الروايـة للمناكـير، حسن الخط، كثير التصانيف، دخل همذان فقيراً، فجمعوا لـه، وسـار إلى نيسابور، فوقع له بها حشمة جليلة، وقد حدّث عنه أبو إسحاق الثعلبي في التفسير، وتكلم فيه الحافظ أبو الفضل الفلكي، وقـال: مـا سمـع مـن عبيـد الله بن شيبة، فخرج ساخطاً من همذان، فتبعه الفلكي، واعتـذر، ورجـع عن مقالته، فكان يدعو على الفلكي.

روى عنه البيهقي(٥٨).

٢٦- الحسين بن محمد بن حمد بن أحمد الفقيه، أبو علـي الشـحامي، توفي بعد الخمسين وأربعمائة.

وكان مشهوراً من بيت الزهد والصلاح، وسمع من أصحاب الأصم(٥٩).

روى عنه البيهقي(٦٠).

٢٧- الحسين بن محمد بن علي، أبـو علـي الروذبـاري(٦١)،

تصحف في بعض الكتب إلى (فتحويه).

(٥٨) السنن الكبرى (٢/٤٩٦).

(٥٩) انظر ترجمته في المنتخب من السياق ٨٥/ب.

(٦٠) السنن الكبرى (١/٩،٨٣).

(٦١) الروذباري: بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة، وفتح البـاء الموحـدة، وفي آخرها الراء بعد الألف هذه اللفظة المواضع عند الأنهار الكبيرة يقـال لهـا الروذبار وهي في بلاد متفرقة منها موضع على باب الطابران بطوس يقـال لهـا =

الطوسي، كانت له رحلة إلى العراق، سمع فيها السنن لأبي داود من أبي بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق بن داسة التمار بالبصرة.

وسمع منه الحاكم أبو عبد الله، والحافظ أبو بكر البيهقي، وأبو الفتح نصر بن الحسن الحاكمي.

وذكره الحاكم في تاريخ نيسابور وقال: ورد أبو علي نيسابور فاجتمع جماعة من الأشراف والعلماء ليسمع منه كتاب السنن لأبي داود، وعقد له المجلس في الجامع فمرض، وردّ إلى وطنه بالطابران فتوفي في شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وأربعمائة رحمة الله عليه[٦٢].

وأكثر عنه البيهقي[٦٣].

٢٨- حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة، أبو يعلى المهلبي النيسابوري (ت٤٠٦هـ).

قال الذهبي: الشيخ الثقة، العالم، شيخ الأطباء، بقية المشايخ، من أولاد أمير خراسان المهلب بن أبي صفرة الأزدي، سمع أبا حمد بن بلال،

=

الروذبار.

انظر الأنساب للسمعاني (١٨٧/٦).

(٦٢) المصدر السابق، وانظر ترجمته أيضاً في معجم البلدان (٧٧/٣)، والسير (٢١٩/١٧)، والشذرات (١٦٨/٣).

(٦٣) انظر السنن الكبرى (١/٣،١٤،٦٣،٩٨، ٢٠٧/٢).

ومحمد بن أحمد بن دلويه[٦٤].

وعنه البيهقي[٦٥].

٢٩- حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى أبو القاسم السهمي الجرجاني صاحب تاريخ جرجان (ت٤٢٧هـ)، صنف وتكلم في العلل والرجال[٦٦].

روى عنه البيهقي[٦٧].

٣٠- سعيد بن محمد الشعيي الكرابيسي العدل أبو سعد، معروف، من أهل الحديث، صنف وجمع الأبواب، سمع حول الخمسين وثلاثمائة[٦٨].

روى عنه البيهقي[٦٩].

٣١- سهل بن محمد بن سليمان بن محمد أبو الطيب الصعلوكي

---

(٦٤) انظر السير (١٧/٢٦٤).

(٦٥) انظر السير (١٧/٢٦٤).

(٦٦) انظر ترجمته في: الأنساب (٧/٣١٤)، والمنتظم (٧/٨٧)، ومعجم البلدان مادة ((جرجان)) (٢/١٢٢)، والسير (١٧/٤٦٩)، والتذكرة (٣/١٠٨٩)، والنجوم الزاهرة (٤/٢٨٣)، وطبقات السيوطي (ص٤٢٢)، والشذرات (٣/٢٣١).

(٦٧) في غير السنن، انظر: السير (١٧/٤٧٠).

(٦٨) انظر ترجمته في المنتخب من السياق٦٧/ب.

(٦٩) السنن الكبرى (١/٣٤).

(ت٤٠٤هـ) كان أحد أئمة الشافعية، ومفتي نيسابور، تفقه على أبيه[٧٠].

قال الحاكم: هو أنظر من رأيناه، وكان أبوه يجله ويقول: سهل والد.

وقال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي: كان سهل فقيهاً أديباً، جمع رئاسة الدين والدنيا، وأخذ عنه فقهاء نيسابور.

روى عنه البيهقي[٧١].

٣٢- شريك بن عبد الملك بن الحسن الأزهري، المهرجاني، الإسفرائيني أبو سعيد، لم يذكر سنة وفاته.

ثقة من بيت العلم، حدّث عن شافع بن أحمد، روى عنه أحمد بن أبي سهل[٧٢].

وروى عنه البيهقي[٧٣].

٣٣- طلحة بن علي بن الصقر بن عبد المجيب، أبو القاسم الكتاني الشيخ الثقة، الخير الصالح، بقية السلف (٣٣٦-٤٢٢هـ).

(٧٠) انظر ترجمته في: طبقات الفقهاء للشيرازي (ص١٢٠)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢٣٨/١)، وشذرات الذهب (١٧٣/٣)، وطبقات الشافعية للسبكي (١٦٩/٣)، ولابن قاضي شهبة (١٧٤/١)، والعبر (٨٨/٣)، ومرآة الجنان (١٢/٣)، وفيات الأعيان (٤٣٥/٢)، ودول الإسلام (٢٤٢/١)، والسير (٢٠٧/١٧-٢٠٨).

(٧١) السنن الكبرى (١٢٥/٣).

(٧٢) انظر: المنتخب من السياق ٧٣/ب.

(٧٣) السنن الكبرى (٩٠/١).

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة صالحاً ديناً[٧٤].

وروى عنه البيهقي[٧٥].

٣٤- الظفر بن محمد العلوي، المزكي، الغازي، أبو منصور (ت ٤١٠هـ).

كان من أولاد علي بن أبي طالب، سمع من الأصم وأبي زكريا العنبري، كانت أصوله صحيحة، فاحترق قصره بما فيه، فجعل يروي من فروعه[٧٦].

روى عنه البيهقي[٧٧].

٣٥- عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير الأنصاري المالكي ابن السماك أبو ذر الهروي شيخ الحرم، الإمام الحافظ (٣٥٥-٤٣٤هـ).

قال الخطيب: كان ثقة ضابطاً ديناً فاضلاً[٧٨].

قال أبو الوليد الباجي في كتاب «فرق الفقهاء» عند ذكر أبي بكر الباقلاني: لقد أخبرني أبو ذر، وكان يميل إلى مذهبه فسألته: من أين لك

---

(٧٤) تاريخ بغداد (٣٥٢/٩-٣٥٣)، وانظر ترجمته في الأنساب (٣٥٤/١٠)، والمنتظم (٦١/٨)، والعبر (١٤٨/٣)، وشذرات الذهب (٢٢٣/٣)، والسير (٤٧٩/١٧).

(٧٥) السنن الكبرى (١٨/٢).

(٧٦) انظر: المنتخب من السياق ٧٨/أب، وسير أعلام النبلاء (٢٦٣/١٧).

(٧٧) السنن الكبرى (١٣٧/٢).

(٧٨) تاريخ بغداد (١٤١/١١).

هذا؟ قال: كنت ماشياً مع الدارقطني فلقينا القاضي أبو بكر فالتزمه الدارقطني، وقبل وجهه وعينيه، فلما افترقا قلت: من هذا؟ قال: هذا إمام المسلمين، والذاب عن الدين، القاضي أبو بكر الطيب، فمن ذلك الوقت تكررت إليه[٧٩]، وكان يرى رأي الأشاعرة.

٣٦- عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم الحوضي، أبو محمد الحنفي، النيسابوري (ت٤١٩هـ)، كان كثير الحديث، وكثير الشيوخ روى عن الأصم[٨٠].

روى عنه البيهقي[٨١].

٣٧- عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، أبو محمد السكري، يعرف بـ «ابن وجه العجوز» (ت٤١٧هـ).

سمع إسماعيل بن محمد الصفار، وأحمد بن سلمان النجاد، وجعفر الخلدي، وأبا بكر الشافعي، وجعفر بن محمد بن الحكم الواسطي، وأحمد ابن ثابت بن بقية الكاتب، وعبد الخالق بن الحسن بن أبي روبا.

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً يسكن قطيعة الصفار، سمعت

---

(٧٩) انظر: تذكرة الحفاظ (٣/١١٠٤-١١٠٥)، وانظر ترجمته أيضاً في تبيين كذب المفتري (ص٢٥٥) وتاريخ بغداد (١١/١٤١)، والنجوم الزاهرة (٣/٢٥٤)، والسير (١٧/٥٥٤)، وشذرات الذهب (٣/٢٥٤)، وكشف الظنون (١/٤٤١، ٢/١٩٨٢)، وكتاب الوفيات (ص٢٤٠).

(٨٠) المنتخب من السياق ٨٠/أ.

(٨١) السنن الكبرى (٣/١٥٥).

البرقاني يقول: عبد الله بن يحيى السكري شيخ وحسن أمره[٨٢].

روى عنه البيهقي[٨٣].

٣٨- عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بامويه أبو محمد المعروف بالأصبهاني، وإنما هو أردستاني- بفتح الهمزة[٨٤]، وسكون الراء، وفتح المهملة - نسبة إلى أردستان، بليدة قرب أصفهان وكان من كبار الصوفية وثقات المحدثين الرحالة (ت٤٠٩هـ)[٨٥].

روى عنه البيهقي[٨٦].

٣٩- عبد الرحمن بن حمدان بن محمد بن حمدان بن نصرويه النصروي، أبو سعد النيسابوري (ت٤٣٣هـ).

الشيخ الجليل، الإمام المحدث، رحل وكتب الكثير، روى ((مسند

---

(٨٢) تاريخ بغداد (١٠/١٩٩)، والسير (١٧/٣٨٦)، والشذرات (٣/٢٠٨).

(٨٣) السنن الكبرى (١/٩،١٠٢،١١١).

(٨٤) قال السمعاني: بفتح الألف وسكون الراء وفتح الدال ورأيت بخط والذي كان ضبطها من الحفاظ بكسر الألف والدال(الأنساب (١/١٥٨)، وضبطه الحموي بفتح الألف وكسر الدال معجم البلدان (١/١٤٦).

(٨٥) انظر ترجمته في: الأنساب (١/١٥٨)، ومعجم البلدان (١/١٤٦) والتذكرة (٣/١٠٤٩) والسير (١٧/٢٣٩) والشذرات.

وبامويه محرف في الأنساب إلى ((مامويه)) وفي معجم البلدان إلى ((بابويه))

وبامويه محرف في الأنساب إلى ((مامويه)) وفي معجم البلدان إلى ((بابويه)) .

(٨٦) انظر السنن الكبرى (١/٥،٦،١٥،٤٨،٢٠١،٣٦١).

إسحاق» وغير ذلك[٨٧].

روى عنه البيهقي[٨٨].

٤٠- عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن إسحاق بن الفرات بن دينار بن مسلم بن أسلم أبو القاسم السمسار الحرفي المعروف بابن الحربي من أهل الحربية (٣٣٦-٤٢٣هـ).

والحربية - محلة معروفة بغربي بغداد، بها جامع وسوق، يقول السمعاني: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ببغداد يقول: إذا جاوزت جامع المنصور، فجميع المحال يقال لها الحربية مثل النصرية، والشارسوك، ودار البطيخ، والعتابين وغيرها، كلها من الحربية، ثم قال: خرج منها جماعة من علماء الدين ومشاهير المحدثين يطول ذكرهم وشرحهم.

وأما صاحبنا هذا فقد ذكره في مادة «الحرفي» وقال: هذه نسبة للبقال ببغداد، ومن يبيع الأشياء تتعلق بالبقالين، والمشهور بهذه النسبة، فذكره.

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً غير أن سماعه في بعض ما رواه عن النجاد كان مضطرباً[٨٩].

---

(٨٧) انظر ترجمته في: الأنساب، مادة «نصروي» (١٠٩/١٣)، والسير (٥٥٣/١٧)، والشذرات (٢٥٠/٣).

(٨٨) في غير السنن، انظر السير (٥٥٤/١٧).

(٨٩) انظر: تاريخ بغداد (٣٠٣/١٠-٣٠٤)، والأنساب (١٢٧/٤)، والسير (٤١١/١٧).

روى عنه البيهقي[٩٠].

٤١- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه المزكي، أبو عبد الله النيسابوري (ت ٤١٠هـ). قال الذهبي: كان ثقة نبيلاً وجيهاً، توفي فجاءة وكان يملي في داره[٩١].

روى عنه البيهقي[٩٢].

٤٢- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن بندار بن شبانة الهمداني العدل الشاهد أبو سعيد (ت ٤٢٥هـ).

قال الذهبي: وكان صدوقاً[٩٣].

روى عنه البيهقي[٩٤].

٤٣- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن حمد بن حمدان السراج، أبو القاسم النيسابوري، القرشي، الكرشكي، الفقيه الثقة، الجليل القدر، وجه المحدثين في عصره (ت ٤١٨هـ).

تفقه على أبي الوليد القرشي، وسمع من الأصم وأبي الحسن الطرائفي[٩٥].

---

(٩٠) السنن الكبرى (١/١٦٢، ٢٧٦).

(٩١) انظر ترجمته في: الأنساب (٢/٦٢)، والتذكرة (٣/١٠٥١)، والسير (١٧/٢٤٠)، وشذرات الذهب (٣/١٩٠-١٩١).

(٩٢) في غير السنن الكبرى، انظر اثبات عذاب القبر (حديث رقم ١٨٠).

(٩٣) انظر ترجمته في: السير (١٧/٤٣٢)، وشذرات الذهب (٣/٢٢٩)، والإكمال (٥/١٢)، والمشتبه (٢/٣٨٧)، والنجوم الزاهرة (٤/٢٨٠).

(٩٤) السنن الكبرى (٦/٢٠٥، ٩/٣٣٤).

روى عنه البيهقي[96].

٤٤- عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الإدريسي الإستراباذي نزيل سمرقند ومحدثها ومؤرخها (ت٤٠٥هـ) وثقه الخطيب[97].

أنشد عنه البيهقي[98].

٤٥- عبد القاهر بن طاهر بن محمد، أبو منصور، التميمي البغدادي (ت ٤٢٩هـ)[99].

قال عبد الغافر: ورد نيسابور مع أبيه، فاشتغل بها على الأستاذ أبي إسحاق الإسفرائيني وغيره إلى أن برع، ودرس في سبعة عشر علماً، وأقعده الأستاذ للإملاء فأملى سنتين، واختلف إليها الأئمة.

=

(٩٥) المنتخب من السياق٨٧/ب،٨٨/أ، وشذرات الذهب (٢١٠/٣).

(٩٦) السنن الكبرى (١٦٦/٨).

(٩٧) انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٣٠٢/١٠) وتاريخ جرجان (ص٢١٩) والأنساب (١٣٩/١) والتذكرة (١٠٦٢/٣)، والسير (٢٢٦/١٧)، والبداية النهاية (٣٥٤/١١)، والنجوم الزاهرة (٢٣٧/٤) ، والشذرات (١٧٥/٣).

(٩٨) في الزهد الكبير رقم (٢٣٨).

(٩٩) انظر ترجمته في السير (٥٧٢/١٧) وتبيين كذب المفتري (ص٢٥٣) وطبقات الأسنوي (٩٤/١)، وابن قاضي شهبة (٢١٣/١)، والسبكي (٢٣٨/٣)، والبداية النهاية (٤٢/١٢).

وقال أبو عثمان الصابوني: كان الأستاذ أبو منصور من أئمة الأصول، وصدور الإسلام بإجماع أهل الفضل، والتحصيل، بديع الترتيب غريب التأليف، والتهذيب، تراه الجلة صدراً مقدماً، وتدعو الأئمة إماماً مفخماً.

ومن تصانيفه: تفسير القرآن، وفضائح المعتزلة، والفرق بين الفرق، وفضائح الكرامية، وتأويل متشابه الأخبار، والملل النحل، وكتاب الإيمان وأصوله، وكتاب الصفات، والتحصيل في أصول الفقه، والمعاد في مواريث العباد في الفرائض والحساب، والتذكرة في الحساب، والفاخر في الأوائل والأواخر، وشرح المفتاح، وقف عليه الرافعي فتكرر النقل عنه.

يقول الذهبي في السير: وكنت أفردت له ترجمة لم أظفر الساعة بها.

روى عنه البيهقي[١٠٠].

٤٦- عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن المؤمن، وأبو القاسم التميمي العطار المعروف بابن شبان (٣٢٧-٤١٥هـ).

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً[١٠١].

روى عنه البيهقي[١٠٢].

٤٧- عبد الملك بن محمد بن إبراهيم أبو سعد بن أبي عثمان

---

(١٠٠) في غير السنن انظر السير (١٧/٥٧٢).

(١٠١) تاريخ بغداد (١٠/٤٦٧).

(١٠٢) السنن الكبرى (٦/١٢٢) سمع منه ببغداد.

الخركوشي (ت٤٠٧هـ) (بفتح الخاء المعجمة، وسكون الراء وضم الكاف، وفي آخرها الشين)، نسبة إلى خركوش- وهي سكة نيسابور كبيرة.

كان عالماً زاهداً فاضلاً، رحل إلى العراق والحجاز وديار مصر، وأدرك العلماء والشيوخ، وصنف التصانيف المفيدة منها: كتاب الزهد، وكتاب دلائل النبوة وغير ذلك.

قال الحاكم: لم أر أجمع منه علماً وزهداً وتواضعاً وإرشاداً إلى الله، زاده الله توفيقاً، وأسعدنا بأيامه(١٠٣).

روى عنه البيهقي(١٠٤).

٤٨- عبيد الله بن عمر بن علي بن محمد بن إسماعيل بن هارون بن الأشرس، أبو القاسم المقرئ الفقيه الشافعي يعرف بابن البقال (ت٤١٥هـ).

قال الخطيب: سمعنا منه بانتقاء محمد بن أبي الفوارس وكان ثقة(١٠٥).

روى عنه البيهقي(١٠٦).

٤٩- علي بن أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج بن سعيد بن عبدان

---

(١٠٣) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي (٣/٢٨٢-٢٨٣)، والأنساب للسمعاني (٥/١٠١)، وشذرات الذهب (٣/١٨٤)، والمنتظم (٨/٢٣)، والسير (١٧/٢٥٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/١٠٦٦)، وتاريخ بغداد (١٠/٤٣٢).

(١٠٤) انظر السنن الكبرى (٢/٩٨).

(١٠٥) تاريخ بغداد (١٠/٣٨٢)، وترجمه السبكي في طبقات الشافعية (٣/٢٨٦).

(١٠٦) السنن الكبرى (١/٣٧٤) سمع منه البيهقي في مسجد الرصافة.

أبو الحسن الأهوازي المعروف بـ «ابن عبدان الأهوازي» الحافظ، المحدث بن المحدث أصله شيرازي (ت٤١٥هـ).

قال الخطيب: قدم بغداد حاجاً في سنة ست وتسعين وثلاثمائة، وكان ثقة[١٠٧].

روى عنه البيهقي[١٠٨].

٥٠- علي بن أحمد بن عمر بن حفص أبو الحسن المقرئ المعروف بابن الحمامي (٣٢٨-٤١٧هـ).

يقول ابن العماد الحنبلي: «انتهى إليه علوّ الإسناد في القراءات»[١٠٩].

وقال الخطيب: «كان صادقاً ديناً، فاضلاً، حسن الاعتقاد، وتفرد بأسانيد القراءات وعلوها في وقته»[١١٠].

روى عنه البيهقي[١١١].

٥١- علي بن أحمد بن محمد بن داود بن موسى بن بيان، أبو الحسن

---

(١٠٧) تاريخ بغداد (٣٢٩/١١)، وانظر ترجمته في: تاريخ جرجان (ص٥٤٨)، وسير أعلام النبلاء (٣٩٧/١٧)، والمنتخب من السياق ١١٠/ب.

(١٠٨) السنن الكبرى (٣٣٣/١).

(١٠٩) شذرات الذهب (٢٠٨/٣).

(١١٠) تاريخ بغداد (٣٢٩/١١)، وانظر ترجمته أيضاً في: تبيين كذب المفتري واللباب (٣٨٥/١)، والمنتظم (٢٨/٨)، والسير (٤٠٢/١٧).

(١١١) السنن الكبرى (٦٠/٢).

المعروف بابن طيب الرزاز (٣٣٥-٤١٩هـ).

قال الخطيب: كتبنا عنه، وقد قرأ القرآن على ابن مقسمه بحرف حمزة، وكفّ بصره في آخر عمره، وكان يسكن الكرخ - وله دكان في سوق الرزازين- وقد عبث ابنه على بعض كتبه، ثم قال: كان كثير السماع، كثير الشيوخ، وإلى الصدق ما هو[١١٢].

والرزاز اسم لمن يبيع الرز.

روى عنه البيهقي[١١٣].

٥٢- علي بن (أحمدبن) محمد بن يوسف السامري الرفاء البغدادي، أبو الحسن (ت ٤٠٢هـ).

وثقه الخطيب[١١٤].

روى عنه البيهقي[١١٥].

٥٣- علي بن الحسين بن علي، البيهقي صاحب المدرسة بنيسابور، أبو الحسن (ت٤١٤هـ).

كان كاتباً أديباً، من وجوه أصحاب الشافعي، سمع من أبي حفص

---

(١١٢) انظر تاريخ بغداد (١١/٣٣٠-٣٣١)، والأنساب (١١٠/٦)، واللباب (١٣٢/٣)، والميزان (١١٣/٣)، واللسان (١٩٦/٤)، وغاية النهاية (٥٢٣/٢)، والشذرات (٢١٣/٣).

(١١٣) السنن الكبرى (١٢١/٢، ١٧٦/١٠،٢٢٠).

(١١٤) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣٢٧/١١)، والمنتظم (٢٥٩/٧)، والسير (٨٦/١٧).

(١١٥) في السنن الكبرى (٢٣٢/١، ١٨٦/٣).

ابن عمر بن أحمد القرميسي[١١٦].

روى عنه البيهقي[١١٧].

٥٤- علي بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، أبو الحسين الهاشمي العيسوي (ت٤١٥هـ).

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة، يسكن باب البصرة، وكان قد شهد وتولى قضاء مدينة المنصور[١١٨].

روى عنه البيهقي[١١٩].

٥٥- علي بن محمد بن الحسين بن حميد المقرئ، البزار، أبو الحسن الإسفرائيني[١٢٠].

روى عن الحسين بن محمد بن إسحاق وغيره.

وروى عنه البيهقي[١٢١].

---

(١١٦) المنتخب من السياق ١١١/أ.

(١١٧) السنن الكبرى (٢٥٧/٧).

(١١٨) انظر تاريخ بغداد (٨/١٢)، وانظر ترجمته أيضاً في : السير (٣٢١/١٧)، والشذرات (٢٠٣/٣).

(١١٩) السنن الكبرى (٤٦٤/٢).

(١٢٠) انظر ترجمته في: المنتخب من السياق٨٨/أ.

(١٢١) السنن الكبرى (٨/١، ٣٠).

٥٦- علي بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشر بن مهران بن عبد الله أبو الحسين الأموي المعدل (٣٢٨-٤١٥هـ).

سمع من إسماعيل بن محمد الصفار وأبي الحسين بن الأشناني وأبي عمرو بن السماك والحسين بن صفوان البرذعي وآخرين.

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً ثقة، ثبتاً حسن الأخلاق، تام المروؤة ظاهر الديانة[١٢٢].

روى عنه البيهقي[١٢٣].

٥٧- علي بن محمد بن علي بن حسين بن شاذانِ بن السقا الإسفرائيني القاضي أبو الحسن، الإمام الحافظ الناقد (ت ٤١٤هـ).

روى عن الأصم، وأبي الحسن الطرائفي، وكان من أولاد أئمة الحديث، سمع الكتب الكبار، وأملى وصنف[١٢٤].

روى عنه البيهقي[١٢٥].

٥٨- علي بن محمد بن علي بن يعقوب أبو القاسم الأيادي (٣٠٧-٤١٤هـ).

---

(١٢٢) انظر: ترجمته في تاريخ بغداد(٩٨/١٢)، والسير (٣١١/١٧)، والمنتظم (١٨/٨-١٩) والشذرات (٢٠٣/٣)، وتاريخ التراث العربي (٣٨٠/١).

(١٢٣) انظر السنن الكبرى (٤/١، ٦، ٧، ١٢، ٧٥/٨).

(١٢٤) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء (٣٠٥/١٧-٣٠٦).

(١٢٥) السنن الكبرى (٥٨/٦).

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان فقيهاً ديّناً، يتفقه على مذهب مالك، ويسكن نهر الدجاج(١٢٦).

روى عنه البيهقي(١٢٧).

٥٩- عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه أبو حازم العبدي(١٢٨) الهذلي، من أولاد «عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود» الحافظ الإمام محدث نيسابور (ت٤١٧هـ).

قال الخطيب: كان ثقة صادقاً، عارفاً حافظاً، يسمع الناس بإفادته ويكتبون بانتخابه(١٢٩).

روى عنه البيهقي كثيراً(١٣٠).

وسماه مرة: عمرو بن أحمد- بالواو(١٣١).

٦٠- غيلان بن محمد بن إبراهيم بن غيلان الهمذاني البزار، أبو

---

(١٢٦) تاريخ بغداد (٩٧/١٢).

(١٢٧) السنن الكبرى (٢٦٦/٧).

(١٢٨) قال السمعاني: هذه النسبة إلى ((عبدويه))، وإن قيل كما يقول النحويون ((عبدويه)) - بفتح الدال- فالنسبة إليه ((عبدويه))، وإن قيل كما يقول المحدثون ((عبدويه)) - بضم الدال- فالنسبة إليه ((عبدوي)) . الأنساب (١٨٨/٩).

(١٢٩) تاريخ بغداد (٢٧٢/١١)، وانظر ترجمته أيضاً في تبيين كذب المفتري (ص٢٤١-٢٤٣)، وتذكرة الحفاظ (١٠٧٢/٣)، والسير (٣٣٣/١٧).

(١٣٠) انظر السنن الكبرى (٥٦،٥٣،٢٢،٤/١).

(١٣١) انظر السنن الكبرى (٢٢/١وكذا في الشذرات، والصواب بدون الواو).

القاسم (٣٤٤-٤١٦هـ) أخو أبي طالب بن غيلان.

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة[١٣٢].

روى عنه البيهقي[١٣٣].

٦١- كامل بن أحمد بن محمد بن جعفر، العزايمي، النيسابوري، أبو جعفر (ت ٤٠٥هـ) مشهور، حافظ، عراف بالنحو، حسن الخط، بارع في الرواية، كثير الشيوخ، والسماع، والاستملاء[١٣٤].

روى عنه البيهقي[١٣٥].

٦٢- محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر الأردستاني[١٣٦]، ساكن أصبهان (ت٤٢٤هـ).

قال الخطيب: كان رجلاً صالحاً يكثر السفر إلى مكة، ويحج ماشياً، وكتبت عنه وكان ثقة يفهم الحديث.

---

(١٣٢) انظر تاريخ بغداد(١١/٣٣٣-٣٣٤)، والأنساب (١٠/١٠٨).

(١٣٣) انظر السنن الكبرى (٧/٤٩).

(١٣٤) المنتخب من السياق١٢٧/ب.

(١٣٥) السنن الكبرى (٢/٣١١).

(١٣٦) الأردستاني: نسبة إلى أردستان - بالفتح ثم السكون- وكسر الدال المهملة وسكون المهملة، وتاء مثناة من فوقها وألف ونون.

قال الأصطخري: أردستان مدينة بين قاشان وأصبهان، بينها وبين أصبهان ثمانية عشر فرسخاً وهي على فرسخين من أزواره، وهي على طرف مغازة كركسكوه وبناؤها آزاج. انظر: معجم البلدان (١/١٤٦)، وقد سبق ضبطه.

وقال الذهبي في السير: الإمام الحافظ الجوال، الصالح العابد، سمع من عدد كثير.

قال شيرويه: كان ثقة يحسن هذا الشأن(١٣٧).

روى عنه البيهقي(١٣٨).

٦٣- محمد بن إبراهيم بن أحمد، الفارسي، الحاكم، المشاط، أبو بكر، العدل الثقة (ت٤٢٨هـ).

حدث عن أبي الحسن السراج وطبقته(١٣٩).

روى عنه البيهقي(١٤٠).

٦٤- محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق أبو الحسن البزاز (ت٤١٧هـ).

قال الخطيب: كتبنا عنه بعد أن كفّ بصره، وكان ثقة(١٤١).

روى عنه البيهقي(١٤٢).

٦٥- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان، يعرف بعبد

---

(١٣٧) انظر: ترجمته في: تاريخ بغداد (٤١٧/١)، والأنساب (١٥٩/١)، والمنتظم (٨٨/٨) والسير (٤٢٨/١٧)، والنجوم الزاهرة (٢٧٩/٤)، وشذرات الذهب (٢٢٧/٣).

(١٣٨) السنن الكبرى (١٧٨/٣، ٤٣/١٠).

(١٣٩) المنتخب من السياق ٦/ب، وسير أعلام النبلاء (٤٢٩/١٧).

(١٤٠) السنن الكبرى (٢٤/١،٨٤، ٣٠٩/٢، ٢١٣/٦).

(١٤١) تاريخ بغداد (٢٩٠/١) وانظر: المنتظم (٢٨/٨).

(١٤٢) السنن الكبرى (٩٧/١).

العطار، أبو صادق الصيدلاني العطار الشافعي الأديب ثقة مشهور.

حدث عن الأصم، ومحمد بن يعقوب الحافظ الصبغي، والكارزي، وأبي الوليد القرشي، وأبي عمرو بن مطر، والطبقة (ت٤١٥هـ)[١٤٣].

روى عنه البيهقي[١٤٤].

٦٦- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الفرج بن أبي طاهر، أبو عبد الله الدقاق يعرف بابن البياض (٣٣٣-٤١٥هـ).

قال الخطيب: كتبنا عنه بانتخاب هبة الله بن الحسن الطبري، وكان شيخاً فاضلاً ديناً صالحاً ثقة من أهل القرآن[١٤٥].

روى عنه البيهقي[١٤٦].

٦٧- محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل، أبو الفتح ابن أبي الفوارس، كان جده سهل يكنى أبا الفوارس (ت٣٣٨-٤١٢هـ) أول

---

(١٤٣) السير (٤٠١/١٦)، والمنتخب من السياق ٤/ب.

(١٤٤) في السنن الكبرى (٥٣/١، ١٠٥) إلاّ أنه سماه ((محمد بن أبي الفوارس العطار)) فيتبادر أنه ((محمد بن أبي الفوارس أبو الفتح)) السابق الذكر، لكن شيخه في كلا الموضعين ((الأصم)) وأبو الفتح لم يسمع من الأصم، لأن أول سماعه في سنة ٣٤٦هـ والأصم توفي في تلك السنة، ((وقد ذكر الأصم في شيوخ أبي صادق كما ذكروا في نسبة أبي صادق ((العطار الصيدلاني)) و لم يذكروا هذا في نسبة أبي الفتح.

(١٤٥) تاريخ بغداد (٣٥٣/١)، وانظر أيضاً المنتظم (٢٠/٨).

(١٤٦) السنن الكبرى (٩٤/٢).

سماعه كان في سنة ٣٤٦هـ.

ومن شيوخه أبو علي الصواف.

قال الخطيب: كتب الكثير، وجمع، وكان ذا حفظ ومعرفة وأمانة، وثقة، مشهوراً بالصلاح، وكتب الناس بانتخابه على الشيوخ وتخريجه[١٤٧].

روى عنه البيهقي[١٤٨].

٦٨- محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم، الهروي، أبو أسامة (ت٤١٩هـ).

جاور مكة، وروى التفسير عن النقاش، وتلا على أبي أحمد السامري[١٤٩]، وأبي الطيب ابن غلبون[١٥٠].

قال أبو عمرو الداني: «رأيته يقرأ بمكة، وإنما أملى الحديث من

---

(١٤٧) تاريخ بغداد (٣٥٢/١-٣٥٣)، وترجم له أيضاً الذهبي في السير (٢٢٣/١٧)، وتذكرة الحفاظ (١٠٥٣/٣)، والعبر (١٠٩/٣)، وابن العماد في شذرات الذهب (٩٦/٣)، والسيوطي في طبقات الحفاظ (ص٤١٢)، وذكره السخاوي في: المتكلمون في الرجال(ص١٠٦)، وابن الجوزي في المنتظم (٥/٨).

(١٤٨) المدخل.

(١٤٩) هو عبد الله بن الحسين بن حسنون، أبو أحمد السامري البغدادي المقرئ، مسند القراء بالديار المصرية المتوفى سنة ٣٨٦هـ.

(١٥٠) هو عبد المنعم بن غلبون بن المبارك أبو الطيب الحلبي، المقرئ مؤلف كتاب (الإرشاد في القراءات) المتوفى سنة ٣٨٩هـ. انظر ترجمته في غاية النهاية (٤٧٠/١).

حفظه، فقلب الأسانيد، وغير المتون»[١٥١].

روى عنه البيهقي[١٥٢].

٦٩- محمد بن بكر بن محمد أبو بكر الطوسي الفقيه، النوقاني- بفتح النون، ثم واو ثم قاف.. وهي إحدى مدائن طوس (ت ٤٢٠هـ).

قال أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن: هو إمام أصحاب الشافعي، بنيسابور، وفقيههم ومدرسهم، وله الدرس، والأصحاب، ومجلس النظر، وله مع ذلك : الورع، والزهد والانقباض عن الناس، وترك طلب الجاه والدخول على السلاطين، وما لا يليق بأهل العلم من الدخول في الوصايا والأوقاف، وما في معناه[١٥٣].

روى عنه البيهقي[١٥٤].

٧٠- محمد بن الحسن بن فورك - بضم الفاء وفتح الراء، الأستاذ أبو بكر الأصفهاني المتكلم الأصولي الأديب النحوي الواعظ (ت٤٠٦هـ)[١٥٥]، كان على مذهب أبي الحسن الأشعري، أقام بالعراق

---

(١٥١) انظر ترجمته في السير (٣٦٤/١٧) وميزان الاعتدال (٤٦٤/٣)، ولسان الميزان (٥٥/٥)، والعقد الثمين (٣٨٢/١).

(١٥٢) السنن الكبرى (٤٥٧/١).

(١٥٣) انظر طبقات الشافعية للسبكي (٤٩/٣)، ولابن قاضي شهبة (١٨٤/١)، والعقد المذهب لابن الملقن(ص٤٦).

(١٥٤) السنن الكبرى (١٣٧/١).

(١٥٥) انظر ترجمته في: طبقات الشافعية للسبكي (٥٢/٣)، ولابن قاضي شهبة =

مدة يدرس، ثم توجه إلى الرّي ثم إلى نيسابور، وبنى له بها مدرسة، ثم دعي إلى مدينة غزنه من الهند(والآن في أفغانستان) وجرت له بها مناظرات، فلما كان راجعاً إلى نيسابور سم في الطريق فمات، ونقل إلى نيسابور ودفن بها.

وكان ابن فورك شديد الردّ على أبي عبد الله بن كرام، وأصحابه المجسمة، فكفروه لدى السلطان بأنه يعتقد أن نبوة محمد انتهت بوفاته، وأن رسالته انقطعت بموته، فأمر السلطان وهو محمد الغزنوي بقتله بالسم.

وقال عبد الغافر: بلغت تصانيفه في الأصول والفقه ومعاني القرآن قريباً من مائة[١٥٦].

ومن كتبه المطبوعة: بيان مشكل الحديث.

روى عنه البيهقي[١٥٧].

٧١- محمد بن الحسين بن داود العلوي أبو الحسن، شيخ الأشراف، مسند خراسان، سمع أبا حامد بن الشرقي، ومحمد بن إسماعيل المروزي

=

(١/١٨٥)، وتبيين كذب المفتري (ص٢٣٢)، والنجوم الزاهرة (٤/٢٢٠)، وطبقات المفسرين للداودي (٢/١٢٩)، واللباب (٢/٢٢٦)، وشذرات الذهب (٣/١٨١)، والسير (١٧/٢١٤).

(١٥٦) انظر بعض مصنفاته، وأماكن وجودها في: ((تاريخ الأدب العربي)) (٣/٢١٨-٢١٩).

(١٥٧) السنن الكبرى (١/٢٢،٢٥).

صاحب علي بن حجر، وطبقتهما، وكان سيداً نبيلاً صالحاً (ت ٤٠١هـ).

قال الحاكم: عقدت له مجلس الإملاء وانتقيت له ألف حديث، وكان يعد في مجلسه ألف محبرة، توفي فجأة في جمادى الآخرة[١٥٨].

روى عنه البيهقي[١٥٩].

٧٢- محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن يوسف بن سالم أبو الحسين الأزرق القطان (٣٣٥-٤١٥)[١٦٠].

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة، وانتخب عليه محمد بن أبي الفوارس وهبة الله بن الحسن الطبري.

وقال الذهبي: هو مجمع على ثقته ووصفه بأنه: الشيخ العالم الثقة المسند، وحدث عنه: البيهقي[١٦١]، والخطيب ومحمد بن هبة الله اللالكائي، وأبو عبد الله الثقفي، وجماعة سواهم.

٧٣- محمد بن الحسين بن محمد بن موسى النيسابوري الصوفي الأزدي، أبو عبد الرحمن السلمي(٣٣٠-٤١٢هـ)[١٦٢].

---

(١٥٨) انظر ترجمته في: السير (٩٨/١٧)، وطبقات السبكي (١٥٠/٣)، وطبقات السنوي (٨٤/١)، والشذرات (١٦٢/٣).

(١٥٩) انظر السنن الكبرى (٢٧،٥/١).

(١٦٠) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢٤٩/٢)، والأنساب (١٨٦/١٠-١٨٧)، والمنتظم (٢٠/٨)، والعبر (١٢٠/٣)، والسير (٣٣١/١٧)، والشذرات (٢٠٣/٣).

(١٦١) السنن الكبرى (١١/١).

(١٦٢) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢٤٨/٢)، وتذكرة الحفاظ (١٠٤٦/٣)، =

قال الخطيب: وكان ذا عناية بأخبار الصوفية، وصنف لهم سنناً وتفسيراً وتاريخاً.

قال لي محمد بن يوسف القطان النيسابوري: كان أبو عبد الرحمن السلمي غير ثقة، وكان يضع للصوفية الأحاديث.

وقال الذهبي في السير: وللسلمي سؤالات للدارقطني عن أحوال المشائخ الرواة، سؤال عارف، وفي الجملة ففي تصانيفه أحاديث وحكايات موضوعة، وفي «حقائق تفسيره» أشياء لا تسوغ أصلاً عدّها بعض الأئمة من زندقة الباطنية، وعده بعضهم عرفاناً وحقيقة، نعوذ بالله من الضلال، ومن الكلام بهوى فإن الخير كل الخير في متابعة السنة، والتمسك بهدى الصحابة والتابعين ﷺ. انتهى كلامه.

وقال في تذكرة الحفاظ: ألف «حقائق التفسير» فأتى فيه بمصائب وتأويلات الباطنية، ونسأل الله العافية. انتهى.

وتوجد نسخ خطية عديدة من هذا التفسير في مكتبات العالم[١٦٣].

وقال ابن الصلاح في فتاويه: وجدت عن الإمام أبي الحسن

= وشذرات الذهب (١٩٦/٣)، وطبقات الشافعية (٦٠/٣)، والكامل لابن الأثير (٣٢٦/٩)، ولسان الميزان (١٤٠/٥)، وميزان الاعتدال (٥٢٣/٣)، والمنتظم (٦/٨)، والنجوم الزاهرة (٢٥٦/٤)، وطبقات المفسرين للداودي (١٣٧/٢)، وطبقات الأولياء لابن الملقن (ص٣١٣)، والسير (٢٤٧/١٧-٢٥٥).

(١٦٣) انظر تاريخ سزكين (٤٩٧/٢-٤٩٨).

الواحدي المفسر رحمه الله أنه قال: صنف أبو عبد الرحمن السلمي «حقائق التفسير» فإن كان اعتقد أن ذلك تفسير فقد كفر(١٦٤).

وكان السلمي هذا من مشايخ البيهقي فقد روى عنه(١٦٥).

٧٤- محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم، أبو عمر البسطامي الواعظ، الفقيه على مذهب الشافعي (ت٤٠٧هـ) ولي قضاء نيسابور، وقام بغداد، وحدث بها عن جماعة منهم: سليمان بن أحمد الطبراني الحافظ (ت٣٦٠هـ).

قال ابن عساكر في تبيين كذب المفتري «وعظ مدة ثم تصدر للإفادة والفتيا، فأظهر المحدثون من الفرح ألواناً».

وقال الخطيب: حدثني عنه الحسن بن محمد الخلال وقال: وكان إماماً نظاراً، وكان أبو حامد الإسفراييني يعظمه ويجله(١٦٦).

روى عنه البيهقي(١٦٧).

---

(١٦٤) فتاوي ابن الصلاح (ص٢٩).

(١٦٥) أكثر عنه البيهقي في السنن والمدخل.

(١٦٦) تاريخ بغداد (٢/٢٤٧)، وانظر ترجمته أيضاً في: السير (١٧/٣٢٠)، وطبقات الشافعية للسبكي (٣/٥٩) ، والعبر (٣/٩٩)، ومرآة الجنان (٣/٢٢)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/١٨٦-١٨٧)، والمنتخب من السياق٢/ب. وطبقات الأسنوي (١/٢٤٤)، وشذرات الذهب (٣/١٨٧)، وتبيين كذب المفتري (ص٢٣٦).

(١٦٧) السنن الكبرى (٣/٢٤٣).

٧٥- محمد بن زهير بن أخطل، أبو بكر شيخ الشافعية وخطيب نسا (ت ٤١٨هـ) سمع الأصم والطرائفي.

وروى عنه أبو صالح المؤذن والبيهقي[١٦٨].

٧٦- محمد بن أبي سعيد بن سختويه الإسفرائيني أبو بكر العدل الثقة، نزيل مكة[١٦٩].

روى عنه البيهقي[١٧٠].

٧٧- محمد بن عبد الله بن أحمد البسطامي الفقيه الأديب المحدث أبو عمرو الرزجاهي[١٧١] (٣٤١-٤٢٦هـ) المعروف بأبي عمرو الأديب.

يقول السمعاني: كان من أهل الفضل والعلم أقام بنيسابور مدة وحدث بها بالكتب، وقرأ الأدب عليه جماعة، ورجع إلى وطنه بسطام وتوفي بها يوم الأربعاء الثالث من شهر ربيع الأول[١٧٢].

---

(١٦٨) انظر: السير (٣٩٢/١٧)، وطبقات السبكي (٦٢/٣)، والشذرات (٢١٠/٣).

(١٦٩) المنتخب من السياق ١١/أ.

(١٧٠) السنن الكبرى (٦٠/٤).

(١٧١) بفتح الراء المهملة وسكون الزاء المعجمة وفتح الجيم وفي آخرها الهاء نسبة إلى رزجاه، وهي قرية من قرى بسطام وهي مدينة بقومس. انظر: الأنساب للسمعاني (١١١/٤-١١٢).

(١٧٢) المصدر السابق، وانظر ترجمته أيضاً في: السير (٥٠٤/١٧)، وطبقات الشافعية للسبكي (٦٣/٣)، والشذرات (٢٣٠/٣).

حدث عنه البيهقي كثيراً[173].

٧٨- محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي، يعرف بابن البيع من أهل نيسابور، والشهير بالحاكم إمام أهل الحديث في عصره غير مدافع (٣٢١-٤٠٥هـ)[174].

يكثر عنه البيهقي في السنن الكبرى والمدخل وفي مصنفاته الأخرى.

قال ابن قاضي شهبة: أخذ عنه الحافظ أبو بكر البيهقي فأكثر عنه، وبكتبه تفقه، وتخرج، ومن بحره استمدّ، وعلى منواله مشى، بلغت تصانيفه قريباً من خمسمائة جزء، وقيل ألف جزء، وقيل ألف وخمسمائة جزء.

قال الخطيب: كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ.

وقال أيضاً: كان يميل إلى التشيع.

قال الذهبي: هو مُعظِّم للشيخين بيقين، ولذي النورين، وإنما تكلم في معاوية فأوذي.

---

(١٧٣) انظر السنن الكبرى (٥٣،٢٨/١، ١٣/٣).

(١٧٤) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٤٧٤/٤)، ووفيات الأعيان (٤٠٨/٣)، وتذكرة الحفاظ (١٠٣٩/٣)، والبداية النهاية (٣٥٥/١١)، والمنتظم (٢٧٤/٧)، والنجوم الزاهرة (٢٣٨/٤)، وميزان (٨٥/٣)، ولسان الميزان (٢٣٢/٥)، وتبيين كذب المفتري (ص١٨٣)، وشذرات الذهب (١٧٦/٣)، ومرآة الجنان (١٤/٣)، والعبر (٩١/٣)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١٨٩/١)، وطبقات الشافعية للسبكي (٦٣/٣)، ودول الإسلام (٢٤٣/١).

من شيوخه أبو عمر وابن السماك، وأحمد بن سلمان النجاد، وأبو سهل بن زياد، ودعلج بن أحمد، وأبو العباس الأصم، وأبو عبد الله بن الأخرم، وأبو علي الحافظ ومحمد بن صالح بن هانئ.

ومن تلاميذه: الدارقطني وهو من شيوخه أيضاً، ومحمد بن أبي الفوارس، والقاضي أبو العلاء الواسطي، وأبو ذر الهروي، وأبو بكر البيهقي وغيرهم.

ومن كتبه : تاريخ النيسابوريين، والمستدرك على الصحيحين، ومعرفة علوم الحديث، والمدخل إلى الإكليل، وتراجم الشيوخ، وفضائل الشافعي، والمدخل إلى الصحيحين، وكتاب مزكي الأخبار، ودلائل النبوة.

وأكثر عنه البيهقي في جميع مؤلفاته.

٧٩- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبوب الدهان، أبو عبد الله، سمع من الأصمّ وطبقته (ت٤٠٣هـ)[١٧٥].

روى عنه البيهقي[١٧٦].

٨٠- محمد بن علي بن محمد أبو نصر، الشيرازي الفقيه، التاجر نزيل نيسابور، والفاضل الثقة الأمين (ت٤٠٩هـ)[١٧٧].

(١٧٥) المنتخب من السياق ٤/ب.

(١٧٦) السنن الكبرى (٢/١٥٦، ٩/٣١٧).

(١٧٧) انظر: المنتخب من السياق ٤/أ.

روى عنه البيهقي (في غير السنن)[١٧٨].

٨١- محمد بن الفضل بن نظيف، أبو عبد الله المصري الفراء، مسند الديار المصرية في زمانه (ت ٤٣١هـ).

سمع أبا الفوارس الصابوني، والعباس بن محمد الرافقي، وأم بمسجد عبد الله سبعين سنة، وتفرد بأشياء، وكان شافعياً، وعمر تسعين سنة وشهرين[١٧٩].

روى عنه البيهقي[١٨٠].

٨٢- محمد بن محمد بن أحمد أبو بكر الرجائي الأديب[١٨١].

روى عنه البيهقي[١٨٢].

٨٣- محمد بن محمد بن محمش[١٨٣] بن علي بن داود الفقيه الشيخ أبو طاهر الزيادي[١٨٤]، الشافعي النيسابوري، الأديب (٣١٧-٤١٠هـ)[١٨٥].

---

(١٧٨) المصدر السابق.

(١٧٩) انظر ترجمته في: السير (٤٧٦/١٧)، والنجوم الزاهرة (٣١/٥)، والشذرات (٢٤٩/٣).

(١٨٠) السنن الكبرى (٤٠٤/٢).

(١٨١) الأنساب (٨٥/٦)، ولم يذكر شيئاً عن حاله ولا وفاته.

(١٨٢) في المدخل.

(١٨٣) هو بميم مفتوحة، وحاء مهملة ساكنة، وبعدها ميم مكسورة، ثم شين معجمة.

(١٨٤) بكسر الزاء المعجمة وفتح الياء المثناة، نسبة إلى اسم أجداد المنتسب كذا عند =

قال عبد الغافر بن إسماعيل: أملى نحواً من ثلاث سنين، ولولا ما اختص به من الإقتار، وحرفة أهل العلم لما تقدم عليه أحد.

وقال ابن قاضي شهبة: كان أبو طاهر إمام أصحاب الحديث وفقيههم، ومفتيهم بنيسابور بلا مدافع، وكان إماماً في علم الشروط، وصنف فيه كتاباً، وله معرفة جيدة قوية بالعربية، روى عنه الحاكم، وأثنى عليه ومات قبله.

روى عنه البيهقي[١٨٦].

٨٤- محمد بن موسى بن الفضل شاذان النيسابوري، أبو سعيد الصيرفي بن أبي عمرو (ت٤٢١هـ).

قال الذهبي: كان أبوه ينفق على الأصم، ويخدمه بماله، فاعتنى به الأصم، وسمّعَه الكثير، وسمع أيضاً من جماعة، وكان ثقة[١٨٧].

= السمعاني.

(١٨٥) انظر ترجمته في: طبقات الشافعية للسبكي (٨٢/٣)، ولابن قاضي شهبة (١٩٣/١)، والأنساب للسمعاني (٣٣٦/٦)، وشذرات الذهب (١٩٢/٣)، والعبر (١٠٣/٣)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢٤٥/٢)، وتذكرة الحفاظ (١٠٥١/٣)، والسير (٢٧٦/١٧).

(١٨٦) السنن الكبرى (٣٦٤/١).

(١٨٧) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء (٣٥٠/١٧) وشذرات الذهب (٢٢٠/٣).

روى عنه البيهقي[188].

٨٥- منصور بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الله الشالنجي، أبو صال، مشهور ثقة سمع أبا عمرو بن حمدان[189].

روى عنه البيهقي[190].

٨٦- ناصر بن الحسين بن محمد بن علي القرشي العمري الشريف، أبو الفتح المروزي، من ولد عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ (ت٤٤٤هـ)[191].

كان مفتياً لأهل مرو، تفقه على أبي بكر القفال، وأبي الطيب الصعلوكي، وتفقه عليه الحافظ البيهقي، وصار عليه مدار الفتوى، والتدريس، والمناظرة، وصنف كتباً كثيرة، وكان فقيراً قانعاً باليسير، متواضعاً خيراً.

ووصفه الذهبي بقوله في السير: الإمام الفقيه شيخ الشافعية.

روى عنه البيهقي[192].

---

(١٨٨) انظر السنن الكبرى (١/٦،٢٦،٣٢،٣٥،٤٤،٢٩٠، ٢/٤٨).

(١٨٩) المنتخب من السياق١٣٢/ب.

(١٩٠) السنن الكبرى (١٠/٧٣).

(١٩١) انظر ترجمته في: السير (١٧/٣٨٩)، وطبقات السبكي (٤/٢٧)، وشذرات الذهب (٣/٢٧٢)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/٢٤٩)، وطبقات الأسنوي (٢/١٨٨).

(١٩٢) السنن الكبرى (٤/١٥٧، ٧/٣٨٩).

٨٧- هبة الله بن الحسن بن منصور، أبو القاسم الرازي، طبري الأصل، ويعرف باللالكائي، الحافظ الفقيه الشافعي، محدث بغداد، تفقه بأبي حامد الإسفرائيني.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان يفهم ويحفظ، وصنف كتاباً في السنن، وكتاباً في معرفة أسماء من في الصحيحين، وكتاباً في شرح السنة وغير ذلك، وعاجلته المنية فلم ينشر عنه كثير شيء من الحديث[١٩٣]، ووصل إلينا من مصنفاته كتاب شرح السنة باسم(شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة، وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم والمخالفين لهم من علماء الأمة)[١٩٤]، والكتاب الآخر وهو المجلس الأربعون من أماليه[١٩٥].

وروى عنه البيهقي[١٩٦].

٨٨- يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، شيخ العدالة

(١٩٣) تاريخ بغداد (١٤/٧٠)، وانظر ترجمته في تذكرة الحفاظ (١٠٨٣/٣)، والسير (٤١٩/١٧) مرآة الجنان (٣٣/٣)، والبداية والنهاية (٢٤/١٢)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١٩٦/١)، والمنتظم (٣٤/٨)، والشذرات (٢١١/٣).

(١٩٤) فهرس مخطوطات الظاهرية (ص٣٨٤) يقول الشيخ الألباني ((ويقع في أكثر من مائتي ورقة)) وطبع حديثاً.

(١٩٥) المصدر السابق(ص٣٨٤).

(١٩٦) انظر السنن الكبرى (٣٥/٦).

ببلده، أبو زكريا المزكي (ت٤١٤هـ).

كان صالحاً زاهداً ورعاً، صاحب حديث كأبيه أبي إسحاق المزكي، روى عن الأصم وأقرانه، ولقي ببغداد النجاد وطبقته، وأملى عدة مجالس[١٩٧].

روى عنه البيهقي[١٩٨].

٨٩- هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان بن عبد الرحمن بن ماهويه بن مهيار ابن المرزبان، أبو الفتح الحفار[١٩٩](٣٢٢-٤١٤هـ).

وصفه الذهبي بقوله: الشيخ الصدوق مسند بغداد.

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً[٢٠٠].

روى عنه البيهقي[٢٠١].

هذا آخر رجل أردت ترجمته.

---

(١٩٧) انظر ترجمته في: السير (٢٩٥/١٧)، والتذكرة (١٠٥٨/٣)، وطبقات الأسوي (٣٩٦/٢) والشذرات (٢٠٢/٣)، وتاريخ التراث العربي لسزكين (٣٧٩/١).

(١٩٨) انظر السنن الكبرى (١٨/١، ١٩، ٦١، ٨/٢).

(١٩٩) قال السمعاني (١٩٢/٤): هذه نسبة لمن يحفر القبور ثم ذكر المشهورين بهذه النسبة منهم أبو الفتح.

(٢٠٠) تاريخ بغداد (٧٥/١٤)، وانظر ترجمته في: الأنساب (١٩٢/٤)، والمنتظم (١٤/٨)، والسير (٢٩٣/١٧) واللباب (٩٨/٣) وتذكرة الحفاظ (١٠٥٧/٣، ١٠٥٨)، وشذرات الذهب (٢٠١/٣).

(٢٠١) انظر السنن الكبرى (٢٢٢/١).

وهناك جماعة من شيوخه لم أتمكن من البحث عن تراجمهم، علماً بأني سوف أستقصي جميع شيوخ البيهقي من مؤلفاته العديدة، وأخصص بحثاً لدراسة مميزات السنن الكبرى ومصادرها ومنهجها.

وكان من هؤلاء الشيوخ:

١- أحمد بن إبراهيم، أبو عبد الرحمن. الزهد(رقم٢٥٦).

٢- أحمد بن إبراهيم بن محمود الأصفهاني أبو بكر. الزهد(رقم٨٩).

٣- أحمد بن علي بن محمد الطابسي، أبو الطيب، المدخل.

٤- أحمد بن محمد بن موسى، أبو حامد النيسابوري، الزهد (رقم٣٦٤).

٥- أحمد بن علي الدامغاني أبو منصور. السنن الكبرى (٧٧/٦).

٦- أبو عبد الله الحافي. الزهد (رقم١٥٨).

٧- أبو عبد الله بن أحمد بن الفضل بن محمد الفقيه. الزهد (رقم٣٦٦).

٨- أبو الحسن بن أبي بكر. الزهد (رقم٤٣٤).

٩- أبو سهل المهراني. الزهد (رقم٢٥٦).

١٠- بكر بن الحسن. السنن الكبرى (٨٠/١).

١١- جناح بن نذير بن جناح المحاربي. السنن الكبرى (٩/١، ٦٣).

١٢- أبو الحسين بن عبد الله. السنن الكبرى (٨/١).

١٣- الحسين بن محمد بن الحسن البجلي المقرئ أبو عبد الله. السنن الكبرى (٢١٦/٣).

١٤- زيد بن جعفر بن محمد المعروف بابن أبي الهاشم. السنن الكبرى (١١٥/١)، (٢٤٣/٣).

١٥- سعيد بن محمد بن محمد بن عبد الله أبو عثمان. السنن الكبرى (٣١٣/٧).

١٦- عبد الله بن أحمد بن الفضل بن محمد بن حماد البخاري. الزهد (رقم٦٣٧).

١٧- عبد الله بن أبي طاهر أبو الحسين البوشنجي. الزهد (رقم٦٧٥).

١٨- عبد الله بن محمد بن الحسين العدل أبو أحمد. السنن الكبرى(٥/١).

١٩- عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن. السنن الكبرى (١٧/١).

٢٠- عبد الرحمن بن أبي حامد أحمد بن إبراهيم المقرئ أبو محمد. السنن الكبرى (٣٤/١).

٢١- عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن التاجر الأصفهاني. السنن الكبرى (٢١٢/٣).

٢٢- عبد الواحد بن محمد بن إسحاق بن النجار أبو القاسم. السنن الكبرى (٦٠/١).

٢٣- عبيد الله بن محمد بن حمد بن فهد القشيري الأصم. السنن الكبرى (٧٦/٣).

٢٤- علي بن الحسن بن فهر المقرئ أبو الحسن بمكة. الزهد (رقم٢٠٦).

٢٥- علي بن محمد بن بندار القزويني المجاور بمكة. الزهد (رقم١٤٨).

٢٦- عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة. السنن الكبرى (٦٢/١، ٧٠)، (٣٩٦/٢).

٢٧- العلاء بن محمد بن أبي سعيد الإسفرائيني أبو الحسن. السنن الكبرى (٣٦/٢).

٢٨- مجالد بن عبد الله بن مجالد أبو القاسم بالكوفة. السنن الكبرى

(٣٥١/٧).

٢٩- محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أبو زكريا. السنن الكبرى (٣/١).

٣٠- محمد بن أبي الحسين بن أبي القاسم المذكر أبو ذر. الزهد(رقم٤٥٣)، والاعتقاد (ص١٦٥)، والمدخل.

٣١- محمد بن أحمد بن إسماعيل البزار أبو نصر بالطابران. السنن الكبرى (٢٠١،١٧٠/٣).

٣٢- محمد بن الحسين، أبو عبد الله. الزهد(رقم٤٠٢).

٣٣- محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر القاضي الرئيس أبو الفتح. السنن الكبرى (١١١/٧).

٣٤- محمد بن علي بن الحسن الكسائي المصري المقيم بمكة أبو العباس. السنن الكبرى (٢٠٣/٣).

٣٥- محمد بن علي بن حشيش التميمي المقرئ بالكوفة أبو الحسين. السنن الكبرى (٥٧/١).

٣٦- محمد بن محمد بن حمزة بن أبي المعروف الفقيه أبو الحسن. السنن الكبرى (٢٥/١)،(٤٧٧/٧).

٣٧- محمد بن محمد بن عبد الله بن نوح أبو منصور النخعي. السنن الكبرى (٣٦٩/٣).

٣٨- محمد بن محمد أبو بكر. السنن الكبرى (٢١٣/٦).

٣٩- محمد بن نصرويه بن أحمد المروزي أبو سهل. السنن الكبرى (١٩١/٣)، (٦٨/٧).

٤٠- محمد بن يعقوب الفقيه أبو الحسن. الزهد (رقم ١٣٢،٤٤٩،٨٦٣).

٤١- منصور بن عبد الوهاب. السنن الكبرى (٧٣/١٠).

٤٢- يحيى بن محمد بن يحيى الإسفرائيني الخطيب المهرجاني أبو سعيد. السنن الكبرى (١٣/١،٤٣)(٢٠٤/٣).

وبهذا بلغ شيوخ البيهقي الذين وقف عليهم مائة واثنين وثلاثين شيخاً، وهي أول محاولة لاستقصاء شيوخ البيهقي وترجمتهم في حد علمي والله الحمد.

الفصل الثالث

مصنفات البيهقي

١- السنن الكبرى:

من أهم كتب المؤلف السنن الكبرى التي تشهد ببراعته، وعظيم قدره عند العلماء، وهو يقع في مائتي جزء بأجزاء خفاف[١]، يقول البيهقي: ووقع الكتاب الثاني وهو كتاب السنن إلى الشيخ الإمام أبي محمد عبد الله بن يوسف الجويني (والد إمام الحرمين) بعد ما أنفق على تحصيله شيئاً كثيراً، فارتضاه وشكر سعيي فيه، فالحمد لله على هذه النعمة حمداً يوازيها وعلى سائر نعمته حمداً يكافيها[٢].

ويقول السبكي: «ما صنف في علم الحديث مثله تهذيباً وترتيباً وجودة»[٣].

وطبع هذا الكتاب بالهند في عشرة أجزاء في عام ١٣٥٣هـ ١٣٥٥هـ.

والكتاب اختصره كل من:

(أ)- إبراهيم بن علي المعروف بابن عبد الخالق الدمشقي (ت٧٤٤هـ) في خمس مجلدات[٤].

---

(١) معرفة السنن والآثار (١/١٤٢).

(٢) المصدر السابق.

(٣) طبقات الشافعية (٣/٤).

(٤) كشف الظنون.

(ب)- والذهبي (ت ٧٤٨هـ) وتوجد منه نسخة خطية بمكتبة دمشق العمومية٢١/٢٢٥[٥]، ومنه نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. وقد طبع هذا الكتاب بعناية زكريا علي يوسف بتحقيق الأستاذين: حامد إبراهيم أحمد، ومحمد حسين العقبى، مطبعة الإمام١٣ شارع فرقول بالقاهرة، وقد احتهد الذهبي في بيان درجة كل حديث بعد حذف أسانيده فجاء ملخصه هذا مفيداً للغاية.

(ج)- وعبد الوهاب الشعراني (ت٩٧٣هـ) وسماه (المنهج المبين في بيان أدلة مذهب المجتهدين) وله نسخة مخطوطة[٦].

(د)- وفي الردّ على البيهقي كتب علي بن عثمان المعروف بابن التركماني (ت٧٤٧هـ) وسماه (جوهر النقي في الرد على البيهقي)[٧]، وله نسخ خطية، وقد طبع على هامش السنن.

(هـ)- ولخص كتاب الجوهر النقي- زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي(ت ٨٧٩هـ).

وسماه(ترجيح الجوهر النقي)، ورتبه على حروف المعجم فبلغ فيه إلى حرف الميم[٨].

---

(٥) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٦/٢٣٠).

(٦) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٦/٢٣٠).

(٧) المصدر السابق.

(٨) كشف الظنون (١٠٠٧).

٢- كتاب السنن الصغير:

هذا الكتاب ألّفه المؤلف بعد تأليفه كتاباً في العقيدة، أوله:

الحمد لله رب العالمين شكر النعم ولا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، إقراراً بربوبيته والصلاة على رسوله محمد وعلى آله.

أما بعد: فإن الله تبارك وتعالى سهل علي تصنيف كتاب مختصر في بيان ما يجب على العامل البالغ اعتقاده والاعتراف به في الأصول ينوي بذكر أطراف أدلته من كتاب الله تعالى وسنة الرسول ﷺ، ومن إجماع السلف ودلائل... ثم إني استخرت الله تعالى في إردافه بتصنيف كتاب يشتمل على بيان ما يجب أن يكون مذهبه بعد ما صحّ إسناده في العبادات، والمعاملات والمناكحات والحدود والسير... الخ.

ويظهر من هذا أن هذا الكتاب ليس ملخصاً من كتاب السنن الكبرى[٩].

وأما بروكلمان فقد وهم في جعل هذا الكتاب ومعرفة السنن كتاباً واحداً، وليس الأمر كما ظن، إذ إن كتاب معرفة السنن والآثار يبدأ من قوله بعد البسملة والحمدلة والصلاة على النبي ﷺ: أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي بقرأتي عليه بدمشق قال: أخبرنا الشيخ الفقيه أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد البيهقي الخواري بقراتي عليه بنيسابور، قال:

(٩) إلاّ أن معظم المادة العلمية أخذها المؤلف من السنن الكبرى، وبعض الأسانيد أخذها من كتبه الأخرى مثل شعب الإيمان، ومعرفة السنن والآثار وغيرها.

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر بن أحمد بن الحسين بن علي البيهقي قرأت عليه سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة، قال: أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل رحمه الله فيما قرأت عليه من كتب الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المطلبي ﷺ في الأصول أن أبا العباس محمد بن يعقوب بن يوسف رحمه الله حدثهم، قال: أخبرنا أبو محمد الربيع بن سليمان المرادي رحمه الله قال: أخبرنا الشافعي رحمه الله قال: الحمد لله على جميع نعمه بما هو أهله وكما ينبغي له، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله بعثه بكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.. الخ.

والحمد لله لقد انتهيت من تخريج وشرح السنن الصغرى وسميتها «**المنة الكبرى شرح وتخريج السنن الصغرى**» وسوف يطبع قريباً إن شاء الله في ثمانية مجلدات.

وأما وصف المعرفة فانظر بعده:

٣- معرفة السنن والآثار عن النبي المختار:

ذكره حاجي خليفة باسم: «معرفة السنن والآثار»[١٠] وتوجد له عدة نسخ خطية منها:

(أ) الجزء الثالث منه مخطوط بدار الكتب الوطنية التونسية وأوراقها (٢١٦) ومنه نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية تحت رقم٦١٧.

(١٠) كشف الظنون (١٧٣٩).

(ب) ونسخة في ثلاثة أجزاء بالمكتبة الآصفية بحيدرآباد وعدد أوراقها (٨٧٠) ومنه مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم(٨١٩).

(ج) الجزء الثاني منه بدار الكتب القومية وعدد أوراقها (٢٠٧) ومنه نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية تحت رقم(٨٩١).

(د) نسخة باسكوريال بأسبانيا وعدد أوراقها (١٦٤) ومنه نسخة بالجامعة الإسلامية تحت رقم (١٢٩٤).

وطبع من الكتاب الجزء الأول بتحقيق السيد أحمد صقر من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة.

وهذا الكتاب لا يستغني عنه فقيه شافعي كما قال السبكي لأن البيهقي أكثر فيه الأدلة من الكتاب والسنة لنصرة مذهب الشافعي ﷺ كما رد على الإمام أبي جعفر الطحاوي الحنفي الذي هاجم الشافعي وأصحابه في كتاب شرح معاني الآثار رحمهم الله جميعاً.

٤- كتاب أحكام القرآن:

ذكره حاجي خليفة، وقال: وهو تفقه من كلام الشافعي، أوله: الحمد لله رب العالمين[١١]، هذا الكتاب جمعه الإمام البيهقي من كتب الإمام الشافعي المصنفة في الأصول والأحكام.

وطبع بدار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٣٩٥هـ بتحقيق محمد زاهد

(١١) كشف الظنون (٢٠)، كما ذكر أحكام القرآن من تأليف الشافعي وقال: وهو أول من صنف فيه.

الكوثري.

ولـه نســخة مخطوطــة بالمدينــة المنــورة بعنــوان: مجموعــة كـــلام الشافعي في أحـكام القـرآن[١٢].

٥- معالم السنن:

ذكره إسماعيل باشا في هدية العارفين:

واختصره فخر الدين أبو الحسن عيسى بن إبراهيم (ت٧٤٦هـ)[١٣].

٦- كتاب تخريج أحاديث الأم:

له نسخ خطية في القاهرة[١٤].

٧- كتاب الزهد الكبير:

ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (١٤٢٢).

وطبع الآن بتحقيق الدكتور تقي الدين الندوي أستاذ الحديث بجامعة الإمارات.

٨- كتاب الزهد الصغير:

ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون(١٤٢٢) وإسماعيل باشا باسـم «كتاب الزهد».

٩- كتاب الآداب:

وصـل الكتـاب إلى الحـافظ ابـن حجـر حيـث ذكـره في المعجـم

---

(١٢) انظر: بروكلمان (٦/٢٣٣).

(١٣) انظر كشف الظنون (١٧٢٦).

(١٤) انظر بروكلمان (٦/٢٣٢).

المفهرس٢٦٢ق وتوجد منه نسخة خطية في تركيا[١٥].

وحققه الأخ الفاضل عبد القدوس محمد نذير الهندي، يسّر الله طبعه.

١٠- كتاب الأربعين الكبرى:

ذكره حاجي خليفة وقال: له كتاب الأربعين في الأخلاق، وهو مشتمل على مائة حديث مرتب على أربعين باباً أوله: الحمد لله كفاء حقه...[١٦].

وذكره إسماعيل باشا باسم أربعين في الحديث[١٧].

وتوجد منه نسخة بالمكتبة السليمانية بتركيا ومنه نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية المركزية تحت رقم ٨٧٩/عام مجموع٨١، وأوراقه: ٢٥.

١١- كتاب الأربعين الصغير:

ق ١٠ توجد نسخة بمكتبة الشيخ عبد العزيز المرشد بالرياض، ومنه نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية (١٤٢٢) ونسخة أخرى مصورة تحت (١٨١٢).

١٢- رسالة في حديث الجويباري:

نسخة في مكتبة السلطان أحمد الثالث ١١٢٧/ع، ومنه صورة في معهد المخطوطات[١٨].

---

(١٥) وراجع تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٦/٢٣٢).

(١٦) كشف الظنون.

(١٧) هدية العارفين (٧٨).

(١٨) فهرس المخطوطات المصورة (١/٨٣).

١٣- ترغيب الصلاة:

ذكره إسماعيل باشا في هدية العارفين.

١٤- الجامع في الخاتم:

ق ٥، توجد نسخة بمكتبة دار الحديث بالمدينة المنورة، ومنه نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية رقم عام ٤٩٨/م٢٠ ونسخة أخرى بمكتبة السلطان أحمد الثالث، ومنه نسخة مصورة في معهد المخطوطات[١٩].

١٥- القراءات خلف الإمام:

طبع بالهند سنة ١٣١٥هـ، وأعيد طبعه بتحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول سنة ١٤٠٥ هـ من دار الكتب العلمية ببيروت.

١٦- فضائل الصحابة:

وصل هذا الكتاب إلى السمعاني برواية أبي علي عبد الحميد بن محمد بن أحمد الخوارزمي، فسمع منه فضائل طلحة والزبير[٢٠].

وذكره إسماعيل باشا في هدية العافين وياقوت الحموي في معجم البلدان وغيرهما.

١٧- كتاب الأسماء والصفات:

ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (١٣٩١) وإسماعيل باشا في هدية العارفين.

---

(١٩) فهرس المخطوطات المصورة (٥٧/١).

(٢٠) انظر: التحبير (٤٣٤/١-٤٣٥).

طبع بمطبعة أنوار الأحمدي باله آباد ١٣١٣هـ، ثم طبع بمصر بتحقيق محمد زاهد الكوثري في عام ١٣٤٨هـ، ثم صور بدار إحياء التراث العربي ببيروت.

ويقوم الشيخ عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي بتحقيقه وتخريج نصوصه من جديد.

١٨- الجامع المصنف في شعب الإيمان:

له نسخ خطية[٢١].

ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (٥٧٤) وقال: وهو كبير من الكتب المشهورة، وله مختصرات:

منها: مختصر شمس الدين القونوي.

ومنها: مختصر الإمام معين الدين محمد بن حمويه وفيه سبعة وسبعون باباً.

ومنها: مختصر لأبي حفص عمر القزويني (ت٦٦٩هـ) طبع بالقاهرة في السنوات ١٣١٠=١٩٢٤و١٣٤٠هـ[٢٢].

ومنها: مختصر لعمر بن علي المعروف بابن الملقن (ت٨٠٤هـ). مخطوط في بتنه بالهند، وترجم إلى الفارسية والملايويه[٢٣].

---

(٢١) راجع بروكلمان (٦/٣٢١).

(٢٢) المصدر السابق.

(٢٣) راجع بروكلمان (٦/٢٣١).

وطبع الجزء الأول من الجامع المصنف في شعب الإيمان في حيدر آباد بعناية الشيخ عزيز بيك في عام ١٣٩٣هـ، وقد طبع الكتاب بكامله بتحقيق محمد سعيد الزغلول، وله طبعات أخرى.

١٩- كتاب الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد:

وله نسخ خطية[٢٤].

وطبع بمصر سنة ١٣٨٠هـ، وطبع الآن حديثاً بتحقيق أحمد عصام الكاتب من دار الأفاق الجديدة- ببيروت ١٤٠١هـ.

٢٠- كتاب البعث والنشور:

ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون[٢٥].

حقق النصف الأول منه الدكتور عبد العزيز الصاعدي ونال به شهادة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٢١- كتاب حياة الأنبياء:

توجد له نسخة في مكتبة السلطان أحمد الثالث (١١٢٧/٢) وصورة فوتوغرافية في جامعة الدول العربية.

وطبع الكتاب بمصر في سنة ١٣٤٩هـ باسم: حياة الأنبياء، وورد اسم الكتاب في المخطوطات: حياة الأنبياء في قبورهم.

---

(٢٤) انظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٢٣٣/٦).

(٢٥) كشف الظنون (١٤٠٢) وانظر أيضاً تاريخ الأدب العربي (٢٣١/٦).

٢٢- إثبات الرؤية:

ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (١٤٢١) باسم: كتاب الرؤية، وكذلك إسماعيل باشا في هدية العارفين، والذهبي في التذكرة.

وذكر بروكلمان نسخة خطية له في مكتبة محمد حسين بحيدر آباد إلاّ أنه سماه رسالة في الرواية، وأعتقد أنه محرف من الرؤية.

٢٣- كتاب إثبات عذاب القبر:

ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون، وتوجد نسخة خطية منه في مكتبة عارف حكمت رقم عام (١٩٥) ورقم خاص(٨٠)[٢٦].

وطبع حديثاً بتحقيق الدكتور شرف محمود القضاة بدار الفرقان - عمان ١٤٠٣هـ.

٢٤- كتاب القدر:

ومنه نسخة خطية باسم القضاء والقدر بمكتبة في تركيا، وعدد أوراقها (١١٠)، ومنه نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم (٨٤٤).

٢٥- كتاب مناقب الشافعي:

توجد له نسخ خطية[٢٧].

وطبع في جزئين بتحقيق السيد أحمد صقر بالقاهرة ١٣٩٢هـ.

---

(٢٦) انظر أيضاً بروكلمان في تاريخ الأدب العربي (٦/٢٣٣).

(٢٧) انظر بروكلمان (٦/٢٣٢) وسزكين (٢/١٦٧).

٢٦- مناقب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل:

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام[٢٨]، وقد أفاد منه في السير والتاريخ.

وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون[٢٩].

٢٧- الترغيب والترهيب:

ذكره الحافظ الذهبي[٣٠]، وابن قاضي شهبة[٣١]، وابن عماد الحنبلي[٣٢]، وغيرهم.

٢٨- كتاب الدعوات الكبير:

توجد منه نسخة خطية بمعهد المخطوطات بحيدر آباد الهند، عدد أوراقه (٤٦).

ومنه نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية برقم (٦٤٦).

ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (١٤١٧).

وذكره إسماعيل باشا في هدية العارفين باسم كتاب الدعوات (٧٨).

٢٩- كتاب الدعوات الصغير:

---

(٢٨) انظر ترجمة الإمام أحمد من تاريخ الإسلام في أول مقدمة مسند الإمام أحمد بتحقيق أحمد شاكر (ص١٣١).

(٢٩) كشف الظنون (١٨٣٦).

(٣٠) انظر تذكرة الحفاظ (١١٣٣/٣).

(٣١) انظر طبقات الشافعية له (٢٢٧/١).

(٣٢) انظر شذرات الذهب (٣٠٥/٣).

ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (١٤١٧).

٣٠- كتاب معرفة علوم الحديث:

ذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان[٣٣]، وذكره إسماعيل باشا كتاباً آخر للبيهقي يتعلق بعلم الحديث وسماه «محيط يتعلق بعلم الحديث» فلعله معرفة علوم الحديث.

٣١- جامع أبواب وجوه قراءة القرآن:

ذكره إسماعيل باشا في هدية العارفين.

٣٢- كتاب الإسراء:

كذا في كشف الظنون (١٣٩٠) وفي التذكرة للذهبي: الأسرى، وفي هدية العارفين: الأسرار.

فما أدري ما هو الاسم الصحيح للكتاب، ونظراً لعدم الوقوف على نسخة خطية لم يتضح لي مضمونه.

٣٣- ينابيع الأصول:

ذكره إسماعيل باشا في هدية العارفين.

٣٤- بيان خطأ من أخطأ الشافعي:

ليس للكتاب إلاّ نسخة واحدة في مكتبة (عارف حكمت) بالمدينة تحت رقم (١٩٥) عام، و(٨٠) خاص قسم المجاميع ٣٤ق.

وقد طبع الكتاب في مؤسسة الرسالة ١٤٠٢هـ بتحقيق الدكتور

---

(٣٣) (٥٣٨/١).

الشريف نايف الدعيس، كما طبع أيضاً بتحقيق ملا خاطر، وطبع في مجلة البحوث الإسلامية والتي تصدرها إدارات البحوث العلمية والدعوة والإفتاء والإرشاد بالرياض.

٣٥- كتاب دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة:

كتاب النبوة ثلاث مجلدات، طبع الجزء الأول منه المجلس الأعلى لشئون الإسلامية سنة ١٣٩٠هـ وقد طبعه كذلك المكتبة السلفية بالمدينة المنورة بتحقيق الشيخ عبد الرحمن محمد عثمان سنة ١٣٨٩هـ.

وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون، وقال: اختصره سراج الدين عمر بن علي المعروف بابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤ هـ[٣٤].

وكما يوجد له مختصر لمجهول بعنوان: «بغية السائل عما حواه كتاب الدلائل عن سيرة النبي ﷺ وصفاته» مخطوط من سنة (٧٥٥هـ) في الظاهرية[٣٥].

٣٦- المدخل لكتاب دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة:

في (٧) أوراق بمكتبة الأحمدية بحلب. ومنه نسخة بالجامعة الإسلامية تحت رقم ١٣٣ وهو مطبوع مع دلائل النبوة.

٣٧- مختصر دلائل النبوة:

وصفحاته (٣٢٤) بدار الكتب الظاهرية، ومنه نسخة مصورة

---

(٣٤) كشف الظنون (٧٦٠).

(٣٥) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٦/٢٣١).

بالجامعة الإسلامية ٢٢٣٨، ٢٢٤١.

٣٨- أحاديث الشافعي:

توجد منه نسخة بدار الكتب بالقاهرة. المجلد الثاني ٣٠٠ ورقة[٣٦].

٣٩- كتاب نصوص الإمام الشافعي:

ذكره حاجي خليفة وإسماعيل باشا في هدية العارفين.

وهو يقع في عشرة مجلدات[٣٧].

وذكره الذهبي وقال: هو في ثلاث مجلدات[٣٨].

ويسمى أيضاً المبسوط من مختصر المزني.

يقول السبكي: وأما المبسوط في نصوص الشافعي فما صنف في نوعه مثله.

وقد ذكر البيهقي سبب تأليف هذا الكتاب في رسالة وجهها إلى عبد الله بن يوسف الجويني والد إمام الحرمين يقول فيها: وكنت أدام الله عز الشيخ أنظر في كتب بعض أصحابنا وحكايات من حكى منهم عن الشافعي ﷺ نصاً، فأنظر اختلافهم في بعضها فيضيق قلبي بالاختلاف مع كراهية الحكاية من غير ثبت فحملني ذلك على نقل مبسوط ما اختصره المزني على ترتيب المختصر[٣٩].

---

(٣٦) تاريخ التراث العربي (٢/١٧٠).

(٣٧) انظر بروكلمان (٦/٢٣٢).

(٣٨) تذكرة الحفاظ (١١٣٣).

(٣٩) طبقات الشافعية للسبكي (٣/٢١٥).

وكان البيهقي عندما استدعى إلى نيسابور سنة ٤٤١هـ بدأ يعلم فيها فقه الشافعية على أساس ما جمعه من نصوص الشافعي في كتابه المبسوط.

٤٠- الخلافيات بين الشافعي وأبي حنيفة:(ويقال: كتاب الخلافيات):

توجد نسخة في الهند في مكتبة السرتي، كما توجد نسخة أيضاً بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، مصورة نسخة أصلية من مكتبة سليم أغا[٤٠]، وأخرى بدار الكتب المصرية تحت رقم ٩٤ في قسم فقه الشافعي، مكتوب عليها الجزء الثاني.

يصف السبكي هذا الكتاب بقوله: لم يسبق إلى نوعه، ولم يصنف مثله، وهو طريقة مستقلة حديثية، لا يقدر عليها إلاّ مبرز في الفقه والحديث، قيم بالنصوص[٤١].

وقال الذهبي أنه مجلدان[٤٢].

قلت: وقد طبع منه جزآن بتحقيق الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان، سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

كما طبع مختصره الذي اختصره حمد بن فرح اللخمي الإشبيلي الشافعي المتوفى سنة ٦٩٦هـ، بتحقيق ودراسة عبد الكريم ذياب عقل

(٤٠) توجد باسم: بيان اختلاف الإمام أبي حنيفة والإمام الشافعي تحت رقم٢٧٧-٢٧٨ تاريخ التراث العربي (١٦٣/٢)، وتاريخ الأدب العربي (٢٣٢/٦).

(٤١) طبقات الشافعية (٤/٣).

(٤٢) تذكرة الحفاظ (١١٣٣).

سنة ١٤١٧ت ١٩٩٧م.

٤١- الرد على الانتقاد على الشافعي في اللغة:

توجد منه نسخة خطية بمكتبة دار الحديث بالمدينة المنورة وأوراقها (١٦) ومنه نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية تحت رقم عام ٤٩٨، مجموع(٢٠).

وتوجد منه نسخة أخرى باسم: رد الانتقاد على لفظ الإمام الشافعي بمكتبة تشستربتي ٢/٣٨٥٤ (الأوراق٣٠-٤٢) في القرن الثامن الهجري[٤٣].

٤٢- فضائل الأوقات:

ذكره السبكي في الطبقات[٤٤]، وبروكلمان في تاريخ الأب العربي[٤٥].

وطبع بتحقيق عدنان عبد الرحمن مجيد القيس، عام ١٤١٠هـ ١٩٩٠م

٤٣- العيون في الرد على أهل البدع:

توجد نسخة من الكتاب في مكتبة أبروزيانا في ميلانو بإيطاليا تحت رقم٦٦[٤٦].

---

(٤٣) راجع تاريخ التراث (١٦٧/٢).

(٤٤) (٥/٣).

(٤٥) (٢٣٢/٦).

(٤٦) انظر المخطوطات المصورة بدار الكتب القطرية (ص١٦).

٤٤- رسالة البيهقي إلى عميد الملك:

كتب البيهقي هذه الرسالة إلى السلطان الذي كان يضطهد الأشاعرة ورجا منه توقفه من اضطهادهم[٤٧].

٤٥- رسالة إلى أبي محمد الجويني والد إمام الحرمين (ت٤٣٨هـ):

لقد شرع الشيخ أبو محمد الجويني في تأليف كتاب سماه ((المحيط))، وعزم فيه على عدم التقيد بالمذهب، وأنه يقف على مورد الأحاديث لا يتعداها فيتجنب جانب العصبية للمذاهب فوقع للحافظ البيهقي منه ثلاثة أجزاء، فانتقد عليه أوهاماً حديثية، وبين له أن الأخذ بالحديث الواقف عنده هو الشافعي ﷺ، وإن رغبته عن الأحاديث التي أوردها الشيخ أبو محمد إنما هي لعلل فيها يعرفها من يتقن صناعة المحدثين، وكتب له رسالة مفصلة بهذا المعنى.

فلما وصلت الرسالة إلى الشيخ قال: هذه بركة العلم، ودعا للبيهقي وترك إتمام التصنيف[٤٨].

٤٦- المدخل الكبير إلى السنن الكبرى:

ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون وغيره، وهو هذا الكتاب الذي بين أيدينا انظر وصفه في الفصول التالية.

---

(٤٧) انظر هذه الرسالة كاملة في الطبقات الشافعية (٢/٢٧٣-٢٧٥).

(٤٨) انظر طبقات الشافعية (٣/٢١٠)، وبروكلمان (٦/٢٣٣).

الفصل الرابع

صحة نسبة كتاب المدخل إلى البيهقي

ذكر كثير من أئمة الحديث والتاريخ أن كتاب المدخل من تأليف الإمام البيهقي.

كما كان هذا الكتاب موضع اهتمام واعتناء عند العلماء، وقد اختصره الحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) على نمط اختصاره لمقدمة ابن الصلاح.

يقول: في مقدمة اختصار علوم الحديث:

«وقد ذكر أنواع الحديث خمسة وستين، وتبع في ذلك الحاكم أبا عبد الله الحافظ النيسابوري شيخ المحدثين، وأنا بعون الله أذكر جميع ذلك مع ما أضيف إليه من الفوائد الملتقطة من كتاب الحافظ الكبير أبي بكر البيهقي المسمى بـ «المدخل إلى كتاب السنن» وقد اختصرته أيضاً بنحو من هذا النمط من غير وكس ولا شطط، والله المستعان وعليه الاتكال».

كما استفاد من هذا الكتاب كل من الحافظ ابن حجر في فتح الباري، والحافظ العراقي في تخريج الإحياء، والسخاوي في فتح المغيث[1]، والسيوطي في تدريب الراوي[2]، والعجلوني في كشف الخفاء[3]،

(١) انظر على سبيل المثال (١/٨٥، ١٤١، ٢٦٧، ٢٩١، ٢/١٠٠، ١٠٥، ١٠٦، ٣٢٥، ٣/٦٣).

(٢) انظر على سبيل المثال: (١/٢٠١، ٢٣١، ٢/١٤، ١٥، ٤٨، ٥٦، ٥٨، ٦٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٤، ١٢٩، ١٤٢، ١٥٢، ١٨٢، ٢١٣، ٣٣٩).

وغيرهم. وذكره الحاجي خليفة في «كشف الظنون» [٤] وغيره.

وقد أودع السيوطي جزءاً كبيراً من نصوص «المدخل» في كتابه «مفتاح الجنة» و«جزيل المواهب في اختلاف المذاهب» .

كل هذا يؤكد نسبة هذا الكتاب إلى الإمام البيهقي، إلاّ أن كاتب فهرس مكتبة الجمعية الأسيوية بكلكتا أبدى شبهة في نسبة هذا الكتاب إلى البيهقي نفسه اعتماداً على وجود اسمه في مدخل الكتاب في عدة أماكن فزعم أن كاتبه رجل آخر جمع النصوص من البيهقي، وألف الكتاب ونسبه إليه.

وإليكم النص الكامل من الفهرس باللغة الإنجليزية مع ترجمتها...

368

An incomplete copy of a critical treatise on the Hadith and on different theoretical matters connected with the study of tradition. The title as above is given in the colophon; The work is there ascribed toAbu Bakar (Ahmad b. Al-husayn b. Ali b. Musa) al-Baihaqi al-Khusrawjirdi (born 384/994, d. the 10th Jum-1, 458 the 9th Apr. 1066). As the latter is often mentioned in the text in the third person, it is probable that the real compiler of the tract was one of his disciples,who collected and arranged notes on his lectures. Apparently no other copy of this work is known, haji khalifa probably refers to it under No. 11697.it is divided into babs (not numbered) the first complete bab in the present copy (in which several

=

(٣) (٣٦٣/١).

(٤) (ص١٦٤٤).

leaves have lost at the beginning) is found on F.2:

باب الحديث الذي لم يرو خلافه عن رسول الله، ... أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد. الخ...

باب أقاويل الصحابة ﷺ إذا تفرقوا فيها وما يستدل به على معرفة الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أكابر الفقهاء الأمصار(F.3).

THE CONCLUDING BABS ARE

باب ما يخشى من زلة العالم في العلم والعمل.

(F.55v)

باب ما يخشى من رفع العلم وظهر الجهل.

Dated the 18th Jum-11, 635/ the 5th Feb. 1238 (not clearly written) at the end there are several notes; in different hand writings. about the completion of the study of this book, with different dates, such as 635/1238, 677/1278-1279, 687/1288, etc, marginal notes.

FB. 57;S 9, 75x6 ; 75; 7,25x5, 1125, no jadwals. old yellowish or. Pap., thickness, 10=1.72 mm. Persian naskh, index; a= 3; b=4; k= 4; n= 4 mm. Cond. fol. good worm - eaten and pasted.

وخلاصة ترجمة النص الإنجليزي:

هذه نسخة غير كاملة لبحث يتعلق بعلم الحديث بعنوان ذُكر أعلاه، ينسب إلى أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي الخسروجردي (المولود في عام ٣٨٤هـ/٩٠٤م، والمتوفى في اليوم العاشر من شهر جمادى الأولى عام ٤٥٨هـ الموافق اليوم التاسع من شهر إبريل عام ١٠٦٦م).

ويذكر المذكور دائماً بصيغة الغائب، من الممكن أن يكون المؤلف

الحقيقي أحد أتباعه الذي قام بالجمع والترتيب من دروسه ومحاضراته.

ولا توجد نسخة أخرى لهذا الكتاب، وقد ذكره حاجي خليفة تحت رقم ١١٦٩٧[٥]، وهذه النسخة منقسمة على الأبواب (غير مرقومة) يبدأ الباب الأول الكامل في النسخة الموجودة من صفحة ٢ (عدد أوراق مفقودة من البداية).

باب الحديث الذي لم يرو خلافه عن رسول الله ... أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد...الخ.

باب أقاويل الصحابة ﷺ إذا تفرقوا فيها، وما يستدل به على معرفة الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أكابر فقهاء الأمصار (ص٣).

والأبواب الأخيرة هي:

باب ما يخشى من زلة العالم في العلم والعمل (ص٥٥).

باب مايخشى من رفع العلم وظهور الجهل (ص٥٦).

كتب يوم ١٨من شهر جمادى الثانية عام ٦٣٥هـ الموافق اليوم الخامس من شهر فبراير عام ١٢٣٨م، وفي النهاية عدة ملاحظات (سماعات) بمختلف الخطوط والتواريخ مثلاً :٦٣٥هـ /١٢٣٨م، ٦٧٧هـ/١٢٧٨م-١٢٧٩من ٦٧٨هـ/١٢٨٨م.

وفي النسخة ٥٧ ورقة لونها أصفر.

وسمك الورق١٠=٧٢،١م م.

---

(٥) وهو صفحة ١٦٤٤.

الخط الفارسي.

وبعض الصفحات أكلتها الأرضة فأصلحوها بالصاق ورق على الورق المتأثر للحفاظ على ما بقي من كلمات وعبارات. انتهى.

يبدو أن كاتب هذا الكلام لم يستوعب أسلوب المتقدمين في تأليف الكتب وإلاّ ما وقع في هذه الشبهة الواهية. وقد كان الأسلوب الرائج عندهم أن الرواة كانوا يضيفون عبارة (قال الإمام...) من عند أنفسهم في آخر كل باب إذا كان هناك استنتاج من المؤلف بعد سرد الروايات. وهذا الذي عمل الراوي في المدخل فإنه ذكر اسم البيهقي قائلاً: قال أحمد البيهقي في عشرات الأماكن.

وليس معنى ذلك أن الكتاب لغير البيهقي، وقد كان هذا الأسلوب سائداً في كتب المتقدمين.

تصريح البيهقي بتصنيف هذا الكتاب:

علاوة على ما ذكر فإن الحافظ البيهقي صرح في كتبه بأنه ألف كتاب المدخل إلى السنن الكبرى، ويصفه بقوله: «وجعلت له مدخلاً في اثني عشر جزءاً لينظر إن شاء الله كل واحد منهما من أراد معرفة ما عرفته من مذهب الشافعي رحمه الله على الكتاب والسنة»[٦].

ثم يكرر البيهقي ذكر كتاب المدخل في معرفة السنن والآثار لإحالة بعض البحوث التفصيلية التي ذكرها في المدخل و لم يشأ أن يعيدها في المعرفة،

(٦) انظر مقدمة معرفة السنن والآثار (ص١٥٤).

كما فعل مثل هذا في بقية كتبه مثل السنن الكبرى[7]، وأحكام القرآن[8].

وكل هذه الأمور تؤكد بأن الكتاب للإمام البيهقي رحمه الله.

تسمية الكتاب بالمدخل:

يبدو أن البيهقي استعار هذا الاسم من شيخه أبي عبد الله الحاكم الذي ألف كتابين باسم المدخل أحدهما: المدخل إلى الصحيحين، والآخر المدخل إلى الإكليل.

إلاّ أن تسمية الكتب بهذا الاسم كانت معروفة قبل الحاكم وإليكم بعض هذه الكتب التي سميت باسم المدخل في فنون شتى:

١- المدخل في علوم النجوم - لجعفر بن محمد بن عمر البلخي أبي معشر(١٧٢-٢٧٢هـ)[9]، توجد نسخة في دار الكتب المصرية (علم الفلك والميقات ١٤٣) ق٤٣، وكذلك توجد نسخة في مكتبة باريس الوطنية[10].

٢- كتاب المدخل إلى مذهب الطبري- لأبي أحمد يحيى بن علي بن يحيى بن أبي منصور (ت٣١٣ هـ)[11].

٣- المدخل إلى كتاب العين- للنصر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن

---

(٧) السنن الكبرى (٢٠٧/٣).

(٨) أحكام القرآن (ص٤٠).

(٩) كشف الظنون (١٦٤٣/٢).

(١٠) انظر الإستشراق والمستشرقون (١٥٦/١).

(١١) فهرست ابن النديم (ص٢٠٦).

كلثوم (ت ٣٢٤هـ)(١٢).

٤- كتاب شرح المدخل للمبرد- لابن درستويه المتوفى بعد نيف وثلاثين وثلاثمائة(١٣).

٥- المدخل إلى صناعة الموسيقى- لأبي النصر الفارابي (٢٦٠-٣٣٩هـ).

جزءان في مجلدين٤١٦،٢٣٥ لوحة مكتبة نور عثمانية ٩٥٣، ومنها إلى دار الكتب المصرية (فنون جميلة ٣٥١) وفيها نسخ أخرى.

٦- المدخل في صناعة التنجيم – لعبد القدير بن عثمان الهاشمي أبي الصقر المتوفى نحواً من ٣٨٠هـ.

توجد نسخة من الجزء الأول ٢٠٢ ق في دار الكتب المصرية.

٧- المدخل إلى أحكام النجوم – للحسن بن علي المنجم القمي أبي النصر وكان حياً سنة ٣٥٧هـ.

توجد له نسخ في دار الكتب المصرية (علم الفلك والميقات ٩٧٥).

٨- كتاب المدخل إلى علم الشعر – لأبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم (ت ٣٦٢هـ)(١٤).

٩- المدخل في علم أحكام النجوم ويسمى مجمل الأصول في أحكام النجوم. لكويثبار لبان باشهري الجيلي أبي الحسن وكان موجوداً في القرن

(١٢) ابن النديم (ص٧٧)، وكشف الظنون (١٦٤٢/٢).

(١٣) ابن النديم (ص٩٥).

(١٤) ابن النديم (ص٤٩)، وكشف الظنون (١٤٤٢/٢).

الرابع الهجري.

توجد نسخة في دار الكتب المصرية ٥٠ ق علم الفلك والميقات٦٨٣.

١٠- كتاب المدخل لابن سينا.

نشرته الآنسة بواشون في عام ١٩٢٣م من باريس.

١١- المدخل إلى صناعة المنطق- لابن طلموس ونشره آسين بالاشيوس.

وقد استمرت تسمية الكتب بالمدخل بعد البيهقي مثل كتاب الغزالي (٤٥٠-٥٠٥هـ) باسم مدخل السلوك إلى منازل الملوك، والحكيم المغربي (ت٦٨٠هـ) باسم المدخل المفيد في أحكام النجوم ٢٧ ق (ميقات طلعت٢٣٤)، والمدخل المفيد وغنية المستفيد في الحكم على المواليد ١٨١ ق (الفلك والميقات ٨٨٢)، لأبي بكر بن أبي المعالي وكان حياً قبل ٧٩٤هـ باسم مدخل التعليم في صف التيسر والتقويم ١٠ ق (علم الفلك والميقات ١٠١٥)، وغير هذه الكتب وهي كثيرة جداً، التي سميت باسم المدخل.

الفصل الخامس

نسخة الكتاب

لا أعلم بوجود نسخة أخرى للكتاب سوى نسخة مكتبة الجمعية الآسيوية بـ «كلكتّا» – الهند التي اعتمدت عليها في تحقيق هذا الكتاب، وهي كتبت بخط دقيق واضح بنمط واحد من أوله إلى آخره التي تبلغ سبعاً وخمسين ورقة، ومقاسه ٩،٧٥×٦،٧٥بوسة، ولونه أصفر في حالة رديئة. كتب في آخر ورقة:

«آخر كتاب المدخل إلى السنن للإمام البيهقي ﷺوأرضاه، والحمد لله وحده، وصلاته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ووافق الفراغ من نسخه الثامن عشر من جمادى الأخرى من سنة خمس وثلاثين وستمائة».

وتبدأ هذه النسخة بقوله:

«أشيء وجدته في كتاب الله، أو شي سمعته من رسول الله...».

وهو جزء من حديث مشهور في الصحيحين كما ذكر البيهقي بإسناده كاملاً في السنن الكبرى وهذا نصه:

(وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، أنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا عمرو بن دينار، قال: أخبرني أبو صالح السمان، قال: سمعت أبا سعيد الخدري يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «**الدرهم بالدرهم، والدينار بالدينار مثلاً بمثلٍ، ليس بينهما فضل**» فقلت لأبي سعيد: كان ابن عباس لا يرى به بأساً، فقال أبو سعيد: قد لقيت ابن عباس فقلت له أخبرني عن هذا الذي تقول: أشيء وجدته...

ويمكن تعيين هذا البــاب بعـد الوقـوف علـى اسـتنباطات البيهقـي في آخره وهو قوله:

قال الإمام البيهقي ﷺ: وترجيــح الأخبـار إذا اختلفـت بكـثرة الرواة وزيادة الحفظ والمعرفة، وتقدم الصحبة من الأمور المعروفة فيما بـين أهل المعرفة بالحديث.

«أن يكون عنوان الباب: بـاب ترجيـح الأخبـار إذا اختلفـت يكـون بكثرة الرواة وزيادة الحفظ والمعرفة والتقدم».

وتنتهي هذه النسخة بقــول: «بـاب مـا يخشـى مـن رفـع العلـم وظهور الجهل».

ويقع في كـل صفحـة خمسـة وعشـرون سـطراً، وفي كـل سـطر مـا يقارب عشرين لفظاً كما يقـع في كـل صفحـة عـدة تصحيحـات مـن الراوي الذي في الغالب استفاد من الحافظ ابن الصلاح لأن هذه النسخة قرئت عليه في عدة مجالس.

ويبدو أن الراوي كان لديه نسختان من الكتاب استفاد منهما، ورمز لأحدهما بحرف (م) وللأخرى بحرف (ص).

أما رمز (م) فلم اهتد إلى النسخة التي يقصدها الراوي.

وأما (ص) فالظاهر يقصد به نسخة الصاين بن عساكر لأن الـراوي صرح في عدة أماكن منها:

١- قوله في سند فيه (العباس بن سالم التجيبي) قال في الهامش (قـال

الصاين بن عساكر صوابه اللخمي)[1].

٢- قوله في باب (لا تحدث قوماً حديثاً لا يبلغه عقولهم) سقط إلى آخر الباب من (م) بخط الصاين بن عساكر زيادة في جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين[2].

٣- نجد في موضع يقول البيهقي: «أخبرنا أبو حازم الحافظ»، ومكتوب في مقابله «بخط الصاين في حاشية أصله زيادة في سنة سبع في ذي الحجة»[3].

٤- نجد في نفس الصفحة عندما يقول البيهقي: أخبرنا أبو حازم يقول الراوي: «وبخطه أي (الصاين) أيضاً زيادة في سنة سبع في ذي الحجة».

يفهم من هذه الإشارات أن حرف(ص) ترمز إلى نسخة الصاين ابن عساكر.

والصاين هو: هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الإمام صائن الدين ابن عساكر أخو الحافظ، وكان أكبر، ولد في رجب سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، سمع أبا القاسم النسيب، وأبا طاهر الحنائي، وأبا الحسن بن الموازيني، وأبا علي بن نبهان، وأبا علي بن المهدي وخلقاً

(١) انظر فقرة رقم (٣٨٨).

(٢) انظر (ص٣٦٢).

(٣) انظر الحاشية رقم ٧ في التعليق على الفقرة رقم (٦٥٣).

كثيراً. روى عنه أخوه الحافظ أبو القاسم وابنه القاسم بن أبي القاسم، وأبو سعد بن السمعاني، وبنو أخيه زين الأمناء الحسن بن شيخ الشافعية عز الدين، وتاج الأمناء أحمد، وأبو نصر عبد الرحيم وآخرون.

وكان إماماً ثقة خاشعاً ديناً ورعاً توفي في شعبان سنة ثلاث وستين وخمسمائة[٤].

وكان الصاين هذا ممن لديه نسخة من السنن الكبرى للإمام البيهقي كما هو واضح في بعض الأجزاء المطبوعة في حيدرآباد[٥].

عرض الكتاب على ابن الصلاح[٦] في ١٨رجب سنة ٦٣٥هـ:

يبدو أن الناسخ[٧] كلما انتهى من نسخ جزء من الكتاب كان يعرضه على ابن الصلاح، وكان يسجل سماعه وعرضه فبلغ مجلس

---

(٤) انظر طبقات الشافعية (٤/٣٢٠-٣٢١).

(٥) انظر على سبيل المثال: (٣/٤١٤-٤١٦) وتصحف فيه إلى «الصابر» .

(٦) هو تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي نصر النصري الكردي الشهرزوري المعروف بابن الصلاح، الملقب بتقي الدين الفقيه الشافعي (٥٧٧-٦٤٣هـ كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه وأسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغة.

(٧) هو شرف الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الموصلي وهو ممن سمع كتاب السنن الكبرى بعد ابن الصلاح.
انظر المجلد الثامن من السنن الكبرى (ص٣٤٦).

السماع ستة وخمسين مجلساً[8]، وكـان آخـر عرضـه وسماعـه في الثـامن عشر من رجب لسـنة خمـس وثلاثـين وسـتمائة، وكـان القـارئ في هـذه المجالس مجد الدين الإسفرائيني[9].

وإليكـم العبـارة الكاملـة بقلـم عبيـد الله أحمـد بـن محمـد الموصلـي ناسخ الكتاب.

«بلغت سماعاً لجمعيه، وعرضاً لمعظمه على شيخنا الإمام العالم العامل الحافظ المتقن تقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمـان بـن موسى بن أبي نصر النصروي الشهرزوري، عـرف بـابن الصلاح، بـارك الله في بقيته، وبوّأه أعلـى المنـازل في جنتـه بسـماعه من الشيخ الجليـل الأصيل أبي بكر منصور[10] بن عبد المنعم بن أبي البركـات عبـد الله بـن الإمـام أبـي عبـد الله محمـد بـن الفضـل بـن أحمـد الصـاعدي، الفـراوي النيسابوري قال: أنبأ أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد الفارسـي[11]،

---

(8) انظر بعض هذه المجالس في داخل الكتاب.

(9) وهو ممن قرأ السنن الكبرى انظر المجلد الثامن (٣٤٦).

(10) توفي سنة ثمان وستمائة، وولد سنة اثنتـين وعشـرين وخمسـمائة، سمع مـن جده وجد أبيه وعبد الجبار الحـواري، ومحمـد بـن إسمـاعيل الفارسـي، وروى الكتب الكبار، ورحلوا إليه.

انظر ترجمته في الشذرات (٥/٣٤).

ومنه سمع ابن الصلاح المجلد الثامن من السنن الكبرى انظر (ص٣٤٦).

(11) النيسابوري (ت٥٣٩ هـ) راوي السنن الكبرى وراوي البخاري عن العيار، =

قال: أنبأ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي رحمهم الله».

وصحّ لي ذلك أجمع بقراءة الشيخ مجد الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن عمر بن الصفار الإسفرائيني في مدة آخرها عشية يوم الاثنين الثامن عشر من رجب لسنة خمس وثلاثين وستمائة بدار الحديث الأشرفية من دمشق.

ثم يقول: ثم سبق سماعي لجميع هذا الكتاب أيضاً على شيخنا تقي الدين المذكور ما خلا من باب توقير العالم والعلم إلى قوله: أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد وذلك في وسط «باب من كره كتابة العلم، وأمر بحفظه» وذلك أيضاً بقراءة مجد الدين المذكور في مجالس، آخرها سلخ شهر رمضان سنة خمس وعشرين وستمائة بمدرسة ابن رواحة[١٢] من دمشق و لله الحمد.

وكتب عبيد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر الموصلي ثم الدمشقي الشافعي غفر الله لهم، وعفا عنهم، وعن المسلمين أجمعين،

توفي في جمادى الآخرة وله إحدى وتسعون سنة، راجع خواتم أجزاء السنن الكبرى، وانظر ترجمته في الشذرات (٤/١٢٤-١٢٥).

(١٢) هذه المدرسة أنشأها الزكي أبو القاسم هبة الله بن عبد الواحد بن رواحة الحموي وهو الذي أنشأ المدرسة الرواحية بحلب أيضاً، وكان ابن الصلاح مدرساً في هذه المدرسة الرواحية بدمشق عندما انتقل إلى الشام. انظر تفصيل ذلك في ترجمة ابن الصلاح في وفيات الأعيان (٣/٢٢٤).

آمين، والحمد لله حمداً كثيراً.

وفي آخره توثيق من قلم ابن الصلاح وهو بمثابة التوقيع والختم، والعبارة هي: ((صحّ له ذلك نفعه الله وإياي)).

وكتب عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان غفر الله له ولهم آمين.

سماع عبيد الله، عمر بن يحيى الكرجي في رجب سنة ٦٢٨هـ:

ثم نرى سماعاً آخر لعبيد الله بن يحيى بن عمر الكرجي[١٣]، وهو من أحد تلاميذة الحافظ ابن الصلاح .

وكان القارئ في المجلس الأول عبيد الله عمر الكرجي في شهر رجب سنة ثمان وعشرين وستمائة، وفي المجلس الثاني كان القارئ مجد الدين الإسفرائيني، وذلك في سنة خمس وعشرين و ستمائة وهو المجلس نفسه الذي شارك فيه عبيد الله الموصلي الذي سبق ذكره.

وإليكم هذه السماعات:

((سماع لعبيد الله عمر بن يحيى بن عمر الكرجي بقراءته في مدرسة ابن رواحة في رجب سنة ثمان وعشرين وستمائة عنه، وبقراءة المحدث الزاهد الورع مجد الدين محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن منصور بن أبي سعد الصفار الإسفرائيني في مدرسة ابن رواحة في مجالس آخرها

(١٣) هو أبو حفص عمر بن يحيى بن عمر الشافعي (٥٩٩-٦٩٠هـ) ولد بالكرج، وتفقه على ابن الصلاح بدمشق وخدمه مدة إلاّ أنه لا يعتمد عليه في الرواية.

انظر ترجمته في الشذرات (٤١٧/٥) وطبقات السبكي (١٤٥/٥).

سلخ رمضان سنة خمس وعشرين وستمائة».

السماع من الفاضلة الجليلة فاطمة بنت علي في عام ٦٧٧هـ:

بعد ابن الصلاح نرى أن هـذه النسخة انتقلت إلى المحدثة الفاضلة الجليلة فاطمة[١٤] بنت علي بن القاسم وهي من أسرة الحافظ ابن عساكر، ومن جملة الحاضرين في هذه المجالس الإمام الحافظ المزي[١٥]، وصفي الدين محمود الأرموي[١٦]، وكان كاتب السماع هو الحافظ المزي نفسه.

«سمع هذا الكتاب على الشيخة الجليلة الأصيلة أم العرب فاطمة بنت علي بن القاسم ابن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر بإجازتها من منصور بن عبد المنعم[١٧]، عن الفارسي[١٨]، عن

(١٤) وهي فاطمة بنت الحافظ عماد الدين علي بن القاسم بن مؤرخ الشام أبي القاسم بن عساكر ولدت سنة ثمان وتسعين خمسمائة، وتوفيت في شعبان ثلاث وثمانين وستمائة. انظر الشذرات (٣٨٣/٥).

(١٥) جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي (٦٥٤-٧٤٢هـ) وهو محدث الشام الإمام الأوحد صاحب تهذيب الكمال.

(١٦) هو صفي الدين محمود بن حامد الأرموي (٦٤٧-٧٢٣هـ) ثم القرافي الصوفي، كان محدثاً لغوياً إماماً، سمع الكثير وتعب واشتهر، وحدث عن النجيب والكمال، وكان شافعياً.

انظر: شذرات الذهب (٦٢/٦).

(١٧) مر ذكره.

البيهقي بقراءة صفي الدين محمد بن أبي بكر الأرموي، وتقي الدين سعيد بن سالم بن عمار الأربدي، وكاتب السماع: يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي وآخرون في مجالس عشرة آخرها يوم السبت السادس من رمضان سنة سبع وسبعين وستمائة بمنزلها بدمشق، وكان لكاتبه فوت وهو المجلس الرابع فأعاده لنفسه، أوله: باب بيان بطلان ما يحتج به بعض من ردّ أخبار الآحاد»[١٩].

قراءة الكتاب على الحافظ المزي:

كان أحد تلاميذة المزي وهو السروجي قد قرأ الكتب على الحافظ المزي وبلغ في المجلس الرابع إلى صفحة(٣٠/أ).

قراءة محمد بن عبد الله اليماني في عام ٧٤٤هـ:

محمد بن عبد الله اليماني أكمل قراءة هذا الكتاب على الشيخين، ولم يظهر اسمهما في سنة أربع وأربعين وسبعمائة وبلغ في القراءة الثالثة إلى صفحة (٣٠/ب).

وكان ذلك في المدرسة الرواحية.

قراءة ابن السراج:

وفي المدرسة الرواحية قرأ هذه النسخة ابن السراج على مشايخ لم يذكر أسماؤهم فقد وصل في قراءته هذه إلى المجلس السابع في صفحة

---

(١٨) أي أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد الفارسي، الذي سبق ذكره.

(١٩) هذا الباب من الجزء المفقود.

(٢٤/أ)، وإلى المجلس الثامن في صفحة (٤١/ب).

ولم أجد لابن السراج قراءة في غير هذين الموضعين:

وفي الجانب الأيمن من المخطوطة سماعات أخرى لم أستطع قراءتها، يمكن للقارئ أن يلاحظ ذلك في الصورة الفوتوغرافية المرفقة بالكتاب.

وبهذه السماعات تبين أهمية هذه النسخة إذ كانت عند أئمة الحديث، وقرءت على كبار المحدثين، وكان الشيخ يشرح الكلمات الغريبة، فكان القارئ يثبت هذه الشروح في حانبي الكتاب، كما كان الشيخ يصحح بعض الكلمات، يظهر كل ذلك جلياً لمن يطالع الكتاب فإني حاولت أن أثبت جميع التعليقات والهوامش الموجودة في النسخة في أسفل الكتاب، والحمد لله على ذلك.

الفصل السادس

النصوص المفقودة:

يبدو من مطالعة نسخة المدخل الناقصة أن الجزء الأول من الكتاب الذي كان في مصطلح الحديث مفقود، ويؤكد ذلك وجود كثير من النصوص المبعثرة في كتب مصطلح الحديث، وهي غير موجودة في الجزء الذي بأيدينا.

ويمكن للقارئ الكريم أن يقدر حجم هذا الجزء المفقود من النصوص المقتبسة من كتابين: أحدهما فتح المغيث للسخاوي، والثاني تدريب الراوي للحافظ السيوطي، وإليكم هذه النصوص مع عناوينها المناسبة في مصطلح الحديث.

الفرق بين التصنيف على الأبواب والتراجم:

نقل البيهقي في المدخل عن شيخه الحاكم الفرق بين التصنيف على الأبواب والتراجم فقال: التراجم يذكر فيها ما روى الصحابي عن النبي ﷺ فيقول المصنف: ذكر ما روي عن أبي بكر الصديق ﷺ، عن النبي ﷺ ثم يترجم على ذلك المسند فيقول: ذكر ما روى قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر، فيورد جميع ما وقع له من ذلك صحيحاً كان أو سقيماً.

وأما الأبواب فإن مصنفها يقول: كتاب الطهارة مثلاً فكأنه يقول

ذكر ما صحّ عن النبي ﷺ في أبواب الطهارة ثم يوردها[1]. انتهى.

المنقطع:

روى البيهقي في المدخل عن شيخه الحاكم، عن الأصم، عن الربيع عنه (يعني الشافعي) أنه قال: والمنقطع مختلف، فمن شاهد أصحاب رسول الله ﷺ من التابعين فحدث حديثاً منقطعاً عن النبي ﷺ اعتبر عليه بأمور:

منها: أن ينظر إلى ما أرسل من الحديث فإن شركه[2] الحفاظ المأمونون فأسندوه إلى رسول الله ﷺ بمثل[3] ما روى كانت هذه دلالة على صحة ما قيل[4] عنه وحفظه، وإن انفرد بإرسال حديث لم يشركه فيه من يسنده قبل ما ينفرد به من ذلك.

ويعتبر عليه بأن ينظر هل يوافقه مرسل غير ممن قبل العلم (عنه)[5] من غير رجاله الذين قبل عنهم.

فإن وجد ذلك كانت دلالة تقوي له مرسله، وهي أضعف من الأولى.

وإن لم يوجد ذلك نظر إلى بعض ما يروى عن بعض أصحاب النبي

(١) فتح المغيث (١/٨٥).

(٢) وفي الرسالة للشافعي زيادة ((فيه)) (ص٤٦٢).

(٣) في الرسالة زيادة ((معنى)).

(٤) في الرسالة ((من)) بدل ((ما)) .

(٥) كذا في الرسالة وهي:لا بد منها.

ﷺ قولاً له، فإن وجد يوافق ما روى عن رسول الله ﷺ كانت[٦] هذه دلالة على أنه لم يأخذ مرسله إلاّ عن أصل يصحّ إن شاء الله.

وكذلك إن وجد عوام من أهل العلم يفتون بمثل معنى ما روى عن النبي ﷺ.

ثم يعتبر عليه بأن يكون إذا سمى من روى عنه لم يسم مجهولاً، ولا مرغوباً عن الرواية عنه، فيستدل بذلك على صحته فيما يروى عنه ويكون إذا شرك أحداً من الحفاظ في حديث لم يخالفه، فإن خالفه، ووجد حديثه أنقص كانت في هذه دلائل[٧] على صحة مخرج حديثه ومتى خالف ما وصفت أضر بحديثه حتى لا يسع أحداً منهم قبول مرسله.

قال: وإذا وجدت الدلائل لصحة حديثه بما وصفت أحببنا (يعني اخترنا كما قال البيهقي) أن نقبل مرسله، ولا تستطيع أن تزعم أن الحجة تثبت به ثبوتها بالمؤتصل وذلك أن معنى المنقطع مغيب يحتمل أن يكون حمل عمن يرغب عن الرواية عنه إذا سمى، وأن بعض المنقطعات وإن وافقه مرسل مثله، فقد يحتمل أن يكون مخرجهما واحداً من حيث[٨] لوسمى لم يقبل، وأن قول بعض أصحاب رسول الله ﷺ إذا قال برأيه لو وافقه -يدل على صحة مخرج الحديث دلالة قوية إذا نظر فيها، ويمكن أن

---

(٦) في الرسالة زيادة ((في)).

(٧) في فتح المغيث (١٤١/١) فيه زيادة ((فإن خالفه)) وهي زيادة ليس لها معنى.

(٨) في فتح المغيث (حديث) وهو تصحيف.

يكون إنما غلط به حين سمع قول بعض أصحاب النبي ﷺ يوافقه، ويحتمل مثل هذا فيمن وافقه بعض الفقهاء.

قال: فأما من بعد كبار التابعين الذين كثرت مشاهدتهم لبعض أصحاب النبي ﷺ فلا أعلم منهم واحداً يقبل مرسله لأمور:

أحدها: أنهم أشدّ تجوزاً فيمن يروون عنه، والآخر أنهم توجد عليهم الدلائل فيما أرسلوا بضعف مخرجه، والآخر كثرة الإحالة في الأخبار، وإذا كثرت الإحالة كان أمكن للوهم وضعف من يقبل عنه(٩).

التشديد في الحلال والحرام:

ولفظ ابن مهدي فيما أخرجه البيهقي في المدخل: إذا روينا عن النبي ﷺ الحلال والحرام والأحكام شددنا في الأسانيد وانتقدنا في الرجال، وإذا روينا الفضائل والثواب والعقاب سهلنا في الأسانيد وتسامحنا في الرجال(١٠).

لا تستدل بمعرفة صدق من حدثنا على صدق من فوقه:

قال السخاوي: وقد ترجم البيهقي في المدخل على هذه المسألة (وهي رواية شخص عن شخص ليست بتعديل له) لا تستدل بمعرفة صدق من حدثنا على صدق من فوقه(١١).

---

(٩) فتح المغيث (١/١٤١-١٤٢).

(١٠) فتح المغيث (١/٢٦٧).

(١١) فتح المغيث (١/٢٩١).

مرسل عروة بن الزبير:

ذكر السخاوي فقال: أورد ابن إسحاق في المغازي فقال: حدثني يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير قال: بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش إلى نخلة فقال له: «**كن بها حتى تأتينا بخبر من أخبار قريش**» ولم يأمره بقتال وذلك في الشهر الحرام وكتب له كتاباً قبل أن يعلمه أن يسير.. الخ.

ثم قال: فذكر الحديث بطوله وهو مرسل جيد الإسناد وقد صرّح فيه ابن إسحاق بالتحديث مع أنه لم ينفرد به، فقد رواه الزهري أيضاً عن عروة، بل رويناه متصلاً في المعجم الكبير للطبراني والمدخل للبيهقي من طريق أبي السوار، عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه، ورفعه وهو حجة(١٢).

كراهية الرواية بالوصية:

قال السخاوي حكيت الكراهية فيها عن الحسن البصري وأبي قلابة الجرمي، وإبراهيم النخعي كما عند البيهقي في المدخل(١٣).

المناولة:

قال السخاوي: وفي المسألة قول رابع أورده البيهقي في المدخل من طريق يحيى بن معين قال: قال الأوزاعي يقول في العرض: قرأت، وقرئ. وفي المناولة تتدين به ولا تحدث به.

ثم روى البيهقي أيضاً من طريق محمد بن شعيب بن شابور قال: لقيت

---

(١٢) فتح المغيث (٢/١٠٠).

(١٣) فتح المغيث (٢/١٠٥).

الأوزاعي ومعي كتاب كتبته من حديثه فقلت: يا أبا عمرو! هذا كتاب كتبته من أحاديثك، فقال هاته، فأخذه وانصرف إلى منزله، وانصرفت أنا، فلما كان بعد أيام لقيني به فقال: هذا كتابك قد عرضته وصححته فقلت: يا أبا عمرو فأرويه عنك؟ قال: نعم، فقلت: اذهب فأقول أخبرني الأوزاعي؟ قال: نعم. قال ابن شعيب: وأنا أقول كما قال[١٤].

شكر العالم:

قال أبو عبيد القاسم بن سلام فيما رواه البيهقي في المدخل أن من شكر العالم أن تجلس مع الرجل، فتذاكره بشيء لا تعرفه ليذكره لك، ثم ترويه وتقول: إنه والله ما كان عندي في هذا شيء حتى سمعت فلاناً يقول فيه كذا وكذا فتعلمته، فإذا فعلت ذلك فقد شكرت العالم[١٥].

استدلال الشافعي على النسخ بأربعة أدلة:

روى البيهقي من طريق الشافعي في المدخل أنه قال: لا يستدل على الناسخ والمنسوخ إلاّ خبر عن رسول الله ﷺ أو لوقت يدل على أن أحدهما بعد الآخر، أو يقول من سمع الحديث يعني من الصحابة، أو العامة يعني الإجماع[١٦].

---

(١٤) فتح المغيث (٢/١٠٦-١٠٧).

(١٥) فتح المغيث (٢/٣٢٥).

(١٦) فتح المغيث (٣/٦٣).

مرسل سعيد بن المسيب:

روى البيهقي في المدخل من طريق الشافعي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن القاسم بن أبي بزة قال: قدمت المدينة فوجدت جزرواً قد جزرت، فجزئت أربعة أجزاء كل جزء منها بعناق، فأردته أن أبتاع منها جزء فقال لي الرجل من أهل المدينة: إن رسول الله ﷺ نهى أن يباع حي بميت، فسألت عن ذلك الرجل فأخبرت عنه خيراً.

قال البيهقي: فهذا حديث أرسله سعيد بن المسيب، ورواه القاسم بن أبي بزة عن رجل من أهل المدينة مرسلاً، والظاهر أنه غير سعيد فإنه أشهر من أن لا يعرفه القاسم بن أبي بزة المكي حتى يسأل عنه، قال: وقد رويناه من حديث الحسن، عن سمرة ابن جندب عن النبي ﷺ إلاّ أن الحفاظ اختلفوا في سماع الحسن من سمرة في غير حديث العقيقة، فمنهم من أثبته فيكون مثالاً للفصل الأول يعني ماله شاهد مسند، ومنهم لم يثبته فيكون أيضاً مرسلاً انضم إلى مرسل سعيد[17]. انتهى.

تدليس الثوري:

روى البيهقي في المدخل عن محمد بن رافع قال: قلت لأبي عامر: كان الثوري يدلس؟ قال: لا، قلت: أليس إذا دخل كورة يعلم أن أهلها لا يكتبون حديث رجل، قال: حدثني رجل، وإذا عرف الرجل بالاسم

---

(١٧) تدريب الراوي (٢٠١/١).

كناه، وإذا عرف بالكنية سماه قال: هذا تزيين ليس بتدليس[١٨].

القراءة على الشيخ قبل قراءة الشيخ على الطلاب:

عن ابن عباس قال: «اقرؤا علي فإن قراءتكم علي كقرائتي عليكم» رواه البيهقي في الدخل[١٩].

القراءة على الشيخ خبر من قراءة الشيخ على الطلاب:

روى البيهقي في المدخل عن مكي بن إبراهيم قال: كان ابن جريج وعثمان بن الأسود وحنظلة بن أبي سفيان وطلحة بن عمرو ومالك ومحمد بن إسحاق وسفيان الثوري وأبو حنيفة وهشام وابن أبي ذئب وسعيد بن أبي عروبة، والمثنى بن الصباح يقولون : قراءتك على العالم خير من قراءة العالم عليك، واعتلوا بأن الشيخ لو غلط لم يتهيأ للطالب الرد عليه، وعن أبي عبيدة: القراءة علي أثبت من أن أتولى القراءة أنا[٢٠].

ماذا يقول في العرض:

قال الأوزاعي: يقول في العرض: قرأت وقرئ، وفي المناولة يتدين به ولا يحدث. روى عنه البيهقي في المدخل[٢١].

---

(١٨) تدريب الراوي (٢٣١/١).

(١٩) تدريب الراوي (١٤/٢).

(٢٠) تدريب الراوي (١٥/٢).

(٢١) تدريب الراوي (٤٨/٢).

جواز الرواية بالكتابة:

قال النووي في التقريب: وأجازها كثيرون من المتقدمين والمتأخرين منهم أيوب السختياني ومنصور والليث.

قال السيوطي: وابن سعد وابن أبي سبرة وقال: ورواه البيهقي في المدخل عنهم وقال: في الباب آثار كثيرة عن التابعين فمن بعدهم، وكتب النبي ﷺ إلى عماله بالأحكام شاهدة لقولهم(٢٢).

الفرق بين حدثنا وأخبرنا:

روى البيهقي في المدخل عن أبي عصمة سعد بن معاذ قال: كنت في مجلس أبي سليمان الجوزقاني فجرى ذكر حدثنا وأخبرنا، فقلت: إن كلاهما سواء، فقال: بينهما فرق ألا ترى محمد بن الحسين قال رجل لعبده: إن أخبرتني بكذا فأنت حر، فكتب إليه بذلك صار حراً، وإن قال: حدثني بكذا فأنت حر فكتب إليه بذلك لا يعتق(٢٣).

استشارة عمر في كتابة السنن:

روى البيهقي في المدخل عن عروة بن الزبير أن عمر بن الخطاب أراد أن يكتب السنن فاستشار في ذلك أصحاب النبي ﷺ فأشاروا عليه أن يكتبها، فطفق عمر يستخير الله فيها ثم أصبح يوماً وقد عزم الله له، فقال: إني كنت أردت أن أكتب السنن، وإني ذكرت قوماً كانوا قبلكم

---

(٢٢) تدريب الراوي (٢/٥٦).

(٢٣) تدريب الراوي (٢/٥٨).

كتبوا كتباً فأكبّوا عليها وتركوا كتاب ا لله، وإني وا لله لا ألبس كتاب ا لله بشيء أبداً(٢٤).

رواية الحديث بالمعنى:

وروى البيهقي عن مكحول قال: دخلت أنا وأبو الأزهر على واثلة بن الأسقع فقلنا له: يا أبا الأسقع! حدثنا بحديث سمعته من رسول ا لله ﷺ وليس فيه وهم، ولا مزيد و لانسيان، فقال: هل قرأ أحد منكم من القرآن شيئاً؟ فقلنا: نعم، وما نحن له بحافظين حداً، إنا لنزيد الواو والألف وننقص قال: فهذا القرآن مكتوب بين أظهركم لا تألونه حفظاً وأنتم تزعمون أنكم تزيدون وتنقصون، فكيف بأحاديث سمعناها من رسول ا لله ﷺ عسى أن لا نكون سمعناها منه إلاّ مرة واحدة، حسبكم إذا حدثناكم بالحديث على المعنى.

وأسند أيضاً في المدخل عن جابر بن عبد ا لله قال: قال حذيفة: إنا قوم عرب نردد الأحاديث فنقدم ونؤخر.

وأسند أيضاً عن شعيب بن الحبحاب قال: دخلت أنا وعبدان على الحسن فقلنا: يا أبا سعيد، الرجل يحدث بالحديث فيزيد فيه أو ينقص منه قال: إنما الكذب على من تعمد ذلك.

وأسند أيضاً عن جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يحدث بأحاديث الأصل واحد والكلام مختلف.

(٢٤) تدريب الراوي (٢/٦٧-٦٨).

وأسند عن ابن عون قال: كان الحسن وإبراهيم والشعبي يأتون بالحديث على المعاني، وكان القاسم بن محمد وابن سيرين ورجاء يعيدون الحديث على حروفه.

وأسند عن أبي أويس قال: سألنا الزهري عن التقديم والتأخير في الحديث فقال: إن هذا يجوز في القرآن فكيف به في الحديث؟ إذا أصبت معنى الحديث، فلم تحل به حراماً ولم تحرم به حلالاً فلا بأس.

وأسند عن سفيان قال: كان عمرو بن دينار يحدث بالحديث على المعنى، وكان إبراهيم بن ميسرة لا يحدث إلاّ على ما سمع، وأسند عن وكيع قال: إن لم يكن المعنى واسعاً فقد هلك الناس[٢٥].

اختصار الحديث:

روى البيهقي في المدخل عن ابن المبارك قال: علمنا سفيان اختصار الحديث[٢٦].

إن التحديث بحضرة من هو أولى منه ليس بمكروه:

روى البيهقي في المدخل بسند صحيح عن ابن عباس أنه قال لسعيد بن جبير: حدث، قال أحدث وأنت شاهد، قال: أوليس من نعم الله عليك أن تحدث وأنا شهاد، فإن أخطأت علمتك[٢٧].

(٢٥) تدريب الراوي (٢/٩٩-١٠١).

(٢٦) تدريب الراوي (٢/١٠٤).

(٢٧) تدريب الراوي (٢/١٢٩-١٣٠).

الرحلة لسماع الحديث:

الأصل في الرحلة ما رواه البيهقي في المدخل عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله قال: بلغني حديث عن رسول الله ﷺ لم أسمعه، فابتعت بعيراً فشددت عليه رحلي وسرت شهراً حتى قدمت الشام فأتيت عبد الله بن أنيس فقلت: للبواب: قل له: جابر على الباب، فأتاه فقال له: جابر بن عبد الله؟ فأتاني فقال لي فقلت: نعم، فرجع فأخبره، فقام يطأطي ثوبه حتى لقيني فاعتنقني، واعتنقته فقلت: حديث بلغني عنك سمعته من رسول الله ﷺ في القصاص لم أسمعه فخشيت أن تموت أو أموت قبل أن سمعه فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:« **يحشر الله العباد أو قال الناس عراة غرلاً بهماً**» قلنا: ما بهما؟ قال « **ليس معهم شيء ثم يناديهم ربهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الملك أنا الديان، لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة، ولا أحد من أهل النار عنده مظلمة حتى أقصه منه حتى اللطمة**» قلنا: كيف وإنما نأتي الله عراة غرلاً بهماً، قال: «**بالحسنات والسيئات**».

قال : واستدل البيهقي أيضاً برحلة موسى إلى الخضر وقصته في الصحيح[٢٨].

غريب الحديث:

قال أحمد بن حنبل: لا تكتبوا هذه الأحاديث الغرائب، فإنها مناكير وعامتها عن الضعفاء. وقال مالك: شر العلم الغريب، وخير العلم الظاهر

(٢٨) تدريب الراوي (٢/١٤٢-١٤٣).

الذي قد رواه الناس. وقال عبد الرزاق: كنا نرى أن غريب الحديث خير فإذا هو شر. وقال ابن المبارك: العلم يجيئك من ههنا وههنا، يعني المشهور.

قال: رواها البيهقي في المدخل، وروى عن الزهري قال: حدثت علي بن الحسين بحديث، فلما فرغت قال: أحسنت بارك الله فيك، هكذا حدثنا قلت ما أراني إلاّ حدثتك بحديث أنت أعلم به مني قال: لا تقل ذلك، فليس من العلم ما لايعرف، إنما العلم ما عرف وتواطأت عليه الألسن، وروى ابن عدي عن أبي يوسف قال: من طلب الدين بالكلام تزندق، ومن طلب غريب الحديث كذب، ومن طلب المال بالكيميا أفلس[٢٩].

معرفة الحفاظ:

قال البيهقي في المدخل: أنا عبد الله الحافظ، أنا أبو العابس محمد بن يعقوب، أنا محمد بن عبد الله بن الحكم، أنا ابن وهب سمعت مالكاً يحدث عن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب قال يوماً: عدوا الأئمة، فعدوها نحواً من خمسة، قال: أفمتروك الناس بغير أئمة، فسألت مالكاً عن الأئمة من هم؟ قال: هم أئمة الدين في الفقه والورع[٣٠].

هذا آخر ما أردت جمعه وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

---

(٢٩) تدريب الراوي (١٨٢/٢).

(٣٠) تدريب الراوي (٣٩٩/٢).

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] التيمم [illegible] ابن عباس

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] بالسنة القديمة وقد نقل عنه انه رجع

[illegible] في [illegible] وذلك يرجح رواية [illegible] على [illegible] [illegible] وانه

[illegible] عبد الله بن جعفر [illegible] [illegible] حادي

[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] تلك الخلاف

[illegible] قال الامام احمد [illegible] من

[illegible] الاخبار [illegible] الرواية وزيادة الحفظ والعلم [illegible] الفقيه [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] والدين [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] لا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رضي الله عنه [illegible] رسول

الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم دون ابي بكر الصديق [illegible]

[illegible]

[illegible]

الصلاح بارك الله في ... [illegible]

منصور بن عبد المنعم ... [illegible] عبد الله بن ... امام ...

الفراوي النيسابوري قال انا ابو المعالي ... [illegible]

الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي ...

... ابي عبد الله محمد بن ... [illegible]

عشر من رجب سنة ... [illegible]

... [illegible] هذا الكتاب ... شيخنا ... [illegible]

... العلم ... [illegible] ... بغداد

... [illegible] المذكور ...

... [illegible] دمشق ... [illegible]

[illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

سمع هذا الكتاب على ...

فاطمة بنت علي بن القاسم

هبة الله بن عساكر ...

عن الفراوي عن البيهقي ...

... سعد بن سالم

... الزكي عبد ال...

... عشر اخرها

[illegible]

المدخل إلى السنن الكبرى

للحافظ البيهقي

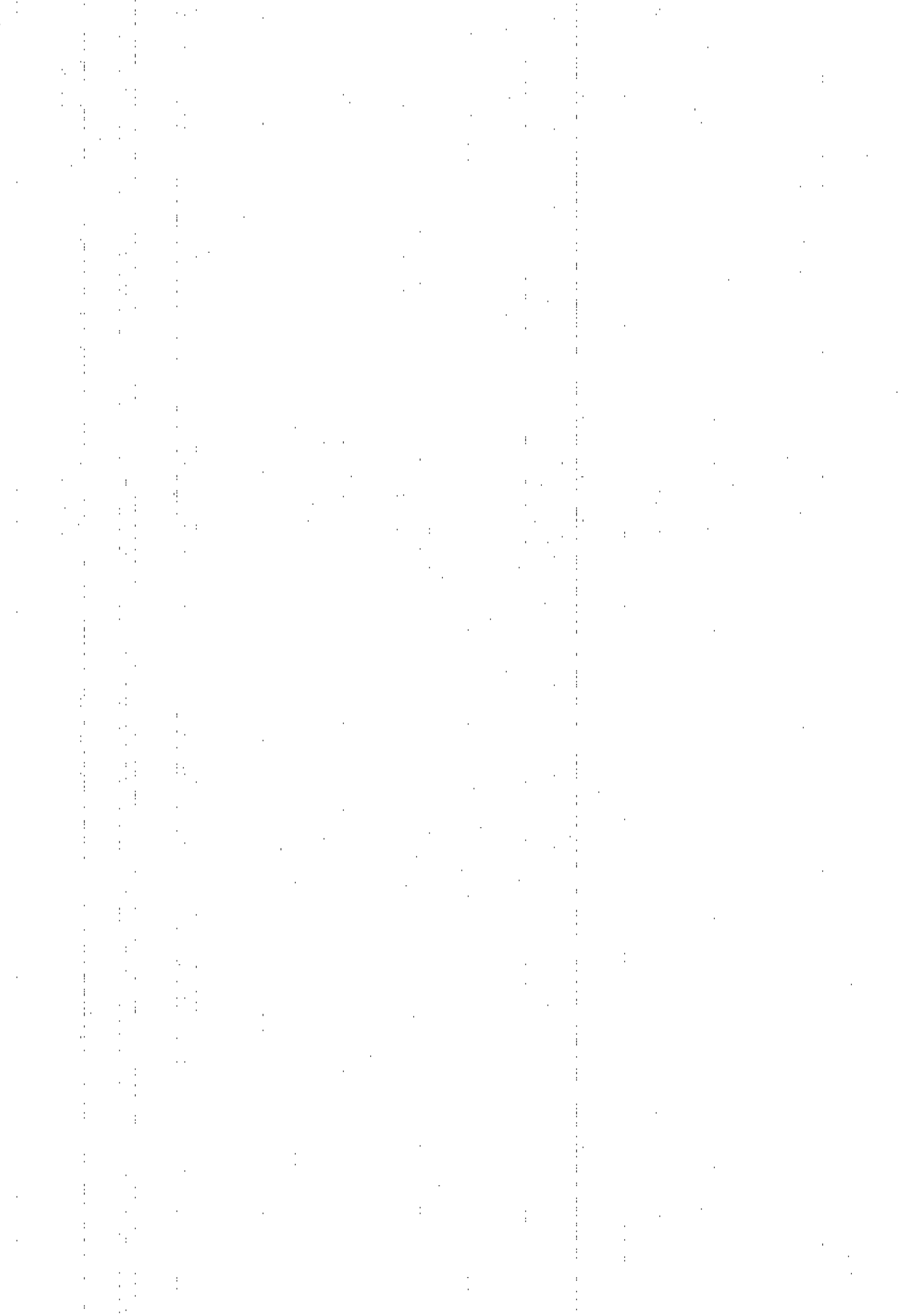
(ت ٤٥٨ هـ)

دراسة وتحقيق

الأستاذ الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي

عميد كلية الحديث والدراسات الإسلامية
بالمدينة المنورة

الجزء الأول



بسم الله الرحمن الرحيم

١- [أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، أنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا عمرو بن دينار قال: أخبرني أبو صالح السمان قال: سمعت أبا سعيد الخدري، يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «**الدرهم بالدرهم، والدينار بالدينار مثلاً بمثلٍ ليس بينهما فضل**».

قلتُ لأبي سعيد: كان ابن عباس لا يرى به بأساً؟ فقال أبو سعيد: قد لقيتُ ابنَ عباس، فقلت له: أخبرني عن هذا الذي تقول] [1] أشيءٌ وجدتَه في كتاب الله، أو شيءٌ سمعتَه من رسول الله ﷺ؟ فقال: ما وجدتُه في كتاب الله، ولا سمعتُه من رسول الله ﷺ، ولأنتم أعلم برسول الله ﷺ مني،

(١) ما بين المعكوفين تكملة للحديث من السنن الكبرى للمؤلف (٥/٢٨٠) لأن النسخة في أولها نقص كما بينت ذلك في المقدمة، وبدأت هذه النسخة بقوله: (أشيء وجدته...).

وهذا الحديث الذي بين يدي الآن أخرجه البخاري (٤/٣٨١) في البيوع: باب بيع الدينار بالدينار نسأ، ومسلم في المساقاة (٣/١٢١٧) والنسائي (٧/٢٨١) في البيوع، باب بيع الفضة بالذهب وبيع الذهب بالفضة وابن ماجه (٢/٧٥٨) في التجارات، باب من قال: لا ربا إلا في النسيئة، وأحمد (٥/٢٠٠) والمؤلف في السنن (٥/٢٨٠) كلهم من طرق عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار مثله.

وفي رواية لمسلم، وأحمد (٥/٢٠١) عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، عن أسامة بن زيد مرفوعاً: «**لا ربا فيما كان يداً بيد**».

ولكن[٢] أخبرني أسامة بن زيد أن رسول الله ﷺ قال: **«إن الربا في النسيئة»**.

٢- فاعترف ابن عباس بأنهم أعلم برسول الله ﷺ منه لتقدمهم بالسن والصحبة.

٣- ورُوِيْنا عنه أنه رجع عن قوله في الصرف[٣] وكأنه رجح رواية

---

(٢) في الهامش (لكني/م).

(٣) وقد ثبت رجوع ابن عباس، وابن عمر عن بيع الجنس بعضه ببعض متفاضلاً حين بلغهما حديث أبي سعيد كما رواه مسلم في المساقاة (١٢١٧/٣) بإسناده عن أبي نضرة كما رواه مسلم (١٢١٧/٣) بإسناده عن أبي نضرة قال: سألت ابن عمر وابن عباس عن الصرف فلم يريا به بأساً، فإني قاعدٌ عند أبي سعيد الخدري فسألته عن الصرف؟ فقال: ما زاد فهو رباً، فأنكرت ذلك لقولهما. فقال: لا أحدثك إلا ما سمعت من رسول الله ﷺ.

جاءه صاحب نخله بصاع من تمر طيب، وكان تمر النبي ﷺ هذا اللون (أي النوع) فقال النبي ﷺ: «**أنّى لك هذا؟**» قال: انطلقتُ بصاعين فاشتريتُ به هذا الصاع، فإنّ سعر هذا في السوق كذا، وسعر هذا كذا، فقال رسول الله ﷺ: «**ويلك أربَيتَ، إذا أردتَ ذلك فبع تمرك بسلعة، ثم اشتر بسلعتك أي تمر شئت**».

قال أبو سعيد: فالتمر بالتمر أحق أن يكون رباً أم الفضة بالفضة؟ قال أبو نضرة: فأتيتُ ابن عمر بعدُ فنهاني، و لم آت ابن عباس. قال: فحدثني أبو الصهباء (واسمه صهيب وهو مولى ابن عباس) أنه سأل ابن عباس عنه بمكة فكرهه. انتهى.

وكذا روى الحاكم (٤٢/٢-٤٣) من طريق حيان العدوي قال: سألتُ أبا =

مجلز عن الصرف؟ فقال: كان ابن عباس رضي الله عنهما لا يرى به بأساً زماناً من عمره ما كان منه عيناً بعين -يعني يداً بيد- فكان يقول: إنما الربا في النسيئة. فلقيه أبو سعيد الخدري فقال له: يا ابن عباس! ألا تتقي الله؟ إلى متى تُوْكِل الناس الربا؟ أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم وهو عند زوجته أم سلمة: «**إني لأشتهي تمر عجوة**» فبعثتْ صاعين من تمر إلى رجل من الأنصار، فجاء بدل صاعين صاعٌ من تمر عجْوة، فقامت وقدمته إلى رسول الله ﷺ، فلما رآه أعجبه، فتناول تمرةً ثم أمسك فقال: «**مِنْ أين لكم هذا؟**» فقالت أم سلمة: بعثتُ صاعين من تمر إلى رجلٍ من الأنصار، فأتانا بدل صاعين هذا الصاع الواحد وها هو كُلْ. فألقى التمرة بين يديه فقال: «**ردُّوه لا حاجة لي فيه؛ التمر بالتمر، والحنطة بالحنطة، والشعير بالشعير، والذهب بالذهب، والفضة بالفضة يداً بيدٍ عيناً بعينٍ مثلاً بمثلٍ، فمن زاد فهو ربا**» ثم قال: «**كذلك ما يكال ويوزن أيضاً**» فقال ابن عباس: جزاك الله يا أبا سعيد الجنة! فإنك ذكرتني أمراً كنت نسيتُه، أستغفر الله وأتوب إليه، فكان ينهى عنه بعد ذلك أشد النهي.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه بهذه السياقة.

وقال الذهبي في تلخيص المستدرك: حيان فيه ضعف وليس بحجة. انتهى.

وحيان: هو ابن عبيد الله أبو زهير شيخ بصري. قال البخاري: ذكر الصلت منه الاختلاط، وروى عنه مسلم وموسى التبوذكي، وذكره ابن عدي في الضعفاء. انظر: الميزان (١/٦٢٣).

وقال أبو حاتم: صدوق.

ويبدو أن ابن عباس كان يفتي برأيه، و لم يسمع شيئاً في ذلك عن رسول الله =

ﷺ، وقد اعترف هو بذلك أيضاً.

أخرج الحاكم (١٩/٢) من طريق إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير المكي قال: سمعت أبا أسيد الساعدي وابن عباس يفتي: الدينار بالدينارين فقال له أبو أسيد الساعدي وأغلظ له. قال: فقال ابن عباس: ما كنت أظن أن أحداً يعرف قرابتي من رسول الله ﷺ يقول لي مثل هذا يا أبا أسيد! قال: فقال أبو أسيد: أشهد لسمعتُ من رسول الله ﷺ يقول: «**الدينار بالدينار، والدرهم بالدرهم، وصاعُ حِنْطَةٍ بصاعِ حِنْطَةٍ، وصاعُ شعيرٍ بصاعِ شعيرٍ، وصاع ملح بصاع ملح، لا فضل بينهما في شيء من ذلك**» فقال ابن عباس: إنما هذا شيءٌ كنت أقوله و لم أسمع فيه بشيء.

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه بهذه السياقة، وعتيق بن يعقوب شيخ قرشي من أهل المدينة. ووافقه الذهبي.

فلما بلغه حديث أبي سعيد وعبادة بن الصامت وغيرهم ﷺ رجع عما كان يفتي به.

روى ذلك أيضاً الحازمي في كتابه « الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار....» (ص١٦٦-١٦٧) عن أبي سعيد الرقاشي قال:

إن عكرمة مولى ابن عباس قدم البصرة، فجلسنا إليه في المسجد الجامع فقال: ألا تنهون شيخكم هذا -يعني الحسن بن أبي الحسن- يزعم أن ما تبايع به المسلمون يداً بيد، الفضة بالفضة، والذهب بالذهب والزيادة فيه حرام، فأنا أشهد أن ابن عباس أحله، فقال أبو سعيد الرقاشي: فقلتُ: ويحك! أما تعلم أني كنت جالساً عند رأسه، وأنت عند رجليه، فجاءه رجل فقال: عليك. فقلت: ما حاجتك؟ فقال: أردت أن أسأل ابن عباس عن الذهب بالذهب.

=

فقلت: اذهب فإنه يزعم أنه لا بأس به، فكشف عمامته عن وجهه، ثم جلس ابن عباس فقال: أستغفر الله، والله ما كنت أرى إلا أن ما تبايع بها المسلمون من شيء يداً بيد إلا حلالاً، حتى سمعتُ عبد الله بن عمر وعمر بن الخطاب حَفِظا من ذلك عن رسول الله ﷺ ما لم أحفظ، فأستغفر الله.

وروى أيضاً هو والطبراني في المعجم الكبير (١٤٢/١) عن أبي الجوزاء قال: سألت ابن عباس عن الصرف؟ فقال: لا بأس به يداً بيد، فأفتيت به، حتى رجعتُ من قابلٍ إلى مكة، فإذا الشيخ حي، فسألته فقال: وزناً بوزن، فقلت له: سألتك عام أول، فأفتيتني أن لا بأس به، فلم أزل أفتي به إلى يومي هذا حتى قدمتُ عليك، فقال: إن ذلك كان رأيي، وهذا أبو سعيد الخدري يحدث عن رسول الله ﷺ، فتركت رأيي إلى حديث رسول الله ﷺ.

وأما حديث أسامة: «**لا ربا إلا في النسيئة**» فبعد صحة إسناده إلى رسول الله ﷺ لكونه في الصحيحين لا بدّ من تأويله، لأن المسلمين أجمعوا على ترك العمل بظاهره.

فمن جملة تأويلاته ما قاله الإمام الشافعي: قد يكون أسامة بن زيد سمع رسول الله ﷺ يُسأل عن الصنفين المختلفين مثل الذهب بالورق، والتمر بالحنة، أو ما اختلف جنسه متفاضلاً يداً بيد فقال: إنما الربا في النسيئة، أو تكون المسألة سبقته بهذا، فأدرك الجواب ولم يحفظ المسألة أو شك فيها.

انظر: الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار (ص١٦٦).

ومنها: أن حديث أسامة مجمل، وحديث عبادة بن الصامت وأبي سعيد الخدري وغيرهما مبين، فوجب العمل بالمبين وتنزيل المجمل عليه. هذا جواب الشافعي رحمه الله أيضاً. انظر: شرح النووي لمسلم (٢٥/١١).

=

غير أسامة ببعض ما ذكرناه والله أعلم.

٤- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل(٤)، أبنا عبد الله بن جعفر(٥)، ثنا

ومنها: أن حديث أسامة منسوخ بحديث أبي بكرة أخرجه الحازمي من طريق بحر السقاء، ثنا عبد العزيز بن أبي بكرة، أخرجه الحازمي من طريق بحر السقاء، ثنا عبد العزيز بن أبي بكرة، عن أبيه أن النبي ﷺ نهى عن الصرف قبل موته بشهر.

قال الحازمي: هذا الحديث واهي الإسناد، وبحر السقاء لا تقوم به الحجة، ثم في حديث عبادة ما يدل على أن التحريم كان يوم خيبر، ثم أسند حديث عبادة: عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قُسيط أنه حدث عن عبادة قال: نهانا رسول الله ﷺ يوم خيبر أن نبيع، أو نبتاع تبر الذهب بالذهب العين، وتبر الفضة بالفضة العين.

ثم قال: هذا الحديث بهذا الإسناد وإن كان فيه مقال من جهة ابن إسحاق، غير أن له أصلاً من حديث عبادة، ثم يشيده حديث فضالة بن عبيد، فإن كان أسامة سمعه من النبي ﷺ قبل خيبر فقد ثبت النسخ، وإلا فالحكم ما صار إليه الشافعي جمعاً بين الأخبار. انتهى.

ويميل النووي إلى نسخ حديث أسامة لأن المسلمين أجمعوا على ترك العمل بظاهره وهذا يدل على نسخه. والله تعالى أعلم.

(٤) انظر ترجمته في المقدمة في شيوخ البيهقي، واسمه محمد بن الحسين.

(٥) عبد الله بن جعفر: راوي كتاب المعرفة والتاريخ للفسوي، هو ابن درستويه الفسوي (ت٣٤٣هـ) وقد وثقه أبو سعد الحسين بن عثمان الشيرازي، والحافظ أبو عبد الله بن منده.

يعقوب بن سفيان[٦]، ثنا سليمان بن حرب[٧]، ثنا حماد بن زيد[٨]، عن أيوب[٩] قال: إذا بلغك اختلاف عن النبي ﷺ، فوجدتَ في ذلك الاختلاف أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فشدَّ يدك به، فإنه الحق، وهو السنة[١٠].

=

انظر: تاريخ بغداد (٤٢٩/٩) وميزان الاعتدال (٤٠٠/٢) ومقدمة كتاب التاريخ والمعرفة (ص٢٠-٢٢)، والمنتظم (٣٨٨/٧) والسيرة (٥٣١/١٥) والإكمال لابن ماكولا (٣٢٣/٣) واللسان (٢٦٧/٣) والشذرات (٣٧٥/٢).

(٦) هو الفسوي صاحب كتاب المعرفة والتاريخ (ت٢٧٧هـ) قال فيه أبو زرعة الدمشقي: كان نبيلاً جليل القدر. ووصفه ابن حبان بالورع والنسك. والصلابة في السنة.

انظر: الجرح (٢٠٨/٢/٤) وتذكرة الحفاظ (٥٨٢/٢) وشذرات الذهب (١٧١/٢) والأنساب (٢٢٢/١٠) والسير (١٨٠/١٣) والتهذيب (٣٨٥/١١).

(٧) الأزدي البصري، إمام من أئمة الحديث (ت٢٢٤هـ).

انظر: التاريخ الكبير (٨/٤) والجرح والتعديل (١٠٨/١/٢) وتاريخ بغداد (٣٣/٩) والتذكرة (٣٩٣/١) والسير (٣٣٠/١٠) والتهذيب (١٧٨/٤).

(٨) أبو إسماعيل الأزدي الجهضمي البصري من أئمة الحديث (ت١٧٩هـ).

انظر: التاريخ الكبير (٢٥/٣) والجرح والتعديل (١٣٧/٢/١) والتذكرة (٢٢٨/١) والسير (٤٥٦/٧) والتهذيب (٩/٣) والشذرات (٢٩٢/١).

(٩) ابن أبي تميمة السختياني البصري سيد الفقهاء (ت١٣١هـ).

انظر: التاريخ الكبير (٤٠٩/١) والجرح والتعديل (٢٥٥/١/١) والتذكرة (١٣٠/١) والسير (١٥/٦) والتهذيب (٣٩٧/١) والشذرات (١٨١/١).

(١٠) المعرفة والتاريخ (٤٨٠/١) وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١٧٤/١) من

=

٥- قال الإمام أحمد البيهقي ﷺ: وترجيح الأخبار إذا اختلفت بكثرة[١١] الرواة، وزيادة الحفظ والمعرفة، وتقدم الصحبة من الأمور المعروفة فيما بين أهل المعرفة بالحديث، وقد أخبر ذو اليدين رسول الله ﷺ بسهوه، فأقبل رسول الله ﷺ على القوم، فقال: «**أصدق ذو اليدين؟**» فقالوا: نعم[١٢].

طريق الفسوي.

(١١) جواب إذا أي يكون الترجيح بكثرة الرواة.. الخ.

(١٢) قصة ذي اليدين مشهورة جداً. ذكرها المحدثون في كتبهم بعدة طرق باختلاف يسير في الألفاظ والمعاني، وقد خرجتها في موسوعة أبي هريرة المسماة «أبو هريرة في ضوء مروياته» حديث رقم (٦٨) كما درستها بتفصيل ما يستنبط منه من الفقه في جزء «فقه الحديث» وأنقل هنا باختصار.

رواه مالك في الموطأ (٢٨٥/١) في الصلاة، باب ما يفعل من سلم في الركعتين ساهياً عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان مولى ابن أحمد أنه قال: سمعت أبا هريرة يقول: ثم ذكر الحديث بطوله.

ومن طريق مالك رواه عبد الرزاق (٢٩٩/٢) وأحمد (٤٦٠/٢) ومسلم (٤٠٤/١) في المساجد ومواضع الصلاة، والنسائي (٢٢/٣) وابن خزيمة (١١٩/٢) والبيهقي (٣٣٥/٢).

ورواه مالك أيضاً في الموطأ (٢٨٣/١) وأحمد (٢٣٤/٢، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٨٤) وعبد الرزاق (٢٩٩/٢) والبخاري (٢٠٥/٢) في الأذان، باب هل يأخذ الإمام إذا شك بقول الناس؟ وفي السهو (٩٨/٢) باب من لم يتشهد في سجدتي السهو، وفي أخبار الآحاد (٢٣٢/١٣) باب ما جاء في إجازة خبر

وفي رواية أخرى: فأومئوا أي نعم[13].

٦- فإن كان النبي ﷺ لم يعرف من حال ذي اليدين ما يوجب قبول خبره فلذلك سأل القوم[14].

=
الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام، وفي الصلاة (٥٦٦/١) باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره، ومسلم (٤٠٣/١) وأبو داود (٦١٥/١) باب السهو في الحديث، والترمذي (٢٤٧/٢) في الصلاة، باب ما جاء في الرجل يسلم من الركعتين من الظهر والعصر، والنسائي (٢٢/٣) وابن ماجه (٣٨٣/١) والدارمي (٣٥١/١) وابن خزيمة (١١٨/٢) والدار قطني (٣١٦/١) من طرق كثيرة عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة.

كما رواه أحمد (٣٨٦/٢، ٤٦٨) والبخاري (٢٠٥/٢) في الأذان، هل يأخذ الإمام إذا شك بقول الناس؟ من طريق شعبة، عن سعيد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عنه، ورواه أحمد (٤٢٣/٢) ومسلم (٤٠٤/١) من طريق يحيى، عن أبي سلمة عنه.

وللحديث شواهد من الصحابة الآخرين منهم:

عمران بن حصين عند أحمد (٤٢٦/٤، ٤٤١) ومسلم (٤٠٥/١) وأبي داود (٦١٩/١) والنسائي (٢٦/٣) وابن ماجه (٣٨٤/١) وابن خزيمة (١٣٠/٢).

وابن عمر عند أبي داود (٦١٨/١) وابن ماجه (٣٨٣/١).

وفي الحديث تفاصيل أخرى ذكرتها في موسوعة أبي هريرة.

(١٣) وهي رواية أبي داود. ثم قال أبو داود: وكل من روى هذا الحديث لم يقل: «فأومئوا» إلا حماد بن زيد.

(١٤) وهناك تعليل آخر من عدم قبول النبي ﷺ خبر ذي اليدين وهو أن علمه ﷺ
=

٧- وفيه دلالة على أنه لا يجوز قبول خبر المجهولين حتى يعلم من أحوالهم ما يوجب قبول أخبارهم.

٨- وإن كان عرف ذلك ولكنه أحب الاستظهار، لأن الأخبار كلما تظاهرت كان أثبت للحجة وأطيب لنفَي السامع.

صوابه لنفس

٩- ففيه دلالة على وقوع الترجيح بكثرة الرواة، والله أعلم.

١٠- وروينا[١٥] عن عبد الله بن عمر بن الخطاب أن سعد بن أبي وقاص أخبره عن رسول الله ﷺ أنه مسح على الخفين[١٦]، وأن ابن عمر

عارض خبر ذي اليدين. وكل خبر إذا عارض العلم لم يقبل. ذكره الحافظ في الفتح (١٣/٢٣٥).

وإني أرى أنه أولى من تعليل البيهقي، لأن تردد النبي ﷺ من قبول خبر ذي اليدين لم يكن لعدم معرفته من حاله، بل للشك في خبره الذي يخبره، لذا أحب التأكد من غيره، والله تعالى أعلم.

(١٥) في الأصل فوقه «وفيما / م» أى في نسخة «م» (وفيما رُوِّينا).

(١٦) أخرجه البخاري في صحيحه في عدة مواضع.

انظـــر: (١/٢٨٦، ٣٠٧، ٣٠٩، ٤٧٣، ٤٩٥) و (٨/١٢٥) و (١٠/٢٦٨-٢٦٩) ومسلم (١/١٥٧) في المسح على الخفين، وأبو داود (١/٣٧) والنسائي (١/٨٢) والترمذي (١/١٦٥) وابن ماجه (١/١٨١).

والحديث له شواهد من حديث كل من أبي هريرة، وبلال، وثوبان، وأبي برزة الأسلمي، وعمر بن الخطاب، وأبي أيوب، وجرير بن عبد الله.

خرجت أحاديث هؤلاء في «أبو هريرة في ضوء مروياته» في الجزء المطبوع (ص١٠٨-١١٠).

سأل عمر عن ذلك فقال: نعم إذا حدثك سعد عن رسول الله ﷺ شيئاً فلا تسأل غيره.

١١- وحين أخبره المغيرة بن شعبة عن النبي ﷺ في القضاء في الجنين بغرة عبد أو أمة مع خبر حمل بن مالك بن النابغة[١٧] بمثل ذلك، فقال للمغيرة[١٨]: ائتني بمن يشهد معك! فشهد محمد بن مسلمة[١٩].

=

وقلت: «وأكتفي بذكر الشواهد، وإلا فالمسح على الخفين رُوِيَ أيضاً: عن معقل بن يسار، وأنس بن مالك، وأبي طلحة، وأبي سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله، وجابر بن سمرة، وأسامة بن زيد، وعبد الله بن مسعود، وعبد الرحمن بن حسنة، وحذيفة، والبراء، وعبادة بن الصامت، وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ، وقد بلغ حد التواتر.

قال الحسن البصري: حدثني سبعون من أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يمسح على الخفين، أخرجه ابن أبي شيبة».

وقال ابن المنذر في الإجماع (ص٣٤): «وأجمعوا على أن كل من أكمل طهارته، ثم لبس الخفين، وأحدث أنه له أن يمسح عليهما».

(١٧) هو حمل بن مالك بن النابغة الهذلي أبو نضلة. قال البخاري: ويقال له حملة بن النابغة، له صحبة، قال الحافظ: رُوِيَ عن النبي ﷺ في قصة الجنين وليس له عندهم غيره. د س ق.

انظر: التهذيب (٣/٣٥) والتاريخ الكبير (٣/١٠٨) والإصابة (١/٣٥٤).

(١٨) في الأصل تحته: «فسأل» وفوقه: «فقال/صح» أى صوابه فقال.

(١٩) رواه مسلم (١١/١٨٠) من طريق وكيع عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة قال: استشار عمر بن الخطاب الناس في إملاص المرأة، فقال

=

١٢- وفي ذلك دلالة على أنه كان يرجح رواية سعد بن أبي وقاص لتقدمه وعلمه على رواية من هو أقل درجةً، فلا يطلب مع خبره خبر غيره، [ويجب الاحتياط في خبر غيره][٢٠] بالاستظهار فيه.

١٣- وكذلك فيما رويناه عن علي بن أبي طالب ﷺ من استحلافه[٢١] من حدثه عن النبي ﷺ دون أبي بكر الصديق لما كان عنده

المغيرة بن شعبة: شهدت النبي ﷺ فذكر القصة.

والإملاص -بصاد مهملة- ومعناه: أن تزلق المرأة جنينها قبل وقت الولادة (النهاية ٤/٣٥٦).

وحديث قضاء النبي ﷺ في الجنين رواه الجماعة ما عدا ابن ماجه.

وقد خرجته وبينت ما فيه من الفقه في أقضية رسول الله ﷺ (ص١١٨).

(٢٠) هذه الزيادة من هامش الأصل ولا بد منها.

(٢١) رواه أحمد (١/٢) قال: حدثنا وكيع، ثنا مسعر وسفيان عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن علي بن أبي ربيعة الوالبي، عن أسماء بن الحكم الفزاري، عن علي ﷺ وفيه: أن أبا بكر ﷺ حدثني -وصدق أبو بكر- أنه سمع النبي ﷺ قال: «**ما من رجلٍ يُذْنِب فيتوضأ فيُحْسِن الوضوءَ -قال مسعر: ويصلي وقال سفيان:- ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله عز وجل إلا غفر له**».

وأسماء بن الحكم الفزاري هو أبو حسان الكوفي.

قال البخاري في التاريخ الكبير (٢/٥٤) لم يرو عن أسماء إلا هذا الحديث، وحديث آخر لم يتابع عليه. وقد روى أصحاب النبي ﷺ بعضهم عن بعض، فلم يحلف بعضهم بعضاً.

قال المزي: هذا لا يقدح في صحة الحديث، لأن وجود المتابعة ليس شرطاً في

من تقدم أبي بكر الصديق، وزيادة فضله وعلمه وبا لله التوفيق.

١٤- سمعت أبا محمد عبد ا لله بن يوسف[٢٢] يقول: سمعت أبا بكر

=

صحة كل حديث صحيح، على أن له متابعاً: رواه سليمان بن يزيد الكعبي، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن علي، ورواه عبد ا لله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن جده، عن علي، ورواه داود بن مهران الدباغ، عن عمرو بن يزيد، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، عن علي، و لم يذكروا قصة الاستحلاف، والاستحلاف ليس بمنكر للاحتياط. انتهى قوله.

إلا أن الحافظ حكى في هذه المتابعات بأنه ضعيفة.

وأما أسماء فقال فيه البزار: مجهول. وقال موسى بن هارون: ليس بمجهول، لأنه روى عنه علي بن ربيعة وركين (بمهملتين مصغراً) بن الربيع. وقال العجلي: تابعي ثقة. وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ، وأخرج له هذا الحديث في صحيحه.

قال الحافظ: وهذا عجيب، لأنه إذا حكم بأنه يخطئ، وجزم البخاري بأنه لم يرو غير حديثين، يخرج من كليهما أن أحد الحديثين خطأ، ويلزم من تصحيحه أحدهما انحصار الخطأ في الثاني.

وقد ذكر العقيلي أن الحديث الثاني تفرد به عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، عن أسماء وقال: عثمان منكر الحديث، وذكره ابن الجارود في الضعفاء. وقال ابن عدي: هو حسن الحديث.

انظر تفصيل ذلك في تهذيب التهذيب (١/٢٦٧-٢٦٨).

(٢٢) ابن أحمد بن باموية -وقيل: ماموية- الأصبهاني، ساكن نيسابور، صرح البيهقي بنسبته في السنن (١/٣٦١). انظر ترجمته في المقدمة.

بن إسحاق[٢٣] يقول: سمعت أحمد بن سلمة[٢٤] يقول: سمعت عبد الله بن هاشم[٢٥] قال: قال وكيع[٢٦]: أي الإسنادين أحب إليكم: الأعمش[٢٧]، عن أبي وائل[٢٨]، عن عبد الله[٢٩]؛ أو سفيان[٣٠]، عن منصور[٣١]، عن

---

(٢٣) هو أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه النيسابوري المعروف بالصبغي (ت٣٤٢هـ) وصرح البيهقي باسمه الكامل في السنن (٤٨/١) وقال السبكي في الطبقات: كان جامعاً بين الفقه والحديث.

انظر: الطبقات للسبكي (٨١/٢-٨٢)، والسير (٤٨٣/١٥).

(٢٤) النيسابوري أبو الفضل المتوفى سنة (٢٨٦هـ) رفيق مسلم في رحلته (ت٢٨٦هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٥٤/١/١) والتذكرة (٦٣٧/٢) والسير (٣٧٣/١٣) وتاريخ بغداد (١٨٦/٤) والشذرات (١٩٢/٢).

(٢٥) العبدي الطوسي أبو عبد الرحمن، كان أكثر مقامه بنيسابور، محدث، ثقة (توفي سنة ٢٥٩هـ).

انظر: الجرح (١٩٦/٢/٢) والتهذيب (٦٠/٦) والسير (٣٢٨/١٢).

(٢٦) زاد في الهامش بعده (لنا) ووكيع هو ابن الجراح الرواسي أحد الأعلام المتوفى سنة (١٩٧هـ).

انظر: الجرح (المقدمة ص٢١٩) والتذكرة (٣٠٦) والسير (١٤٠/٩).

(٢٧) هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي (ت١٤٨هـ) ثقة حافظ لكنه يدلس.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٤٦/١/٢) وتاريخ بغداد (٣/٩) والتذكرة (١٥٤/١) والسير (٢٢٦/٦) والميزان (٢٢٤/٢) والتهذيب (٢٢٢/٤) والتقريب (٣٣١/١).

(٢٨) هو شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي، أعلم أهل الكوفة بحديث عبد الله بن =

إبراهيم[٣٢]، عن علقمة[٣٣]، عن عبد الله؟ قال: فقلنا: الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله. فقال: الأعمش شيخ، وأبو وائل شيخ، وسفيان فقيه،

=

مسعود توفي في عشر المائة، وقال خليفة: بعد الجماجم سنة (٨٢هـ).
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٤/٢٤٥) والجرح والتعديل (٣٧١/١/٢) والتذكرة (١/٦٠) والتهذيب (٤/٣٦١) وتاريخ بغداد (٩/٢٦٨) والسير (٤/١٦١) والنجوم الزاهرة (١/٢٠١) وطبقات السيوطي (ص٢٠).

(٢٩) هو ابن مسعود ﷺ.

(٣٠) هو الثوري أمير المؤمنين في الحديث، الحجة الثبت (ت١٦١هـ).

(٣١) هو ابن المعتمر السلمي الكوفي، كان ابن معين يقدمه على الأعمش (ت١٣٢هـ).
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/٣٤٦) والجرح والتعديل (١٧٧/١/٤) والتذكرة (١/١٤٢) والتهذيب (١٠/٢١٢) والسير (٥/٤٠٢).

(٣٢) هو ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي الكوفي المحدث الفقيه. قال ابن المديني: أعلم الناس بأصحاب عبد الله بن مسعود (ت٩٦ أو ٩٥هـ).
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١/٣٣٣) والجرح والتعديل (١٤٤/١/١) والتذكرة (١/٧٣) والتهذيب (١/١٧٧) والسير (٤/٥٢٠) وشذرات الذهب (١/١١١).

(٣٣) هو ابن قيس النخعي الكوفي من كبار تلامذة عبد الله بن مسعود خال إبراهيم النخعي (ت٦٢هـ) وقيل: (٦٥هـ).
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/٤١) والجرح والتعديل (٣/٤٠٤) والتذكرة (١/٤٨) والتهذيب (٨/٢٧٦) والسير (٤/٥٣) وتاريخ بغداد (١٢/٢٩٦) وطبقات السيوطي (ص١٢) والشذرات (١/٧٠).

ومنصور فقيه، وإبراهيم فقيه، وعلقمة فقيه، وهذا حديث قد تداوله الفقهاء رحمهم الله.

١٥- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري[٣٤]، ثنا أحمد بن سلمة، أبنا عبد الله بن هاشم فذكره بنحوه إلا أنه قال: وحديث يتداوله الفقهاء خير مما يتداوله الشيوخ[٣٥].

---

(٣٤) السلمي شيخ الحاكم وأبي علي النيسابوري، قال فيه الحاكم: العدل المفسر الأوحد بين أقرانه، وقال أبو علي النيسابوري: أبو زكريا العنبري يحفظ من العلم ما لو كلفنا حفظ شيء لعجزنا عنه، وما أعلم أني رأيت مثله، وقال الذهبي: المفسر المحدث العلامة. توفي سنة (٣٤٤هـ).
انظر ترجمته في: طبقات السبكي (٣٢١/٢) وتذكرة الحفاظ (٨٦٦/٣) والسير (٥٣٣/١٥) والنجوم الزاهرة (٣١٤/٣) والشذرات (٣٦٩/٢).

(٣٥) أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٢٣٨) ويلتقي بإسناده عند عبد الله بن هاشم ولم يعقب كلمة «فقيه» بعد سفيان ومنصور وإبراهيم وعلقمة بل قال: فقيه، عن فقيه، عن فقيه، عن فقيه. وأخرجه أيضاً الخطيب في الكفاية (ص٤٣٦) والحاكم في معرفة علوم الحديث (ص١١) كلاهما بإسناديهما عن علي بن خشرم قال: قال لنا وكيع.
ثم روى الخطيب أيضاً بإسناده عن إبراهيم بن سعيد قال: سمعت وكيعاً يقول: حديث الفقهاء أحب إليّ من حديث المشايخ. ثم روى الخطيب في الكفاية (ص٣٩٩) عن ابن عمار ما يخالف هذا، ونصه:
قال ابن عمار: قال وكيع: لا أعلم في الحديث شيئاً أحسن إسناداً من هذا: شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مرة، عن أبي موسى. فقلنا: منصور، عن =

١٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو بكر محمد بن عبد الله

=

إبراهيم؛ وأيوب عن ابن سيرين؛ ومالك، عن نافع، عن ابن عمر؟ فقال: لم تصنعوا شيئاً. منصور كان يأخذ العطاء، وشعبة لم يكن يرى السيف، وعمرو بن مرة كذلك، ومرة كذلك. وقال: وعلقمة خرج مع علي، والإسناد هو: شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مرة، عن أبي موسى الأشعري.

وروى ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/١/٢٥) قال: حدثني أبي، أنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: سمعت وكيعاً يقول: أيما أحب إليكم: سفيان، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي؟ أو سفيان، عن منصور، عن إبراهيم؟ قال: قال علي: قيل: أبو إسحاق، عن عاصم، عن علي. قال: كان حديث الفقهاء أحب إليهم من حديث المشيخة.

وذكر ابن الصلاح اختيار ابن معين فقال: الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله. (انظر: المقدمة) وكان ابن المبارك إذا حدث عن جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: حدثني الصدوق، عن الصدوق، عن الصدوق، عن الصدوق، عن الصادق المصدوق.

انظر: الجرح والتعديل (١/١/٢٥).

يتبين من هذا أن لكل محدث أصح الأسانيد، ذكر بعضها ابن الصلاح في المقدمة (ص٨) وأضاف عليها الحافظ السيوطي في تدريب الراوي (١/٧٧-٨٨) ولكن أدق تعبير في بيان أصح الأسانيد أن يقيد ذلك بصحابي أو ببلد فيقال مثلاً: أصح الأسانيد عن أبي بكر، وعلي، وعائشة... ولذا أمسك ابن الصلاح من إطلاق أصح الأسانيد فقال: والمختار أنه لا يجزم في إسناد أنه أصح الأسانيد مطلقاً.

الحفيد[٣٦]، ثنا هارون بن[٣٧] عبدالصمد الرخي[٣٨]، ثنا علي بن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد -هو ابن القطان- يقول: ليس أحد أحب إلي من شعبة، ولا يعدله أحد عندي، وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان[٣٩].

١٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الحسين بن يعقوب الحافظ[٤٠] يقول: سمعت محمد بن إسحاق بن إبراهيم[٤١] يقول: سمعت

---

(٣٦) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف النيسابوري، ويعرف بأبي بكر النيسابوري من شيوخ الحاكم، محدث أصحاب الرأي، جرحوه بسبب شربه المسكر، فإنه على مذهبه كان يشرب ولا يستره (ت٣٤٤هـ).

انظر: الأنساب للسمعاني (١٩٨/٤-١٩٩) واللباب (٣٧٦/١-٣٧٧).

(٣٧) كذا الصواب وفي الأصل (عن) وهو تصحيف.

(٣٨) في الهامش (قال شيخنا: ذكر أبو سعد السمعاني أنه منسوب إلى الرخ من نواحي نيسابور التي يسميها العامة الريخ). انتهى.

والذي في أنساب السمعاني (١٠١/٦) الرخي: -بضم الراء وقيل: بكسرها وهو الصحيح، وتشديد الخاء المعجمة- هذه النسبة إلى الريخ فيما أظن، ناحية بنيسابور، وهي أحد أرباعها، والصحيح الرخ فجعلها العوام الريخ: وهي ناحية عامرة بأكابر الناس... منهم أبو موسى هارون بن عبد الصمد بن عبدوس بن حسان الرخي النيسابوري، كان من الصالحين، سمع علي بن المديني، توفي سنة (٢٨٥هـ). انظر: أيضاً معجم البلدان (٣٨/٣).

(٣٩) رواه ابن أبي حاتم عن علي بن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول نحوه (تقدمة الجرح والتعديل ص٦٣).

(٤٠) هو محمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن الحجاج الحجاجي إمام =

محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة[٤٢] يقول: سمعت وكيعاً يقول: روى شعبة يوماً حديثاً فقلت له: تخالف في هذا الحديث؟ فقال: من؟ قيل: سفيان. قال: دعوه، سفيان أحفظ مني[٤٣].

١٨- أخبرنا أبو سعد الماليني[٤٤]، أبنا أبو أحمد بن عدي الحافظ[٤٥]،

=

(ت٣٦٨هـ).

(٤١) هو أبو العباس السراج صاحب المسند والتاريخ (ت٣١٣هـ).
انظر: السير (١٦/٢٤٠) تذكرة الحفاظ (٢/٧٣١) وطبقات السبكي (٢/١٢٩) والسير (١٤/٣٨٨) والمنتظم (٦/١٩٩) وتاريخ بغداد (١/٢٤٨).

(٤٢) أبو عمرو المروزي قال الحافظ: ثقة من رجال الجماعة (ت٢٤١هـ). التقريب (٢/١٨٦).

(٤٣) أورده ابن أبي حاتم في تقدمة الجرح والتعديل (٦٥) من طريق محمد بن أبان البلخي الوكيعي قال: سمعت وكيعاً يقول فذكر مثله. وأخرجه الخطيب أيضاً في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/١٠١) من طريق أبي عمرو الحسين بن عمرو، عن وكيع مثله.
ورواه أيضاً من طريق يوسف بن موسى قال: سمعت أبا داود يقول: سمعت شعبة يقول: إذا خالفني سفيان في حديث فالحديث حديثه.

(٤٤) اسمه أحمد بن محمد بن أحمد. انظر ترجمته في: المقدمة.

(٤٥) صاحب «كتاب الكامل في الضعفاء» اسمه عبد الله أحد الأعلام المحدثين (٢٧٧-٣٦٥هـ).
انظر ترجمته في: التذكرة (٣/٩٤٠) وطبقات السبكي (٢/٢٣٣) والنجوم الزاهرة (٤/١١١) والسير (١٦/١٥٤).

ثنا محمد بن خلف[٤٦]، ثنا يوسف بن موسى قال: سمعت أبا الوليد[٤٧] يقول: قال حماد بن زيد: إذا خالفني شعبة في الحديث تبعتُه. قال: قلت له: ولم يا أبا إسماعيل؟ قال: إن شعبة كان يسمع ويعيد ويبدئ، وكنت أنا أسمع مرة واحدة[٤٨].

١٩- أخبرنا أبو الحسين بن بشران[٤٩]، أبنا أبو عمرو بن السماك[٥٠]، ثنا حنبل بن إسحاق[٥١]، ثنا محمد بن المنهال[٥٢] قال:

---

(٤٦) ابن عبد السلام المروزي أبو عبد الله كذا صرح باسمه الكامل في البعث والنشور رقم (٣٦٩).

(٤٧) هو هشام بن عبد الملك الطيالسي أحد المشاهير (ت٢٢٧هـ).

انظر: التاريخ الكبير (١٩٥/٨) والجرح والتعديل (٦٥/٢/٤) والتذكرة (٣٨٢/١) والسير (٣٤١/١٠) والميزان (٣٠١/٤) والتهذيب (٤٥/١١).

(٤٨) رواه ابن أبي حاتم، عن أبيه، عن أبي الوليد (تقدمة الجرح والتعديل ص١٦٨) والخطيب في الجامع (١٠٠/٢) من طريق عبد الله بن أحمد بن شبويه ببغداد قال: سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول: سمعت حماد بن زيد يقول: إن شعبة إذا خالفني تركت ما في يدي، لأنه لم يكن يرضى أن يسمع الشيء مرة حتى يعود فيه مرتين، وكان سفيان الثوري إذا حفظ شيئاً لم يلتفت إلى خلاف من خالفه فيه ثقة منه بنفسه، واعتماداً على إتقانه وضبطه. انتهى.

(٤٩) اسمه علي بن محمد بن عبد الله بن بشران.

(٥٠) اسمه عثمان بن أحمد بن عبد الله أبو عمرو الدقاق المعروف بابن السماك (ت٣٤٤هـ).

=

شهدت سفيان الرواسي[٥٣] سأل[٥٤] يزيد بن زريع[٥٥] وحوله جماعة: ما

=

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣٠٢/١١) واللباب (١٣٥/٢) والإكمال (٣٥١/٤)، والتذكرة (٨٦٥/٣) والسير (٤٤٤/١٥) والميزان (٣١/٣) واللسان (١٣١/٤).

(٥١) هو حنبل بن إسحاق بن حنبل ابن عم الإمام أحمد، أحد الحفاظ الثقات (توفي سنة ٢٧٣هـ).

انظر: تذكرة الحفاظ (٦٠٠/٢) وتاريخ بغداد (٢٨٦/٨) والسير (٥١/١٣) والمنتظم (٧٩/٥) والنجوم الزاهرة (٧٠/٣) وطبقات السيوطي (ص٢٦٨).

(٥٢) هو أبو عبد الله الضرير البصري من الثقات. روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وطبقتهم توفي سنة (٢٣١هـ).

انظر: التاريخ الكبير (٢٤٧/١) والجرح والتعديل (٩٢/١/٤) وتذكرة الحفاظ (٤٤٧/٢) والتهذيب (٤٧٥/٩).

(٥٣) سفيان الرواسي هو ابن وكيع بن الجراح الرواسي (ت٢٤٧هـ) ابتلي بوراقه، قال ابن حبان: كان شيخاً فاضلاً صدوقاً، إلا أنه ابتلي بوراق سوء، كان يدخل عليه، فكُلِّم في ذلك فلم يرجع.

راجع: الميزان (١٧٣/٢) والجرح (٢٣١/١/٢) والإكمال (١٥٠/٤).

(٥٤) في الهامش (يسأل/م).

(٥٥) يزيد بن زريع هو أبو معاوية العائشي أحد الأعلام الأثبات (ت١٨٢هـ).

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٣٥/٨) والجرح والتعديل (٢٦٣/٢/٤) وتذكرة الحفاظ (٢٥٦/١) والتهذيب (٣٢٥/١١).

تقول في حماد بن سلمة[٥٦] وحماد بن زيد في الحديث أيهما أثبت؟ قال: ابن زيد[٥٧].

٢٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت علي بن عيسى[٥٨] يقول: سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق[٥٩] يقول: سمعت الفضل بن سهل الأعرج[٦٠] يقول: سمعت عبيد الله القواريري[٦١] يقول: لم يكن عبد الرحمن بن مهدي يقدم أحداً في الحديث على مالك وابن المبارك رضي الله عنهما.

٢١- أخبرنا أبو طاهر الفقيه[٦٢]، أبنا علي بن حمشاذ العدل[٦٣] قال:

---

(٥٦) ابن دينار أحد أعلام المحدثين (ت١٦٧هـ).

(٥٧) رواه ابن أبي حاتم في تقدمة الجرح والتعديل (ص١٨١) عن محمد بن المنهال مثله إلا أنه لم يذكر اسم السائل.

(٥٨) ذكر الذهبي في تذكرة الحفاظ (٨٤٨/٣) سنة وفاته (٣٤٤هـ) فقط.

(٥٩) هو السراج.

(٦٠) أبو العباس البغدادي الحافظ (ت٢٥٥هـ) حدث عنه الجماعة إلا ابن ماجه.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٦٣/٢/٣) وتذكرة الحفاظ (٥٥٢/٢) والتهذيب (٢٧٧/٨).

(٦١) عبيد الله بن عمر بن ميسرة أبو سعيد القورايري (ت٢٣٥هـ) روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة.
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٩٥/٣) والجرح والتعديل (٤٣٨/٢/٢) والسير (٤٤٢/١١) والتهذيب (٤٠/٧).

(٦٢) اسمه محمد بن محمد بن محمش.

سمعت محمد بن غالب[٦٤] يقول: سمعت علي بن المديني يقول: قال لي سفيان بن عيينة: يا علي! لا تحاب، أنا أحفظ[٦٥] عن عمرو بن دينار[٦٦] أو حماد بن زيد؟ فقلت: لا، بل يا أبا محمد أنت. فقال سفيان: نحن كنا أعلم بعمرو[٦٧]، وكان عمرو بن دينار رجلاً قد ذهب أسنانه، وكان لا يبين الكلام فكنا نرد عليه حتى نفهم.

قال[٦٨]: وسمعت محمداً[٦٩] يقول: سمعت عفان[٧٠] يقول: قال يحيى: أثبت الناس في ثابت[٧١] سليمان. يعني: ابن المغيرة[٧٢]، وأنا أقول حماد.

=

(٦٣) هو أبو الحسن النيسابوري صاحب التصانيف (ت٣٣٨هـ).

انظر: تذكرة الحفاظ (٣/٨٨٥).

(٦٤) هو أبو جعفر الضبي البصري (ت٢٨٣هـ) قال الخطيب: كان كثير الحديث صدوقاً حافظاً.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣/١٤٣) وتذكرة الحفاظ (٢/٦١٥).

(٦٥) في الأصل فوقه كلمة (صح).

(٦٦) أبو محمد المكي من الأعلام (ت١٢٦هـ).

(٦٧) على هامشه (بعمرو بن دينار) وفوقه (م) أي من نسخة «م».

(٦٨) القائل هو حمشاذ.

(٦٩) ابن غالب.

(٧٠) هو ابن مسلم أحد أعلام المحدثين (ت٢٢٠هـ) ثقة ثبت.

انظر: التاريخ الكبير (٧/٧٢) والجرح والتعديل (٣/٢/٣٠) وطبقات خليفة (ص٢٢٨) وتاريخ بغداد (١١/١٦٩) وتذكرة الحفاظ (١/٣٧٩).

(٧١) هو ابن أسلم البناني من صغار التابعين (ت١٢٣هـ).

=

٢٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي[٧٣] وأبو بكر أحمد بن محمد الأشناني قالوا: أنبأ أحمد بن محمد بن عبدوس الطرايفي[٧٤] قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي[٧٥] يقول:

سألت يحيى بن (ق٢/ب) معين عن أصحاب الزهري؟

=

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١٥٩/٢) والجرح والتعديل (٤٤٩/١/١) وطبقات خليفة (ص٢١٤) وتذكرة الحفاظ (١٢٥/١).

(٧٢) هو القيسي البصري (ت١٥٦هـ) يقول فيه شعبة: سيد أهل البصرة، وقال ابن معين: ثقة ثقة.

انظر: التاريخ الكبير (٣٨/٤) والجرح والتعديل (١٤٤/١/٢) وطبقات ابن سعد (٧/٦) وطبقات خليفة (ص٢٥٢) وتذكرة الحفاظ (٢٢٠/١).

(٧٣) هو محمد بن الحسين بن محمد السلمي أبو عبد الرحمن الصوفي (ت٤١٢هـ).

قال الذهبي: كان يضع للصوفية، ألّف حقائق التفسير فأتى فيه بمصائب وتأويلات الباطنية. انظر ترجمته في المقدمة.

(٧٤) الطرايفي -بالفاء- هو أبو الحسين مولى خداش العنبري. قال الحاكم في تاريخ نيسابور: كان من أهل الصدق والمحدثين المشهورين. وقال الذهبي: مسند نيسابور (ت٣٤٦هـ).

انظر: الأنساب (٦١/٩) والتذكرة (٨٦٣/٣).

(٧٥) التميمي السجستاني الإمام الحافظ الناقد، صاحب السؤالات عن ابن معين في الرجال (ت٢٨٠هـ).

انظر ترجمته في التذكرة (٦٦١/٢) والسير (٣١٩/١٣) وطبقات السبكي (٥٣/٢).

قلت له: معمر[٧٦] أحب إليك في الزهري أو مالك؟ فقال: مالك.

قلت: يونس[٧٧] أحب إليك أو[٧٨] عقيل[٧٩] أو مالك؟ فقال: مالك.

قلت: فابن عيينة أحب إليك أو[٨٠] معمر؟ فقال: معمر[٨١].

قلت[٨٢]: فمعمر أحب إليك أو يونس؟ قال: معمر.

قلت: فيونس أحب إليك أم[٨٣] عقيل؟ فقال: يونس ثقة، وعقيل ثقة نبيل الحديث عن الزهري[٨٤].

قال: وسألته عن أصحاب قتادة[٨٥].

قلت له: الدستوائي[٨٦] أحب إليك في قتادة أو سعيد؟[٨٧] فقال: كلاهما.

---

(٧٦) ابن راشد البصري عالم اليمن (ت١٥٣هـ).

(٧٧) ابن يزيد بن أبي النجاد الأيلي صاحب الزهري إلا أنه يهم قليلاً في روايته عنه (توفي سنة ١٥٩هـ).

(٧٨) كذا في الأصل وفي تاريخ الدارمي (و).

(٧٩) عقيل -بضم العين- بن خالد بن عقيل الأيلي (ت١٤٤هـ).

انظر: الإكمال (٢٤١/٦) والتذكرة (١٦١/١) والتهذيب (٢٥٥/٧).

(٨٠) كذا في الأصل وفي تاريخ الدارمي (أم).

(٨١) تاريخ الدارمي (ص٤١).

(٨٢) تاريخ الدارمي (ص٤٥).

(٨٣) كذا في الأصل وفي تاريخ الدارمي (أو).

(٨٤) تاريخ الدارمي (ص٤٥).

(٨٥) ابن دعامة السدوسي (ت(١١٨هـ).

(٨٦) الدستوائي: بفتح الدال، وسكون السين المهملتين، وضم التاء، نسبة إلى بلدة =

قلت: فحماد بن سلمة[٨٨] أحب إليك أم أبو هلال؟[٨٩] فقال: حماد أحب إليّ، وأبو هلال صدوق.

قلتُ: فهمام[٩٠] أحب إليك في قتادة أو أبو عوانة[٩١]؟ فقال: همام

=

من بلد الأهواز (اللباب ٥٠١/١).

وهو: هشام بن أبي عبد الله أبو بكر البصري، واسم أبيه سنبر (بفتح المهملة والموحدة وإسكان النون بينهما) قال أبو داود الطيالسي: هشام الدستوائي أمير المؤمنين في الحديث (ت١٥٤هـ).

انظر: التاريخ الكبير (١٩٨/٨) والتذكرة (١٦٤/١) والسير (١٤٩/٧).

(٨٧) سعيد: هو ابن أبي عروبة توفي سنة (١٥٦هـ) وثقه ابن معين والنسائي وأبو زرعة، وقال ابن أبي خيثمة: أثبت الناس في قتادة: سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٥٠٤/٣) والجرح والتعديل (٦٥/١/٢) والتذكرة (١٧٧/١).

(٨٨) ابن دينار البصري، ثقة أثبت الناس في ثابت (ت١٦٧هـ).

(٨٩) أبو هلال: هو محمد بن سليم الراسبي البصري. قال عمرو بن علي: كان يحيى لا يحدث عنه، وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه. وقال ابن معين: ليس به بأس، وليس بصاحب كتاب، وضعفه البخاري والنسائي وقال أحمد: يخالف في حديث قتادة. (ت١٦٧هـ).

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١٠٤/١) والجرح والتعديل (٢٧٣/٢/٣) والتهذيب (١٩٦/٩) والميزان (٥٧٤/٣).

(٩٠) ابن يحيى أبو عبد الله البصري وثقه الأئمة وقال أحمد: هو ثبت في كل

=

أحب إليّ من أبي عوانة، وأبو عوانة قريب من حماد.

قلت: شعبة أحب إليك في قتادة أو هشام؟ فقال: كلاهما.

قال: وسألته عن أصحاب الأعمش.

قلت: سفيان(٩٢) أحب إليك في الأعمش أو شعبة؟ فقال: سفيان.

قلت: فأبو معاوية(٩٣) أحب إليك أم وكيع؟ فقال: أبو معاوية أعلم به ووكيع ثقة.

قلتُ: فأبو عوانة أحب إليك فيه أو عبد الواحد؟(٩٤).

مشايخه (ت١٦٤هـ).

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٢٣٧/٨) والجرح والتعديل (١٠٧/٢/٤) والتذكرة (٢٠١/١).

(٩١) هو الوضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي، وثقه جميع الأئمة إلا أن أحمد قال: صحيح الكتاب، وإذا حدث من حفظه ربما يهم (ت١٧٦هـ).

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١٨١/٨) والجرح والتعديل (٤١/٢/٤) والتذكرة (٢٣٦/١) والميزان (٣٣٤/٤).

(٩٢) هو الثوري (ت١٦١هـ).

(٩٣) هو محمد بن خازم الضرير. لزم الأعمش عشرين سنة، وهو أثبت الناس فيه، وأعلم بحديثه من غيره، وقال: يضطرب في غير حديث الأعمش، (ت١٩٥هـ).

انظرترجمته في : التاريخ الكبير (٧٤/١) والجرح والتعديل (٢٤٦/٥/٣) والتذكرة (٢٩٤/١).

(٩٤) هو عبد الواحد بن زياد البصري، وثقه أحمد وغيره، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، وفي حديثه عن الأعمش وحده مقال. (ت١٨٧هـ).

فقال: أبو عوانة أحب إلي وعبد الواحد ثقة.

قال: وسألته عن أصحاب أيوب السختياني؟

قلت: حماد بن زيد أحب إليك في أيوب أو ابن علية؟[٩٥] فقال: حماد بن زيد.

قلت: فعبد الوارث[٩٦] فقال: هو مثل حماد.

قلت: فالثقفي؟[٩٧] فقال: ثقة.

قلت: هو أحب إليك في أيوب أو عبد الوارث؟ فقال: عبد الوارث.

انظر: التاريخ الكبير (٥٩/٦) والجرح والتعديل (٢٠/٣) والتذكرة (٢٥٨/١).

(٩٥) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم المعروف بابن علية وهي أمه (ت١٩٣هـ) أحد كبار المحدثين وسيدهم.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٤٢/١) والجرح والتعديل (١٥٣/١/١) وطبقات خليفة (ص٢٢٤) وتذكرة الحفاظ (٣٢٢/١).

(٩٦) كذا الصواب، ومثله في الجرح والتعديل، والتهذيب، وتاريخ الدارمي. وفي الأصل (عبد الواحد) وعبد الوارث هذا ابن سعيد الثوري البصري (١٨٠هـ) وثقه جميع الأئمة. وقال فيه ابن معين: أثبت شيوخ البصريين.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١١٨/٦) والجرح والتعديل (٧٥/٦) وطبقات خليفة (ص٢٢٤) وتذكرة الحفاظ (٢٥٧/١).

(٩٧) الثقفي هو: عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي البصري (ت١٩٤هـ) من الثقات الضابطين.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٩٧/٦) والجرح والتعديل (٧١/٣) وطبقات خليفة (ص٢٢٥) وتذكرة الحفاظ (٣٢١/١).

قلت: فابن عيينة[٩٨] أحب إليك في أيوب أو عبدالوارث؟ فقال: عبدالوارث[٩٩].

قال: وسألته عن أصحاب عمرو بن دينار؟ قلت له: ابن عيينة أحب إليك في عمرو بن دينار أو الثوري؟ فقال: ابن عيينة أعلم به.

قلت: فابن عيينة أو حماد بن زيد؟ فقال: ابن عيينة أعلم به[١٠٠].

وسألته عن أصحاب إبراهيم النخعي؟

قلت له: الأعمش أحب إليك في[١٠١] إبراهيم أو منصور؟ فقال: منصور[١٠٢].

قلت: فمنصور [أحب إليك] [١٠٣] فيه أو الحكم؟[١٠٤] قال: منصور.

قلت: فمنصور أو المغيرة؟[١٠٥] فقال: منصور[١٠٦].

---

(٩٨) كذا في الأصل وفي الجرح والتعديل، وشرح العلل لابن رجب (٥١٣/٢) وفي تهذيب الكمال، وتهذيب التهذيب (ابن علية).

(٩٩) انظر: تاريخ الدارمي (٥٤-٥٥).

(١٠٠) المصدر السابق (ص٥٥-٥٦).

(١٠١) في الأصل (عن).

(١٠٢) في تاريخ الدارمي (ص٥٧) «منصور أحب إلي» ومنصور هو ابن المعتمر.

(١٠٣) كذا في تاريخ الدارمي (٥٨) وهي زيادة لا بد منها، وفي أصل المخطوطة: «فمنصور فيه أو الحكم».

(١٠٤) هو ابن عتيبة الحافظ الفقيه الكندي الكوفي (ت١١٥هـ).

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٣٢/٢) والجرح والتعديل (١٢٣/٢/١) وطبقات خليفة (ص١٦٢) والتذكرة (١١٧/١).

وسألته عن أصحاب أبي إسحاق[١٠٧]. قلت له: شعبة أحب إليك في أبي إسحاق أو سفيان؟ فقال: سفيان.

قلت: فهما أو[١٠٨] زهير؟[١٠٩] قال: ليس أحد أعلم بأبي إسحاق من سفيان وشعبة[١١٠]. وذكر مع هذا غير هذا مما يطول الكتاب بنقله.

٢٣- وكذلك رُوينا عن غيره من أئمة أهل النقل في ترجيح الأخبار بأثبتها[١١١] ما دلّ على إجماعهم على ذلك مع صاحبنا المطلبي[١١٢] ﷺ، ودل على شدة جهدهم في معرفة الرواة، ومعرفة مدارجهم في العدالة،

---

(١٠٥) هو ابن مقسم الفقيه الحافظ أبو هشام الكوفي (ت١٣٣هـ) ضعفه أحمد في حديثه عن إبراهيم.
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٢٢/٤) والجرح والتعديل (٢٢٨/١/٤) وطبقات خليفة (١٦٥) ومعارف ابن قتيبة (٤٧٤).

(١٠٦) تاريخ الدارمي (ص٥٨).

(١٠٧) هو السبيعي عمرو بن عبد الله الهمداني (ت١٢٩هـ).

(١٠٨) كذا في الأصل. وفي تاريخ الدارمي (أم).

(١٠٩) هو ابن معاوية الكوفي محدث الجزيرة أحد الأعلام المحدثين (ت١٧٣هـ).
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٤٢٧/٣) والجرح والتعديل (٥٨٨/٢/١) وطبقات خليفة (ص١٦٨).

(١١٠) تاريخ الدارمي (ص٥٩).

(١١١) كذا في الهامش وفوقه رمز «صح» و «م» وفي الأصل (بإثباتها).

(١١٢) يعني الإمام الشافعي (ت٢٠٤هـ).

والمعرفة، والحفظ، والإتقان في الرواية، حتى يمكن ترجيح رواية أحفظ الراويين وأتقنهما على رواية دونه في الحفظ والإتقان ﷺ. وجزاهم عن نبيهم خيراً، ووفقنا لمتابعة من سلك سبيل الهدى وبا لله التوفيق[١١٣].



(١١٣) في هامشه (بلغ سماعاً وعرضاً في السابع والثلاثين، و لله الحمد. بلغ السماع في الحادي والثلاثين بالظاهرية).

٢- باب الحديث الذي يرو خلافه عن رسول الله ﷺ

٢٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد[1] قالا: ثنا أبو العباس[2]، أنبأ الربيع[3] قال: أنبأ الشافعي ﷺ (ق٣/أ) قال: إذا حدث الثقة عن الثقة حتى ينتهي إلى رسول الله ﷺ، فهو ثابت عن رسول الله ﷺ، ولا يُتْرَك لرسول الله ﷺ، حديث أبداً، إلا حديث وجد عن رسول الله ﷺ، حديث يخالفه...... ثم ذكر في الأحاديث إذا اختلفت معنى ما مضى.

قال الشافعي ﷺ: إذا كان الحديث عن رسول الله ﷺ لا مخالف له عنه، وكان يروى عن من دون رسول الله ﷺ حديث يوافقه، لم يزده قوة، وحديث النبي ﷺ مستغن بنفسه.

وإن كان ذلك يروى عمن دون رسول الله ﷺ حديث يخالفه لم نلتفت إلى ما خالفه، وحديث رسول الله ﷺ أولى أن يؤخذ به، ولو علم

---

(١) في الأصل تحته (ابن أبي عمرو /م) وكذا نسبه البيهقي في السنن الكبرى. انظر: (٢٦/١، ٢٩٠، ٤٨٠) وهو محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي (٤٢١هـ) انظر ترجمته في المقدمة.

(٢) هو الأصم، محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري (ت٣٤٦هـ) أحد الأعلام. انظر: التذكرة (٨٦٠/٣) والسير (٤٥٢/١٥).

(٣) هو ابن سليمان أبو محمد المرادي، صاحب الشافعي، ومحدث الديار المصرية (توفي ٢٧٠هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤٦٤/٢/١) والتذكرة (٥٨٦/٢).

من روى عنه خلافه سنة رسول الله ﷺ أتبعها إن شاء الله.

٢٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا الحسن بن مكرم[٤]، ثنا أبو النضر[٥]، ثنا محمد بن راشد[٦]، عن عبدة بن أبي لبابة[٧]، عن هشام بن يحيى المخزومي[٨] أن رجلاً من ثقيف أتى عمر بن الخطاب ﷺ، فسأله عن امرأة حاضت، وقد كانت زارت البيت يوم النحر ألها أن تنفر قبل أن تطهر؟ فقال عمر ﷺ: لا. فقال له الثقفي: إن[٩] رسول الله ﷺ أفتاني في مثل هذه المرأة بغير ما أفتيت، قال: فقام إليه عمر ﷺ يضربه بالدرة ويقول: لم تستفتوني في شيء قد أفتى فيه

---

(٤) ابن حسان أبو علي البزار (ت٢٧٤هـ) قال الخطيب: كان ثقة.
انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٤٣٢/٧).

(٥) هو هاشم بن القاسم الخراساني البغدادي (٢٠٧هـ).
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٢٣٥/٤) تاريخ بغداد (٦٣/١٤).

(٦) المكحولي الخزاعي الدمشقي ثم البصري (ت١٦٠هـ) وثقه غير واحد إلا أنه رمي بالقدر والخروج على الأئمة.
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٨١/١) والجرح والتعديل (٢٥٣/٢/٣).

(٧) الأسدي الغاضري مولاهم أبو القاسم البزار الكوفي الفقيه (ت١٤٦هـ).
انظر ترجمته في التقريب (٥٣٠/١).

(٨) المخزومي المدني من الخامسة قال الحافظ: مستور.
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١٩٢/٨) والجرح والتعديل (٧٠/٢/٤) والتهذيب (٥٦/١١) والتقريب (٣٢٠/٢).

(٩) في الهامش (فإن /م).

رسول الله ﷺ[١٠].

٢٦- وروي من وجه آخر عن الحارث بن عبد الله بن أوس الثقفي[١١] أنه أتى[١٢] عمر بن الخطاب ﷺ فسأله عن امرأة تطوف بالبيت[١٣] ثم تحيض. قال: ليكن آخر عهدها بالبيت.

فقال الحارث: كذا أفتاني رسول الله ﷺ. فقال عمر ﷺ: أربتَ عن يديك[١٤]، سألتني عن شيء سألت عنه رسول الله ﷺ لكيما أخالف.

---

(١٠) إسناده ضعيف وفيه علتان:

هشام بن يحيى وهو مستور، وإبهام «رجل من ثقيف».

وقد أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢٠٧/١، ٢٠٨) عن القاضي أبي بكر، عن الأصم مثله.

(١١) وهو مختلف في صحبته وذكره ابن حبان في ثقات التابعين.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٦٨/٢/١) وطبقات خليفة (ص٢٨٥) والتهذيب (١٣٧/٢).

(١٢) في الهامش (لقى /م).

(١٣) وفي أبي داود بزيادة (يوم النحر).

(١٤) في الهامش (قال شيخنا: أى تقطعت آرابك أى أعضائك. كذا فسر).

وأقول: قال ابن الأثير في النهاية (٣٥/١) (وفي حديث عمر أنه نقم علي رجل قولاً قاله فقال: «أربت عن ذي يديك» أى سقطت آرابك من اليدين خاصة، وقال الهروي: معناه ذهب ما في يديك حتى تحتاج.

ثم قال ابن الأثير: وفي هذا نظر، لأنه قد جاء في رواية أخرى لهذا الحديث «خررت عن يديك» وهي عبارة عن الخجل مشهورة، كأنه أراد أصابك =

٢٧- أخبرنا أبو علي الروذباري[١٥]، أنبأ ابن داسة[١٦]، أنبأ أبو داود[١٧]، ثنا عمرو بن عون[١٨]، أنبأ أبو عوانة، عن يعلى بن عطاء[١٩]، عن الوليد بن عبدالرحمن[٢٠]، عن الحارث بن عبد الله بن أوس فذكره[٢١].

=

خجل أم ذم ومعنى خررت سقطت.

(١٥) هو: الحسين بن علي بن محمد بن علي الطوسي راوي سنن أبي داود عن ابن داسة. (انظر ترجمته في المقدمة).

(١٦) هو محمد بن عبد الرزاق أبو بكر (ت٣٤٦هـ) من رواة سنن أبي داود. انظر ترجمته في: السير (٥٣٨/١٥) والشذرات (٣٧٣/٢).

(١٧) الإمام السجستاني صاحب السنن (ت٢٧٥هـ).

(١٨) أبو عثمان الواسطي الحافظ الثبت (ت٢٢٥هـ) التقريب (٧٦/٢).

(١٩) العامري الليثي نزيل واسط من الثقات (ت١٢٠هـ) التقريب (٣٧٨/٢).

(٢٠) هو الجرشي الحمصي ثقة (ت١٠٣هـ) التقريب (٣٣٤/٢).

(٢١) رواه أبو داود (٥١١/٢) في المناسك، باب الحائض تخرج بعد الإفاضة، والترمذي (٢٧٣/٣) في الحج، باب ما جاء من حج أو اعتمر فليكن آخر عهده بالبيت، عن نصر بن عبد الرحمن الكوفي، ثنا المحاربي، عن الحجاج بن أرطاة، عن عبد الملك بن المغيرة، عن عبد الرحمن بن السلماني، عن عمرو بن أوس مثله.

قال الترمذي: «حديث أرطاة بن عبد الملك بن أوس حديث غريب، وهكذا روى غير واحد عن الحجاج بن أرطاة مثل هذا، وقد خولف الحجاج في هذا الإسناد» انتهى.

وقد ضعف المنذري إسناد الترمذي وحسن إسناد أبي داود.

=

٢٨- والرواية الأولى أشبه بالرواية الصحيحة في الرخصة للحائض، والمقصود منه إشارة عمر ﷺ إلى الاستغناء بالسنة عن غيرها.

٢٩- أخبرنا أبو عبد الله قال: سمعت أبا زكريا العنبري[٢٢] يقول: سمعت أبا بكر[٢٣] ابن خزيمة يقول: ليس لأحد مع رسول الله ﷺ قول إذا صح الخبر عنه. سمعتُ أبا هشام الرفاعي[٢٤] يقول: سمعت يحيى بن

=

وقال الخطابي: وهذا على سبيل الاختيار في الحائض، إذا كان في الزمان نَفَس وفي الوقت مهلة، فأما إذا أعجله السير كان لها أن تنفر من غير وداع بدليل خبر صفية.

وممن قال: إنه لا وداع على الحائض: مالك والأوزاعي والشافعي وأحمد وإسحاق وهو قول أصحاب الرأي، وكذلك قال سفيان. انتهى.

وخبر صفية الذي أشار إليه الخطابي هو:

ما رواه هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن رسول الله ﷺ ذكر صفية بنت حيي فقيل: إنها قد حاضت، فقال رسول الله ﷺ: «**لعلها حابستنا؟**» قالوا: يا رسول الله! إنها قد أفاضت، فقال: «**فلا إذن**».

رواه البخاري (١/٤٢٨، ٣/٥٦٧، ٥٨٦، ٥٩٥) ومسلم (٢/٩٦٤) وأبو داود (٢/٥١٠-٥١١) والترمذي (٣/٢٧١) وابن ماجه (٢/١٠٢١) والنسائي (١/١٩٤) وأحمد (٦/٣٨).

(٢٢) هو يحيى بن محمد بن عبد الله بن عنبر السلمي النيسابوري تقدم.

(٢٣) كذا في الأصل، وفي الهامش زاد (محمد بن إسحاق/م) وهو صاحب الصحيح (توفي ٣١١هـ).

(٢٤) هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة العجلي الكوفي (ت ٢٤٨هـ)

=

آدم[٢٥] يقول: لا يحتاج مع قول النبي ﷺ إلى قول أحد، وإنما كان يقال سنة النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ليعلم أن النبي ﷺ مات وهو (ق ٣/ ب) عليها[٢٦].

٣٠- أخبرنا أبو بكر بن الحارث، أبنا أبو محمد بن حيان[٢٧]، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن[٢٨]، ثنا عبد الجبار[٢٩]، ثنا سفر[٣٠]، عن

=

ضعفه غير واحد من الأئمة.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٢٩/١/٤) والتهذيب (٥٢٦/٩) وتاريخ بغداد (٣٧٥/٣).

(٢٥) هو أبو زكريا الكوفي (ت٢٠٣هـ) صاحب التصانيف، أحد أعلام المحدثين، شيخ ابن معين وأحمد وإسحاق بن راهويه.

انظر: تاريخ البخاري (٢٦١/٨) والجرح (١٢٨/٢/٤) وطبقات خليفة (٢١٧٢) وتذكرة الحفاظ (٣٥٩/١) وطبقات ابن سعد (٤٠٢/٦).

(٢٦) الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص٨٤-٨٥) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢٢٢/١) عن أبي العلاء، عن الحاكم به.

(٢٧) هو أبو الشيخ الأصفهاني المتوفى (٣٦٩هـ).

انظر ترجمته في: التذكرة (٩٤٥/٣).

(٢٨) الأصفهاني إمام جامع أصفهان (ت٣٠٢هـ).

انظر ترجمته في: التذكرة (٧٤٠/٢).

(٢٩) هو ابن العلاء العطار المصري ثقة (ت٢٤٨هـ)

انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (١٠٤/٦).

(٣٠) هو ابن نسير الأزدي الحمصي. قال الحافظ: ضعيف من الطبقة السادسة.

=

عبدالكريم[٣١]، عن مجاهد قال: ليس أحد إلا يؤخذ من قوله ويترك من قوله إلا النبي ﷺ[٣٢].

٣١- وروينا معناه عن عامر الشعبي[٣٣].

٣٢- أخبرنا أبو بكر بن الحارث، أنبأ أبو محمد بن حيان، ثنا ابن أبي عاصم[٣٤]، ثنا محمد بن مصفى[٣٥]، ثنا أبو المغيرة[٣٦]، عن الأوزاعي[٣٧]

=

روى له ابن ماجه.

(٣١) ابن مالك الجزري أبو سعيد.

(٣٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٣٠٠) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/٩١) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/١٧٦) كلهم من طريق سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم، عنه.

ثم رواه ابن عبد البر بطريق ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد وقال: جائز أن يكون عند ابن عيينة هذا الحديث عن عبد الكريم الجزري وابن أبي نجيح جميعاً عن مجاهد.

وعبد الكريم: هو ابن مالك الجزري من الثقات (ت١٢٧هـ).

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/٨٨) والجرح والتعديل (٦/٥٨) والتذكرة (١/١٤٠) والتهذيب (٦/٣٧٣).

(٣٣) هو ابن شراحيل علامة التابعين (ت١٠٤هـ).

(٣٤) اسمه: أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل الشيباني (ت٢٨٧هـ) صاحب كتاب «السنة» قال ابن أبي حاتم: صدوق وقال ابن الأعرابي: كان من حفاظ الحديث والفقه قوي الحفظ.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/١/٦٧) والتذكرة (٢/٦٤٠).

قال: القاسم بن مخيمرة[٣٨]: ما قبض الله عليه نبيه ﷺ وهو حرام فهو حرام إلى يوم القيامة، وما قبض الله عليه رسوله ﷺ وهو حلال فهو حلال يعني إلى يوم القيامة.

٣٣- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، ثنا عبد الله بن جعفر[٣٩]، ثنا يعقوب بن سفيان[٤٠]، ثنا ابن بكير[٤١]، حدثني الليث، عن

---

(٣٥) الحمصي (ت٢٤٦هـ) قال الحافظ: صدوق له أوهام، كان يدلس تدليس التسوية. التقريب (٢٠٨/٢).

(٣٦) هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي، محدث الشام (ت٢١٢هـ) وكان من ثقات المحدثين.

انظر: التاريخ الكبير (١٢٠/٦هـ) والجرح (٥٦/٦) والتذكرة (٣٨٦/١).

(٣٧) عبد الرحمن بن عمرو (ت١٥٧هـ).

(٣٨) القاسم بن مخيمرة: بضم الميم وفتح الخاء، وكسر الميم، الإمام القدوة الحافظ، أبو عروة الهمداني (ت١٠٠هـ).

انظر: طبقات ابن سعد (٣٠٣/٦) والتاريخ الكبير (١٦٧/٧) والمعرفة والتاريخ (٤٠٧/٢) والتهذيب (٣٣٧/٨).

(٣٩) عبد الله بن جعفر من رواة كتاب المعرفة والتاريخ وقد تقدمت ترجمته.

(٤٠) أي الفسوي.

(٤١) اسمه: يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه عن مالك (ت٢٣١هـ).

انظر ترجمته في: التذكرة (٤٢٠/٢) والسير (٦١٢/١٠) والتهذيب (٢٣٧/١١) ومقدمة فتح الباري (ص٤٥٢).

عبد العزيز بن أبي سلمة[٤٢]، عن عبيد الله بن عمر بن حفص[٤٣]، عن رجل من أهل واسط يقال له: شيبة بن مساور أنه قال: سمعت عمر بن عبد العزيز ﷺ يحدث زمان استخلف وجلس على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أما بعد أيها الناس! فإن الله عز وجل لم يرسل رسولاً بعد رسولكم، ولم يُنَزل بعد الكتاب الذي أنزل عليه كتاباً، فما أحلَّ الله على لسان رسوله ﷺ فهو حلال إلى يوم القيامة، وما حرم الله على لسان رسوله فهو حرام إلى يوم القيامة، ألا وإني لست بمبتدع ولكني متبع، ولست بقاض ولكني منفذ، ولست بخير من واحد منكم، ولكني أثقلكم حملاً، ألا وأنه ليس لأحد أن يطاع في معاصي الله، ألا هل أسمعت؟ ألا هل أسمعت؟[٤٤].



(٤٢) في الهامش (يعني) وعبد العزيز بن أبي سلمة هو ابن عبد الله بن سلمة الماجشون (ت١٦٤هـ) أحد كبار المحدثين.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١٢/٦) والجرح (٣٨٦/٢/٢) وطبقات خليفة (ص٢٧٥) وابن سعد (٣٣٨/٧) والتذكرة (٢٢٢/١).

(٤٣) هو العمري أحد الأثبات (ت١٤٧هـ) تق (٥٣٧/١).

(٤٤) أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٥٧٥/١) وكذلك أخرجه الدارمي في المقدمة (١٥/١) من طريق معمر بن سليمان، عن عبيد الله بن عمر، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١٧٣/١) في سياق آخر.

٣- باب أقاويل الصحابة ﭬ إذا تفرقوا فيها ويُسْتَدَلّ به على معرفة الصحابة والتابعين[١] ومن بعدهم من أكابر فقهاء الأمصار

٣٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في كتاب «الرسالة الجديدة»: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا الربيع قال: قال الشافعي ﭬ في أقاويل أصحاب رسول الله ﷺ ورضي عنهم: «إذا تفرقوا فيها نصير إلى ما وافق الكتاب أو السنة أو الإجماع، أو كان أصح في القياس، وإذا قال الواحد منهم القول لا نحفظ[٢] عن غيره منهم فيه له موافقةً ولا خلافاً، صرت إلى اتباع قول واحدهم[٣]، إذا لم أجد كتاباً ولا سنةً ولا إجماعاً ولا شيئاً في معناه يحكم له بحكمه أو وجد معه قياس[٤].

٣٥- أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو في كتاب «اختلاف مالك والشافعي رضي الله عنهما»، ثنا أبو العباس، أبنا الربيع قال: قال الشافعي ﭬ: ما كان الكتاب أو السنة موجودين فالعذر على من سمعهما مقطوع إلا باتباعهما، فإذا لم يكن ذلك صرنا إلى أقاويل أصحاب النبي ﷺ أو

---

(١) ورد في الهامش بعد قوله: التابعين: (وفقهاء الأمصار) وفوقه/م، بلغ السماع على الشيخين تاج الدين وابن البخاري في الرابع.

(٢) في الرسالة: (يحفظ).

(٣) كذا في الأصل وفي الهامش (واحد منهم / م).

(٤) الرسالة (ص٥٩٧-٥٩٨) باختلاف يسير.

واحدهم، ثم كان قول الأئمة: أبي بكر وعمر وعثمان[٥] ﷺ، إذا صرنا إلى التقليد أحب إلينا، وذلك إذا لم نجد دلالة في الاختلاف تدل على أقرب الاختلاف من الكتاب والسنة، فنتبع القول الذي معه الدلالة لأن قول الإمام مشهور ما يلزم الناس، ومن لزم قوله الناس كان أشهر ممن يفتي الرجل أو النفر، وقد يأخذ بفتياه (ق٤/أ) ويدعها، وأكثر المفتين يفتون الخاصة في بيوتهم ومجالسهم، ولا يعني العامة بما قالوا عنايتهم بما قال الإمام، وقد وجدنا الأئمة ينتدبون فيسألون عن العلم من الكتاب والسنة فيما أرادوا، وأن يقولوا فيه، ويقولون فيخبَرُون بخلاف قولهم فيقبلون من المخبر، ولا يستنكفون عن أن يرجعوا لتقواهم الله، وفضلهم في حالاتهم، فإذا لم يوجد عن الأئمة، فأصحاب رسول الله ﷺ في الدين في موضع الأمانة، أخذنا بقولهم، وكان اتباعهم أولى بنا من اتباع من بعدهم.

٣٦- قال: والعلم طبقات: الأولى: الكتاب والسنة إذا ثبتت السنة. ثم الثانية: الإجماع[٦] فيما ليس فيه كتاب ولا سنة. والثالثة: أن يقول بعض أصحاب النبي ﷺ ولا نعلم له مخالفاً منهم. والرابعة: اختلاف أصحاب النبي ﷺ ورضي عنهم. والخامسة: القياس على بعض هذه الطبقات، ولا يصار إلى شيء غير الكتاب والسنة وهما موجودان، وإنما يؤخذ العلم من أعلى.

٣٧- وذكر الشافعي ﷺ في كتاب الرسالة القديمة بعد ذكر

---

(٥) على هامشه (أو عمر أو عثمان / م).

(٦) في الأصل «والإجماع».

الصحابة ﷺ والثناء عليهم بما هم أهله. فقال: وهم فوقنا في كل علم، واجتهاد، وورع، وعقل، وأمر استدرك به علم، واستنبط به، وآراؤهم لنا أحمد، وأولى بنا من آرائنا عندنا لأنفسنا، والله أعلم، ومن أدركنا ممن أرضي أو حكى لنا عنه ببلدنا، صاروا فيما لم يعلموا لرسول الله ﷺ فيه سنة إلى قولهم أن اجتمعوا، وقول بعضهم إن تفرقوا، فهكذا نقول إذا اجتمعوا أخذنا باجتماعهم، وإن قال واحدهم ولم يخالفه غيره أخذنا بقوله، فإن اختلفوا أخذنا بقول بعضهم ولم نخرج من أقاويلهم كلهم.

٣٨- قال الشافعي ﷺ: وإذا قال الرجلان منهم في شيء قولين مختلفين نظرت، فإن كان قول أحدهما أشبه بكتاب الله أو أشبه بسنة من سنن رسول الله ﷺ أخذت به، لأن معه شيئاً يقوى بمثله، ليس مع الذي يخالفه مثله، فإن لم يكن على واحد من القولين دلالة بما وصفت، كان قول الأئمة: أبي بكر أو عمر أو عثمان ﷺ أرجح عندنا من أحد، لو خالفهم غير إمام.... وذلك ذكره في موضع آخر من هذا الكتاب.

٣٩- وقال: فإن لم يكن على القول دلالة من كتاب ولا سنة، كان قول أبي بكر، أو عمر، أو عثمان، أو علي ﷺ أحب إليّ أن أقول به من قول غيرهم إن خالفهم، من قبل أنهم أهل علم وحكام. ثم ساق الكلام إلى أن قال:

فإن اختلف الحكام استدللنا الكتاب والسنة في اختلافهم، فصرنا إلى القول الذي عليه الدلالة من الكتاب والسنة، وقل ما يخلو اختلافهم من دلائل كتاب أو سنة، وإن اختلف المفتون يعني من الصحابة بعد الأئمة بلا

دلالة فيما اختلفوا فيه، نظرنا إلى الأكثر، فإن تكافؤوا نظرنا إلى أحسن أقاويلهم مخرجاً عندنا، وإن وجدنا للمفتين في زماننا وقبله اجتماعاً (ق ٤/ ب) في شيء لا يختلفون فيه تبعناه، وكان أحد طرق الأخبار الأربعة وهي: كتاب الله، ثم سنة نبيه ﷺ، ثم القول لبعض أصحابه، ثم اجتماع الفقهاء، فإذا نزلت نازلة لم نجد فيها واحدة من هذه الأربعة الأخبار، فليس السبيل في الكلام في النازلة إلا اجتهاد الرأي.

٤٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت محمد بن أحمد بن بالويه[٧] يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: سمعت أبا بكر الطبري يقول: سمعت نعيم بن حماد يقول: سمعت ابن المبارك يقول: سمعت أبا حنيفة[٨] يقول: إذا جاء عن النبي ﷺ فعلى الرأس والعين، وإذا جاء عن أصحاب النبي ﷺ نختار من قولهم، وإذا جاء عن التابعين زاحمناهم[٩].

---

(٧) الإمام الرئيس الجلاب النيسابوري، من كبراء بلده (ت٣٤٠هـ) انظر: السير (٤١٩/١٥).

(٨) على هامشه: قف على قول «أبي حنيفة» رحمه الله تعالى.

(٩) أورد الذهبي في السير (٤٠١/٦) عن نوح الجامع أبي عصمة، وكذا ابن عبد البر في الانتقاء (ص١٤٤).

وذكر الموفق بن أحمد المكي في مناقبه (٧١/١) نحوه من رواية أبي حمزة السكري عن الإمام.

وأشار الموفق إلى رواية ابن المبارك أيضاً (٧١/١) كما قال: إنه سمع نحوه من =

٤١- قال الشافعي ﷺ: وقد أثنى الله تعالى على أصحاب رسول الله ﷺ ورضي عنهم في القرآن، والتوراة، والإنجيل[١٠].

٤٢- كأنه عنى قول الله تعالى: ﴿**محمدٌ رسولُ اللهِ والذين معه أشِدَّاءُ على الكفار**﴾ الآية. [الفتح: ٢٩].

٤٣- قال الشافعي ﷺ: وسبق لهم على لسان رسول الله ﷺ من الفضل، ما ليس لأحد بعدهم، فرحمهم الله، وهنأهم ما آتاهم من ذلك ببلوغ أعلى منازل الصديقين والشهداء والصالحين.

٤٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه[١١]، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا محمد بن كثير العبدي[١٢]، أنبأ سفيان الثوري، عن

=

رواية الحسن بن عبد الكريم بن هلال، عن أبيه، عن الإمام (٧٣/١).

ورواية ابن المبارك أوردها أيضاً السيوطي في «تبييض الصحيفة في مناقب أبي حنيفة» وقال محقق «مناقب أبي حنيفة» للذهبي أن ابن خسرو أيضاً أخرج رواية ابن المبارك في أول مسنده (ص٢٠) ورواه الصيمري من رواية أبي يوسف عن الإمام نحوه (ص١٠).

(١٠) ذكره المؤلف في مناقب الشافعي (٤٤٢/١) بدون الإسناد مثله.

(١١) هو محمد بن محمد بن يوسف الطوسي شيخ الشافعية، صنف وجمع واستخرج الصحيح على صحيح مسلم (ت٣٤٤هـ).

انظر: تذكرة الحفاظ (٨٩٣/٣).

(١٢) البصري ثقة، لم يصب من ضعفه، من رجال الجماعة (ت٢٢٣هـ).

انظر: التقريب (٢٠٣/٢).

منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة[١٣]، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قومٌ تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته**».

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن كثير[١٤]، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن سفيان[١٥].

---

(١٣) عبيدة: -بفتح العين وكسر الباء- ابن عمرو السلماني الكوفي (ت٧٢هـ) ثقة مخضرم أسلم زمن الفتح، ولم يتيسر له الصحبة.
انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٩٣/٦) والتذكرة (٤٧/١) والسير (٤٠/٤) والتهذيب (٨٤/٧).

(١٤) البخاري في فضائل الصحابة (فتح الباري ٣/٤).

(١٥) مسلم (١٩٦٣/٤) في فضائل الصحابة، عن عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، عن جرير، عن منصور، ورواه أيضاً عن محمد بن المثنى وابن بشار قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، ثم قال: وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا: ثنا عبد الرحمن، ثنا سفيان كلاهما -يعني: شعبة وسفيان- عن منصور.
ورواه أيضاً ابن ماجه (٧٩١/٢) في الأحكام: باب كراهية الاستشهاد لمن لم يستشهد، وأحمد (٣٧٨/١، ٤١٧، ٤٣٤، ٤٣٨، ٤٤٢) والخطيب في تاريخ بغداد (٥٣/١٢).
وله شاهد من حديث عمران بن حصين مرفوعاً ولفظه: «**خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم يتسمنون، يحبون السمن، ينطقون الشهادة قبل أن يسئلوها**» ورواه الترمذي في الفتن، باب ما جاء في القرن =

٤٥- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم الغضائري ببغداد، أبنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك، ثنا أحمد بن عبدالجبار العطاردي[١٦]، ثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري.

(ح) وأخبرنا أبو علي الروذباري، أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري[١٧]، ثنا جعفر بن محمد القلانسي[١٨]، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن الأعمش قال: سمعت ذكوان يحدث عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تَسُبُّوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحُدٍ ذهباً ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا نصيفه**».

الثالث (٤/٥٠٠) وأحمد (٤/٤٢٦) الحاكم (٣/٤٧١) من طريق الأعمش، عن هلال بن يساف، عنه. قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي.

(١٦) أبو عمر الكوفي (٢٧٢هـ) متهم بالكذب، مجمع على ضعفه. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٤/٢٦٢) والتذكرة (٢/٥٨٢) والتهذيب (١/٥١) والتقريب (١/١٩).

(١٧) هو محمد بن الحسن بن أحمد بن محمويه العسكري، حدث ببغداد عن أبي القاسم البغوي وسكن البصرة، حدث عنه أبو عبد الله الحسين بن علي الصميري شيخ الخطيب، و لم يذكر الخطيب حالته ولا وفاته، واختصر البيهقي اسمه. انظر: تاريخ بغداد (٢/٢١٦).

(١٨) ذكره الحافظ في اللسان (٢/١٢٧) و لم يذكر عنه شيئاً.

وفي رواية أبي معاوية: «**فوالذي نفسي بيدي لو أن أحدكم**» زاد شعبة في روايته: «**ولا يبغض الأنصار رجلٌ يؤمن با لله واليوم الآخر**».

رواه البخاري في الصحيح عن آدم[19] قال: وتابعه أبو معاوية وغيره.

٤٦- ورواه مسلم[20] من وجه آخر عن شعبة، وعن يحيى بن يحيى وغيره، عن أبي معاوية، إلا أنه قال في رواية أبي معاوية: «عن أبي هريرة» وهو وهم[21].

٤٧- أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد الصفار[22]، ثنا خلف بن عمرو العكبري، ثنا عبد ا لله بن الزبير الحميدي، ثنا محمد بن طلحة[23]، حدثني عبدالرحمن بن سالم بن (ق ٥/أ) عبدالرحمن بن عويم بن ساعدة، عن أبيه، عن جده: أن رسول ا لله ﷺ قال:«**إن ا لله عز وجل**

---

(١٩) البخاري: الفضائل: باب لو كنت متخذاً خليلاً (الفتح٧/٢١).

(٢٠) مسلم: الفضائل: باب تحريم سب الصحابة (١٩٦٧/٤).

والحديث أخرجه أيضاً أصحاب السنن الأربعة.

(٢١) وذكر علي بن المديني في العلل (ص٨٦) وقال: خطأ الأعمش في روايته عن أبي هريرة.

وراجع أيضاً تحفة الأشراف (٣/٣٤٣-٣٤٤) وفتح الباري (٧/٣٥).

(٢٢) البصري الثقة الحافظ، مصنف السنن الذي يكثر البيهقي من التخريج منه في السنن (ت٣٥٢هـ) تذكرة الحفاظ (٨٧٦/٣) والسير (١٥/٤٣٨).

(٢٣) ابن عبد الرحمن بن طلحة التيمي القرشي المعروف بابن الطويل (ت١٨٠هـ) قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال الحافظ: صدوق يخطئ.

انظر: الجرح والتعديل (٣/٢/٢٩٢) والتقريب (٢/١٧٣).

اختارني، واختار لي أصحاباً، فجعل منهم وزراء وأنصاراً وأصهاراً، فمن سبَّهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً».

٤٨- تفرد به محمد بن طلحة، وفيه إرسال، لأن عبد الرحمن بن عويم ليست له صحبة[٢٤]، ويؤكده ما مضى من الحديث الصحيح، وما روي عن ابن مسعود من قوله.

٤٩- أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد[٢٥]، أبنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد[٢٦]، ثنا عبد الله بن روح[٢٧]، ثنا شبابة بن سوار[٢٨].

(٢٤) لكن الضمير في قوله: «جده» يعود على سالم لا على عبد الرحمن بن سالم وبهذا فيكون عويم هو جد سالم. وعويم له صحبة، شهد بدراً وأحداً والخندق والعقبتين. انظر: التهذيب (٤٤١/٣) إلا أن إسناد الحديث ضعيف لجهالة عبد الرحمن بن سالم وأبيه، وضعف محمد بن طلحة.

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٤٨٣/٢) عن دحيم، عن محمد بن طلحة به، وقال الألباني: إسناده ضعيف وأعله بما مضى.

(٢٥) هو علي بن محمد بن عبد الله بن بشران. انظر ترجمته في المقدمة.

(٢٦) القطان. كان ثقة حافظاً. (ت٣٥٠هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٤٥/٥) والسير (٥٢١/١٥).

(٢٧) المدائني. قال الدار قطني: لا بأس به وقال الذهبي: الشيخ الثقة (ت٢٧٧هـ).

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٤٥٤/٩) والسير (٥/١٣) واللسان (٢٨٦/٣).

(٢٨) هو الفزاري المدائني. ثقة حافظ، رمي بالإرجاء (ت٢٥٥هـ).

انظر: التقريب (٣٤٥/١).

(ح) وحدثنا أبو بكر بن فورك[٢٩]، أبنا عبد الله بن جعفر[٣٠]، ثنا يوسف بن حبيب[٣١]، ثنا أبو داود[٣٢] قالا: حدثنا المسعودي[٣٣]، عن عاصم[٣٤]، عن أبي وائل، عن ابن مسعود قال: إن الله عز وجل نظر في قلوب العباد. -وفي رواية شبابة: في قلوب الناس- فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب الناس، فبعثه برسالته -وفي رواية أبي داود: فاختار محمداً ﷺ برسالته- وانتخبه بعلمه، ثم نظر في قلوب الناس بعده، فاختار له أصحابه، فجعلهم أنصار دينه ووزراء نبيه ﷺ، فما رآه المؤمنون حسناً

(٢٩) هو محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري.

(٣٠) هو الأصفهاني أبو محمد. قال الذهبي: مسند بلاد العجم (ت٣٤٦هـ).
انظر ترجمته في: التذكرة (٨٦٣/٣) وطبقات السبكي (٥٢/٣).

(٣١) هو الأصفهاني صاحب أبي داود الطيالسي (ت٢٦٧هـ).
انظر: السير (٥٩٦/١٢).

(٣٢) هو الطيالسي صاحب المسند (ت٢٠٤هـ).

(٣٣) اسمه: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود (ت١٦٥هـ) أحد الأعلام.
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣١٤/٥) وطبقات ابن سعد (٥٨/٥) والجرح والتعديل (٢٥٠/٢/٢) وتاريخ بغداد (٢١٨/١٠) والسير (٩٣/٧) وميزان الاعتدال (٥٧٤/٢).

(٣٤) هو ابن أبي النجود بهدلة أحد القراء (ت١٢٨هـ) قال الحافظ: صدوق له أوهام، حجة في القراءة، روى له الشيخان مقروناً. التقريب (٣٨٣/١).

فهو عند الله حسن، وما رأوه قبيحاً فهو عند الله قبيح[٣٥].

٥٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا موسى بن أيوب النصيبي[٣٦] وصفوان بن صالح الدمشقي[٣٧] قالا: ثنا الوليد بن مسلم[٣٨]،

---

(٣٥) أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/١٦٦-١٦٧) بإسناده عن عاصم موقوفاً، وفي تاريخ بغداد (٤/١٦٥) وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٢٨٠) مرفوعاً من حديث أنس بن مالك.

وفيه أبو داود النخعي قال الخطيب: تفرد به. وقال ابن الجوزي: تفرد به أبو داود النخعي. قال أحمد: كان يضع الحديث، وقال أيضاً هذا الحديث إنما يعرف من كلام ابن مسعود.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/١٧) عند حديث حسن بن علي «**من ضحى طيبة بها نفسه...**» وفيه سليمان بن عمرو النخعي كذاب.

وقال الحافظ ابن عبد الهادي: إسناده ساقط، والأصح وقفه على ابن مسعود. نقله في الكشف (٢/١٨٨) كذا قال الألباني في الضعيفة (٢/١٧) ثم قال: ورد موقوفاً على ابن مسعود. أخرجه أحمد (١/٣٧٩) والطيالسي في مسنده (ص٢٢) وأبو سعيد ابن الأعرابي في معجمه (٢/٨٤) من طريق عاصم، عن زر بن حبيش، عنه وقال: هذا إسناد حسن.

وقد أطال الشيخ الألباني في دراسة هذا الحديث وما يستنبط منه من الفقه فارجع إليه إن شئت.

(٣٦) الأنطاكي، من الثقات، من شيوخ أبي حاتم وأبي زرعة.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/١/١٣٤) والتهذيب (١٠/٣٣٦-٣٣٧) =

ثنا ثور بن يزيد، حدثني خالد بن معدان، حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي(٣٩) وحجر بن حجر الكلاعي(٤٠) قالا: أتينا العرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه: **﴿ولا على الذينَ إذا ما أتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لا أجدُ ما أحْمِلُكُمْ عليه تَوَلَّوا وأعْيُنُهُم تَفِيضُ من الدَمْعِ حَزَناً ألا يَجِدُوا ما يُنْفِقُون﴾** [التوبة:٩٢] فسلمنا، وقلنا: أتيناك زائرين ومقتبسين. فقال العرباض:

صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح ذات يوم، ثم أقبل علينا، فوعظنا موعظةً بليغةً ذَرَفَتْ منها العيونُ ووَجِلَتْ منها القلوبُ، فقال قائل: يا رسول الله! كأنها موعظة مُوَدِّعٍ فما تعهد إلينا؟ قال: « **أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبداً حبشياً، فإنه من يَعِشْ منكم فسيرى اختلافاً**

والتقريب (٢/٢٨١).

(٣٧) وثقه غير واحد، وقال أبو زرعة الدمشقي: كان يدلس تدليس التسوية (توفي٢٣٩هـ).

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٤/٣٠٩) والجرح والتعديل (٢/١/٤٢٥) والتهذيب (٤/٤٢٦).

وتابعه موسى بن أيوب وهو ثقة.

(٣٨) ثقة إلا أنه يدلس تدليس التسوية/ع (ت ١٩٥هـ) التقريب (٢/٣٣٦).

(٣٩) ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: مقبول. (ت ١١٠هـ) الثقات (٥/١١١) والتقريب (١/٤٩٣).

(٤٠) بضم الحاء، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: مقبول (من الثالثة) التقريب (١/١٥٥) وبقية الرجال من الثقات.

كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، فتَمَسَّكُوا بها و[٤١] عَضُّوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثةٍ بدعةٌ، وكل بدعة ضلالة»[٤٢].

٥١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الحسن العنزي[٤٣]، ثنا عثمان بن سعيد[٤٤]، ثنا أبو صالح[٤٥]، عن معاوية بن صالح.

(ح) وأخبرنا أبو عبد الله، أبنا أحمد بن جعفر القطيعي[٤٦]، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن

---

(٤١) زيادة الواو من هامش الأصل وفوقه «م» أي من نسخة م.

(٤٢) الحاكم في المستدرك (٩٧/١) وسيأتي تخريجه في الحديث الآتي.

(٤٣) كذا في الأصل وفي المدخل للحاكم، والتذكرة، والسير (٥١٩/١٥) والشذرات (٣٧٢/٢)، وقد ورد في الأنساب والمستدرك (العنبري).
والعنزي هو: أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة، أبو الحسن الطرائفي.
وتقدمت ترجمته.

(٤٤) الدارمي.

(٤٥) اسمه: عبد الله بن صالح، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه الغفلة / خت (ت ٢٢٣هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٨٦/٢/٢) والمجروحين (٤٠/٢) وتاريخ بغداد (٤٧٨/٩) والتذكرة (٣٨٨/١) والسير (٤٠٥/١٠) والتهذيب (٢٥٦/٥) ومقدمة فتح الباري (ص ٤١١) والتقريب (٤٢٣/١).

(٤٦) راوي مسند الإمام أحمد، عن ابنه عبد الله، وثقه الأئمة (ت ٣٦٨هـ).
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٧٣/٤) والسير (٢١٠/١٦) والميزان (٨٧/١).

معاوية بن صالح[٤٧]، عن ضمرة بن حبيب، عن عبدالرحمن بن عمرو السلمي[٤٨]، أنه سمع العرباض بن سارية قال:

وعظنا رسولُ الله ﷺ موعظةً، ذَرَفَت منها العيونُ، ووجِلَتْ منها القلوب. فقلنا: يا رسول الله! إن هذه لموعظة مُودِعٍ فماذا تعهد إلينا؟ قال: «**قد تركتُكُم** (ق/ ٥ ب) **على البيضاء، ليلُها كنهارها، لا يزيغ عنها بعدي إلا هالكٌ، من يعِشْ منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بما عرفتم من سُنَّتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، وعليكم بالطاعة وإن عبداً حبشياً، عَضُّوا عليها بالنواجذ**»[٤٩].

وكان أسد بن وداعة يزيد في هذا الحديث: «**فإنّ المؤمن كالجمل الأنف**[٥٠] **حيث ما قِيدَ انقاد**».

٥٢- أخبرنا أبو بكر بن فورك، أبنا عبد الله بن جعفر[٥١]، ثنا

---

(٤٧) الحمصي، قاضي الأندلس، اختلف في توثيقه وتضعيفه.

قال الحافظ: صدوق له أوهام.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٣٥/٧) والجرح والتعديل (٣٨٢/١/٤) والتذكرة (١٧٦/١) والتهذيب (٢٠٩/١٠) والتقريب (٢٥٩/٢).

(٤٨) مقبول. د، ت، ق. التقريب (٤٩٣/١) تقدمت ترجمته.

(٤٩) أخرجه أحمد (١٢٦/٤) والحاكم (٩٦/١).

وإسناده ضعيف، لكن الحديث صحيح بمجموع طرقه.

(٥٠) على هامشه (الألف بالقصر. الذي يشتكي أنفه من البره).

(٥١) هو الأصبهاني.

يونس بن حبيب، ثنا أبو داود[٥٢]، حدثنا الحشرج بن نباتة[٥٣]، ثنا سعيد بن جمهان[٥٤]، حدثني سفينة[٥٥] قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: «**الخلافة في أمتي ثلاثون سنة، ثم يكون ملك**»[٥٦].

ثم قال لي سفينة: أمسك خلافة أبي بكر وخلافة عمر اثنتي عشرة سنة وستة أشهر، وخلافة عثمان اثنتي عشرة سنةً، وخلافة علي ﷺ تكملة الثلاثين. قلت: معاوية؟ قال: كان أول الملوك.

---

(٥٢) هو الطيالسي.

(٥٣) الحشرج بن نباتة -بضم النون- الأشجعي، الكوفي، صدوق يهم، من الثامنة. التهذيب (٣٧٧/٢) والتقريب (١٨١/١).

(٥٤) ابن جمهان: بضم الجيم، وسكون الميم، الأسلمي البصري، اختلف في توثيقه وتضعيفه. قال الحافظ: صدوق له أفراد. (ت ١٣٦هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١٠/١/٢) والتهذيب (١٤/٤) والتقريب (٢٩٢).

(٥٥) سفينة مولى رسول الله ﷺ اختلف في اسمه، فقيل: مهران بن فروخ، وقيل: نجران، وقيل: رومان، وقيل: رباح، وغير ذلك. روى عنه عبد الرحمن، وعمر، وسعيد بن جمهان. التقريب (٣١٢/١) والتهذيب (١٢٥/٤).

(٥٦) على هامشه (ملكا/م).

رواه أبو داود (٣٦/٥) في السنة، باب الخلفاء، والترمذي (٥٠٣/٤) في الفتن، باب ما جاء في الخلافة، والطيالسي (منحة المعبود ١٦٣/٢) وأحمد في المسند (٢٢٠/٥، ٢٢١) وفي فضائل الصحابة (٤٨٧/١) وابن أبي عاصم في السنة (٥٦٢/٢) والحاكم (٧١/٣، ١٤٥) كلهم من طريق سعيد بن جمهان.
قال الترمذي: هذا حديث حسن، لا نعرفه إلا من سعيد.

تابعه حماد بن سلمة[٥٧]، عن سعيد بن جُمهان[٥٨].

٥٣- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد البيهقي[٥٩]، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر[٦٠].

(ح) وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، ثنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبو معشر قال:

استخلف أبو بكر ﷺ في شهر ربيع الأول حين توفي رسول الله ﷺ، ومات لثمان بقين من جمادي الآخرة يوم الإثنين في سنة ثلاث عشرة، فكانت خلافته سنتين وأربعة أشهر إلا عشر ليال، وقُتِلَ عمر ﷺ يوم الأربعاء، لأربع ليال بقِينَ من ذي الحجة، تمام سنة ثلاث وعشرين، وكانت خلافته عشر سنين، وستة أشهر وأربعة أيام. وبويع عثمان بن

(٥٧) عند أحمد في فضائل الصحابة (٤٨٨/١، ٦٠١/٢).

(٥٨) في الهامش (بلغ سماعاً وعرضاً في الثامن والثلاثين، و لله الحمد).

(٥٩) الفضل بن محمد بن المسيب الشعراني البيهقي (ت ٢٨٠هـ).

قال ابن أبي حاتم: تكلموا فيه، وقال ابن الأخرم: صدوق، غال في التشيع، وقال الحاكم: ثقة لم يطعن فيه بحجة.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٦٩/١/٣) والتذكرة (٦٢٦/٣).

(٦٠) اسمه: نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني (ت ١٧٠هـ) قال ابن معين: ليس بقوي، وقال أبو زرعة وأحمد: صدوق، وقال البخاري: منكر الحديث! التهذيب (٤١٩/١٠) والتذكرة (٢٣٤/١).

عفان ﷺ، وقُتِل عثمانُ يوم الجمعة، لثمان عشرة مضت من ذي الحجة، سنة خمس وثلاثين، وكانت خلافته اثني عشرة سنة إلا اثنتي عشر يوماً، ثم بويع لعلي بن أبي طالب ﷺ سنة خمس وثلاثين، وقتل في رمضان يوم الجمعة، لسبع عشرة ليلة من رمضان، سنة أربعين، وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر.

٥٤- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أبنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان[٦١]، ثنا أبو بكر الحميدي، ثنا سفيان قال: حفظناه من الأعمش، ولم نجده ههنا بمكة قال: سمعت إسماعيل بن رجاء، يحدث عن أوس بن ضمعج الحضرمي، عن أبي مسعود الأنصاري[٦٢] قال: قال رسول الله ﷺ: «**يؤُمُّ القوم أقرأهم لكتاب الله**

---

(٦١) في المعرفة والتاريخ (٤٤٩/١) مثله، كما رواه أيضاً بطرق منها:

١- عن عبيد الله بن موسى، عن شيبان (وهو ابن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوي البصري، ثقة صاحب كتاب ت ١٦٤هـ) عن الأعمش.

٢- عن عمر بن حفص بن غياث، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الأعمش.

٣- عن محمد بن فضيل، قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شعبة.

٤- وعن سعيد بن منصور، قال: حدثنا الحسين بن يزيد القرشي.

كلهم عن إسماعيل بن رجاء مثله. وإسماعيل بن رجاء ثقة من الخامسة، وأوس بن ضمعج الحضرمي ثقة (ت ٧٤هـ).

(٦٢) اسمه: عقبة بن عمرو (ت ٤٠هـ) شهد العقبة وبدراً.

عز وجلّ، فإن كانوا في القراءة سواءً فأعلمهم بالسنة[٦٣]، فإن كانوا في السنة سواءً فأقدمهم هجرةً، فإن كانوا في الهجرة سواءً فأكبرهم سناً، ولا يؤمُّ الرجلُ[٦٤] في سلطانه، ولا يجلس على تكرمته في بيته إلا بإذنه».

أخرجه مسلم من حديث ابن عيينة وغيره[٦٥].

---

(٦٣) هذا آخر ما وقع في المعرفة والتاريخ.

(٦٤) في الهامش (رجل /ص)، أى من نسخة ص.

(٦٥) رواه مسلم (٤٦٥/١) (في المساجد - باب من أحق بالإمامة) من طريق أبي خالد الأحمر، وجرير، وأبي معاوية، وابن فضيل، وسفيان، والترمذي (٤٥٨/١) (في الصلاة - باب من أحق بالإمامة) من طريق أبي معاوية، وابن نمير، وأبو داود (٣٩٠/١-٣٩٣) (في الصلاة - باب من أحق بالإمامة) من طريق ابن نمير، وشعبة، والنسائي (٧٦/٢) (في الإمامة - باب من أحق بالإمامة) من طريق فضيل بن عياض، وابن الجارود في المنتقى (ص ١١٤) من طريق جرير، وأحمد (٢٧٢/٥) من طريق أبي معاوية كلهم عن الأعمش مثله.

ورواه أحمد في مسنده عن عفان (١١٨/٤) وعن محمد بن جعفر (١٢١/٤) وعن يحيى (١٢١/٤-١٢٢) كلهم عن شعبة. ورواه مسلم، وابن ماجه من طريق محمد بن جعفر، وأبو داود من طريق أبي داود الطيالسي، وعن ابن معاذ، عن أبيه كلاهما عن شعبة، عن إسماعيل بن رجاء نحوه. إلا أنه لم يذكر فيه «**فأعلمهم بالسنة**».

قال الخطابي: «والصحيح رواية سفيان، عن إسماعيل بن رجاء، وذلك أنه جعل ملاك أمر الإمامة القراءة، وجعلها مقدمة على سائر الخصال المذكورة معها، والمعنى في ذلك أنهم كانوا قوماً أمِّيين لا يقرأون، فمن يعلم منهم شيئاً =

٥٥- وقد أمر النبي ﷺ في مرضه أن يؤمهم أبو بكر ﷺ، ففي ذلك دلالة على أنه كان أعلمهم بالسنة مع ما دلت عليه آثار علمه وزيادة فضله ﷺ.

٥٦- أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري وأبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر من أصله قالا: ثنا أبو العباس الأصم، ثنا أبو جعفر أحمد بن (ق٦/أ) عبد الحميد الحارثي، ثنا الحسين بن علي الجعفي، عن زائدة[(٦٦)].

من القرآن كان أحق بالإمامة ممن لم يتعلم، لأنه لا صلاة إلا بقراءة، وإذا كانت القراءة من ضرورة الصلاة، وكانت ركناً من أركانها صارت مقدمة في الترتيب على الأشياء الخارجة عنها. ثم تلا القراءة بالسنة، وهي الفقه، ومعرفة أحكام الصلاة، وما سنّه رسول الله ﷺ فيها وبيّنه من أمرها، فإن الإمام إذا كان جاهلاً بأحكام الصلاة، وبما يعرض من سهو، ويقع من زيادة ونقصان أفسدها، أو أخرجها، فكان العالم بها، والفقيه فيها مقدماً على من لم يجمع علمها، ولم يعرف أحكامها. ومعرفة السنة وإن كانت مؤخرة في الذكر، وكانت القراءة مبدوءة بذكرها، فإن الفقيه العالم بالسنة إذا كان يقرأ من القرآن ما يجوز به الصلاة أحق بالإمامة من الماهر القراءة إذا كان متخلفاً عن درجته في علم الفقه ومعرفة السنة)).

معالم السنن على هامش سنن أبي داود (٣٩١/١) باختصار.

(٦٦) هو ابن قدامة الثقفي الكوفي، الحجة الإمام (ت ١٦١هـ).

انظر: التاريخ الكبير (٤٣٢/٢) والجرح (٦١٣/١) والتذكرة (٢١٥/١).

(ح) وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو جعفر محمد بن عمرو[٦٧]، ثنا محمد بن الهيثم[٦٨]، ثنا محمد بن كثير[٦٩]، عن زائدة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زِرٍّ[٧٠]، عن عبد الله[٧١] قال: لما قُبِضَ رسولُ الله ﷺ، قالت الأنصار: منّا أميرٌ، ومنكم أميرٌ. فأتاهم عمر ﷺ فقال: يا معشر الأنصار! ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ أمر أبا بكر أن يؤم الناس؟ -وفي رواية الجعفي: أن يصلي بالناس- قالوا: بلى، قال: فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر؟ فقالوا: نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر[٧٢].

---

(٦٧) البختري الرزاز، قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً (ت ٣٣٩هـ).

انظر: تاريخ بغداد (١٣٢/٣).

(٦٨) أبو الأحوص، الحافظ الحجة (ت ٢٧٩هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٣٦٢/٣) والتذكرة (٦٠٥/١) والتهذيب (٤٩٨/٩).

(٦٩) المصيصي الثقفي، صدوق كثير الغلط (ت ٢١٦هـ).

(٧٠) زِرّ: بكسر الزاي، وتشديد الراء المهلملة، هو ابن حبيش بضم الحاء المهملة، أبو مريم الكوفي، تابعي مخضرم ثقة (ت ٨٢هـ).

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٤٤٧/٢) والجرح والتعديل (٦٢٢/٢/١) والتهذيب (٣٢١/٣).

(٧١) ابن مسعود ﷺ.

(٧٢) إسناده حسن:

أخرجه أحمد في المسند (٣٩٦،٢١/١) وفي فضائل الصحابة (١٨٢/١) والنسائي (٧٤/٢) في الإمامة، باب ذكر الإمامة والجماعة، وابن أبي عاصم =

٥٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق[٧٣]، ثنا عمر بن حفص[٧٤]، ثنا عاصم بن علي، ثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: أتت النبي ﷺ امرأةٌ، فكلمتْه في شيء، فأمرها أن ترجع إليه، قالت: يا رسول الله! أرأيت إن رجعتُ فلم أجدك؟ كأنها تعني الموت، قال: «**فإن لم تجديني فأتي أبا بكر**» ﷺ.

رواه البخاري عن الحميدي وغيره[٧٥]، ورواه مسلم[٧٦] عن عباد بن موسى، كلهم عن إبراهيم بن سعد.

في السنة (٥٥٣/٢) والفسوي في المعرفة والتاريخ (٤٥٤/١) والحاكم (٦٧/٣) كلهم من طرق عن زائدة مثله.

قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٣/٩): رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه عاصم ابن أبي النجود، وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٧٣) هو أحمد بن إسحاق الفقيه النيسابوري، تقدم.

(٧٤) السدوسي.

(٧٥) في كتاب الفضائل: باب لو كنت متخذاً خليلاً (١٧/٧) وفي الأحكام: باب الاستخلاف (٢٠٦/١٣) وفي الاعتصام بالكتاب والسنة: باب الأحكام التي تعرف بالدلائل (٣٣٠/١٣).

(٧٦) في كتاب فضائل الصحابة (١٨٥٧/٤) باب من فضائل أبي بكر الصديق ﷺ، والترمذي في المناقب (٦١٥/٥) باب (١٧)، وأحمد (٨٢/٤-٨٣) وابن أبي عاصم في السنة (٥٤٧/٢) من طرق عن إبراهيم بن سعد مثله. قال الترمذي: «حديث صحيح».

٥٨- أخبرنا أبو بكر أحمد بن غالب الخوارزمي ببغداد، أبنا أبو العباس محمد بن أحمد النيسابوري، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا سعيد بن منصور، ثنا فليح بن سليمان، عن سالم أبي النضر[٧٧]، عن عبيد بن حنين وبسر بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري أنه حدثهما أن رسول الله ﷺ خطب يوماً، فقال: «**إن رجلاً خيره الله بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله**». فبكى أبو بكر رضي الله عنه، فتعجبنا لبكائه، أن يخبر النبي ﷺ عن رجل خُيرَ، وكان الْمُخَيَّر رسولُ الله ﷺ، وكان أبو بكر أعلمنا به، فقال: «**لا تبك يا أبا بكر إن أَمَنَّ الناس في صحبته وماله أبو بكر، لو كنْتُ مُتَّخِذاً خليلاً لاتخذته، ولكن أخوة الإسلام ومودته، لا يبقى في المسجد بابٌ إلا سُدَّ إلا بابُ أبي بكر**»[٧٨].

حديث أبي عامر العقدي، عن فليح[٧٩].

٥٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر بن أبي نصر

---

(٧٧) هو سالم بن أبي أمية. ثقة /ع (ت ١٢٩هـ) التقريب (١/٢٧٩).

(٧٨) مسلم (٤/١٨٥٥) في الفضائل، باب من فضائل أبي بكر، كما رواه الترمذي أيضاً (٥/٦٠٨) وقال: «حسن صحيح».

(٧٩) البخاري (٧/١٢) في فضائل الصحابة، باب فضل أبي بكر، ورواه الدارمي (١/٣٧) بإسناد آخر مختصراً.

وأبو عامر اسمه: عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي البصري. (ت٢٠٤هـ) التقريب (١/٥٢١).

الدازبزي بمرو، ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو[٨٠] إملاءً، ثنا عبدان بن عثمان[٨١]، أبنا عبد الله[٨٢]، عن يونس[٨٣].

(ح) وأخبرنا أبو عبد الله وأبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، أبنا ابن وهب[٨٤]، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**بينما أنا نائمٌ إذ رأيتُ قِدحاً أتيتُ به فيه لَبَنٌ، فشربتُ منه، حتى أني لأرى الرَّيَّ يجري في أظفاري، ثم أَعْطَيتُ فَضْلِي عمرَ بن الخطاب**» ﷺ. قال: فما أوَّلْتَ ذلك يا رسول الله؟ قال: «**العلم**».

لفظ حديث ابن وهب، رواه البخاري في الصحيح عن أبي جعفر

---

(٨٠) الفزاري، المروزي، اللغوي، الحافظ، الثقة (ت ٢٨٠هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٣٥/١/٤) والتذكرة (٦١٥/٥) والسير (٣٤٧/١٣).

(٨١) ابن جبلة المروزي، ثقة، (ت ٢٢٠هـ).

انظر: التذكرة (٤٠١/١) والتهذيب (٣١٣/٥).

(٨٢) ابن المبارك الإمام.

(٨٣) ابن يزيد الأيلي الحافظ الثبت (ت ١٥٩هـ).

انظر ترجمته في: الجرح (٢٤٧/٢/٤) والتذكرة (١٦١/١) والسير (٢٩٧/٦) والميزان (٤٨٤/٤).

(٨٤) هو: عبد الله بن وهب المصري أحد الأئمة المشهورين (ت ١٩٧هـ).

انظر: التاريخ الكبير (٢١٨/٣) والجرح والتعديل (١٨٩٢/٢) وطبقات خليفة (ص ٢٩٧) والتذكرة (١٦٢/١) والسير (٢٢٣/٩) والميزان (٥٢١/٢).

محمد بن الصلت، عن ابن المبارك[٨٥]، ورواه مسلم عن حرملة بن يحيى، عن ابن وهب[٨٦].

٦٠- أبنا الحسين بن الفضل (القطان)، أبنا أبو سهل بن زياد القطان، (ق٦/ب) ثنا إسحاق الحربي[٨٧]، ثنا عفان، حدثنا حماد[٨٨]، عن

---

(٨٥) البخاري (٤٠/٧) في الفضائل، باب مناقب عمر ﷺ، عن أبي جعفر، وفي التعبير (٣٩٣/١٢) باب اللبن، عن عبدان بن عثمان، كلاهما عن ابن المبارك، عن يونس، كما رواه أيضاً (٣٩٤/١٢) عن علي بن عبد الله، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح كلاهما عن الزهري مثله.
ورواه أيضاً في العلم (١٨٠/١) باب فضل العلم، عن سعيد بن عفير، وفي التعبير (٤٧٧/١٢) عن يحيى بن بكير، وفيه أيضاً (٤٢٠/١٢) عن قتيبة بن سعيد ثلاثتهم عن الليث، عن عقيل، عن الزهري مثله.

(٨٦) مسلم (١٨٦٠/٤) في فضائل الصحابة، باب فضائل عمر بن الخطاب ﷺ، عن حرملة بن يحيى، عن ابن وهب قال: أخبرني يونس، كما رواه أيضاً عن قتيبة بن سعيد، ثنا ليث، عن عقيل، والحلواني وعبد بن حميد كلاهما عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن صالح ثلاثتهم عن الزهري مثله.
وهذا الحديث رواه أيضاً الترمذي في المناقب (٦١٧/٥) باب في مناقب عمر ﷺ عن قتيبة بن سعيد وقال: «حسن صحيح غريب».

(٨٧) هو إسحاق بن الحسن الحربي البغدادي، راوي الموطأ عن القعنبي (ت٢٨٤هـ) وثقه أحمد وغيره.
انظر: تاريخ بغداد (٣٨٢/٦) والمنتظم (١٧٥/٥) والتذكرة (٦٤٤/٢) والسير (٤١٠/١٣) والميزان (١٩٠/١) واللسان (٣٦٠/١) والشذرات (١٨٦/٢).

ثابت، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة: أن النبي ﷺ قال: «**إن يطع الناس أبا بكر وعمر يرشدوا**» رضي الله عنهما.

أخرجه مسلم من حديث سليمان بن المغيرة، عن ثابت في حديث الميضاة[٨٩].

٦١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر من أصله وأبو نصر أحمد بن علي النامي قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا أبو عاصم النبيل، ثنا سفيان الثوري، عن عبدالملك بن عمير[٩٠]، عن مولى[٩١] لربعي بن

---

(٨٨) ابن سلمة.

(٨٩) مسلم (٤٧٢/١) في الصلاة: باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضاءها، عن شيبان بن فروخ، عن سليمان مثله في حديث طويل.

(٩٠) أبو عمرو اللخمي الكوفي، ضعّفه ابن معين وأحمد لغلطه، وقال الذهبي: كان من العلماء الأعلام، وما اختلط، ولكنه تغيَّر تغيُّر الكبر، وقال الحافظ: ثقة فقيه، وتغيّر حفظه وربما دلّس، روى له الجماعة. (ت ١٣٦هـ).

انظر: التاريخ الكبير (٤٢٦/٥) والجرح والتعديل (٣٦٠/٢/٢) والتذكرة (١٣٥/١) والتهذيب (٤١١/٦) والتقريب (٥٢١/١) والميزان (٦٦٠/٢).

(٩١) هو هلال: ذكره ابن حبان في الثقات (٥٧٣/٧) وقال الحافظ ابن حجر: مقبول من السادسة.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٢٠٩/٨) والجرح والتعديل (٧٦/٢/٤) والتهذيب (٨٧/١١) والتقريب (٣٢٥/٢).

حِراش، عن رِبْعِي[٩٢]، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: **«اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر[٩٣]، واهدوا بهَدْيِ عمار، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد»**[٩٤] رضي الله عنهم أجمعين.

٦٢- ورواه إبراهيم بن سعد، عن سفيان الثوري، عن عبدالملك بن عمير، عن هلال مولى ربعي، عن ربعي، عن حذيفة، عن رسول الله ﷺ في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما[٩٥].

---

(٩٢) الغطفاني العبسي الكوفي متفق على ثقته (ت ١٠١هـ).

انظر: التاريخ الكبير (٣/٣٢٧) والجرح والتعديل (١/٢/٥٠٩) والتذكرة (١/٦٩) والتهذيب (٣/٢٣٧).

(٩٣) بهامشه: قال شيخنا: هو من قولهم: هُدَى فلان هَدْي فلان أي سار بسيرته.

(٩٤) يعني: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٩٥) رواه عبد الله بن أحمد في زيادات فضائل الصحابة (١/١٨٦-١٨٧) من طريق سالم الأنعمي، عن عمرو بن هرم الأزدي، عن ربعي به مثله، ومن طريق عبد الملك بن عمير (١/٣٥٩) عن منذر، عن ربعي به، ومن طريق عبد الملك، عن ربعي مباشرة (١/٢٣٨، ٤٢٦) إلى قوله: «أبي بكر وعمر» ومن طريق منذر، عن ربعي رواه الترمذي أيضاً (٥/٦١٠).

والحديث رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٤٨٠) عن أبي عاصم وقبيصة، عن سفيان به مثل سياق المؤلف، ومن طريق إبراهيم، عن سفيان به إلى قوله: «أبي بكر وعمر» وكذا ذكره الترمذي من رواية الثوري به (٥/٦١٠).

ورواه الترمذي (٥/٦٠٩) أيضاً عن الحسن بن الصباح، والبزار عن سفيان، =

٦٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله

=

عن زائدة، عن عبد الملك، عن ربعي إلى قوله: «أبي بكر وعمر» بينما رواه هو (٦٠٩/٥) عن أحمد بن منيع، عن سفيان، عن عبد الملك مباشرة، وكذا ابن سعد (٣٣٤/٢) وابن ماجه في المقدمة (٣٦/١) باب فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

وقال الترمذي: كان عبد الملك يدلس في هذا الحديث، فربما ذكره عن زائدة، عن عبد الملك، وربما لم يذكر فيه عن زائدة، وقال: «حديث حسن».

إلا أن ابن عيينة لا يدلس إلا عن ثقة. قال الحافظ في طبقات المدلسين: سفيان ابن عيينة الهلالي الكوفي المكي، الإمام المشهور، فقيه الحجاز في زمانه، كان يدلس، لكن كان لا يدلس إلا عن ثقة، وادعى ابن حبان بأن ذلك كان خاصاً به. انتهى.

ثم وصل الترمذي رواية سفيان في مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه فقال: حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن هلال مولى ربعي، عن ربعي، عن حذيفة، عن النبي ﷺ.

وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود.

رواه عبد الله بن أحمد في زيادات فضائل الصحابة (٢٣٨/١) إلى قوله: «أبي بكر وعمر» ورواه الترمذي في المناقب، في مناقب عبد الله بن مسعود (٦٧٢/٥) من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عنه مثل هذا الحديث بتمامه.

وقال: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود، لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سلمة بن كهيل، وهو يُضعَّف في الحديث» اهـ.

الصفار[٩٦]، ثنا أبو إسماعيل الترمذي[٩٧]، ثنا عبدالعزيز بن عبد الله الأويسي[٩٨]، ثنا إبراهيم بن سعد فذكره.

٦٤- أخبرنا أبو بكر بن فورك، أبنا عبد الله بن جعفر[٩٩]، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود[١٠٠]، ثنا ابن سعد[١٠١]، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**قد كان فيمن خلا من الأمم ناسٌ يُحَدَّثُون، فإن يكن في أمتي منهم أحدٌ فهو عمر**» رضي الله عنه.

رواه البخاري[١٠٢] عن يحيى بن قزعة، عن إبراهيم بن سعد، وأخرجه مسلم[١٠٣] من وجه آخر عن إبراهيم إلا أنه قال: عن عائشة.

---

(٩٦) الأصفهاني محدث نيسابور، (ت ٣٣٩هـ).

انظر: التذكرة (٨٥١/٣) والسير (٤٣٧/١٥).

(٩٧) هو: محمد بن إسماعيل بن يوسف أبو إسماعيل الترمذي، وثقه أكثر الأئمة، وتكلم فيه أبو حاتم (ت ٢٨٠هـ). انظر: تاريخ بغداد (٤٢/٢) والتذكرة (٦٠٤/١) والتهذيب (٦٢/٩) والميزان (٤٨٤/٣).

(٩٨) القرشي المدني الفقيه، ثقة، من كبار العاشرة. التقريب (٥١٠/١).

(٩٩) هو الأصبهاني.

(١٠٠) هو الطيالسي.

(١٠١) هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم.

(١٠٢) البخاري (٤٢/٧) في فضائل الصحابة، باب منا قب عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(١٠٣) مسلم (١٨٦٤/٤) في فضائل الصحابة، باب من فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه من طريق عبد الله بن وهب، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة. ورواه أيضاً هو والترمذي في مناقب عمر =

٦٥- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان.

(ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس الأصم[١٠٤]، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني قالا: ثنا عبد الله بن يزيد المقرىء، ثنا حيوة بن

=

ﷺ (٥/٦٢٢) عن قتيبة بن سعيد، عن الليث، عن ابن عجلان، عن سعد بن إبراهيم مثله.

قال الترمذي: «حديث صحيح».

وأخرجه الحاكم (٣/٨٦) من طريق شعيب بن الليث، عن أبيه، ومن طريق ابن أبي مريم، عن الليث بن سعد، ويحيى بن أيوب، كلاهما عن ابن عجلان به، وصححه هو، والحاكم على شرط مسلم.

وقال الحافظ في الفتح (٧/٥٠): «أصحاب إبراهيم بن سعد رووا هذا الحديث عن أبي هريرة، وخالفهم ابن وهب فقال: عن إبراهيم بن سعد بهذا الإسناد عن أبي سلمة، عن عائشة. قال أبو مسعود: لا أعلم أحداً تابع ابن وهب على هذا، والمعروف عن إبراهيم بن سعد أنه عن أبي هريرة، لا عن عائشة، وتابعه زكريا بن أبي زائدة، عن إبراهيم بن سعد يعني كما ذكره المصنف معلقاً هنا. وقال محمد بن عجلان: عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة، أخرجه مسلم، والترمذي، والنسائي. قال أبو مسعود: وهو مشهور عن ابن عجلان فكأن أبا سلمة سمعه من عائشة ومن أبي هريرة جميعاً» انتهى.

(١٠٤) في الهامش (محمد بن يعقوب /م).

شريح[١٠٥]، عن بكر بن عمرو، عن مشرح بن هاعان المعافري، عن عقبة بن عامر الجهني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب**» ﷺ[١٠٦].

٦٦- وحدثنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أبنا عبدان الأهوازي[١٠٧]، ثنا هارون بن إسحاق الهمذاني[١٠٨]،

---

(١٠٥) التُجيبي، المصري، ثقة ثبت فقيه (ت ١٥٨هـ) التقريب (٢٠٨/١).

(١٠٦) الفسوي في المعرفة والتاريخ (٤٦٢/١) وأحمد في المسند (١٥٤/٤) وفي فضائل الصحابة (٣٥٦/١) والترمذي (٦١٩/٥) في المناقب، باب في مناقب عمر، والحاكم (٨٥/٣) كلهم من هذا الوجه. قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث مشرح بن هاعان» وقال الحاكم: «صحيح الإسناد و لم يخرجاه» ووافقه الذهبي، ورجاله كلهم ثقات إلا بكر بن عمرو المعافري المصري قال الحافظ: «صدوق عابد» توفي بعد (١٤٠هـ).
ومشرح بن هاعان المعافري: مقبول. (ت ١٢٨هـ).
انظر: التقريب (١٠٦/١، ٢٥٠/٢).

(١٠٧) هو عبد الله بن أحمد بن موسى الجواليقي، قال الخطيب: كان من الحفاظ الأثبات، وقال الذهبي: صدوق، له غلط وهو يسير.
انظر: تاريخ بغداد (٣٧٠/٩) والتذكرة (٦٨٨/٢).

(١٠٨) ابن محمد بن مالك الزبيدي الهمداني -بسكون الميم- وثقه أكثر الأئمة، وقال الحافظ: صدوق.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٨٧/٢/٤) والتهذيب (٢/١١) وتقريب التهذيب (٣١٠/٢).

ثنا أبو[١٠٩] خالد الأحمر، عن هشام بن الغاز[١١٠] وابن عجلان[١١١] ومحمد بن إسحاق[١١٢]، عن مكحول[١١٣]، عن غضيف بن الحارث، عن أبي ذر قال: مَرَّ فَتىً على عمر ﷺ، فقال عمر: نِعْمَ الفتى غُضَيف، قال: فتبعه أبو ذر، فقال: يا فتى! استغْفِرْ لي! فقال: يا أبا ذر! أستغفر لك وأنت صاحب رسول الله ﷺ! قال: استغفر لي. قال: لا، أو تخبرني؟ فقال: إنك مررتَ على عمرِ فقال: نِعْمَ الفتى، وإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه**»[١١٤].

---

(١٠٩) في الأصل (ابن) والتصحيح من المستدرك.

(١١٠) ابن ربيعة الجُرَشي، الدمشقي نزيل بغداد، ثقة (ت ١٥٣هـ وقيل: ١٥٦هـ).
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١٩٩/٨) والجرح والتعديل (٦٧/٢/٤) والتهذيب (٥/١١).

(١١١) هو محمد بن عجلان المدني، صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، روى له البخاري تعليقاً ومسلم متابعة (ت ١٤٨هـ).
التقريب (١٩٠/٢).

(١١٢) صاحب المغازي مدلس، وقد عنعن ولكن تابعه هنا ابن عجلان.

(١١٣) الشامي ثقة كثير الإرسال (مات سنة بضع عشرة ومائة).
انظر: التقريب (٢٧٣/٢).

(١١٤) الحاكم (٨٦/٣-٨٧) ورواه أحمد (١٦٥/٥) عن يزيد وأيضاً (١٧٧/٥) عن يعلى بن عبيد كلاهما عن محمد بن إسحاق مثله، ومن طريق يعلى بن عبيد رواه ابن سعد (٣٣٥/٢) ورواه الفسوي (٤٦١/١) من طريق زهير، عن محمد بن إسحاق مختصراً. ثم رواه أحمد (١٤٥/٥) عن يونس وعفان =

٦٧- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، ثنا عبيد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبيد الله بن موسى[(١١٥)]، عن إسماعيل بن أبي خالد[(١١٦)]، عن الشعبي أن علياً ﷺ قال: ما كنا نبعد أن السكينة تنطق

=

قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن برد أبي العلا، عن عبادة بن نسي، عن غضيف مثله.

وبرد هو ابن سنان الشامي ثقة مات ١٣٥هـ، وعبادة بن نُسَي: -بضم النون- أبو عمر الشامي قاضي طبريه، ثقة فاضل، من الثالثة، (ت ١١٨هـ).

والحديث رواه أيضاً ابن ماجه في المقدمة: (باب فضل عمر ١/١٠٨) وأبو داود في الإمارة (٣/٣٦٥) (باب في تدوين العطاء) من طريق محمد بن إسحاق مختصراً.

ومحمد بن إسحاق مدلس، وقد عنعن، ولكن تابعه محمد بن عجلان وهشام ابن الغاز.

وغضيف بن الحارث الكندي: مختلف في صحبته، ذكر البخاري في التاريخ الكبير (٧/١١٣) أنه قال: مهما نسيت من الأشياء فإني لم أنس أني رأيت النبي ﷺ واضعاً يده اليمنى على اليسرى في الصلاة.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/٢/٥٤) وطبقات خليفة (ص ٣٠٨) والتهذيب (٨/٢٤٨).

(١١٥) العبسي، الكوفي، من رجال الجماعة (ت ٢١٣هـ) التقريب (١/٥٣٩).

(١١٦) البجلي الكوفي الإمام الحافظ (ت ١٤٥هـ).

انظر: التاريخ الكبير (١/٣٥١) والجرح والتعديل (١/١/١٧٤) والتذكرة (١/١٥٣) والتهذيب (١/٢٩١).

على لسان عمر ﷺ[١١٧].

ورويَ ذلك أيضاً عن عمرو بن ميمون وزر بن حبيش عن علي ﷺ. (ق٧/أ).

٦٩- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري إملاءً، ثنا موسى بن الحسن النسائي[١١٨]، ثنا أبو نعيم[١١٩]، ثنا سفيان[١٢٠]، عن واصل الأحدب[١٢١]، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال: ما رأيت عمر ﷺ إلا وكأن بين عينيه ملكاً يُسَدده[١٢٢].

---

(١١٧) الفسوي في تاريخه (١/٤٦١-٤٦٢).

وأخرجه عبد الله في فضائل الصحابة (١/٢٤٩) من طريق سفيان، عن ابن أبي خالد مثله، وأبو نعيم في الحلية (١/٤٢) من طريق يحيى بن أيوب البجلي، عن الشعبي، عن أبي جحيفة مثله.

(١١٨) الجلالي، ثقة (ت ٢٨٧هـ) تاريخ بغداد (١٣/٤٩) واللباب (١/٣١٩).

(١١٩) الفضل بن دكين، الحافظ الثبت (ت ٢١٩هـ).

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٤/١١٨) والجرح والتعديل (٣/٢/٦١) وطبقات ابن سعد (٦/٤٠٠) وطبقات خليفة (ص ١٧٢).

(١٢٠) الثوري.

(١٢١) هو واصل بن حيان الأسدي الكوفي ثقة (ت ١٢٠هـ) التقريب (٢/٣٢٨).

(١٢٢) رواه الطبراني في الكبير (٩/١٨٦) عن علي بن عبد العزيز، عن أبي نعيم به كما رواه هو وعبد الله بن أحمد في زوائد فضائل الصحابة (١/٢٤٧) من طريق سلمة بن كهيل، عن شقيق أبي وائل، وقال الهيثمي: أحد رجال الطبراني رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٩/٧٢).

٧٠- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا عبد الله، ثنا يعقوب[١٢٣]، ثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان[١٢٤]، عن الأعمش، عن شقيق قال: قال عبد الله: والله لو أن علم عمر ﷺ وُضِع في كِفَّة ميزان، ويجعل علم أحياء أهل الأرض في الكِفَّة الأخرى، لَرَجَح علمُ عمر ﷺ، فذُكِر ذلك لإبراهيم فقال: قال عبد الله: والله إني لأحسب عمر قد ذهب -يعني يوم ذهب- بتسعة أعشار العلم[١٢٥].

٧١- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا إسماعيل الصفار[١٢٦]، ثنا أحمد بن منصور[١٢٧]، ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن

---

(١٢٣) أي الفسوي.

(١٢٤) هو ابن عبد الرحمن النحوي التميمي، الحافظ الإمام الحجة (ت ١٦٤هـ). انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٢/٢٥٤) والجرح والتعديل (٢/١/٣٥٥) والتهذيب (٤/٣٧٣).

(١٢٥) رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٤٦٢-٤٦٣) وأبو خيثمة في العلم رقم (٦٠) عن جرير، عن الأعمش به وذكره الحاكم في المستدرك (٣/٨٦) عن الأعمش إلى قوله: «لرجح علم عمر» ورمز له ب (خ م) يعني «على شرط الشيخين» وأقره الذهبي.

(١٢٦) هو إسماعيل بن محمد بن إسماعيل أبو علي الصفار النحوي صاحب المبرد، قال الدار قطني: ثقة (ت ٣٤١هـ). انظر: تاريخ بغداد (٦/٣٠٢).

(١٢٧) الرمادي البغدادي الحافظ الحجة الثقة (ت ٢٦٥هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٥/١٥١) والتذكرة (٢/٥٦٤) والتهذيب (١/٨٣).

سيرين[١٢٨] قال: سئل حذيفة عن شيء فقال: إنما يُفتِي أحد ثلاثة: من عَرَفَ الناسخَ من المنسوخ[١٢٩] قالوا: ومن يعرف ذلك؟ قال: عمر ﷺ، أو رجل ولّي سلطاناً فلا يجد بُدّاً أو متكلف[١٣٠].

٧٢- أبنأ أبو الحسين بن الفضل، أبنأ عبدالرحمن بن جعفر، ثنا يعقوب[١٣١] قال: ثنا قبيصة[١٣٢]، ثنا سفيان[١٣٣]، عن صالح يعني ابن حي[١٣٤] قال: قال الشعبي: من سرَّه أن يأخذ بالوثيقة من القضاء، فليأخذ

---

(١٢٨) محمد بن سيرين مولى أنس بن مالك (ت ١١٠هـ).

(١٢٩) في الهامش (والمنسوخ/ ص).

(١٣٠) أخرجه الدارمي: المقدمة (٦٢/١) من طريق هشام، عن محمد بن سيرين به، وفي رواية له عن هشام، عن محمد، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن حذيفة. والخطيب في الفقيه والمتفقه (١٥٧/٢) من طريق ابن عون، عن ابن سيرين به نحوه.

(١٣١) أي الفسوي.

(١٣٢) ابن عقبة أبو عامر الكوفي، وثقه الأئمة إلا في حديث سفيان الثوري فإنه سمع منه وهو صغير، روى له الجماعة (ت ٢١٣هـ).
انظر: التاريخ الكبير (١٧٧/٤) والجرح والتعديل (١٢٦/٢/٣) وطبقات ابن سعد (٣٦٤/٦) وطبقات خليفة (ص ١٧٢) والتهذيب (٢٤٧/٨).

(١٣٣) هو الثوري.

(١٣٤) هو صالح بن صالح بن حي أبو حيان الثوري الكوفي من الثقات. /ع (ت١٥٣هـ). التقريب (٣٦٠/١) والتهذيب (٣٩٣/٤).

بقضاء عمر ﷺ، فإنه كان يستشير[١٣٥].

٧٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، ثنا عمرو بن عون، ثنا سفيان[١٣٦]، عن عبيد الله بن أبي يزيد قال: كان ابن عباس رضي الله عنهما إذا سئل عن شيء[١٣٧]، وكان في كتاب الله قال به، فإن لم يكن في كتاب الله، وكان من رسول الله ﷺ قال به، فإن لم يكن لأبي بكر وعمر فيه شيء قال برأيه[١٣٨].

٧٤- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو جعفر محمد بن عمرو البختري، ثنا أحمد بن زهير[١٣٩]، ثنا منصور بن سلمة الخزاعي[١٤٠]، ثنا

(١٣٥) الفسوي. المعرفة والتاريخ (٤٥٧/١) وابن أبي شيبة في المصنف (٩/٩) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠٩/١٠).

(١٣٦) هو ابن عيينة.

(١٣٧) كذا في الأصل، وبهامشه: «كان /م».

(١٣٨) إسناده صحيح، أخرجه الحاكم (١٢٧/١) وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وأخرجه الدارمي (٥٩/١) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢٠٣/١) عن سفيان بن عيينة به عنه.

(١٣٩) هو أحمد بن زهير بن حرب أبو بكر المعروف بابن أبي خيثمة صاحب التاريخ الكبير الإمام الحجة الحافظ (ت ٢٧٩هـ).

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٦٢/٤) والتذكرة (٥٩٦/٢).

(١٤٠) أبو سلمة الحافظ الإمام محدث بغداد، أحد الأئمة الناقدين (ت ٢١٠هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٧٠/١٣) والتذكرة (٣٥٨/١) والتهذيب (٣٠٨/١٠).

عبدالعزيز بن عبد الله بن أبي سلمة[١٤١]، عن عبيد الله بن عمر[١٤٢]، عن نافع، عن ابن عمر قال: كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل بعد النبي ﷺ بأبي بكر [أحداً] [١٤٣] ثم عمر، ثم عثمان ﷺ ثم نترك [١٤٤]، ولا نفاضل بينهم.

أخرجه البخاري في الصحيح عن محمد بن حاتم، عن الأسود بن عامر[١٤٥] عن عبدالعزيز.

٧٥- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا أبو جعفر محمد بن يحيى[١٤٦] بن عمر بن علي بن حرب الطائي، ثنا علي بن حرب الطائي[١٤٧]، ثنا أبو داود الحفري[١٤٨]، ثنا مسعر[١٤٩]، عن عبدالملك بن

---

(١٤١) هو الماجشون.

(١٤٢) هو العمري.

(١٤٣) زيادة لا بدّ منها، وكذا في صحيح البخاري (٧/٥٣-٥٤).

(١٤٤) في صحيح البخاري بعد ذلك: (أصحاب النبي ﷺ)، فضائل الصحابة (٧/ ٥٣-٥٤) باب مناقب عثمان بن عفان ﷺ وقال عقبه: تابعه عبد الله بن صالح، عن عبد العزيز كما رواه أيضاً في فضائل أبي بكر الصديق (٧/١٦) عن عبد العزيز بن عبد الله (الأويسي) عن سليمان (بن بلال) عن يحيى بن سعيد (الأنصاري) عن نافع به بلفظ: كنا نخير بين الناس في زمن النبي ﷺ فنخير أبا بكر ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان ﷺ.

(١٤٥) هو الملقب بشاذان، الشامي ثقة (ت ٢٠٨هـ) والتقريب (١/٧٦).

(١٤٦) الموصلي قال فيه الذهبي: المسند (ت ٣٤٠هـ) التذكرة (٣/٨٩٥).

(١٤٧) قال فيه الذهبي: مسند الموصل، وقال الحافظ: صدوق فاضل، (ت٢٦٥هـ). =

ميسرة[١٥٠]، عن النزال بن سبرة[١٥١] قال: سمعت عبد الله بن مسعود ﷺ يقول حين استخلف عثمان ﷺ: أمَّرْنا خيرَ من بقى و لم نألُ[١٥٢].

٧٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب[١٥٣]، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا قتيبة بن سعيد[١٥٤]، ثنا عبدالعزيز بن

انظر: التذكرة (٢/٥٦٥) والتقريب (٢/٣٣).

(١٤٨) هو عمر بن سعد بن عبيد، والحفري نسبة إلى موضع بالكوفة، ثقة عابد (ت٢٠٣هـ) التقريب (٢/٥٦).

(١٤٩) هو مسعر بن كدام الكوفي، ثقة ثبت فاضل (ت ١٥٥هـ).
انظر: التقريب (٢/٢٤٣).

(١٥٠) الهلالي أبو زيد العامري الكوفي، ثقة (ت في زمن خالد بن عبد الله القسري) التقريب (١/٥٢٤).

(١٥١) الهلالي الكوفي مختلف في صحبته، ثقة من الثانية. التقريب (٢/٢٩٨).

(١٥٢) رواه الطبراني في الكبير (٩/١٨٨) بسنده من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي وأبي يحيى الحماني، عن مسعر به مثله.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٨٨) وقال: رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

(١٥٣) هو المعروف بابن الأخرم، النيسابوري، الإمام، الحافظ، صاحب المستخرج على الصحيحين، والمسند الكبير (ت ٣٤٤هـ). التذكرة (٣/٨٦٤).

(١٥٤) في الأصل وقع هنا «قتيبة بن قبيصة بن سعيد» والصواب ما أثبتناه فهو قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي البغلاني، ثقة ثبت، روى له الجماعة (ت٢٤٠هـ) التقريب (٢/١٢٣).

أبي حازم[١٥٥]، عن أبي حازم[١٥٦]، عن سهل بن سعد أن رسول (ق ٧/ب) الله ﷺ قال يوم خيبر: «**لأعطينّ هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، يُحب الله ورسولَه، ويحبه الله ورسولُه**» قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم[١٥٧] أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ، كلهم يرجو أن يُعطاها قال: «**أين علي بن أبي طالب؟**» فقالوا: هو يا رسول الله! يشتكي عينيه. فأرسل إليه فأُتي به، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه، ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله! أقاتِلُهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: «**انفذ على رِسْلِك حتى تنزل بساحتِهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله عز وجل فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من أن يكون لك حمر النعم**».

---

(١٥٥) المدني، قال الذهبي: ثقة حجة في أبيه، وثقه غير واحد، واحتج به أصحاب الصحاح، وقال الحافظ: صدوق فقيه (ت ١٨٤هـ) التذكرة (٢٦٨/١) والتقريب (٥٠٨/١).

(١٥٦) هو سلمة بن دينار المدني القاضي. قال الذهبي: عالم المدينة الزاهد الواعظ، وقال الحافظ: ثقة عابد (ت ١٤٠هـ).
التذكرة (١٣٣/١) والتقريب (٣١٦/١).

(١٥٧) في الهامش (أي باتوا في خوض واختلاط، والله أعلم) ويدوكون -بمهملة مضمومة- أي باتوا في اختلاط واختلاف، والدوكة الاختلاط.

رواه البخاري ومسلم في الصحيحين عن قتيبة[١٥٨].

٧٧- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان[١٥٩]، ثنا أبو نعيم[١٦٠] وقبيصة[١٦١] قالا: ثنا سفيان[١٦٢]، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال عمر ﷺ: عليٌّ أقضانا، وأبيٌّ أقرؤنا، وإنا لندع[١٦٣] بعضَ ما يقول أبي،

---

(١٥٨) في الهامش (بلغ سماعاً وعرضاً في التاسع والثلاثين، و لله الحمد) والحديث رواه البخاري عن قتيبة بن سعيد في موضعين: الأول (في مناقب علي بن أبي طالب ٧٠/٧) عنه عن عبد العزيز بن أبي حازم، والثاني (في غزوة خيبر ٤٧٦/٧) عنه عن يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد. ورواه مسلم (١٨٧١/٤) أيضاً (باب من فضائل علي) عن قتيبة بن سعيد، عن عبد العزيز بن أبي حازم ويعقوب بن عبد الرحمن كلاهما عن أبي حازم مثله. كما رواه أيضاً عن قتيبة بن سعيد، عن يعقوب، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة. وزاد فيه: «قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ. قال: فساورتُ لها رجاء أن أُدعى لها».

(١٥٩) أى الفسوي في المعرفة والتاريخ (٨٤١/١).

(١٦٠) هو الفضل بن دكين من كبار شيوخ البخاري (ت ٢٠٩هـ).

(١٦١) هو قبيصة بن عقبة السوائي، اختلف في حديثه عن سفيان، لكن حديثه في البخاري، وقد تابعه هنا أبو نعيم (ت ٢١٥هـ).

(راجع للتفصيل التهذيب ٣٤٧/٨).

(١٦٢) هو الثوري.

(١٦٣) في رواية عمرو بن علي عند البخاري: «وإنا لندع من قول أبي» وفي رواية =

زاد قبيصة: وأبي يقول: ما سمعته من رسول الله ﷺ فلن أدعه لشيءٍ والله عز وجل يقول: ﴿ما نَنْسَخْ من آيةٍ أو نُنْسِها نأتِ بخيرٍ منها أو مِثْلِها﴾.

أخرجه البخاري في الصحيح من حديث سفيان[١٦٤].

٧٨- أخبرنا أبو سعيد يحيى بن محمد بن يحيى الخطيب الاسفرائيني، أبنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر[١٦٥]، ثنا بشر بن موسى[١٦٦]، ثنا الحميدي، ثنا سفيان[١٦٧]، ثنا يحيى بن سعيد[١٦٨]، عن سعيد بن المسيب

صدقة بن الفضل «وإنا لندع من لحن أبي».

(١٦٤) رواه البخاري في التفسير (١٦٧/٨) عن عمرو بن علي، وفي فضائل القرآن (٤٧/٩) عن صدقة بن الفضل كلاهما عن يحيى القطان، عن سفيان نحوه، وليس في رواية صدقة بن الفضل ذكر علي.

وكذا حزم المزي في الأطراف (٣٧/١) إلا أن الحافظ أكّد بأنه ثبت في رواية في النسفي عن البخاري، فأول حديث عنده: «علي أقضانا، وأبي أقرؤنا» وقد ألحق الدمياطي في نسخته في حديث الباب ذكر علي وليس بجيد، لأنه ساقط من رواية الفربري التي عليها مدار روايته. فتح الباري (٥٣/٩).

(١٦٥) هو البربهاري، ثم البغدادي (٢٦٦-٣٦٢) قال ابن أبي الفوارس: فيه نظر، وقال الذهبي: معروف واه، وكذبه البرقاني.

انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٢٠٩/٢) وميزان الاعتدال (٥١٩/٣) ولسان الميزان (١٣١/٥) والسير (١٤١/١٦).

(١٦٦) الأسدي البغدادي، قال فيه الخطيب: كان ثقة أميناً، وقال الذهبي: المحدث الإمام الثبت (ت ٢٨٨هـ). تاريخ بغداد (٨٦/٧) والتذكرة (٦١١/٢).

(١٦٧) هو ابن عيينة (ت ١٩٨هـ).

قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: أعوذ با لله من معضلة ليس لها أبو حسن يعني: علي[١٦٩] بن أبي طالب ﷺ[١٧٠].

٧٩- أخبرنا أبو القاسم عبدالواحد بن محمد بن إسحاق[١٧١] بن النجار بالكوفة، أبنا أبو جعفر بن دحيم[١٧٢]، ثنا أحمد بن حازم[١٧٣]، ثنا عمرو بن حماد[١٧٤]، عن أسباط[١٧٥]، عن سماك بن حرب[١٧٦]، عن

=

(١٦٨) هو الأنصاري (ت ١٤٤هـ).

(١٦٩) في الهامش (يعني /م) يعني قوله: ((علي بن أبي طالب ﷺ)) من نسخة (م) وليست في الأصل، قلت: وكذا في فضائل الصحابة لأحمد وطبقات ابن سعد.

(١٧٠) رواه عبد الله بن أحمد في زيادات فضائل الصحابة (٦٤٧/٢) وابن سعد في الطبقات (٣٣٩/٢) وابن عبد البر في الاستيعاب (٣٩/٣) كلهم من طريق عبيد الله القواريري، عن مؤمل بن إسماعيل، عن ابن عيينة به مثله.

ومؤمل بن إسماعيل صدوق سيء الحفظ (ت ٢٠٦هـ) التقريب (٢٩٠/٣).

وتابعه الحميدي عند البيهقي إلا أن في إسناده أبا بحر وهو كذاب.

(١٧١) في الأصل غير مقروء واثبتناه من السنن الكبرى (٦٠/١).

(١٧٢) هو محمد بن علي بن دحيم الشيباني، قال الذهبي: محدث الكوفة (ت٣٥١هـ) انظر: التذكرة (٥٩٤/٢،٨٨٢/٣).

(١٧٣) الغفاري الكوفي أبو عمرو، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان متقفاً (ت ٢٧٦هـ) وفي الثقات (٢٩٧هـ).

انظر: الثقات (٤٤/٨) والتذكرة (٥٩٤/٢).

(١٧٤) هو عمرو بن حماد بن طلحة القناد، أبو محمد الكوفي، وقد ينسب إلى جده، قال الحافظ: صدوق، رمي بالرفض (ت ٢٢٢هـ) التقريب (٦٨/٢).

عكرمة، عن ابن عباس أنه قال: إذا بلغنا شيء تكلم به علي ﷺ من فُتْيا أو قضاء وثبت لم نجاوزه إلى غيره[١٧٧].

٨٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن ابن المثنى العنبري، ثنا عفان، ثنا خالد[١٧٨]، عن حصين[١٧٩]، عن عامر الشعبي قال ما كذب على أحد في هذه الأمة كما

---

(١٧٥) وهو أسباط بن نصر الهمداني -بسكون الميم- أبو يوسف ويقال: أبو نصر، ويقال بالمعجم الكوفي، قال الحافظ: صدوق كثير الخطأ، يُغرب، وثقه ابن معين مرة وأخرى قال: ليس بقوي، وقال النسائي: ليس بقوي، وقال البخاري في الأوسط: صدوق، وقال موسى بن هارون: ليس به بأس.
انظر ترجمته في: التهذيب (٢١١/١)، والتقريب (٥٣/١).

(١٧٦) أبو المغيرة الكوفي، قال الحافظ: صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخره، فكان ربما يلقّن. (ت ١٢٣هـ).
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١٧٤/٤) والتهذيب (٢٣٣/٤)، وتقريب التقريب (٣٣٣/١).

(١٧٧) رواه ابن سعد في الطبقات (٢٣٨/٢) من طريق شعبة، عن سماك بلفظ: إذا حدثنا ثقةٌ عن علي بفتيا لا نعدوها.

(١٧٨) وهو خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي، روى عن حصين بن عبد الرحمن السلمي، ثقة ثبت)ت ١٨٢هـ) انظر ترجمته في: التذكرة (٢٥٩/١) والتهذيب (١٠٠/٣) والتقريب (٢١٥/١).

(١٧٩) هو حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي روى عن الشعبي، قال الحافظ: ثقة، تغير حفظه في آخره (ت ١٣٦هـ).

كذب على علي رضي الله عنه.

٨١- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أحمد بن الخليل[١٨٠]، ثنا الحسن بن قتيبة الخزاعي، ثنا عيسى بن المسيب قال: سمعت إبراهيم[١٨١] وسئل فقيل له: أدركتَ أصحاب عبد الله، وأصحاب علي، فكيف أخذت بقول أصحاب عبد الله، وتركت قول أصحاب علي؟ قال: اتُّهِم أصحاب علي رضي الله عنه.

٨٢- وأخبرنا أبو الحسين، أبنا عبد الله[١٨٢] ثنا يعقوب[١٨٣]، ثنا ابن نمير[١٨٤]، ثنا أبو بكر بن عياش[١٨٥]، عن مغيرة[١٨٦] قال: لم يكن يصدق

التهذيب (٢/٣٨١) والتقريب (١/١٨٢).

(١٨٠) هو أحمد بن الخليل البغدادي البزار، نزيل نيسابور، روى عنه الفسوي كما في تهذيب الكمال، وقال الحافظ: ثقة، وقال الحاكم: ثقة. (ت ٢٤٨هـ).

انظر: تهذيب الكمال (١/٣٠٤) والتهذيب (١/٢٧) والتقريب (١/١٤).

(١٨١) هو النخعي.

(١٨٢) عبد الله بن جعفر بن درستويه.

(١٨٣) ابن سفيان الفسوي.

(١٨٤) هو عبد الله بن نمير الكوفي أبو هشام الهمداني، قال الحافظ: ثقة، صاحب حديث من أهل السنة (ت ١٩٧هـ) التقريب (١/٤٥٧).

(١٨٥) الأسدي الكوفي، اختلف في اسمه إلى عشرة أقوال، قال الحافظ: ثقة إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح (ت ١٩٤هـ) من رجال الأربعة، وروى له مسلم في المقدمة. التقريب (٢/٣٩٩).

على علي ﷺ -يعني في الحديث عنه- إلا أصحاب عبد الله بن مسعود.

٨٣- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، (ق٨/أ) حدثنا أبو عثمان البصري[١٨٧]، ثنا أبو أحمد محمد بن عبدالوهاب[١٨٨]، ثنا الفضل بن دكين، ثنا شريك[١٨٩]، عن أبي إسحاق قال: سمعت خزيمة بن نصر العبسي أيام المختار[١٩٠]، وهم يقولون ما يقولون من الكذب، وكان من

=

(١٨٦) هو ابن زياد البجلي أبو هشام الموصلي، قال الحافظ: صدوق له أوهام، من رجال الأربعة (ت ١٥٢هـ) التقريب (٢٦٨/٢).

(١٨٧) هو عمرو بن عبد الله أبو عثمان البصري أحد تلاميذ محمد بن عبد الوهاب بن حبيب الفراء كما في تهذيب الكمال (١٢٣٦/٣).

(١٨٨) العبدي النيسابوري الفراء، قال الذهبي: الحافظ العلامة، وثقه مسلم، وروى عنه في غير صحيحه، وقال الحافظ: ثقة عارف (ت ٢٧٢هـ).

انظر ترجمته في: التذكرة (٥٩٩/٣) والتهذيب (٣١٩/٩) والتقريب (١٨٧/٢).

(١٨٩) هو شريك بن عبد الله القاضي الكوفي، قال الذهبي: أحد الأئمة الأعلام. وكان محدثاً كبيراً لكنه ليس في الإتقان كحماد بن زيد، وثقه ابن معين. وحديثه من أقسام الحسن، وقال الحافظ: صدوق، يخطئ كثيراً، كان عادلاً فاضلاً عالماً، شديداً على أهل البدع (ت ١٧٨هـ).

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ (٢٣٢/١) والتهذيب (٣٣٣/٤) والتقريب (٣٥١/١) والميزان (٢٧٠/٢).

(١٩٠) هو المختار بن عبيد الثقفي الكذاب، وهو مصداق قوله عليه الصلاة والسلام: «**يكون في ثقيف كذاب ومبير**».

أخرجه مسلم (١٩١٨/٤) قتل سنة (٦٧هـ).

=

أصحاب علي ﷺ، قال: مالَهم قاتلهم الله! أيَّ عصابة شانُوا، وأي حديث أفسدوا.

٨٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو بكر محمد بن المؤمل[١٩١]، ثنا الفضل بن محمد[١٩٢]، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا شبابة[١٩٣]، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة[١٩٤]، عن ابن أبي ليلى[١٩٥] قال: صحبتُ علياً ﷺ في

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٣/٥٣٨).

(١٩١) الماسرجسي رئيس نيسابور، وإمامها أحد البلغاء والفصحاء (ت ٣٥٠هـ). انظر: السير (١٦/٢٣).

(١٩٢) هو الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي الشعراني، قال أبو حاتم: تكلموا عنه، وقال ابن الأخرم: صدوق غال في التشيع، وقال الحاكم: ثقة لم يطعن فيه بحجة (ت ٢٨٢هـ).

انظر: المنتظم (٥/١٥٥) والأنساب (٨/١١٠) والتذكرة (٢/٦٢٦) والسير (١٣/٣١٧) والميزان (٣/٣٥٨).

(١٩٣) هو ابن سوار، تقدم.

(١٩٤) هو عمرو بن مرة المرادي أبو عبد الله الكوفي الحافظ، قال الذهبي: كان ثقة ثبتاً إماماً، وقال الحافظ: ثقة عابد، توفي (١١٨هـ) التذكرة (١/١٢١) والتقريب (٢/٧٨).

(١٩٥) هو عبد الرحمن بن أبي ليلى القاضي، من رجال الجماعة (ت ٨٢هـ).

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٦/١٠٩) والجرح والتعديل (٢/٢/٣٠١) والحلية (٤/٣٥٠) وتاريخ بغداد (١٠/١٩٩) ووفيات الأعيان (٣/١٢٦) والتذكرة (١/٥٥) والسيرة (٤/٢٦٣) والتهذيب (٦/٢٦٠).

الحضر والسفر، وأكثر ما يحدثون عنه باطل.

٨٥- قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر البيهقي رحمه الله: هذا هو الذي حمل بعض الفقهاء على ترجيح قول من مضى قبل علي من الخلفاء على ما روي عن علي، فإذا جاء الثبت عن علي فهو كما جاء عن سائر الأئمة ﷺ، وقد قيل: إنما هو لأنهم كانوا يستشيرون، وفي وقت علي ﷺ كانوا قد تفرقوا، وذهب بعضهم.

٨٦- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا الحجاج[١٩٦]، ثنا حماد، أبنا أيوب، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة قال: قال علي اجتمع رأيي ورأي عمر على أن أمهات الأولاد لا يُبَعْنَ. قال: ثم رأيتُ بعد أن تباع في دَيْن سيدها، وأن تُعْتَقَ من نصيب ولدها. فقلت: رأيك ورأي عمر في الجماعة أحب إلي من رأيك في الفرقة[١٩٧].

٨٧- وأخبرنا أبو الحسين، أبنا عبد الله، ثنا يعقوب، ثنا أبو

---

(١٩٦) هو الحجاج بن منهال كما قال الخطيب، قال الحافظ: ثقة فاضل (ت٢١٧هـ). انظر ترجمته في: التاريخ للبخاري (٣٨٠/٢) والجرح والتعديل (١٦٧/٢/١) والتذكرة (٤٠٣/١) والتهذيب (٢٠٦/٢) والتقريب (١٥٤/١).

(١٩٧) أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٦٤/٢) من طريق شيخ البيهقي مثله، وقال: الحجاج هو ابن منهال، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٤٤٢/١، ٤٤٣).

نعيم[١٩٨]، ثنا القاسم بن الفضل[١٩٩] قال: حدثت محمد بن علي يعني: أبا الجعفر[٢٠٠] قلت: زعم أهل الكوفة أن عَبيدة السلماني[٢٠١] قال لعلي: رأيك ورأي عمر إذا اجتمعتا أحب إليّ من رأيك إذا انفردت به، فقال رجل من بني هاشم: أو كان ذاك؟ فقال محمد[٢٠٢] قد كان ذلك[٢٠٣].

٨٨- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا إسماعيل بن محمد الصفار،

---

(١٩٨) هو الفضل بن دكين وتقدم.

(١٩٩) هو القاسم بن الفضل الحُدَّاني أبو المغيرة البصري، ثقة رمي بالإرجاء (ت١٦٧هـ). من رجال مسلم والأربعة (التقريب ١١٩/٢).

(٢٠٠) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، روى له الجماعة (ت ١١٤هـ وقيل: ١١٧هـ) التذكرة (١٢٤/١) والتقريب (١٩٢/٢).

(٢٠١) في الهامش (قال شيخنا: هو بإسكان اللام، لأن سلمان قبيلة من مراد، وقيل: من قضاعة، وكثير من أصحاب الحديث يحركون اللام، والأول أثبت).

(٢٠٢) في المعرفة والتاريخ (نعم).

(٢٠٣) رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٤٤٣/١) وفيه: ثنا أبو نعيم، ثنا الهيثم بن المفضل قال: حدثت محمد بن علي الخ والصواب: القاسم بن الفضل لأنه ما وجدنا في شيوخ أبي نعيم وتلاميذ أبي جعفر الباقر من اسمه: الهيثم بن المفضل، بينما نجد القاسم بن الفضل في شيوخ أبي نعيم وتلاميذ أبي جعفر الباقر، وكذا نجد أبا نعيم في تلاميذ القاسم وأبا جعفر في شيوخه.
راجع تهذيب الكمال: تراجم المذكورين.

ثنا العباس بن عبد الله الترفقي[٢٠٤]، ثنا محمد بن يوسف الفريابي[٢٠٥] قال: ثنا سفيان الثوري، عن منصور[٢٠٦]، عن هلال بن يساف[٢٠٧]، عن عبد الله بن ظالم[٢٠٨]، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: كنا مع النبي ﷺ على حراء فقال: «**اثبت حراء، فليس عليك إلا نبيٌّ، أو صِدِيقٌ أو شهيدٌ**» وكان النبي ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن مالك، ولو شئت لأخبركم بالعاشر يعني نفسه[٢٠٩].

---

(٢٠٤) هو العباس بن عبد الله بن أبي عيسى أبو محمد الباكسائي المعروف بالتَّرفَقي، كان ثقة ديِّناً، صالحاً، عابداً (ت ٢٦٧هـ).
تاريخ بغداد (١٤٣/١٢) والأنساب (٣٧/٢).

(٢٠٥) هو محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان، قال الحافظ: ثقة فاضل، يقال: إنه أخطأ في حديث سفيان، وهو مع ذلك مقدم فيه على عبد الرزاق، (ت٢١٢هـ) التقريب (٢٢١/٢).

(٢٠٦) هو ابن المعتمر. وتقدم.

(٢٠٧) هلال بن يساف: بكسر التحتانية ثم مهملة ثم فاء، ويقال: ابن إساف الأشجعي، ثقة، من الثالثة. التقريب (٣٥/٢).

(٢٠٨) التميمي المازني قال الحافظ: صدوق ليَّنه البخاري، من الثالثة.
التاريخ الكبير (١٢٤/٥) والتقريب (٤٢٤/١).

(٢٠٩) رواه أحمد في المسند (١٨٧/١-١٨٨) وفي فضائل الصحابة (١١٣/١) من طريق سفيان الثوري، وحصين به نحوه، ورواه من طريق زائدة عن حصين (١٨٩/١) به نحوه، وأبو داود في السنة (٣٧/٥) نحوه والترمذي (٦٥١/٥) =

٨٩- وكذلك رواه حصين، عن هلال بن يساف.

٩٠- أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أبنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، ثنا عبدالرحمن بن محمد بن منصور[٢١٠]،

في المناقب، مناقب سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل من طريق حصين، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وقد رُوِيَ من غير وجه عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ، ورواه ابن ماجه (٤٨/١) في المقدمة عن حصين به نحوه، وأورده البخاري في التاريخ الكبير (١٢٤/٥).

وللحديث شواهد منها:

١- حديث أبي هريرة: رواه أحمد (٤١٩/٢) ومسلم (١٨٨٠/٤) في فضائل الصحابة، باب من فضائل طلحة والزبير، والترمذي (٦٢٤/٥) في المناقب، مناقب عثمان، وليس فيه ذكر عبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد.

٢- حديث أنس: رواه أحمد (١١٢/٣) والبخاري (١٧/٧) فضائل الصحابة، باب قول النبي ﷺ: «**لو كنت متخذاً خليلاً**» وباب مناقب عمر (٤٢/٧) وباب مناقب عثمان (٥٢/٧) والترمذي (٦٢٤/٥) مناقب عثمان، ولم يذكر أنس إلا النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان ﷺ.

٣- حديث سهل بن سعد مثل حديث أنس. رواه أحمد (٣٣١/٥).

٤- وكذا حديث بريدة الأسلمي عند أحمد (٣٤٦/٥) أيضاً.

(٢١٠) هو الملقب بكريزان الحارثي، قال ابن أبي حاتم: تكلموا فيه، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: حدث بأشياء لا يتابعه عليها أحد، وكان موسى بن هارون يرضاه وكان حسن الرأي فيه. (ت٢٧١هـ).

ثنا يحيى بن سعيد[٢١١]، عن صدقة بن المثنى[٢١٢]، حدثني جدي رياح بن الحارث[٢١٣] أن المغيرة بن شعبة كان في المسجد الأكبر، وعنده أهل الكوفة، فذكر الحديث، فقال سعيد بن زيد: أشهد على رسول الله ﷺ، سمعتْه أذناي، ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ (ق٨/ب) فإني لم أكن أروي عنه كذباً، يسألني عنه إذا لقيته، إنه قال: «**أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبدالرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة**» وتاسع المسلمين لو شئتُ أن أسميه لسميتُه.

قال: فَرَجَّ أهلُ المسجد يناشدونه يا صاحب رسول الله ﷺ! من التاسع؟ قال: نشدتموني بالله، والله عليم أنا تاسع المؤمنين، ورسول الله ﷺ العاشر، ثم أتبع ذلك يميناً والله لَمَشْهَدٌ شهده رجلٌ مع رسول الله ﷺ أفضل من عمل أحدكم، ولو عُمرَ عُمْرَ نوح.

أخرجه أبو داود في كتاب السنن[٢١٤] مع الذي قبله[٢١٥].

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٢/٢٨٣) وتاريخ بغداد (١٠/٢٧٣).

(٢١١) هو القطان.

(٢١٢) هو صدقة بن المثنى بن رياح بن الحارث النخعي الكوفي، ثقة، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه حديثاً واحداً وهو هذا الحديث.

تهذيب الكمال (٢/٦٠٥) والتهذيب (٣/٢٩٩) والتقريب (١/٣٦٦).

(٢١٣) رياح -بكسر مهملة، وتحتانية- ثقة، من الثانية (التقريب ١/٢٥٤).

(٢١٤) رواه أبو داود في كتاب السنة (٥/٤٠) من طريق عبد الواحد بن زياد، عن

٩١- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا قبيصة، (ح) وأخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي ببغداد، ثنا عثمان بن أحمد الدقاق[٢١٦]، ثنا الحسن بن سلام السواق[٢١٧]، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن خالد الحذاء[٢١٨] وعاصم[٢١٩]، عن أبي قلابة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أرحم**

=

صدقة به نحوه كما رواه المزي في تهذيب الكمال (٢/٦٠٥) بسند آخر عن عبد الواحد، ورواه ابن ماجه في المقدمة (٤٨/١) باب فضائل العشرة من طريق عيسى بن يونس، عن صدقة به نحوه.

(٢١٥) في الهامش: بلغ السماع في الثالث والثلاثين بالظاهرية.

(٢١٦) هو المعروف بابن السماك، وقد تقدم.

(٢١٧) هو الحسن بن سلام بن حماد، أبو علي السواق، قال الدار قطني: ثقة صدوق، (ت٢٧٧هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٣٢٦/٧)، والمنتظم (١٠٧/٥) والسير (١٩٢/١٣).

(٢١٨) هو خالد بن مهران أبو المنازل الحذّاء البصري، قال الحافظ: ثقة يرسل، وأشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وقال الذهبي: الحافظ الثبت. (ت١٤١هـ).

انظر ترجمته في: السير (١٩٠/٦) والتذكرة (١٤٩/١) والتقريب (٢١٩/١).

(٢١٩) وهو عاصم بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن البصري، قال الحافظ: ثقة و لم يتكلم فيه إلا القطان، وكأنه بسبب دخوله في الولاية، وقال الذهبي: كان حافظاً مكثراً، وفي حفظه شيء لا يضر (ت١٤٢هـ).

انظر ترجمته في: السير (١٣/٦) والتذكرة (١٤٩/١) والتهذيب (٤٢/٥)

=

أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدُّهم في دين الله عمر، وأصدقُهم حياءً عثمان، وأقرؤهم أبي، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ولكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح» ﷺ(٢٢٠).

٩١- وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا سليمان بن حرب، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق(٢٢١)، عن مسروق(٢٢٢) قال: أتيت المدينة، فسألت عن أصحاب

والتقريب (٣٨٤/١).

(٢٢٠) أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٤٧٩/١) وأخرجه أحمد (١٨٣/١) بكامله من طريق وكيع، عن سفيان، عن أبي قلابة به، ومن طريق وهيب، عن خالد، عن أبي قلابة به (٢٨١/٣) والترمذي (٦٦٥/٥) في المناقب: باب مناقب معاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبي عبيدة من طريق عبد الوهاب الثقفي، عن خالد به، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

ورواه الترمذي (٦٦٤/٥) أيضاً من طريق قتادة، عن أنس وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث قتادة إلا من هذا الوجه، والمشهور من حديث أبي قلابة، عن أنس.

والجزء المتعلق بفضل أبي عبيدة أخرجه أحمد من عدة طرق من حديث أنس (١٢٥/٣، ١٣٣، ١٤٦، ١٧٥، ١٨٩، ٢١٢، ٢٤٥، ٢٨٩) والبخاري (٩٢/٧) في فضائل الصحابة، باب مناقب أبي عبيدة، وفي المغازي (٩٤/٨) وأخبار الآحاد (٢٣٢/١٣) باب إجازة خبر الواحد. ومسلم في فضائل الصحابة (١٨٨١/٤) باب فضائل أبي عبيدة، من طريقين من حديث أنس.

(٢٢١) هو السبيعي عمرو بن عبد الله الكوفي، قال الذهبي: الحافظ الإمام، أحد

النبي ﷺ، فإذا زيد بن ثابت ﷺ من الراسخين في العلم[٢٢٣].

٩٣- وأخبرنا أبو الحسين[٢٢٤]، أبنا عبد الله[٢٢٥]، ثنا يعقوب[٢٢٦]، ثنا عبيد الله بن موسى[٢٢٧] وأبو نعيم قالا: ثنا رزين[٢٢٨]، عن الشعبي قال: ذهب زيد بن ثابت يركب، ووضع رحله في الركاب، فأمسك ابن عباس بالركاب[٢٢٩]، فقال: تَنَحَّ يا ابن عم رسول الله ﷺ. قال: لا،

الأعلام، وقال الحافظ: يكثر ثقة عابد. اختلط بآخره. (ت١٢٧هـ).

انظر ترجمته في: السير (٣٩٢/٥) والتذكرة (١١٤/١) والتهذيب (٦٣/٨) والتقريب (٧٣/٢).

(٢٢٢) هو مسروق بن الأجدع الكوفي، أحد الزهاد الثمانية من التابعين، قال الحافظ: ثقة فقيه عابد مخضرم، (ت ٦٢هـ).

انظر ترجمته في: السير (٦٣/٤) التهذيب (١٠٩/١٠) التقريب (٢٤٢/٢).

(٢٢٣) الفسوي في المعرفة والتاريخ (٤٨٤/١) نحوه وفي (٤٨٥/١) بإسناد غيره.

(٢٢٤) وعلى هامش م (ابن الفضل).

(٢٢٥) ابن جعفر.

(٢٢٦) ابن سفيان الفسوي.

(٢٢٧) هو العبسي الكوفي، قال الذهبي: الإمام الحافظ، أول من صنف المسند بالكوفة، وقال الحافظ: ثقة وكان يتشيع من رجال الجماعة. (ت ٢١٣هـ).

انظر ترجمته في: السير (٥٥٣/٩) التهذيب (٥٠/٧) والتقريب (٢٥٠/١).

(٢٢٨) هو رزين بن حبيب الجهني، الكوفي، قال الحافظ: وثقه أحمد وابن معين، من السابعة، من رجال الترمذي. التقريب (٢٥٠/١).

(٢٢٩) في الأصل «الركاب» والتصحيح من الهامش والمصادر.

هكذا نفعل بالعلماء والكبراء(٢٣٠).

٩٤- حدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاءً، أبنا(٢٣١) أبو بكر بن إسحاق، أبنا إسماعيل بن إسحاق القاضي(٢٣٢)، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد(٢٣٣) قال: لما مات زيد بن ثابت قال أبو هريرة: مات اليوم حَبْر هذه الأمة، ولعل الله يجعل في ابن عباس منه خلفاً(٢٣٤).

٩٥- حدثنا أبو عبد الله(٢٣٥)، ثنا علي بن حمشاذ العدل، أبنا علي

---

(٢٣٠) أخرجه الفسوي المعرفة والتاريخ (٤٨٤/١) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٩٩/٢) وابن سعد في الطبقات (٣٦٠/٢) وأورده ابن حجر في الإصابة (٥٤٣/١) من حديث الشعبي، وقال ابن حجر: إسناد الرواية صحيح، وأخرجه ابن سعد أيضاً من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن.

(٢٣١) في الأصل فوقه: ثنا/م.

(٢٣٢) هو إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن محدث البصرة حماد بن زيد، شيخ المالكية بالعراق. قال الذهبي: الإمام شيخ الإسلام. (ت ٢٨٢هـ).
انظر ترجمته في: التذكرة (٦٢٥/٢) والسير (٣٣٩/١٣) والبداية والنهاية (٧٢/١١) وتاريخ بغداد (٢٨٤/٦).

(٢٣٣) هو الأنصاري.

(٢٣٤) الحاكم (٤٢٧/٣-٤٢٨) ورواه ابن سعد (٣٦٢/٢) عن عارم بن الفضل، أخبرنا حماد بن زيد مثله.
وفي إسناده انقطاع لأن يحيى بن سعيد لم يسمع من أبي هريرة.

(٢٣٥) في الهامش: (الحافظ).

بن عبدالعزيز[٢٣٦] وأبو مسلم[٢٣٧]، أن حجاج بن منهال حدثهم، ثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار[٢٣٨] قال: لما مات زيد بن ثابت جلسنا مع ابن عباس في ظل قصر، فقال: هكذا ذهاب العلم، لقد دفن اليوم علم كثير[٢٣٩].

٩٦- حدثنا أبو عبد الله، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم،

---

(٢٣٦) هو علي بن عبد العزيز أبو الحسن البغوي، عم أبي القاسم البغوي، قال الذهبي فيه: الحافظ الإمام الصدوق. وقال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال ابن أبي حاتم: صدوق. (ت ٢٨٦هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (ج٣/١٩٦) والسير (١٣/٣٤٨) والتذكرة (٢/٦٢٢) والميزان (٣/١٤٣).

(٢٣٧) هو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم أبو مسلم الكجي، قال فيه الذهبي: الإمام، الحافظ المسند، وثقه الدارقطني وغيره. (ت ٢٩٢هـ).

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٦/١٢٠) والسير (١٣/٤٢٣) والتذكرة (٢/٦٢٠) والأنساب (١١/٥٠).

(٢٣٨) هو مولى لبني هاشم وسمع جماعة من الصحابة، وثقه أحمد والحاكم، وقال الحافظ: صدوق ربما أخطأ. توفي بعد العشرين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (ج٣/٣٨٩) والتهذيب (٧/٤٠٤) والتقريب (٢/٤٨).

(٢٣٩) الحاكم (٣/٤٢٨) ورواه ابن سعد (٢/٣٦١-٣٦٢) عن كثير بن هشام، وعفان بن مسلم، ويحيى بن عباد، وموسى بن إسماعيل قالوا: أخبرنا حماد ابن سلمة.

ورواه الفسوي (١/٤٨٥) عن موسى بن إسماعيل، عن حماد.

حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الوراق حمدان[٢٤٠]، ثنا يحيى بن يعلى المحاربي[٢٤١]، ثنا زائدة[٢٤٢]، عن منصور[٢٤٣]، عن زيد بن وهب[٢٤٤]، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد**»[٢٤٥].

٩٧- كذا رُوِيَ بهذا الإسناد، ورواه الثوري وإسرائيل، عن منصور،

---

(٢٤٠) في الهامش [قال شيخن: حمدان لقب] م.

وحمدان: هو محمد بن علي بن عبد الله بن مهران أبو جعفر الوراق المعروف بحمدان الوراق، كان ثقة فاضلاً (ت ٢٧٢هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٣/٦١) والسير (١٣/٤٩) والتذكرة (٢/٥٩).

(٢٤١) الكوفي، من رجال الجماعة إلا الترمذي، ثقة (ت ٢١٦هـ).

التقريب (٢/٣٦٠).

(٢٤٢) هو زارئدة بن قدامة أبو الصلت الكوفي، الإمام، الثقة، الثبت الحافظ، (ت١٦١هـ). انظر: السير (٧/٣٧٥) والتذكرة (١/٢١٥) والتهذيب (٣/٣٠٦) والتقريب (١/٢٥٦).

(٢٤٣) هو ابن المعتمر.

(٢٤٤) هو زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الكوفي مخضرم، ثقة جليل (ت٨٤هـ). انظر: السير (٤/١٩٦) والتذكرة (١/٦٦) والتهذيب (٣/٤٢٧) والتقريب (١/٢٧٧).

(٢٤٥) رواه الحاكم في المستدرك (٣/٣١٨) وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، إلا أنهما قالا: إن علته أن سفيان وإسرائيل روياه عن منصور، عن القاسم ابن عبد الرحمن مرسلاً. وإلى هذا الاختلاف سوف يشير البيهقي فيما بعد.

عن القاسم بن عبدالرحمن، عن النبي ﷺ مرسلاً[٢٤٦].

٩٨- ورُوِيَ من وجه آخر مع سببه الذي ورد عليه.

٩٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الفضل الحسين بن يعقوب

---

(٢٤٦) رواه الحاكم (٣١٨/٣) كما مر.

ورواه أحمد في فضائل الصحابة (٨٣٨/٢) من طريق الثوري فقط وفيه زيادة: ((وكرهت لأمتي ما كره لها ابن أم عبد)).

ورواه الطبراني (٧٧/٩) من طريق زائدة، عن منصور به مثله. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢٩٠): ((منقطع الإسناد)) ورواه الفسوي في تاريخه (٥٤٩/٢) عن سفيان، ثنا أبو عميس عتبة بن عبد الله، عن القاسم مرسلاً.

ورواه أحمد في فضائل الصحابة (٨٤٠/٢) عن وكيع، قثنا مالك يعني: ابن مغول، عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب مرسلاً، ورجاله ثقات.

وعبد الرحمن بن سعيد بن وهب هو الكوفي الهمداني ثقة، وثقه أبو حاتم والنسائي وابن حبان.

انظر: الجرح والتعديل (٢٣٩/٢/٢) والتهذيب (١٨٦/٦).

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٠/٩) من حديث أبي الدرداء، وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن عبيد الله بن عثمان بن خثيم لم يسمع من أبي الدرداء.

ومن حديث القاسم، عن ابن مسعود.

رواه ابن أبي عمر في مسنده (المطالب العالية ١١٣/٤) إلا أن فيه أيضاً ضعفاً لانقطاعه، لأن القاسم لم يسمع من ابن مسعود.

بن يوسف العدل[٢٤٧]، ثنا محمد بن عبدالوهاب (ق٩/أ) العبدي[٢٤٨]، ثنا جعفر بن عون[٢٤٩]، أبنا المسعودي[٢٥٠]، عن جعفر بن عمرو بن حريث[٢٥١]، عن أبيه[٢٥٢] قال: قال النبي ﷺ لعبد الله بن مسعود: «**اقرأ**» قال: أقرأ وعليك أنزل؟ قال: «**إني أحب أن أسمعه من غيري**» قال: فافتتح سورة النساء، حتى إذا بلغ: ﴿**فكيف إذا جِئْنا مِن كُلِ أمَّةٍ بشهيدٍ وجئنا بِكَ على هؤلاء شهيداً**﴾ [النساء: ٤١] فاستعبر رسولُ الله ﷺ، وكَفَّ عبدُ الله، فقال رسول الله ﷺ: «**تكلم**» فحمد الله في أول كلامه، وأثنى

---

(٢٤٧) البخاري ثم النيسابوري قال الذهبي فيه: الشيخ الصدوق النبيل (ت٣٤٢هـ) انظر: السير (٤٣٣/١٥) والشذرات (٣٦٢/٢).

(٢٤٨) هو الفراء أبو أحمد وتقدم.

(٢٤٩) هو جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي (ت ٢٠٦هـ) قال فيه الحافظ: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: التهذيب (١٠١/٢) والتقريب (١٣١/١) والثقات (١٤١/٦).

(٢٥٠) هو معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي، المسعودي، الكوفي، أبو القاسم القاضي، ثقة، من كبار التاسعة/ خ م. التقريب (٢٦٧/٢).

(٢٥١) هو جد جعفر بن عون، قال فيه الحافظ: مقبول من الثالثة، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: الثقات (١٠٩/٤) والتهذيب (١٠١/٢) والتقريب (١٣١/١).

(٢٥٢) هو عمرو بن حريث المخزومي القرشي، من صغار الصحابة (ت ٨٥هـ).

انظر: الاستيعاب (٥٠٨/٢) والإصابة (٥٢٤/٢) وتجريد اسماء الصحابة (٤٠٤/٢) والتقريب (٦٧/٢).

على ا لله، وصلّى على النبي ﷺ، وشهد شهادة الحق، وقال: رضينا با لله ربأً، وبالإسلام ديناً، ورضيتُ لكم ما رضي ا لله ورسوله. فقال رسول ا لله ﷺ: «**رضيتُ لكم ما رضي لكم ابن أم عبد**»(٢٥٣).

١٠٠ - حدثنا أبو عبد ا لله الحافظ، أخبرني عبد ا لله بن محمد بن موسى العدل(٢٥٤)، ثنا إسماعيل بن قتيبة(٢٥٥)، ثنا محمد بن عبد ا لله بن نمير(٢٥٦)، حدثني أبي، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: كنت جالساً عند عمر رضي الله عنه إذْ جاء رجل نحيف، فجعل عمر رضي الله عنه ينظر إليه، ويتململ

---

(٢٥٣) الحاكم في المستدرك (٣١٩/٣) وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح. وهذا الحديث أخرجه أيضاً البخاري (٩٨/٩) في فضائل القرآن، ومسلم (٥٥١/١) في صلاة المسافرين، والترمذي (٢٣٨/٥) في تفسير القرآن، كلهم من طريق إبراهيم النخعي، عن عبيدة، عن عبد ا لله.
كما رواه مسلم أيضاً عن علي بن مسهر قال: حدثني معن، عن جعفر بن عمرو بن حريث، عن أبيه، عن عبد ا لله.

(٢٥٤) هو عبد ا لله بن محمد بن موسى بن كعب أبو محمد الكعبي النيسابوري، قال فيه الحاكم: محدث كثير الرحلة، وصحيح السماع، وقال الذهبي: المحدث، العالم، الصادق، (ت ٤٣٩هـ).
انظر: السير (٥٣٠/١٥) والأنساب (١٢٢/١١).

(٢٥٥) أبو يعقوب السلمي النيسابوري، قال فيه الذهبي: الإمام، القدوة، المحدث، الحجة (ت ٢٨٤هـ). انظر: السير (٣٤٤/١٣).

(٢٥٦) أبو عبد الرحمن الهمداني الكوفي، ثقة حافظ فاضل (ت ٢٦٢هـ).
انظر: التقريب (١٨٠/٢).

وجهه، ثم قال: كنيفٌ مُلِيء علماً.

يعني عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما[٢٥٧].

١٠١- أخبرنا جناح بن نذير[٢٥٨] بالكوفة، أبنا أبو جعفر بن دحيم[٢٥٩]، ثنا أحمد بن حازم[٢٦٠]، أبنا قبيصة[٢٦١].

(ح) وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو نعيم وقبيصة قالا: ثنا سفيان[٢٦٢]، عن أبي

---

(٢٥٧) رواه الحاكم في المستدرك (٣/٣١٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وأقره الذهبي، والألباني (الإرواء ٧/٢٨٠).

وأخرجه ابن سعد (٣/١٥٦) عن عبد الله بن نمير، عن الأعمش، كما أخرجه أيضاً عنه، وعن أبي معاوية الضرير معاً عن الأعمش (٢/٣٤٤) ومن طريق أبي معاوية أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/١٢٩) والجوزقاني في الأباطيل (١/٢١٩) مختصراً.

ورواه أحمد في فضائل الصحابة (٢/٨٤٢) عن وكيع، عن الأعمش، وذكر الخطيب في تاريخه (١/١٤٧) قوله: «كنيف ملئ علماً» بدون إسناد، وأخرجه الطبراني في الكبير (٩/٤٠٨) بسند آخر في سياق غير هذا السياق.

(٢٥٨) انظر ترجمته في شيوخ البيهقي في المقدمة.

(٢٥٩) هو محمد بن علي بن دحيم.

(٢٦٠) تقدمت ترجمته.

(٢٦١) هو قبيصة بن عقبة السوائي.

(٢٦٢) هو الثوري.

إسحاق[٢٦٣]، عن حارثة بن مضرب[٢٦٤] قال: كتب عمر إلى أهل الكوفة، وقال قبيصة: جاءنا كتاب عمر ﷺ: إني[٢٦٥] قد بعثتُ إليكم عمار بن ياسر أميراً، وعبد الله بن مسعود معلماً ووزيراً، وهما من النجباء من أصحاب محمد ﷺ من أهل بدر، فاقتدوا بهما، واسمعوا من قولهما، وقد آثرتكم بعبد الله على نفسي[٢٦٦].

١٠٢- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو صالح[٢٦٧]، حدثني معاوية بن صالح، عن ربيعة

---

(٢٦٣) هو السبيعي.

(٢٦٤) هو حارثة بن مضرب -بتشديد الراء المكسورة- العبدي الكوفي، تابعي ثقة، من الثانية. قال الحافظ: غلط من نقل عن ابن المديني أنه تركه، من رجال الأربعة.

الجرح والتعديل (١/٢/٢٥٥) والميزان (١/٤٤٦) والتقريب (١/١٤٥).

(٢٦٥) في هامش الأصل: «اني قد / م».

(٢٦٦) أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٥٣٣) وأخرجه ابن سعد (١/٨) من طريق أبي نعيم ووكيع، والطبراني في الكبير (٩/٨٥) من طريق أبي نعيم، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٣٨٨) من طريق قبيصة، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وأبو إسحاق السبيعي وإن كان قد اختلط إلا أن سفيان الثوري سمع منه قبل اختلاطه. (علل ابن رجب ٢/٥١٩). وقال الهيثمي: «رجاله (رجال الطبراني) رجال الصحيح غير حارثة وهو ثقة» مجمع الزوائد (٩/٢٩١).

(٢٦٧) هو عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد المصري.

بن يزيد[٢٦٨]، عن أبي إدريس الخولاني[٢٦٩]، عن يزيد بن عميرة الزبيدي[٢٧٠] أنه قال: لما حضر معاذ بن جبل الموت قيل له: يا أبا عبدالرحمن أوصنا! قال: أجلسوني. قال: إن العلم والإيمان مكانهما، من ابتغاهما وجدهما، إن العلم والإيمان مكانهما، من ابتغاهما وجدهما، إن العلم والإيمان مكانهما، من ابتغاهما وجدهما، فالتمسوا العلم عند أربعة رهطٍ: عند عويمر أبي الدرداء، وعند سلمان الفارسي، وعند عبد الله بن مسعود، وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهودياً فأسلم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنه عاشر عشرة في الجنة**»[٢٧١].

(٢٦٨) هو ربيعة بن يزيد أبو شعيب الأيادي الدمشقي، قال فيه الذهبي: الإمام القدوة، وقال الحافظ: ثقة عابد (ت ١٢٣هـ).

انظر: السير (٥/٢٣٩) والتهذيب (٨/٢٥٣) والتقريب (١/٢٤٨).

(٢٦٩) هو عائذ بن عبد الله وقيل: عبد الله بن إدريس بن عائذ بن عبد الله الدمشقي من التابعين، إمام جليل (ت ٨٠هـ).

السير (٤/٢٧٢) والتذكرة (١/٥٦).

(٢٧٠) الحمصي، من كبار التابعين، وثقه العجلي وابن سعد وابن حجر، التقريب (٢/٣٦٩) والخلاصة (ص ٤٣٣).

(٢٧١) الفسوي في تاريخه (١/٤٦٧-٤٦٨) وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/٩٨) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي، عن أبي صالح وقال: صحيح على شرط الشيخين، ويزيد بن عميرة السكسكي صاحب معاذ بن جبل، وقد شهد مكحول الدمشقي ليزيد بذلك، وهو مما يستشهد، مكحول عن يزيد متابعة لأبي إدريس الخولاني. انتهى. وروى الفسوي (٢/٥٥٠) وعبد الرزاق =

وكذلك رواه الليث بن سعد ومعاوية بن صالح.

١٠٣- أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، أبنا عبد الله بن عمر بن أحمد بن شوذب الواسطي(٢٧٢) بها، ثنا شعيب بن أيوب(٢٧٣)، ثنا يعلى بن عبيد(٢٧٤)، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة(٢٧٥)، عن أبي البختري(٢٧٦) قال: قيل لعلي ﷺ: أخبرنا عن أصحاب محمد ﷺ؟

(١١/١٥٠) والبخاري في التاريخ الصغير (٧٣/١) هذه القصة مختصراً.

(٢٧٢) قال فيه الذهبي: المقرئ المحدث (ت ٣٤٢هـ).

انظر: السير (٤٦٦/١٥) والشذرات (٣٦٢/٢).

(٢٧٣) هو شعيب بن أيوب الصريفيني الواسطي، قال الحافظ: صدوق. (ت٢٦١هـ).

انظر: التذكرة (٥٥٩/٢) والتهذيب (٣٤٩/٤) والتقريب (٣٥١/١).

(٢٧٤) هو الطنافسي أخو محمد بن عبيد الطنافسي، قال الحافظ: ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، قال أبو حاتم: أثبت أولاد أبيه في الحديث (ت٢٠٩هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٠٤/٢/٤) والتذكرة (٣٣٤/١) والسير (٤٧٦/٩) والتهذيب (٤٠٢/١١) والتقريب (٣٧٨/٢).

(٢٧٥) هو عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجَمَلي المرادي الكوفي، قال الذهبي: كان ثقة ثبتاً، إماماً، وقال الحافظ: ثقة عابد، وكان لا يدلس (ت١١٨هـ). انظر ترجمته في: التذكرة (١٢١/٢) والتهذيب (١٠٢/٨) والتقريب (٧٨/٢).

(٢٧٦) هو سعيد بن فيروز الطائي الكوفي، قال الحافظ: ثقة ثبت، فيه تشيع قليل، كثير الإرسال (ت ٨٢هـ).

انظر ترجمته في: السير (٢٧٩/٤) والتهذيب (٧٢/٤) والتقريب (٣٠٣/١).

قال: عن أيهم تسألوني؟ قالوا: عن عبد الله بن مسعود؟ قال: عالم القرآن. قال: ثم انتهى به وكفي به علماً. قالوا: عمار؟ قال: مؤمن نسي، فإذا ذكر (ق٩/ب) ذكر. قالوا[٢٧٧]: أبو ذر؟ قال وعَى علماً عجز فيه. قالوا: أبو موسى؟ قال: صُبِغَ في العلم صِبغةً ثم خرج منه. قالوا: حذيفة؟ قال: أعلم أصحاب محمد ﷺ بالمنافقين. قالوا: سلمان؟ قال: أدرك العلم الأول والآخر، بحرٌ لا يُدرَك قعْرُه، وهو منّا أهل البيت. قال: فسُئِل عن نفسه؟ قال: كنتُ إذا سألتُ أعطيتُ وإذا سكتُّ ابْتُدِيْتُ[٢٧٨].

١٠٤- حدثنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب[٢٧٩]، ثنا يحيى بن حكيم[٢٨٠]، ثنا معاذ

---

(٢٧٧) في الأصل: «قال» والصواب ما أثبتناه، وكذا في المعرفة والتاريخ.

(٢٧٨) أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٥٤٠) من طريق حفص بن غياث، عن الأعمش به بكامله.

(٢٧٩) هو إبراهيم بن محمد بن نوح النيسابوري المزكي، قال فيه الذهبي: الإمام، الحافظ، المجود، الزاهد، شيخ نيسابور وإمام المحدثين في زمانه، (ت٢٩٥هـ).
انظر ترجمته في: السير (١٣/٥٤٧) والتذكرة (٢/٦٣٨) والشذرات (٢/٢١٨).

(٢٨٠) هو يحيى بن حكيم المقوم البصري المتوفى سنة (٢٥٦هـ) يروي عن ابن عيينة، وعنه أبو داود والنسائي وابن ماجه، قال الذهبي فيه: الحافظ الإمام المأمون. وقال الحافظ: ثقة عابد مصنف حافظ.
انظر ترجمته في السير (١٢/٢٩٨) التذكرة (٢/٥١٥) التهذيب (١١/١٩٨) التقريب (٢/٣٤٥).

بن هشام[٢٨١]، حدثني أبي[٢٨٢]، عن قتادة[٢٨٣]، عن خيثمة بن أبي سبرة الجعفي[٢٨٤] قال: أتيت المدينة، فسألت الله يُيَسرَ لي جليساً صالحاً، فيسَّر لي أبا هريرة فقال لي: ممن أنت؟ فقلت: من أهل الكوفة، جئتُ ألتمس العلمَ والخير. قال: ليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة، وعبد الله بن مسعود صاحب طهور رسول الله ﷺ، وثعلبة، وحذيفة بن اليمان صاحب سر رسول الله ﷺ، وعمار بن ياسر الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه ﷺ، وسلمان صاحب الكتابين؟ قال قتادة: والكتابان: الإنجيل والفرقان[٢٨٥].

---

(٢٨١) هو معاذ بن هشام الدستوائي، قال فيه الذهبي: الإمام، المحدث، الثقة. وقال الحافظ: صدوق ربما وهم. وقال الحميدي: لا تسمعوا من هذا القدري شيئاً، ذكره ابن حبان في الثقات (ت٢٠٠هـ).

انظر ترجمته في: السير (٣٧٢/٢) والتذكرة (٣٢٥/١) والميزان (١٣٣/٤) والتقريب (٢٥٧/٢).

(٢٨٢) هو هشام الدستوائي.

(٢٨٣) هو قتادة بن دعامة السدوسي.

(٢٨٤) هو خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الكوفي، لأبيه وجده صحبة، وهو أدرك ثلاثة عشر صحابياً. قال الحافظ: ثقة وكان يرسل. توفي بعد الثمانين.

انظر ترجمته في: التهذيب (١٧٨/٣) والتقريب (٢٣٠/١) والسير (٣٢٠/٤).

(٢٨٥) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣٩٢/٣) وصححه ووافقه الذهبي. ورواه الترمذي في المناقب (٦٧٤/٥)، باب مناقب عبد الله بن مسعود، عن الجراح بن مخلد البصري، عن معاذ به مثله، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.
=

١٠٥- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا هشام بن علي[٢٨٦]، ثنا عبد الله يعني ابن رجاء[٢٨٧]، ثنا عبدالعزيز[٢٨٨]، عن محمد بن المنكدر[٢٨٩]، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: أبو بكر سيدنا، وأعتق سيدنا بلالاً رضي الله عنهما.

رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم، عن عبدالعزيز بن

=

ورواه البخاري (٩٠/٧) في فضائل الصحابة، باب مناقب عمار وحذيفة من حديث علقمة بن قيس، عن أبي الدرداء نحوه.

(٢٨٦) هو هشام بن علي السيرافي. ذكره المزي في تلاميذ عبد الله بن رجاء الغداني، وقال الذهبي: توفي سنة (٢٨٤هـ).

انظرترجمته في: تهذيب الكمال (ترجمة عبد الله بن رجاء البصري) وتذكرة الحفاظ (٦٤٤/٢).

(٢٨٧) هو عبد الله بن رجاء بن عمر الغداني البصري، قال فيه الذهبي: افمام المحدث، الصادق، وقال الحافظ: صدوق يهم قليلاً (ت ٢١٩هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٥٥/٢/٢) والسير (٣٧٦/١٠) والتذكرة (٤٠٤/١) والتقريب (٤١٤/١).

(٢٨٨) هو الماجشون وتقدم.

(٢٨٩) هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي القرشي المدني. قال فيه الذهبي: الإمام شيخ الإسلام، وقال الحافظ: ثقة فاضل (ت ١٣٠هـ).

انظر ترجمته في: السير (٣٥٣/٥) والتذكرة (١٢٧/١) والتهذيب (٤٧٣/٩) والتقريب (٢١٠/٢).

الماجشون[٢٩٠].

١٠٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو بكر بن إسحاق[٢٩١]، أبنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى[٢٩٢]، أبنا إسماعيل بن جعفر[٢٩٣]، عن عبد الله بن دينار[٢٩٤]، أنه سمع ابن عمر يقول: بعث رسول الله ﷺ بعثاً، وأمَّر عليهم أسامة بن زيد، فطعن الناسُ في إمرته، فقام رسول الله ﷺ، فقال: «**إن تطعنوا في إمْرَتِه فقد كنتم تَطْعَنُون في إمرة أبيه من قبل، وأيم الله إن كان لخليقاً للإمارة، وإن كان لَمِنْ أحَب الناسِ إليّ وإن هذا**

(٢٩٠) البخاري (٩٩/٧) فضائل الصحابة: باب مناقب بلال.

(٢٩١) هو أحمد بن إسحاق أبو بكر الفقيه الصبغي وتقدم.

(٢٩٢) هو يحيى بن يحيى بن بكير التميمي النيسابوري أبو زكريا، قال فيه الذهبي: الإمام شيخ الإسلام، عالم خراسان، وهو من شيوخ الشيخين (ت ٢٢٦هـ).
انظر ترجمته في: السير (٥١٢/١٠) والتذكرة (٤١٥/٢) والتهذيب (٢٩٦/١١) والتقريب (٣٦٠/٢).

(٢٩٣) هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المقرئ المدني، قال فيه الذهبي: الإمام العالم الثقة، وقال الحافظ: ثقة ثبت، (ت ١٨٠هـ).
انظر ترجمته في: السير (٢٢٨/٨) والتذكرة (٢٥٠/١) والتهذيب (٢٨٧/١) والتقريب (٦٨/١).

(٢٩٤) هو مولى ابن عمر، قال فيه الذهبي: الإمام الفقيه، المحدث الحجة، وقال الحافظ: ثقة (ت ١٢٧هـ).
انظر ترجمته في: السير (٢٥٣/٥) والتذكرة (١٢٥/١) والتهذيب (٢٠١/٥) والتقريب (٤١٣/١).

لمن[٢٩٥] أحب الناس إليّ بعده».

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى وغيره[٢٩٦].

ورواه البخاري عن قتيبة، عن إسماعيل[٢٩٧].

١٠٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي[٢٩٨]، ثنا يزيد بن هارون[٢٩٩]، أبنا سعيد

---

(٢٩٥) في الهامش (من/ م).

(٢٩٦) مسلم (١٨٨٤/٤): فضائل الصحابة: باب فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد، عن يحيى بن يحيى، ويحيى بن أيوب، وقتيبة وعلي بن حجر كلهم عن إسماعيل بن جعفر به مثله.

(٢٩٧) البخاري (٥٢١/١١) الأيمان والنذور: باب قول النبي ﷺ: «وأيم الله».
كما رواه هو وغيره بأسانيد أخرى منها: في مناقب زيد (٧٦/٧) عن خالد بن مخلد، ثنا سليمان، عن عبد الله بن دينار، وفي غزوة زيد بن حارثة (٤٩٨/٧) عن مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا سفيان بن سعيد، عن عبد الله بن دينار، وأحمد (٢٠/٢) عن يحيى بن سعيد مثله، وفي باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد (١٥٢/٨) عن إسماعيل، ثنا مالك، عن عبد الله بن دينار، والترمذي في المناقب (٦٧٦/٥) (باب مناقب زيد بن حارثة) بطريق عبد الله بن مسلمة، عن مالك به مثله، وقال: حسن صحيح، كما رواه البخاري أيضاً في الأحكام (١٧٩/١٣) باب من لم يكترث من لا يعلم من الأمراء حديثاً من طريق عبد العزيز بن مسلم، عن عبد الله بن دينار، ورواه ابن سعد (٦٥/٤) بعدة طرق أيضاً عن عبد الله ابن دينار.

(٢٩٨) هو محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي أبو جعفر بن أبي داود بن المنادي =

بن أبي عروبة، عن قتادة قال: كان عبادة بن الصامت بدرياً عقبياً، أحد نقباء الأنصار[٣٠٠]، وكان بايع رسول الله ﷺ على أن لا نخاف في الله لومة لائم[٣٠١].

١٠٨- وحدثنا أبو عبد الله[٣٠٢]، أبنا محمد بن محمد بن يعقوب[٣٠٣]، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة، ثنا جرير[٣٠٤]، عن

(ت ٢٧٢هـ) قال الحافظ: صدوق، وروى له البخاري. التقريب (١٨٨/٢).

(٢٩٩) أحد الأعلام، الواسطي، قال الحافظ: ثقة متقن (ت ٢٠٦هـ). التقريب (٣٧٢/٢).

(٣٠٠) انظر: ابن سعد (٥٤٦/٣).

(٣٠١) ذكره الحاكم (٣٥٦/٣) بإسناد آخر عن قتادة، عن سليمان اليشكري، عن أبي الأشعث، عن عبادة بن الصامت قال: بايعنا رسول الله ﷺ على أن لا نخاف في الله لومة لائم، قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي.

وقوله: «أن لا نخاف في الله لومة لائم» رواه أيضاً البخاري (١٩٢/١٣) في الأحكام، باب كيف يبايع الناس الإمام، والنسائي (١٣٧/٧) من طريق عبادة بن الوليد، عن أبيه، عن عبادة بن الصامت في سياق أطول.

(٣٠٢) في الهامش (الحافظ أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ) وكذا في المستدرك.

(٣٠٣) كذا في الأصل وهو الصواب فهو محمد بن محمد بن يعقوب أبو الحسين الحجاجي، أحد تلامذة محمد بن إسحاق السراج، وأحد شيوخ الحاكم، قال أبو علي النيسابوري: ما في أصحابنا أحد أفهم ولا أثبت من أبي الحسين (ت٣٦٨هـ). انظر: التذكرة (٩٤٤/٣-٩٤٥).

منصور[٣٠٥]، عن مجاهد، عن جنادة بن أبي أمية[٣٠٦] قال: دخلت على عبادة بن الصامت، وكان قد تفقه في دين الله[٣٠٧].

١٠٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو بكر بن إسحاق، أبنا

وفي المستدرك (٣٥٦/٣) محمد بن يعقوب الحافظ، وهذا يتبادر منه أنه الأصم، وليس كذلك لأن الأصم لم يرو عن السراج، فقد تأكد أنه سقطت كلمة «محمد» الثانية من المستدرك وهذا ليس ببعيد فإن هناك أخطاء وسقطات كثيرة فيه.

(٣٠٤) هو جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي، قال فيه الذهبي: الحافظ، الحجة، محدث الري الإمام، وقال الحافظ: ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه (ت ١٨٨هـ).
انظر ترجمته في: السير (٩/٩) والتذكرة (٢٧١/١) والتهذيب (٧٥/٢) والتقريب (١٢٧/١).

(٣٠٥) هو ابن المعتمر.

(٣٠٦) جنادة: بضم أوله ثم النون، ابن أبي أمية الأزدي، أبو عبد الله الشامي يقال: اسم أبيه كثير، مختلف في صحبته، فقال العجلي: تابعي ثقة، والحق أنهما اثنان، صحابي وتابعي، متفقان في الاسم وكنية الأب، وقد بينت ذلك في كتابي في الصحابة. ورواية جنادة الأزدي عن النبي ﷺ في سنن النسائي، ورواية جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت في الكتب الستة. /ع.
انظر: التقريب (١٣٤/١) والإصابة (٢٤٧/١، ٢٤٨).

(٣٠٧) الحاكم في المستدرك (٣٥٦/٣).

علي بن عبدالعزيز، ثنا القعنبي[٣٠٨]، ثنا سليمان بن بلال[٣٠٩]، ثنا عبد الله بن عبدالرحمن[٣١٠]، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام**».

رواه مسلم في الصحيح عن (ق١٠/أ) القعنبي[٣١١]، وأخرجه البخاري من وجه آخر عن أبي طوالة عبد الله بن عبدالرحمن[٣١٢].

---

(٣٠٨) هو عبد الله بن مسلمة بن قَعنب، أحد الحفاظ الأعلام (ت ٢٢١هـ).

(٣٠٩) هو سليمان بن بلال التيمي مولاهم المدني، ثقة، من رجال الجماعة (ت١٧٧هـ).

انظر: السير (٧/٤٢٥) والتذكرة (١/٢٣٤) والتهذيب (٤/١٧٥).

(٣١٠) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري أبو طوالة قاضي المدينة، ثقة (ت ١٣٤هـ). انظر ترجمته في: السير (٥/٢٥١) والتهذيب (٥/٢٦٧) والتقريب (١/٤٢٩).

(٣١١) مسلم (٤/١٨٩٥) في فضائل الصحابة (باب في فضل عائشة رضي الله عنها) عن القعنبي وهو عبد الله بن مسلمة كما رواه أيضاً بأسانيد أخرى، وفي سياق آخر عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «**كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء غير مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون، وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام**» (٤/١٨٨٦).

ورواه البخاري أيضاً (٤/١٠٦) في فضل الصحابة كلاهما عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مرة، عن أبي موسى مثله.

(٣١٢) البخاري في الأطعمة (باب الثريد) (٩/٥٥١) عن عمر بن عون، وفي باب ذكر الطعام (٩/٥٥٥) عن مسدد كلاهما عن خالد بن عبد الله، عن أبي =

١١٠- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو بكر الحميدي، ثنا سفيان[٣١٣]، عن سليمان[٣١٤]، عن مسلم[٣١٥]، عن مسروق[٣١٦] يحلف: لقد رأيت الأكابر من أصحاب رسول الله ﷺ يسألون عائشة رضي الله عنها عن الفرائض[٣١٧].

=

طوالة، عن أنس مثله.

ورواه أيضاً في الفضائل، باب فضل عائشة رضي الله عنها (١٠٦/٧) من طريق محمد بن جعفر، عن أبي طوالة به مثله وفيه: أنه سمع أنساً يقول...

وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٨٧٦/٢) من طريق زائدة، عن أبي طوالة به، وفيه قال: سمعت أنساً يقول، كما أخرجه (٨٦٩/٢) من حديث عائشة نفسها أن رسول الله ﷺ قال، وأخرجه مرسلاً من حديث مصعب بن سعد (٨٧٥/٢) قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عنه، ورجاله ثقات، وسفيان هو الثوري قد سمع من أبي إسحاق قبل اختلاطه.

(٣١٣) هو ابن عيينة.

(٣١٤) هو الأعمش.

(٣١٥) هو مسلم بن صبيح الهمداني الكوفي العطار، أبو الضحى، قال الذهبي: ثقة حجة، وقال الحافظ: ثقة فاضل (ت ١٠٠هـ).

انظر: السير (٧١/٥) والتهذيب (١٣٢/١٠) والتقريب (٢٤٥/٢).

(٣١٦) ابن الأجدع وتقدم.

(٣١٧) الفسوي في المعرفة والتاريخ (٤٨٩/١) وأخرجه ابن سعد (٦٦/٨) عن أبي معاوية، عن الأعمش به مثله، والحاكم في المستدرك (١١/٤) بسنده عن أبي

=

١١١- أخبرنا أبو الحسين، أبنا عبد الله[٣١٨]، ثنا يعقوب[٣١٩]، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد، عن هشام بن عروة أن أباه ذكر عائشة رضي الله عنها، فقال: كانت أعلم الناس بالحديث، وأعلم الناس بالقرآن، وأعلم الناس بالشعر[٣٢٠].

معاوية أيضاً، والدارمي في سننه (٣٤٢/٢-٣٤٣) من طريق عقبة بن خالد، عن الأعمش به، والطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (٣٤٢/٩) وقال الهيثمي: إسناده حسن، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٥٠٤/٥) تعليقاً عن مسروق، وابن عبد البر في الاستيعاب (٣٤٨/٤) والحافظ ابن حجر في الإصابة (٣٤٩/٣).

(٣١٨) هو ابن جعفر بن درستويه.

(٣١٩) هو الفسوي.

(٣٢٠) الفسوي في المعرفة والتاريخ (٤٨٩/١) وأخرجه ابن أبي شيبة في الأدب رقم (٣٩٤) عن أبي معاوية، عن هشام، عن أبيه قال: ما رأيت أحداً أعلم بشعر ولا فريضة، ولا أعلم بفقه من عائشة رضي الله عنها.

كما أخرجه رقم (٣٩٧) عن ابن عيينة، عن هشام قال: سمعت أبي يقول: تركتها -يعني عائشة- قبل أن تموت بثلاث سنين، وما رأيت احداً أعلم بكتاب الله ولا أعلم بسنة رسول الله ﷺ، ولا شعر، ولا بفريضة من عائشة رضي الله عنها. وأخرجه الحاكم من طريق عيسى بن يونس، عن هشام به لفظه: ما رأيت أعلم بالحلال والحرام والعلم والشعر والطب من عائشة أم المؤمنين. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤٩/٢) بسنده عن علي بن مسهر، عن هشام به، ولفظه: ما رأيت أحداً من الناس أعلم بالقرآن ولا بحلال ولا بحرام

١١٢- أخبرنا أبو محمد السكري ببغداد، أبنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر فذكر قصة رؤياه، وأن حفصة قصتها على رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل**» فسأل سالم أكان لا ينام من الليل إلا قليلاً.

أخرجاه(٣٢١) في الصحيح من حديث عبدالرزاق(٣٢٢).

=

ولا بشعر ولا بحديث العرب ولا بنسب من عائشة.

(٣٢١) في الهامش (أخرجه البخاري).

(٣٢٢) أخرجه البخاري في التهجد (٦/٣) باب فضل قيام الليل، وفي فضائل الصحابة (٨٩/٧) كما أخرجه في موضاع أخرى من الصحيح وأخرجه في التهجد أيضاً (٤٠/٣) (باب فضل من تعارّ من الليل فصلى) وفي التعبير (٤٠٣/١٢) باب الاستبرق والجنة في المنام، وباب الأمن وذهاب الروع في المنام (٤١٨/١٢) من طرق عن نافع، عن ابن عمر. ورواه مسلم في فضائل الصحابة (١٩٢٧/٤) باب من فضائل عبد الله بن عمر من حديث عبد الرزاق، ونافع، كما أخرجه الترمذي في المناقب (٦٨٠/٥) من حديث نافع.

والقصة التي أشار إليها المؤلف هي أنه «قال ابن عمر: كان الرجل في حياة النبي ﷺ إذا رأى رؤياً قصّها على رسول الله ﷺ، وكنت غلاماً عزباً شاباً، وكنت أنام في المسجد، فرأيت كأن ملكين أتياني فذهبا بي إلى النار، فإذا هي مطوية كطي البئر، ولها قرون كقرون البئر، فرأيت فيها ناساً قد عرفتهم، فجعلتُ أقول: أعوذ بالله من النار، فلقينا ملكٌ فقال: لن تراع، فذكرتها لحفصة، فقصتها على رسول الله ﷺ فقال: «**نعم الرجل عبد الله لو كان**

=

١١٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا العباس، أبنا الربيع، أبنا الشافعي، أبنا ابن عيينة، عن عمر[٣٢٣] بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، قال: سمعت أبي[٣٢٤] يقول: ما ذكر ابنُ عمر رسولَ الله ﷺ إلا بكى، وما مرّ على ربعهم إلا غمض عينيه[٣٢٥].

١١٤- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا ابن نمير[٣٢٦]، ثنا ابن إدريس[٣٢٧]، عن حصين[٣٢٨]، عن سالم بن أبي الجعد[٣٢٩]، عن جابر بن عبد الله قال: ما

يصلي من الليل) فكان بعد لا ينام من الليل إلا قليلاً.

(٣٢٣) ثقة من رجال الجماعة إلا الترمذي (ت قبل ٢٥٠هـ) التقريب (٦٢/٢).

(٣٢٤) هو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، ثقة، من الثالثة، ومن رجال الجماعة. التقريب (١٦٢/٢).

(٣٢٥) وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٤٩٣/١) عن سعيد بن منصور قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر مثله، إلا قوله (ما مر على ربعهم إلا غمض عينيه) وذكره الذهبي في السير (٢١٤/٣).

(٣٢٦) هو عبد الله بن نمير، تقدم.

(٣٢٧) هو عبد الله بن إدريس الأودي الكوفي، قال فيه الذهبي: الإمام القدوة الحافظ، وقال الحافظ: ثقة فقيه عابد (ت ١٩٢هـ). انظر: السير (٤٢/٩) والتذكرة (٢٨٣/١) والتهذيب (١٤٤/٥) والتقريب (٤٠١/١).

(٣٢٨) هو حصين بن عبد الرحمن السلمي، تقدم.

(٣٢٩) هو سالم بن رافع بن أبي الجعد الأشجعي الغطفاني الكوفي، من ثقات التابعين، لكنه يدلس ويرسل كثيراً (ت ٩٧هـ).

أدرك أحدٌ منا الدنيا إلا قد مالت ومال بها إلا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما[٣٣٠].

١١٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني قريبي أبو نصر التاجر، أبنا الحسن بن الحسين بن منصور[٣٣١]، ثنا محمد بن عبدالوهاب[٣٣٢] قال: سمعت أبي[٣٣٣] يقول: قال بعض الخلفاء لمالك وأظنه هارون رضي الله عنهما: يا أبا عبد الله! مالكم أقبلتم على عبد الله بن عمر وتركتم ابن عباس؟ قال: لا على أمير المؤمنين أن لا يسأل عن هذا. قال: فإن أمير المؤمنين يريد أن يعلم ذلك. قال: كان أورع الرجلين.

١١٦- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا عبد الله، ثنا يعقوب، ثنا أبو هاشم زياد بن أيوب[٣٣٤]، ثنا سعيد بن عامر[٣٣٥]، نا حميد بن

=

التقريب (٢٧٩/١) والميزان (١٠٩/٢).

(٣٣٠) أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٤٩٠/١) والإمام أحمد في فضائل الصحابة (٨٩٤/٢) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٢٩٤/١) والحاكم في المستدرك (٥٦٠/٣) وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٣٣١) هو أبو محمد الحسن بن الحسين بن منصور بن جعفر السلمي ذكره المزي في تلاميذ محمد بن عبد الوهاب الفراء. تهذيب الكمال (١٢٣٦).

(٣٣٢) هو محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران أبو أحمد الفراء، وتقدم.

(٣٣٣) هو عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي.

(٣٣٤) هو زياد بن أيوب البغدادي طوسي الأصل يلقّب «دَلُّوية» وشعبة الصغير، ثقة حافظ (ت ٢٥٢هـ).

=

الأسود[٣٣٦]، عن مالك بن أنس قال: كان إمام الناس عندنا بعد عمر زيد بن ثابت، وكان إمام الناس عندنا بعد زيد بن ثابت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما[٣٣٧].

١١٧- أخبرنا أبو الحسين، أبنا عبد الله[٣٣٨]، ثنا يعقوب[٣٣٩]، ثنا أبو بكر الحميدي، ثنا سفيان[٣٤٠]، ثنا مالك بن مغول[٣٤١]، عن أبي إسحاق الهمداني[٣٤٢] قال: كنا عند ابن أبي ليلى[٣٤٣] في بيته، وكانوا

تاريخ بغداد (٤٧٩/٨)، والسير (١٢٠/١٢) والتهذيب (٣٥٥/٣).

(٣٣٥) هو سعيد بن عامر الضبعي، قال الحافظ: ثقة صالح، وقال أبو حاتم: في حديثه بعض الغلط، من رجال الجماعة (ت ٢٠٨هـ).

(٣٣٦) هو حميد بن الأسود بن الأشقر البصري أبو الأسود الكرابيسي، قال أبو حاتم: ثقة، وقال الحافظ: صدوق يهم قليلاً، من رجال الأربعة والبخاري مقروناً بغيره، من الثامنة.

انظر: الجرح والتعديل (٢١١/٢/١) والتهذيب (٣٦/٣) والتقريب (٢٠١/١).

(٣٣٧) أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٤٨٦/١).

(٣٣٨) ابن درستويه.

(٣٣٩) الفسوي.

(٣٤٠) ابن عيينة.

(٣٤١) هو مالك بن مغول أبو عبد الله الكوفي قال الحافظ: ثقة ثبت (ت١٥٩هـ).

انظر ترجمته في: السير (١٧٤/٧) والتذكرة (١٩٣/١) والتهذيب (٢٢/١٠) والتقريب (٢٢٦/٢).

(٣٤٢) هو السبيعي.

يجتمعون إليه، فجاءه أبو سلمة بن عبدالرحمن[٣٤٤] فقال: أعمر كان عندكم أفضل أم ابنه؟ فقالوا: لا بل عمر. فقال أبو سلمة: إن عمر كان في زمان له فيه نظير، وإن ابن عمر كان في زمان ليس له فيه نظير[٣٤٥].

١١٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، ثنا إبراهيم بن مرزوق[٣٤٦]، ثنا أبو داود[٣٤٧]، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق[٣٤٨]، عن أبي سلمة قال: مات ابن عمر وهو مثل عمر في الفضل رضي الله عنهما[٣٤٩].

---

(٣٤٣) هو عبد الرحمن بن أبي ليلى وتقدم.

(٣٤٤) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الصحابي المشهور، وأبو سلمة من ثقات التابعين.

انظر ترجمته في: السير (٢٨٧/٤) والتذكرة (٦٣/١) والتهذيب (١١٥/١٢) والتقريب (٤٣٠/٢).

(٣٤٥) أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٤٩٣/١) وذكره الذهبي في السير (٢١١/٢-٢١٢). ولفظ الذهبي: «في زمان له فيه نظراء».

(٣٤٦) هو إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي البصري، ثقة (ت ٢٧٥هـ).

انظر: الجرح (١٣٧/١/١) والتهذيب (١٦٣/١) والتقريب (٤٣/١).

(٣٤٧) هو الطيالسي.

(٣٤٨) هو السبيعي.

(٣٤٩) أخرجه الحاكم (٥٥٩/٣) بسند آخر عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي سلمة: كان ابن عمر في زمانه أفضل من عمر في زمانه.

١١٩- أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، أبنا أبو عبد الله الصفار[٣٥٠]، ثنا أحمد بن محمد البرتي[٣٥١]، ثنا القعنبي، ثنا عبد الله بن عمر[٣٥٢]، عن أبي النضر[٣٥٣]، (ق١٠/ب) عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت أحداً ألزم للأمر الأول من عبد الله بن عمر رضي الله عنهما[٣٥٤].

١٢٠- وأخبرنا أبو عبد الله، ثنا أبو العباس، أبنا محمد بن عبد الله

---

(٣٥٠) هو محمد بن عبد الله بن أحمد الأصفهاني الصفار الزاهد، قال فيه الذهبي: الشيخ الإمام المحدث القدوة (ت ٣٣٩هـ).

السير (٤٣٧/١٥) وطبقات الشافعية (١٦٦/٢) والشذرات (٣٤٩/٢).

(٣٥١) هو أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر البرتي البغدادي أبو العباس، قال فيه الذهبي: العلامة، الحافظ، الثقة (ت ٢٨٠هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٦١/٥) والسير (٤٠٧/١٣) والتذكرة (٥٩٦/٢).

(٣٥٢) هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، المعروف بعبد الله العمري، ضعفه أكثر الأئمة، (ت ١٧١هـ).

انظر: الجرح والتعديل (١٠٩/٢/٢) والسير (٣٣٩/٧) والميزان (٤٦٥/٢) والتهذيب (٣٢٦/٥).

(٣٥٣) هو سالم بن أبي أمية أبو النضر المدني، تقدم.

(٣٥٤) رواه الحاكم (٥٥٩/٣) عن أبي عبد الله الصفار، عن محمد بن مسلمة، عن القعنبي ويزيد بن هارون به مثله، وأخرجه ابن سعد (١٤٥/٤) بسند آخر عن عائشة، ولفظه: ما كان أحد يتبع آثار النبي ﷺ في منازله كما كان يتتبعه ابن عمر. وذكره الذهبي في السير (٢١١/٣) عن عائشة.

ابن عبد الحكم[٣٥٥]، أبنا ابن وهب[٣٥٦]، قال: سمعت مالك بن أنس، يحدث عن نافع قال: كان عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس يجلسان للناس عند قدوم الحاج. قال: كنت أجلس إلى هذا يوماً، وإلى هذا يوماً، فكان ابن عباس يجيب ويفتي في كل ما يُسْأل عنه، وكان ابن عمر يرد أكثر مما يفتي[٣٥٧].

قال[٣٥٨]: وأخبرني مالك قال: سمعت أن معاذ بن جبل إمام العلماء برتوة، ومن أجلها منزلة في الرأي[٣٥٩].

---

(٣٥٥) المصري الفقيه، ثقة (ت ٢٦٨هـ) التقريب (١٧٨/٢).

(٣٥٦) هو عبد الله بن وهب المصري، وتقدم.

(٣٥٧) ذكره الذهبي في اسير (٢٢٢/٣) عن مالك به مثله.

(٣٥٨) القائل هو ابن وهب بالسند المذكور في الحديث الماضي.

(٣٥٩) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٩/٢٠) بسند آخر عن يحيى بن بكير، عن مالك بن أنس، قال: وقال رسول الله ﷺ: «**معاذ بن جبل إمام العلماء برتوة يوم القيامة**» قال ابن بكير: والرتوة المنزلة.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١١/٩): رواه الطبراني منقطع الإسناد.

وأورده أيضاً الحاكم في المستدرك (٢٦٨/٣) بطريق يعقوب بن سفيان، ثنا ابن بكير، سمعت مالك بن أنس يقول: إن معاذ بن جبل هلك وهو ابن ثمان وعشرين سنة، وهو إمام العلماء برتوة.

ثم روى الطبراني في الكبير أيضاً (٣٠/٢٠) بطريق محمد بن أيوب، عن عمارة بن غزية، عن محمد بن عبد الله بن أزهر الأنصاري، عن محمد بن كعب القرظي قال: قال رسول الله ﷺ: «**معاذ بن جبل أمام العلماء برتوة**» =

١٢١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أحمد بن علي المقري[٣٦٠]، ثنا أبو عيسى الترمذي، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري[٣٦١]، ثنا معاذ بن معاذ[٣٦٢]، عن ابن عون[٣٦٣]، عن محمد هو ابن سيرين قال:

= أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٢٩/١) من طريق الدراوردي، عن عمارة بن غزية، عن محمد بن كعب فذكر مثله، ثم قال: ورواه يحيى بن أيوب، عن عمارة، فأدخل محمد بن عبد الله بن الأزهر الأنصاري بينه وبين محمد بن كعب. انتهى. ثم أخرج هو نفسه حديث يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غزية.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١١/٩): رواه الطبراني مرسلاً وفيه محمد بن عبد الله بن الأزهر الأنصاري و لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح. والرتوة الخطوة والمنزلة. النهاية (١٩٤/٢-١٩٥).

(٣٦٠) هو أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان المعروف بابن حسنويه التاجر أبو حماد، النيسابوري، شيخ معمر، سمع من الترمذي جملة من مصنفاته، أنكروه لروايته عمن تقدمه موتهم. (ت ٣٥٠هـ).

انظر ترجمته في: السير (٥٤٨/١٥) والميزان (١٢١/١) واللسان (٢٢٣/١) والأنساب (١٦٣/٤).

(٣٦١) هو إبراهيم بن سعيد الجوهري أبو إسحاق الطبري نزيل بغداد. قال فيه الحافظ: ثقة حافظ تكلم فيه بلا حجة (ت ٢٤٧هـ).

انظر: الجرح والتعديل (١٠٤/١/١) وتاريخ بغداد (٩٦/٦) والسير (١٤٩/١٢) والتذكرة (٥١٥/٢) والميزان (٣٥/١) والتهذيب (١٢٣/١).

(٣٦٢) هو معاذ بن معاذ بن نصر العنبري أبو المثنى البصري، قال الحافظ ابن حجر: ثقة متقن (توفي ٩٦هـ).

=

كانوا يرون أن أعلم الناس بالمناسك عثمان بن عفان، وبعده عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

١٢٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أحمد بن سهل الفقيه، ثنا إبراهيم بن معقل(٣٦٤)، ثنا حرملة(٣٦٥)، ثنا ابن وهب قال: قال مالك: قد أقام ابن عمر بعد النبي ﷺ ستين سنة يفتي الناس في الموسم وغير ذلك. قال مالك: وكان ابن عمر من أئمة الدين ﷺ(٣٦٦).

١٢٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو

السير (٥٤/٩) والتذكرة (٣٢٤/١) والتهذيب (١٩٤/١٠) والتقريب (٢٥٧/٢).

(٣٦٣) هو عبد الله بن عون أبو عون البصري، ثقة ثبت فاضل (ت ١٥٠هـ).

(٣٦٤) هو إبراهيم بن معقل بن الحجاج أبو إسحاق النسفي قاضيها، صاحب المسند الكبير والتفسير، قال الذهبي: العلامة الإمام الحافظ الفقيه، وقال الخليلي: ثقة حافظ (ت٢٩٥هـ).

انظر: السير (٤٩٣/١٣) والتذكرة (٦٨٦/٢) والشذرات (٢١٨/٢).

(٣٦٥) هو حرملة بن يحيى بن حرملة بن عمران المصري صاحب الشافعي، ورواية ابن وهب وقال الحافظ: صدوق، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال عبد الله بن محمد الفرهاذاني: ضعيف، (ت ٢٤٣هـ).

انظر: التذكرة (٤٨٦/٢) والتهذيب (٢٢٩/٢) والتقريب (١٥٨/١).

(٣٦٦) أخرجه الفسوي في تاريخه (٤٩١/١) عن محمد -ابن زكير- عن ابن وهب، عن مالك، ومن طريقه الخطيب في تاريخه (١٧٢/١) ورواه الحاكم (٥٥٩/٢) بطريق آخر عن مالك نحوه.

بكر أحمد بن الحسن القاضي قالوا: أبنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري[٣٦٧]، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا ورقاء[٣٦٨] قال: سمعت عبيد الله بن أبي يزيد[٣٦٩] يحدث عن ابن عباس قال: أتى النبي ﷺ الخلاء، فوضعت له وضوءً، فلما خرج قال: «**من وضع ذا؟**» فقيل[٣٧٠]: ابن عباس. فقال: «**اللهم فَقِّهْه في الدين**».

[رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله المسندي[٣٧١] ورواه مسلم عن زهير بن حرب وأبي بكر بن أبي النضر[٣٧٢] كلهم عن أبي النضر][٣٧٣].

---

(٣٦٧) هو العباس بن محمد بن محمد بن حاتم البغدادي صاحب يحيى بن معين أحد رواة التاريخ عنه، قال الذهبي: الإمام، الثقة، الناقد. (ت ٢٧١هـ).
انظر: السير (٥٢٢/١٢) والتذكرة (٥٧٩/٢) والتهذيب (١٢٩/٥).

(٣٦٨) هو ورقاء بن عمر بن كليب اليشكري الإمام الحجة مات سنة نيف وستين ومائة. انظر: السير (٤١٩/٧) والتذكرة (٢٣٠/١) والتهذيب (١١٣/١١).

(٣٦٩) هو عبيد الله بن أبي يزيد المكي، ثقة كثير الحديث (ت ١٢٦هـ).
التقريب (٥٤٠/١).

(٣٧٠) في الهامش «قيل/ص».

(٣٧١) البخاري: في الوضوء (٢٤٤/١) باب وضع الماء عند الخلاء.

(٣٧٢) مسلم: في فضائل الصحابة (١٩٢٧/٤) باب فضائل عبد الله بن عباس.

(٣٧٣) في الهامش: بن القاسم عن ورقاء به. (٣٧٤) ما بين المعقوفتين من الهامش من نسخة «م».

١٢٤- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا عبد الله بن يعقوب[٣٧٤]، ثنا موسى بن إسماعيل[٣٧٥]، ثنا وهيب[٣٧٦]، عن خالد[٣٧٧]، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ضمَّني رسول الله ﷺ إليه وقال: «**اللهم علّمْهُ الحكمة**».

أخرجه البخاري في الصحيح فقال: ثنا موسى، فذكره[٣٧٨].

---

(٣٧٤) هو عبد الله بن يعقوب بن إسحاق الكرماني، قال الحاكم: كان في أيامي ولم أسمع منه. ضعيف.

انظر: السير (١٥/٣٦٤) والميزان (٢/٥٢٧) واللسان (٣/٣٧٩).

(٣٧٥) هو موسى بن إسماعيل المنقري أبو سلمة التبوذكي، مشهور بكنيته، قال الحافظ: ثقة ثبت، ولا التفات إلى قول ابن خراش: تكلم الناس فيه، (ت٢٢٣هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٤/١/١٣٦) والسير (١٠/٣٦٠) والتذكرة (١/٣٩٤) والميزان (٤/٢٠٠) والتهذيب (١٠/٣٣٣) والتقريب (٢/٢٨٠) ومقدمة فتح الباري (٤٤٦).

(٣٧٦) هو وهيب بن خالد بن عجلان أبو بكر البصري، ثقة ثبت (ت ١٦٥هـ) التقريب (٢/٣٣٩).

(٣٧٧) هو خالد الحذاء. تقدم.

(٣٧٨) البخاري (١٣/٢٤٥) في الاعتصام، ورواه في العلم (١/١٦٩) باب قول النبي ﷺ: «**اللهم علّمه الكتاب**» عن أبي معمر.

وفي فضائل الصحابة (٧/١٠٠) باب ذكر ابن عباس عن مسدد، كلاهما عن عبد الوارث، عن خالد عنه به.

ورواه الترمذي (٥/٦٨٠) في المناقب «مناقب عبد الله بن عباس» عن محمد =

١٢٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا أحمد بن عبد الجبار[٣٧٩]، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم[٣٨٠]، عن مسروق قال: قال عبد الله[٣٨١]: لو أن ابن عباس أدرك أسناننا ما عاشره من أحد[٣٨٢].

١٢٦- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثني إسماعيل بن الخليل[٣٨٣]، أبنا علي بن مسهر[٣٨٤] قال الأعمش: عن مسلم، عن مسروق، عن عبد الله قال: لو

=

بن بشار، وابن ماجه (١/٥٨) في المقدمة، باب فضل ابن عباس، عن محمد المثنى، وأبي بكر بن خلاد كلهم عن عبد الوهاب الثقفي، عن خالد، عنه به.

وقال الترمذي: حسن صحيح، وفي ابن ماجه زيادة: «**وتأويل الكتاب**».

(٣٧٩) هو أحمد بن عبد الجبار العطاردي. تقدم.

(٣٨٠) هو مسلم بن صبيح أبو الضحى. تقدم.

(٣٨١) ابن مسعود ﷺ.

(٣٨٢) الحاكم في المستدرك (٣/٥٣٧) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

ورواه أحمد في فضائل الصحابة (٢/٨٤٦) والفسوي في تاريخه (١/٤٩٥) وابن سعد (٢/٣٦٦) كلهم من طرقهم عن الأعمش به مثله.

(٣٨٣) هو إسماعيل بن الخليل الخزاز أبو عبد الله الكوفي، ثقة (ت ٢٢٥هـ).

انظر: التهذيب (١/٢٩٤) والتقريب (١/٦٩).

(٣٨٤) هو علي بن مسهر الكوفي، قال الحافظ: ثقة، له غرائب بعد ما أضرّ (ت١٨٩هـ). التقريب (٢/٤٤).

أدرك ابن عباس أسناننا ما عشره[٣٨٥] منا رجلٌ.

قال الأعمش: سمعتهم يتحدثون[٣٨٦] أن عبد الله قال: ولنعم تُرجمان القرآن ابن عباس رحمه الله[٣٨٧].

١٢٧- وأخبرنا أبو الحسين، أبنا عبد الله[٣٨٨] ثنا يعقوب[٣٨٩]، ثنا قبيصة[٣٩٠]، ثنا سفيان[٣٩١]، عن ابن جريج[٣٩٢]، عن طاوس[٣٩٣] قال:

---

(٣٨٥) كذا «عشر» في الأصل والفسوي، وفي الهامش «عاشره/م» ومثله فيما سبق والنهاية (٣/٢٤٠) وقال ابن الأثير: «معناه لو كان في السن مثلنا ما بلغ منا عُشر علمه».

(٣٨٦) كذا في الأصل وفي الهامش والمعرفة (يحدثون).

(٣٨٧) الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٤٩٥). ورواه أبو خيثمة في العلم رقم (٤٨) عن جعفر بن عون، وأحمد في فضائل الصحابة (٢/٨٤٧) بطريق سفيان، كلاهما عن الأعمش به مثله.

(٣٨٨) ابن درستويه.

(٣٨٩) الفسوي.

(٣٩٠) ابن عقبة السوائي.

(٣٩١) الثوري.

(٣٩٢) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج أحد علماء المشاهير قال الحافظ: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل (ت ١٥٠هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٢/٢/٣٥٦) والسير (٦/٣٢٥) والتذكرة (١/١٦٩) والميزان (٢/٦٥٩) والتهذيب (٦/٤٠٢) والتقريب (١/٥٢٠).

(٣٩٣) هو طاوس بن كيسان اليماني الحميري مولاهم الفارسي، أحد الأعلام من =

ما رأيت رجلاً أورع من ابن عمر، ولا رأيت رجلاً أعلم من ابن عباس رضي الله عنهما[٣٩٤].

١٢٨- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن الضحاك قال: ثنا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله، يعني أحمد بن حنبل، أبنا عبد الرزاق قال: قال معمر: عامة علم ابن عباس من ثلاثة: عمر، وعلي، وأبي بن كعب ﷺ (ق١١/أ) أجمعين.

١٢٩- أخبرنا أبو بكر بن فورك، أبنا عبد الله بن جعفر الأصفهاني، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن محمد بن أبي يعقوب[٣٩٥]، عن ابن أبي نُعم[٣٩٦] قال: كنت عند ابن عمر، فسئل عن الْمُحِرم يقتل الذباب؟ فقال: يا أهل العراق! تسألوني عن المحرم يقتل الذباب وقد قتلتم ابن ابنة رسول الله ﷺ! وقد قال رسول الله

صغار التابعين، قال الحافظ: ثقة فقيه فاضل (ت ١٠٦هـ).

(٣٩٤) الفسوي في تاريخه (٤٩١/١) بدون قوله: «ولا رأيت رجلاً أعلم من ابن عباس».

وأخرج ابن سعد في الطبقات (٣٦٦/٢) قوله: ما رأيت رجلاً أعلم من ابن عباس، فحسب.

(٣٩٥) هو محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب التيمي البصري، وقد ينسب إلى جده ثقة من السادسة، من رجال الجماعة. التقريب (١٨١/٢).

(٣٩٦) هو عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي أبو الحكم الكوفي، قال الحافظ: صدوق، من رجال الجماعة، توفي قبل المائة. التقريب (٥٠٠/١).

ﷺ: «**هما ريحانتي من الدنيا**» يريد الحسن والحسين رضي الله عنهما.

أخرجه البخاري في الصحيح من حديث غندر، عن شعبة[٣٩٧].

١٣٠- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أبنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبدالرحمن بن إبراهيم[٣٩٨]، ثنا شعيب بن إسحاق[٣٩٩]، عن هشام بن عروة، عن عروة بن الزبير

---

(٣٩٧) البخاري في فضائل الصحابة (٩٥/٧) باب مناقب الحسن والحسين عن محمد بن بشار، عن غندر، عن شعبة، وفي الأدب (٤٢٦/١٠) باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته (٥٩٩٤) عن موسى بن إسماعيل، عن مهدي، كلاهما عن محمد بن أبي يعقوب مثله. ورواه أبو داود الطيالسي (منحة المعبود) (١٩٢/٢) عن شعبة، وأحمد (٨٥/٢) عن محمد بن جعفر، عن شعبة مثله، والترمذي في المناقب (٦٥٧/٥) مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما بطريق وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه، عن محمد بن أبي يعقوب.
قال الترمذي: هذا حديث صحيح. وقد رواه شعبة ومهدي بن ميمون، عن محمد بن أبي يعقوب، وقد رُوِيَ عن أبي هريرة نحوه.
تنبيه: لقد وقع في مسند أحمد (ابن أبي نعم) وهو خطأ، والصواب «نعم» بضم النون، وسكون العين. هكذا ضبطه الحافظ في الفتح والتقريب.

(٣٩٨) هو عبد الرحمن بن إبراهيم الملقب بدُحيم، الدمشقي، قال الحافظ: ثقة، حافظ، متقن (ت ٢٤٥هـ) التقريب (٤٧١/١).

(٣٩٩) هو شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن الأموي الدمشقي، قال الحافظ: ثقة رمي بالإرجاء (ت ١٨٩هـ). التقريب (٣٥١/١).

وفاطمة بنت المنذر بن الزبير[٤٠٠]، أنهما قالا: خرجتْ أسماء بنت أبي بكر حين هاجرت وهي حبلى بعبد الله بن الزبير، فقدمت قباء، فنَفِسَتْ بعبد الله بن الزبير بقباء، ثم خرجت به حين نفست إلى رسول الله ﷺ لِيُحَنِّكَه، فأخذه رسول الله ﷺ، فوضعه في حجره، ثم دعا بتمرة، قالت: عائشة فمكثنا ساعةً نلتمسها قبل أن نجدها، فمضغها ثم بصقها في فيه، فإن أول شيء دخل بطنه لَرِيقُ رسول الله ﷺ، قالت أسماء: ثم مسحه، وصلى عليه، وسماه عبد الله، ثم جاء بعدُ وهو ابن سبع سنين أو ثمان ليبايع رسول الله ﷺ، أمره بذلك الزبير، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآه مقبلاً إليه، ثم بايعه.

رواه مسلم في الصحيح، عن الحكم بن موسى، عن شعيب ابن إسحاق[٤٠١].

١٣١- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن ابن المنكدر قال: لو رأيت ابن الزبير يصلي كأنه غُصْنٌ تصفقها الرياح، والمنجنيق يقع ها هنا وها هنا. قال سفيان: كأنه لا يبالي[٤٠٢].

---

(٤٠٠) هي زوجة هشام بن عروة. ثقة، من الثالثة، التقريب (٦٠٩/٢).

(٤٠١) مسلم في الآداب (١٦٩٠/٣).

(٤٠٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٣٥/١) من طريق محمد بن عباد، عن سفيان به.

وذكر الذهبي في السير (٣٦٩/٣) ولفظه: كأنه غصن تصفقه الريح وحجر المنجنيق.

١٣٢- قال الشيخ رحمه الله: كان عبد الله بن الزبير من أحسن الناس صلاة[٤٠٣]، وكان يقال: أخذها من جده أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، وأخذها عنه عطاء بن أبي رباح، وأخذها عن عطاء ابنُ جريج.

١٣٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر[٤٠٤]، ثنا سفيان[٤٠٥]، عن عمرو بن دينار، عن وهب بن منبه[٤٠٦]، عن أخيه[٤٠٧] قال: سمعت أبا هريرة يقول: ما من أصحاب رسول الله ﷺ أحدٌ أكثر حديثاً عنه مني إلا

(٤٠٣) قال مسلم الزنجي: سمعت عمرو بن دينار يقول: ما رأيت مصلياً قطّ أحسن صلاةً من عبد الله بن الزبير (الحلية ١/٣٣٥) وقال عمر بن عبد العزيز: لم أر رجلاً أطول قياماً وأطول ركوعاً، وأطول سجوداً، وأتمّ جلسة، وأقلّ التفاتاً، وأكمل صلاةً من ابن الزبير. المعرفة والتاريخ (١/٥٤٣).

(٤٠٤) هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، صاحب المسند، وينسب لجده، قال الذهبي: الإمام المحدث، الحافظ، شيخ الحرم، وقال الحافظ: صدوق، وقال أبو حاتم: كانت فيه غفلة. (ت ٢٤٣هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٤/١/١٢٤) والسير (١٢/٩٦) والتذكرة (٢/٥٠١) والتقريب (٢/٢١٨).

(٤٠٥) هو ابن عيينة.

(٤٠٦) هو أخو همام بن منبه، وكان أصغر منه، ثقة، (ت ١١٤هـ).

انظر: التذكرة (١/١٠٠) والتهذيب (١١/١٦٦) والتقريب (٣٣٩).

(٤٠٧) هو همام بن منبه صاحب الصحيفة عن أبي هريرة (ت ١٣٢هـ).

انظر: السير (٥/٣١١) والتهذيب (١١/٦٧) والتقريب (٢/٣٢١).

ما كان من عبد الله بن عمرو، فإنه كان يكتب وكنت لا أكتب.

رواه البخاري في الصحيح عن ابن المديني عن سفيان[٤٠٨].

١٣٤- أخبرنا أبو بكر بن فورك، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت أنساً يقول: قالت أم سليم: يا رسول الله! ادع الله له يعني أنساً قال: «**اللهم أكْثِرْ مالَه وولَدَه وبارِكْ له فيما رَزَقْتَه**».

رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن الربيع، عن شعبة[٤٠٩]، ورواه مسلم عن أبي موسى[٤١٠]، عن أبي داود الطيالسي[٤١١].

---

(٤٠٨) البخاري (٢٠٦/١) في العلم: باب كتابة العلم، والترمذي (٤٠/٥) في العلم، باب الرخصة في كتابة العلم عن قتيبة، عن سفيان به.

(٤٠٩) البخاري في الدعوات (١٣٦/١١) باب قول الله تعالى ﴿**وصل عليهم**﴾ ورواه في الدعوات أيضاً (١٤٤/١١) باب دعوة النبي ﷺ لخادمه بطول العمر وكثرة ماله، عن عبد الله بن أبي الأسود، عن حرمي، عن شعبة به مثله.

(٤١٠) هو محمد بن المثنى أبو موسى البصري.

(٤١١) مسلم (١٩٢٨/٤) في فضائل الصحابة (باب من فضائل أنس بن مالك ﷺ) ورواه أيضاً عنه وعن ابن بشار، عن غندر، عنه به مثله، كما رواه أيضاً بأربع طرق أخرى من حديث أنس.

وقد كان من بركة دعاء النبي ﷺ له أنه قال: دفنت من صلبي مائة غير اثنين أو قال: مائة واثنين، وأن ثمرتي لتحمل في السنة مرتين، ولقد بقيتُ حتى سئمتُ الحياةَ، وأنا أرجو الرابعة. أخرجه ابن سعد (١٩/٧) من طريق سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد، عن سنان بن ربيعة، وفي =

١٣٥- قال الشيخ رحمه الله (ق ١١/ب): وبقي أنس بن مالك بعد النبي ﷺ مدة كثيرة، حتى احتاج الناس إلى علمه وروايته، وانتشر ذلك منه بالعراق ثم في جميع الآفاق.

١٣٦- وجرير بن عبد الله البجلي دعا له رسول الله ﷺ [٤١٢]، وكان يكرمه[٤١٣].

= البخاري في الصوم (باب من زاد قوماً فلم يفطر عندهم ١٩٨٢) قال أنس: فإني لمن أكثر الأنصار مالاً، وحدثتني أمينة أنه دفن لصلبي مَقدم الحجاج البصرة بضع وعشرون ومائة. (٢٢٨/٤).

(٤١٢) وذلك دعاء النبي ﷺ له بقوله: «**اللهم اجعله هادياً مهدياً**». رواه مسلم في فضائل الصحابة (باب من فضائل جرير بن عبد الله) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع وأبي أسامة، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير قال: ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت، ولا رآني إلا تبسم في وجهي.

وزاد ابن نمير في حديثه عن ابن إدريس: ولقد شكوت إليه أني لا أثبت على الخيل فضرب بيده في صدري ودعا لي بهذا الدعاء.

(٤١٣) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥٣٢/٢): أبو العباس السراج، ثنا أبو بكر بن خلف، ثنا يزيد بن نصر -بصري ثقة- ثنا حفص بن غياث، عن معبد بن خالد بن أنس بن مالك، عن أبيه، عن جده: كنا عند النبي ﷺ فأقبل جرير بن عبد الله فضنّ الناس بمجالسهم، فلم يوسع له أحد فرمى إليه رسولُ الله ﷺ ببردة كانت معه حباه بها، وقال: «**دونكها يا أبا عمرو**» فأجلس عليها، فتلقاها بصدره ونحره وقال: أكرمك الله يا رسول الله كما أكرمتني، فقال النبي ﷺ: «**إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه**».
=

١٣٧- ويُذكر عن عمر بن الخطاب ﷺ أنه قال لجرير: يرحمك الله إن كنت لسيداً في الجاهلية، فقيهاً في الإسلام(٤١٤).

١٣٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أحمد بن علي، ثنا أبو عيسى(٤١٥)، ثنا هناد، ثنا وكيع، عن عيسى الخياط(٤١٦)، عن الشعبي قال: قال عمر، فذكره.

١٣٩- حدثنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عارم بن

= وإسناده ضعيف لجهالة معبد بن خالد وأبيه. وفي الأوسط للطبراني من طريق حصين بن عمر الأحمسي، عن إسماعيل بن أبي خالد بن قيس بن أبي حازم، عن جرير قال: لما بعث النبي ﷺ أتيته فقال: «**ما جاء بك؟**» قلت: جئت لأسلم، فألقى إليّ كساءه، وقال: «**إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه**» الإصابة (١/٢٣٣-٢٣٤). قال الحافظ: حصين فيه ضعف.

(٤١٤) وذكر ابن الأثير في أسد الغابة (١/٢٧٩) أن جريراً كان حسن الصورة فقال عمر بن الخطاب: جرير يوسف هذه الأمة وهو سيد قومه.

(٤١٥) هو الترمذي صاحب السنن الإمام.

(٤١٦) بهامشه: قال شيخنا: عيسى هذا ذكر عنه أنه كان خياطاً ثم صار حناطاً يبيع الحنطة، ثم تركه وصار خباطاً يبيع الخبط، فقد اجتمع فيه الأوصاف الثلاثة، المشتبهة في مثل ذلك الخباط، والحناط والخياط، إلا أنه مشهور بالحناط منه والله أعلم.

انظر: الإكمال لابن ماكولا (٣/٢٧٥) والتهذيب (٨/٢٢٥).

الفضل[٤١٧]، أبنا حماد بن زيد، ثنا هشام بن حسان[٤١٨]، عن محمد بن سيرين[٤١٩] قال: ما قدم البصرة أحدٌ من أصحاب رسول الله ﷺ[٤٢٠] يفضل على عمران بن حصين[٤٢١].

١٤٠- أخبرنا أبو عبد الله، أبنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله

---

(٤١٧) هو محمد بن الفضل أبو النعمان عارم السدوسي، قال الحافظ: ثقة ثبت، تغير في آخره. من رجال الجماعة، (ت ٢٢٤هـ).
انظر: الجرح والتعديل (٥٨/١/٤) والسير (٢٦٥/١٠) والتذكرة (٤١٠/١) والتهذيب (٤٠٢/٩) والتقريب (٢٠٠/٢).

(٤١٨) هو هشام بن حسان الأزدي البصري، من أثبت الناس في ابن سيرين، ثقة، (ت ١٤٧هـ). انظر: السير (٣٥٥/٦) والتذكرة (١٦٣/١) والتهذيب (٣٤/١١) والتقريب (٣١٨/٢).

(٤١٩) كذا الصواب كما في المصادر الأخرى. وفي الأصل (المنكدر) وهو خطأ.

(٤٢٠) في الأصل (النبي /م).

(٤٢١) الحاكم في المستدرك (٤٧١/٣) وابن سعد (٢٨٧/٤) ولفظه: ما قدم من البصرة، وهو خطأ مطبعي.
ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٤/١٨) عن علي بن عبد العزيز، عن عارم به مثله.
وأورده الهيثمي في المجمع (٣٨١/٦) وقال: «رجاله رجال الصحيح».
وأورده الذهبي في السير (٥٠٨/٢) كما أورده من قول الحسن إنه كان يحلف على ذلك.

الجراحي بمرو، ثنا مكي بن خالد السرخسي، ثنا أبو قدامة[٤٢٢]، ثنا وكيع، عن هشام بن عروة قال: رأيت لجابر بن عبد الله حلقة في المسجد يؤخذ عنه.

١٤١- قال البيهقي رحمه الله: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام[٤٢٣] وأبوه من أكابر الصحابة، شهد العقبة[٤٢٤] في السبعين من الأنصار الذين بايعوا رسول الله ﷺ عندها، استشهد أبوه يوم أحد[٤٢٥]

---

(٤٢٢) هو عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكري أبو قدامة السرخسي، قال الحافظ: ثقة مأمون، سُنِّيٌّ (ت ٢٤١هـ). التقريب (١/٥٣٣).

(٤٢٣) ابن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن سلمة الأنصاري الخزرجي المدني الفقيه.

(٤٢٤) مع والده، وكان من النقباء البدريين. (الإصابة ١/٢١٤).

(٤٢٥) فأحياه الله وكلمه كفاحاً أى مواجهة ليس بينهما حجاب. أخرج الترمذي (٥/٢٣١) في التفسير من سورة آل عمران. وابن ماجه في المقدمة (١/٦٨) من طريق موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري، عن طلحة بن خراش قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: لقيني رسول الله ﷺ فقال لي: «**يا جابر ما لي أراك منكسراً؟**» قلت: يا رسول الله! استشهد أبي، قتل يوم أحد، وترك عيالاً ودَيناً، قال: «**أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك؟**» قال: قلت: بلى يا رسول الله! قال: «**ما كلم الله أحداً قط إلا من وراء حجاب وأحيا أباك. فكلمه كفاحاً، فقال: يا عبدي! تمنّ علي أعطيك، قال: يا رب! تحييني فأقتَل فيك ثانية، قال الرب عز وجلّ: إنه قد سبق مني ﴿أنهم إليها لا يُرجَعُون﴾**» قال: وأنزلت هذه الآية ﴿**ولا تَحْسَبَنَّ الذينَ قُتِلُوا في سبيلِ اللهِ أمواتاً**﴾ قال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه.

=

وبقي جابر بعد النبي ﷺ مدةً مديدةً حتى احتاجوا إلى علمه.

١٤٢- وكذلك أبو سعيد بن مالك الخدري[٤٢٦] شهد الخندق[٤٢٧]، واستشهد أبوه يوم أحد، وبقي هو بعد النبي ﷺ مدة مديدة، روى عنه جابر بن عبد الله[٤٢٨]، وقَبِل عمر بن الخطاب شهادته لأبي موسى في

=

وله شاهد حسن عند أحمد (٣٦١/٣) من طريق علي بن المديني، عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن علي بن ربيعة السلمي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر.

وأشار إلى هذا الشاهد الإمام الترمذي فقال: وقد روى عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر شيئاً من هذا، ولا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم، ورواه علي بن المديني وغير واحد من كبار أهل الحديث هكذا عن موسى بن إبراهيم. وقد انكشف عنه قبره إذا أجرى معاوية عيناً عند قبور شهداء أحد. قال جابر: فرأيت أبي في حفرته كأنه نائم، وما تغير من حاله قليل ولا كثير وذلك بعد أربعين سنة.

انظر تفصيل ذلك في الطبقات لابن سعد (٥٦٢/٣-٥٦٣).

(٤٢٦) ابن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر الذي كان اسمه خدرة، وقيل: بل خدرة هي أم الأبجر.

انظر: أسد الغابة (٣٦٥/٢) والسير (١٦٨/٣).

(٤٢٧) وأيضاً بيعة الرضوان.

(٤٢٨) وأيضاً ابن عمر وأنس وجماعة من أقرانه.

انظر ترجمته في: تهذيب الكمال، والتهذيب (٤٢/٢) وأسد الغابة (٢٥٦/١) والإصابة (٢١٤/١).

الاستئذان[٤٢٩].

١٤٣- ورجع[٤٣٠] إلى روايته عبد الله بن عباس في الصرف، وقال: أنتم أعلم برسول الله ﷺ مني[٤٣١].

١٤٤- وأبو أيوب خالد بن زيد[٤٣٢] الأنصاري نزل عليه ﷺ حين

---

(٤٢٩) وقصة الاستئذان كما يذكرها بسر بن سعيد قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: كنت جالساً بالمدينة في مجلس الأنصار، فأتانا أبو موسى فزعاً أو مذعوراً، قلنا: ما شأنك؟ قال: إن عمر أرسل إليّ أن آتيه فأتيت بابه، فسلمتُ ثلاثاً، فلم يَردّ عليّ، فرجعت، وقد قال رسول الله ﷺ: «**إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له، فليرجع**» فقال عمر: أقم عليه البينة وإلا أوجعتك. فقال أبي بن كعب: لا يقوم معه إلا أصغر القوم، قال أبو سعيد: قلت: أنا أصغر القوم. قال: فاذهب به. قال أبو سعيد: فقمت معه فذهبت إلى عمر فشهدت.
رواه البخاري (٢٦/١١) في الاستئذان، باب التسليم والاستئذان ثلاثاً، ومسلم (١٦٩٤/٣) في الآداب (باب الاستئذان ٢١٥٣) وأبو داود في الآداب (٣٧٠/٥) (باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان ٥١٨٠) كلهم بطريق سفيان، عن يزيد بن خصيفة، عن بسر بن سعيد به.

(٤٣٠) وفي الهامش (م/ورجع ابن عباس إلى روايته في مسألة الصرف).

(٤٣١) انظر حاشية الحديث الأول.

(٤٣٢) ابن كليب بن ثعلبة بن عبد عمرو النجاري الخزرجي الذي خصه النبي ﷺ بالنزول عليه في بني النجار إلى أن بنيت له حجرة أم المؤمنين سودة.
حدث عنه جابر بن سمرة والبراء بن عازب والمقدام بن معديكرب وغيرهم من أقرانه من الصحابة.

=

قدم المدينة.

وله ولمن سَمَّينا في هذا الجزء، ومن لم يُسَمَّ من أصحاب رسول الله ﷺ، لكل واحد منهم من فضل العلم والورع والسابقة ما يوجب الاقتداء به فيما لا يوجد فيه من الدلائل ما هو أعلى منه، ولفضائلهم كتاب آخر يشمل عليها، وهذا الموضع لا يسع لأكثر مما ذكرنا وبالله التوفيق.

١٤٥- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا قبيصة، ثنا سفيان[٤٣٣]، عن منصور، عن مالك بن الحارث[٤٣٤] -أو بعض أصحابه- عن مسروق قال: وجدت علم أصحاب النبي ﷺ انتهى إلى ستة: عمر، وعلي، وأبيّ، وزيد، وأبي الدرداء، وعبد الله بن مسعود ﷺ، ثم انتهى علم هؤلاء الستة إلى اثنين: علي وعبد الله رضي الله عنهما[٤٣٥].

=

راجع تهذيب الكمال، والتهذيب، والسير (٤٠٢/٢) والاستيعاب (٤٠٢/١) وأسد الغابة (٨٠/٢) والإصابة (٤٠٤/١).

(٤٣٣) هو الثوري.

(٤٣٤) هو مالك بن الحارث بن السلمي الرقي ويقال: الكوفي، تابعي ثقة، (ت٩٤هـ). التهذيب (١٢/١٠) والتقريب (٢٢٤/٢).

(٤٣٥) الفسوي في المعرفة والتاريخ (٤٤٥/١) ورواه ابن سعد في الطبقات (٣٥١/٢) بطريق القاسم بن معن، عن منصور، عن مسلم، عن مسروق، وفيه معاذ بدل أبي بن كعب. ورواه الطبراني (٩٦/٩) أيضاً من طريق القاسم بن معن به مثله، لكنه لم يذكر السادس، وقال الهيثمي: هو معاذ، وقال: رواه =

١٤٦- أخبرنا أبو الحسين، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان(٤٣٦)، ثنا زيادة البكائي(٤٣٧) وجرير الضبي(٤٣٨)، عن منصور، عن الشعبي، عن مسروق قال: شَامَمْتُ أصحاب رسول الله ﷺ، فوجدت علمهم انتهى إلى هؤلاء الستة ثم شاممت هؤلاء الستة (ق ١٢/أ) فوجدت علمهم انتهى إلى عمر وعلي وعبد الله(٤٣٩).

١٤٧- رواه مطرف، عن الشعبي، عن مسروق، فذكر أبا موسى بدل أبي الدرداء.

الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا القاسم بن معن وهو ثقة. (مجمع الزوائد ٩/١٦٠).

(٤٣٦) هو يحيى بن سليمان أبو سعيد الجعفي الكوفي نزيل مصر، قال الحافظ: صدوق يخطئ (ت ٢٢٨هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/٢/١٥٤) والتهذيب (١١/٢٢٧) والتقريب (٢/٣٤٩).

(٤٣٧) هو زياد بن عبد الله الطفيل العامري البكائي الكوفي، قال الحافظ: صدوق، ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، ولم يثبت أن وكيعاً كذبه، (ت ١٨٣هـ).

(٤٣٨) هو جرير بن عبد الحميد الضبي، تقدم.

(٤٣٩) الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٤٤٤-٤٤٥) وانظر أيضاً: العلل لابن المديني (ص٤٢).

١٤٨- حدثنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم(٤٤٠)، ثنا الحسن بن صالح(٤٤١)، عن مطرف(٤٤٢)، عن الشعبي، عن مسروق قال: كان أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله ﷺ ستة: عمر، وعلي، وعبد الله، وأبيّ، وزيد، وأبو موسى ﷺ(٤٤٣).

١٤٩- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله هو أحمد بن حنبل، ثنا عباد بن العوام(٤٤٤)، ثنا الشيباني(٤٤٥)، عن الشعبي قال: كان العلم يؤخذ عن ستة

---

(٤٤٠) هو الفضل بن دكين.

(٤٤١) هو الحسن بن صالح بن صالح بن مسلم بن حي -هو حيان- قال الحافظ: ثقة فقيه عابد، رمي بالتشيع، (ت ١٦٩هـ).

انظر: السير (٣٦١/٧) والتذكرة (٢١٦/١) والجرح والتعديل (١٨/٢/١) والتهذيب (٢٨٥/٢) والتقريب (١٦٧/١).

(٤٤٢) هو مطرف بن طريف الكوفي، قال الحافظ: ثقة فاضل (ت ١٤١هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٣١٣/١/٤) والتهذيب (١٧٢/١٠) والتقريب (٢٥٣/٢).

(٤٤٣) انظر أيضاً: العلل لابن المديني (ص ٤١).

(٤٤٤) هو عباد بن العوام بن عمر الكلاعي مولاهم الواسطي، قال الحافظ: ثقة، (ت١٨٥هـ).

انظر ترجمته في: السير (٥١١/٨) والتذكرة (٢٦١/١) والتهذيب (٩٩/٥) والتقريب (٣٩٣/١).

(٤٤٥) هو سليمان بن أبي سليمان أبو إسحاق الشيباني، قال الحافظ: ثقة، توفي في =

من أصحاب رسول الله ﷺ، وكان عمر وعبد الله وزيد يشبه علم بعضهم بعضاً، وكان يقتبس بعضهم من بعض، وكان علي والأشعري وأبي ﷺ يشبه بعضهم بعضاً، وكان يقتبس بعضهم من ببعض.

قلت: وكان الأشعري إلى هؤلاء، قال: كان أحد الفقهاء رحمهم الله[٤٤٦].

١٥٠- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا ابن نمير، ثنا أبي، ثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قال: لقد جالست أصحاب محمد ﷺ، فوجدتُهم كالإخاذ[٤٤٧]، فالإخاذ يروي الرحل، والإخاذ يروي الرجلين، والإخاذ يروي العشرة، والإخاذ يروي المائة، والإخاذ لو نزل به أهل الأرض لأصدرهم، فوجدت عبد الله من ذلك الإخاذ[٤٤٨].

حدود الأربعين بعد المائة.

انظر ترجمته في: السير (١٩٣/٧) والتذكرة (١٥٣/١) والتهذيب (١٩٧/٤) والتقريب (٣٢٥/١).

(٤٤٦) رواه أبو خيثمة في كتاب العلم (ص١٣١) رقم (٩٤) عن عباد بن العوام به مثله، وراجع أيضاً العلل (ص ٤١) وابن سعد (٣٥١/٢).

(٤٤٧) على هامشه: قال شيخنا: الإخاذ جمع إخاذة، وهي كالغدير، وقد استعمل ههنا استعمال الجنس.

(٤٤٨) أخرجه أبو خيثمة في كتاب العلم (ص١٢٣) من طريق الأعمش به، وإسناده صحيح. وفي العلل لابن المديني رقم (٤٩) قال مسروق: ما شبهت أصحاب النبي ﷺ إلا كالإخاذة يجتمع فيها الماء، الإخاذة تكفي الراكب،

١٥١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكر ابن سهل[٤٤٩]، وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أبنا أبو محمد بن حيان الأصبهاني، ثنا حمزة أبو علي البغدادي[٤٥٠] قالا: ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبدالرحيم بن زيد العمي[٤٥١]، عن أبيه[٤٥٢]، عن سعيد بن

=

والإخاذة تكفي الراكبين، والإخاذة تكفي أكثر من ذلك، ثم قال: والإخاذة تكفي الفئام من الناس، وقد سألت عمر وعثمان وعلياً، فلما لقيت عبد الله كفاني.

(٤٤٩) هو بكر بن سهل بن إسماعيل الدمياطي، قال الذهبي: الإمام المحدث المفسر مقارب الحال، وقال النسائي: ضعيف، (ت ٢٨٩هـ).
انظر: السير (١٣/٤٢٥) والميزان (١/٣٤٥) واللسان (٢/٥١).

(٤٥٠) هو حمزة بن محمد بن عيسى بن حمزة، أبو علي الكاتب الجرجاني البغدادي، قال الخطيب: سمع من نعيم بن حماد جزءاً واحداً وكان ثقة، وقال المزي: هو آخر من حدث عنه (ت ٣٠٢هـ).

(٤٥١) هو عبد الرحيم بن زيد بن الحواري البصري، قال أبو حاتم: ترك حديثه، وقال أبو زرعة: واه، ضعيف الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال الحافظ: كذبه ابن معين، (ت ١٨٤هـ).
انظر: الجرح والتعديل (٢/٢/٣٣٩) والميزان (٢/٦٠٥) والتهذيب (٦/٣٠٥) والتقريب (١/٥٠٤).

(٤٥٢) هو زيد بن الحواري أبو الحواري قاضي هراة، قال أحمد: صالح، وقال ابن معين: لا شيء، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث لا يحتج به، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، واهي الحديث ضعيف، وقال الحافظ: ضعيف، من الخامسة.
انظر: الجرح والتعديل (١/٢/٥٦٠) والميزان (٢/١٠٢) والتهذيب (٣/٤٠٧)
=

المسيب، عن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**سألت ربي عز وجل فيما يختلف فيه أصحابي من بعدي، فأوحى إليّ: يا محمد! إن أصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء، بعضها أضوء من بعض، فمن أخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هُدًى**»[٤٥٣].

١٥٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبوبكر أحمد بن الحسن قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عمرو بن هاشم البيروتي[٤٥٤]، ثنا سليمان بن أبي كريمة[٤٥٥]، عن جويبر[٤٥٦]، عن

والتقريب (١/٢٧٤).

(٤٥٣) موضوع: وآفته عبد الرحيم بن زيد العمي، وأخرجه الخطيب أيضاً في الكفاية (ص ٤٨).

وانظر: الضعيفة للألباني (١/٨٠) رقم (٦٠).

(٤٥٤) روى عن الأوزاعي، وعنه أبو زرعة الرازي، قال ابن وارة: كان قليل الحديث، وليس بذاك، وقال الحافظ: صدوق يخطئ، من التاسعة.

انظر: الجرح والتعديل (ج٣/٢٦٨) والتقريب (٢/٨٠).

(٤٥٥) قال أبو حاتم: ضعيف الحديث. الجرح والتعديل (٢/١/١٣٨).

(٤٥٦) هو جويبر بن سعيد أبو القاسم الأزدي البلخي، يروي عن الضحاك أشياء موضوعة.

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي والدار قطني: متروك الحديث، وقال الحافظ: ضعيف جداً، روى له ابن ماجه توفي بعد الأربعين والمائة.

انظر: تاريخ الباري (٢/٢٥٧) والمجروحين (١/٢١٧) والميزان (١/٤٢٧) والتقريب (١/١٣٦).

الضحاك(٤٥٧)، عن ابن عباس قال: قال رسول ا لله ﷺ: **«مهما أوتيتم من كتاب ا لله فالعمل به، لا عذر لأحد في تركه، فإن لم يكن في كتاب ا لله، فسنةٌ مني ماضيةٌ، فإن لم يكن سُنّتِي فما قال أصحابي، إن أصحابي بمنزلة النجوم في السماء، فأيما أخذتم به اهتديتم، واختلاف أصحابي لكم رحمة»**(٤٥٨) (٤٥٩).

---

(٤٥٧) هو الضحاك بن مزاحم الهلالي الخراساني، صاحب التفسير عن ابن عباس، قال الذهبي: بعضهم يقول: إنه لم يلق ابن عباس، وا لله أعلم، روى شعبة عن مشاش قال: سألتُ الضحاك هل لقيتَ ابنَ عباس؟ فقال: لا، وثقه أحمد وابن معين، وضعفه يحيى بن سعيد القطان، وقال الحافظ: صدوق كثير الإرسال، توفي سنة بضع ومائة.

انظر: التاريخ الكبير (٣٣٢/٤) والجرح والتعديل (٤٥٨/١/٢) والسير (٥٩٨/٤) والميزان (٣٢٥/٢) والتهذيب (٤٥٢/٤) والتقريب (٣٧٣/١).

(٤٥٨) أخرجه الخطيب في الكفاية (ص ٤٨) وذكره الملا علي القاري في الموضوعات (ص ١٨)، وهو حديث ضعيف جداً لأجل سليمان بن أبي كريمة وجويبر، كما أن الضحاك لم يلق ابن عباس، والجملة الأخيرة أخرجها ابن حزم في الإحكام (٦ مسألة رقم ١٠٥٧) من حديث جابر، وقال: حديث صاقط، وقال: كتب إلي ابن عبد البر وقال: إن هذا الحديث رُوِيَ أيضاً من طريق عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عمر، ومن طريق حمزة الجزري، عن نافع، عن ابن عمر، وعبد الرحيم بن زيد وأبوه متروكان، وحمزة الجزري مجهول انتهى. وقال: وكتب إليّ النمري (ابن عبد البر) بطريقه إلى البزار أنه قال: «وأما ما رُوِيَ عن النبي ﷺ: =

١٥٣- أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني، أبنا أبو محمد بن حيان الأصبهاني، ثنا الحسن بن محمد التاجر[٤٦٠]، ثنا أبو زرعة[٤٦١]، ثنا إبراهيم بن موسى[٤٦٢]، ثنا يزيد بن هارون، عن جويبر، عن جواب بن عبيد الله[٤٦٣] قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن مثل أصحابي كمثل النجوم**[٤٦٤] **ههنا وههنا، من أخذ بنجم منها اهتدى، وبأي قول أصحابي**

=

«**أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم**» هذا لا يصح عن النبي ﷺ» انتهى.

وراجع أيضاً الضعيفة للألباني (١/٥٨/٧٨)، (١/٨٢/٦٧)، (١/٤٣٩) رقم (٤٣٨) وجامع بيان العلم وفضله (٢/٩١)، والإحكام لابن حزم (٦/٨٢).

(٤٥٩) في الهامش (بلغ سماعاً وعرضاً في الحادي...).

(٤٦٠) لعله الحسن بن محمد بن زياد الداركي الأصبهاني، قال الذهبي في ترجمته: روى عنه أبو الشيخ يعني: أبا محمد بن حيان الأصبهاني (ت ٣١٧هـ).

انظر: السير (١٤/٤٨٦).

(٤٦١) هو عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي أحد النقاد (ت٢٦٤هـ).

(٤٦٢) هو إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي أبو إسحاق الفراء الرازي يلقب بالصغير، ثقة حافظ (ت في حدود العشرين والثلاثين بعد المائتين).

السير (١١/١٤٠) والتهذيب (١/١٧٠) والتقريب (١/٤٤).

(٤٦٣) هو جواب بن عبيد الله التميمي الكوفي، قال الذهبي: وثقه ابن معين، وضعفه ابن نمير، وقال الحافظ: صدوق رمي بالإرجاء من السادسة.

انظر: الميزان (١/٤٢٦) والتهذيب (٢/١٢١) والتقريب (١/١٣٥).

(٤٦٤) في الهامش (كمثل النجوم في السماء/ م).

أخذتم فقد اهتديتم»[٤٦٥].

١٥٤- قال البيهقي رحمه الله: هذا حديث متنه مشهور، وأسانيده ضعيفة، لم يثبت في هذا إسناد والله أعلم[٤٦٦]، [٤٦٧].

١٥٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو محمد الحسن بن محمد بن (ق/١٢/ب) إسحاق الاسفرائيني[٤٦٨]، أبنا محمد بن أحمد بن البراء[٤٦٩] قال: سمعت أبا الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المديني يقول[٤٧٠]: لم يكن من أصحاب النبي ﷺ أحدٌ له أصحابٌ يقومون بقوله في الفقه إلا ثلاثة: عبد الله بن مسعود، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن عباس ﷺ، فإن

---

(٤٦٥) ضعيف جداً: لأن فيه جويبراً، وجواب لم يلق صحابياً فضلاً عن النبي ﷺ، وذكره الألباني في الضعيفة (٧٨/١) رقم (٥٨) و (٤٣٩/١) رقم (٤٣٨) بطرق أخرى، وحكم عليه بالوضع، كما مر في الحديث الماضي.

(٤٦٦) في الهامش (م/ هذا حديث مشهور، وإسناده ضعيف).

(٤٦٧) في الهامش «بلغ السماع في الثالث والثلاثين بالظاهرية».

(٤٦٨) قال الذهبي: هو الإمام الحافظ المجود، أبو محمد، الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأزهري الاسفرائيني، (ت ٣٤٦هـ) ثم قال: وحديثه كثير في تواليف البيهقي من جهة علي بن محمد بن علي المقرئ عنه.
انظر: السير (٥٣٥/١٥-٥٣٦) وترجمه أيضاً السمعاني في الأنساب (١٨٩/١).

(٤٦٩) العبدي، (ت٢٩٠هـ) تذكرة الحفاظ (٦٥٩/٢).

(٤٧٠) في علله (ص ٤٣-٤٤) كما ذكره أيضاً الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣٥٣/١) بسند آخر إلى قوله: وعبد الله بن عباس، وبطريقه الخطيب في تاريخ بغداد (٢٤٢/١٠-٢٤٣).

لكل رجلٍ منهم أصحاباً يقومون بقوله ويفتون الناس، فكان أصحاب عبد الله الذين يقرئون الناس بقراءته، ويفتونهم بقوله، ويذهبون مذهبه: علقمة بن قيس والأسود بن يزيد ومسروق بن الأجدع وعبيدة السلماني وعمرو بن شرحبيل والحارث بن قيس ستة هؤلاء عدَّهم إبراهيم النخعي.

قال: وكان أعلم أهل الكوفة بأصحاب عبد الله ومذهبهم: إبراهيم والشعبي، إلا أن الشعبي كان يذهب مذهب مسروق، يأخذ عن علي ﷺ وعن أهل المدينة، وكان أبو إسحاق وسليمان الأعمش أعلم أهل الكوفة بمذهب عبد الله بعد هذين(٤٧١)، وكان سفيان بن سعيد الثوري أعلم الناس بحديثهم وطريقتهم بعد هذين(٤٧٢).

قال علي: وكان أصحاب زيد بن ثابت الذين يذهبون مذهبه في الفقه ويقومون بقوله هؤلاء الاثني عشر: كان منهم من لقيه، ومنهم من لم يلقه، كان ممن لقيه من هؤلاء الاثني عشر: قبيصة بن ذؤيب وخارجة بن زيد بن ثابت وأبان بن عثمان وسليمان بن يسار(٤٧٣)، وكان ممن

---

(٤٧١) يعني: إبراهيم والشعبي.

(٤٧٢) وبعد سفيان: يحيى القطان كان يذهب مذهب سفيان الثوري وأصحاب عبد الله. العلل (ص٤٧).

(٤٧٣) (وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير) كذ في العلل، أي أن هؤلاء ممن ثبت لقاؤهم به وهو الصحيح، وكذا أكّده المزي في تهذيب الكمال (٤٤٩/١) ويبدو أن الخطأ وقع في نسخة العلل فإنه ذكر مرة أن سعيد بن المسيب وغيره ممن ثبت لقاؤهم بزيد بن ثابت كما في الصفحة (٥١) ثم قال في الصفحة =

يقول بقوله ممن لا يثبت[٤٧٤] له لقاؤه مثل هؤلاء الأربعة: سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعبد الملك بن مروان وعبيدا لله بن عبد ا لله بن عتبة وأبو سلمة بن عبدالرحمن وأبو بكر بن عبد الرحمن وسالم والقاسم.

قال: وكان أعلم أهل المدينة بهؤلاء الاثني عشر ومذهبهم[٤٧٥]: ابن شهاب ويحيى بن سعيد وأبو الزناد وأبو بكر بن حزم ثم كان بعد هؤلاء مالك بن أنس[٤٧٦].

قال علي[٤٧٧]: وكما أن أصحاب ابن عباس ستة الذين يقومون[٤٧٨] بقوله، ويفتون به، ويذهبون مذهبه: سعيد بن جبير وجابر بن زيد

=

(٥٣): «وكان ممن يقوم بقوله ممن لا يثبت له لقاؤه مثل هؤلاء الأربعة» فذكر سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعبد الملك بن مروان وقبيصة بن ذؤيب.

(٤٧٤) في الهامش: (لم /م).

(٤٧٥) «وطريقتهم» كذا في العلل.

(٤٧٦) وكثير بن فرقد، والمغيرة بن عبد الرحمن المخزومي، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، وعبد الرحمن بن مهدي.

وذكر الفسوي في تاريخه (٣٥٣/١) من تلامذة زيد بن ثابت عشرة، بدون التنصيص على العاشر، وعنه الخطيب في تاريخ بغداد (٢٤٢/١٠-٢٤٣) والثلاثة الذين لم يذكرهم هم: عبد الملك بن مروان، وسالم، والقاسم.

(٤٧٧) أي «ابن المديني».

(٤٧٨) في الهامش (يقولون/م).

وطاوس ومجاهد وعطاء وعكرمة(٤٧٩).

ورواه علي، عن يحيى بن سعيد القطان.

قال علي: وكان أعلم الناس بهؤلاء وطريقتهم عمرو بن دينار، وكان أعلم الناس بهم بعده ابن جريج وسفيان بن عيينة.

١٥٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن يونس الفارسي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس(٤٨٠) وعيسى بن مينا(٤٨١).

(ح) وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثني أبو محمد عبد الله بن محمد المقرىء قالوا: ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد(٤٨٢) قال: قال أبو الزناد: أدركت من فقهاء أهل المدينة وعلمائهم(٤٨٣) ممن يرضى وينتهى إلى قولهم، وفي رواية ابن

---

(٤٧٩) العلل (ص ٥٤).

(٤٨٠) هو إسماعيل بن عبد الله بن أويس بن مالك الأصبحي المدني، ابن أخت الإمام مالك، قال الحافظ: صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه (ت٢٢٦هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/١/١٨٠) والسير (١٠/٣٩١) والتذكرة (١/٤٠٩) والتهذيب (١/٣١٠) والتقريب (١/٧١).

(٤٨١) المعروف بقالون، المقرئ المدني تلميذ نافع، المجود النحوي، (ت ٢٢٠هـ).
الجرح والتعديل (٣/٢٩٠) والسير (١٠/٣٢٦).

(٤٨٢) قال الحافظ: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد (ت ١٧٤هـ).

(٤٨٣) كذا في الهامش وفي المعرفة والتاريخ، وفي الأصل (من).

أبي أويس وصاحبه: أن أباه قال: كان ممن أدركت من فقهائنا الذين ينتهى إلى قولهم منهم: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، والقاسم بن محمد، وأبو بكر بن عبد الرحمن يعني ابن الحارث بن هشام، وخارجة بن زيد بن ثابت، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وسليمان بن يسار في مشيخة جِلّة سواهم من نظرائهم أهل فقه وفضل[٤٨٤].

١٥٧- (١٣/أ) أخبرنا أبو الحسين القطان[٤٨٥]، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، أبنا[٤٨٦] علي بن الحسن العسقلاني[٤٨٧]،

---

(٤٨٤) الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٣٥٢) وذكره المصنف في السنن الكبرى (٨/٤٠) من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس مثله، وزاد في الأخير (وإنما اختلفوا في الشيء فأخذنا بقول أكثرهم وأفضلهم رأياً).

وقد تكلم مالك بن أنس في عبد الرحمن بن أبي الزناد، لأنه روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره، ففي تاريخ بغداد (١/٢٣٠): «وتكلم فيه مالك بن أنس بسبب روايته كتاب السبعة عن أبيه وقال: أين كنا نحن من هذا» وانظر أيضاً: التهذيب (٦/١٧٢) وأخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٤٣) بسند آخر عن عبد الرحمن بن أبي الزناد نحوه.

(٤٨٥) على الهامش (ابن الفضل/م).

(٤٨٦) على الهامش (ثنا/ م).

(٤٨٧) هو علي بن الحسن بن نشيط المروزي نزيل عسقلان، وسماه البخاري علي بن حفص، وكذا الحافظ ابن حجر معتمداً على البخاري، وقال ابن أبي حاتم: وهم البخاري، قال أبو زرعة: إنما هو علي بن الحسن بن نشيط، وقال ابن أبي حاتم: سمع أبي منه بعسقلان سنة (٢١٧هـ)، قال الحافظ: مقبول.

=

ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك قال: كان فقهاء أهل المدينة الذين يصدرون عن رأيهم سبعة، فذكر هؤلاء الذين سماهم أبو الزناد إلا أنه لم يذكر أبا بكر بن عبدالرحمن، وذكر فيهم سالم بن عبد الله بن عمر[٤٨٨].

١٥٨- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا علي بن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد[٤٨٩] القطان يقول:

(ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا الحسن بن محمد بن إسحاق الاسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، أبنا علي بن المديني، ثنا يحيى بن سعيد قال: فقهاء أهل المدينة عشرة. قلت ليحيى: عُدَّهُم. قال: سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبدالرحمن، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله، وعروة بن الزبير، وسليمان بن يسار، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وقبيصة بن ذؤيب، وخارجة بن زيد بن ثابت، وأبان بن عثمان بن عفان ﷺ، وسقط من رواية حنبل «خارجة بن زيد» وهو في رواية ابن البراء.

١٥٩- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا[٤٩٠] أبو عمرو بن السماك

= انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٢٧٠/٦) والجرح والتعديل (١٨٠/٣) والتهذيب (٣٠٩/٧) والتقريب (٣٥/٢).

(٤٨٨) الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣٢٥/١)، وأورده الذهبي في تاريخ الإسلام (١١٦/٤)، والسير (٤٦١/٤) ورواه الفسوي (٤٧/١) في سياق أطول من هذا.

(٤٨٩) في الهامش (هو القطان).

(٤٩٠) في الهامش (ثنا/م).

قال: ثنا حنبل بن إسحاق، حدثني أحمد بن حنبل[٤٩١]، ثنا عبد الرحمن -هو ابن مهدي- عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: كان أصحاب عبد الله بن مسعود الذين يقرئون الناس، ويعلمونهم السنة: علقمة، والأسود، وعبيدة، ومسروق، والحارث بن قيس، وعمرو بن شرحبيل[٤٩٢].

قال: وحدثني أبو عبد الله أحمد بن حنبل، ثنا نوح[٤٩٣]، ثنا هشام، عن محمد بن سيرين قال: كان أصحاب عبد الله بن مسعود من حفظ حديثَه خمسة: كانوا كلهم يجعلون شريحاً آخرهم، وكان بعضهم يبدأ بعَبِيدة ثم الحارث، وبعضهم بدأ بالحارث ثم عبيدة، ثم علقمة، ثم مسروق، ثم شريح[٤٩٤].

وكان محمد يقول: إن قوماً أحسنهم شريح يعني لخيار.

---

(٤٩١) في الهامش (أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل).

(٤٩٢) العلل (ص ٤٣)، وفيه «الحارث الأعور» بدل «الحارث بن قيس»، والحارث بن قيس هو الصواب كما سيأتي في الأثر الآتي.
وأورده ابن سعد في الطبقات (١٠/٦) عن قبيصة، عن سفيان مثله.

(٤٩٣) هو إما نوح بن ميمون المروزي البغدادي المعروف بالمضروب، أو نوح بن يزيد بن سيار البغدادي، كلاهما روى عنه أحمد، وكلاهما ثقة، ومن الطبقة العاشرة.
وما وجدنا في ترجمة هشام بن حسان من اسمه «نوح» حتى نعين من هو هنا.
انظر: تهذيب الكمال (١٤٢٧/٣) والتهذيب (٤٨٩/١٠) والتقريب (٣٠٩/٢).

(٤٩٤) راجع طبقات ابن سعد (١٠/٦-١١) والعلل لابن المديني (ص٤٢-٤٣).

١٦٠- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق الاسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال: سمعت علي بن المديني يقول في حكاية ابن سيرين: خالفه إبراهيم النخعي، وكان إبراهيم عندي من أعلم الناس بأصحاب عبد الله وأبطنهم به. قال: وممن يقول بقولهم ويفتي بفتواهم إبراهيم النخعي، وإبراهيم لقي من هؤلاء[٤٩٥]: الأسود، وعلقمة، ومسروقاً، وعبيدة، ولم يسمع من الحارث بن قيس، ولا من عمرو بن شرحبيل[٤٩٦].

قال علي: وقيل: الحارث بن قيس مع علي ﷺ، وليس بالأعور[٤٩٧].

١٦١- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق، ثنا مسدد[٤٩٨]، ثنا معتمر بن سليمان[٤٩٩]، عن

---

(٤٩٥) يعني أصحاب عبد الله بن مسعود.

(٤٩٦) العلل (ص ٤٣-٤٤)، فيه زيادة «وروى عن همام بن الحارث عنه».

(٤٩٧) والذي في علله (ص ٤٣) «ما أرى ابن سيرين إلا زاد الحارث بن قيس، لأن الحارث بن الأعور كان في غير طريق أصحاب عبد الله، كانت روايته ومذهبه إلى علي بن أبي طالب، وما أعلمه روى عن عبد الله إلا حديثين يختلف عنه في أحدهما».

(٤٩٨) هو مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مغربل الأسدي البصري، أول من صنف المسند بالبصرة، قال الذهبي: الإمام الحافظ الحجة، أحد أعلام الحديث، وقال الحافظ: ثقة حافظ، (ت ٢٢٨هـ).

انظر ترجمته في: السير (٥٩١/١٠) وتذكرة الحفاظ (٤٢١/٢) والتهذيب (١٠٧/١٠) والتقريب (٢٤٢/٢).

أبيه[٥٠٠]، عن أبي مجلز[٥٠١] قال: ما رأيت فيهم أفقه من الشعبي[٥٠٢].

١٦٢- وأخبرنا ابن بشران، أبنا أبو عمرو[٥٠٣]، ثنا حنبل، ثنا الهيثم بن خارجة[٥٠٤]، ثنا أيوب بن سويد أبو مسعود الفسلطيني[٥٠٥]، عن

=

(٤٩٩) هو معتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري، ثقة (ت ١٨٧هـ).
التقريب (٢/٢٦٣).

(٥٠٠) هو سليمان بن طرخان التيمي أبو معتمر البصري، ثقة عابد (ت ١٤٣هـ).
التقريب (١/٣٢٦).

(٥٠١) هو لاحق بن حميد السدوسي البصري، من ثقات التابعين (ت ١٠٦هـ أو ١٠٩هـ). التهذيب (١١/١٧١) والتقريب (٢/٣٤٠).

(٥٠٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٤/٣١٠) بسند آخر عن سليمان التيمي به مثله.
وأورده الذهبي في السير (٤/٢٩٩) عن سليمان تعليقاً بـه، وزاد: «ولا سعيد بن المسيب، ولا طاوس، ولا عطاء، ولا الحسن ولا ابن سيرين، فقد رأيت كلهم» أورده ابن عساكر في تاريخه عن أبي حصين تعليقاً من قوله مثله.
تهذيب تاريخ دمشق (٧/١٤٢).

(٥٠٣) هو أبو عمرو بن السماك.

(٥٠٤) هو الهيثم بن خارجة المروزي، وفي السير: «المروذي» وهو الصواب لأن كلهم قال: هو من مرو الروذ، نزيل بغداد، وثقه الأئمة، وقال الحافظ: صدوق، (ت ٢٢٧هـ).
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٤/٥٨) وسير أعلام النبلاء (١٠/٤٧٧) والتهذيب (١١/٩٣) والتقريب (٢/٣٢٦).

(٥٠٥) قال الحافظ: صدوق يخطئ (ت ١٩٣هـ، وقيل: ٢٠٢هـ).

=

عبدالرحمن بن يزيد بن جابر[٥٠٦] قال: سمعت مكحولاً يقول: ما لقيت أحداً أعلم بسنة ماضية من الشعبي[٥٠٧].

١٦٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو الوليد الفقيه[٥٠٨]، ثنا إبراهيم بن محمود[٥٠٩]، ثنا ليث بن عبدة، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن

التقريب (٩٠/١).

(٥٠٦) هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، الشامي، الداراني، قال الحافظ: ثقة، مات سنة بضع وخمسين ومائة. التقريب (٥٠٢/١).

(٥٠٧) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٥٤/٦) والفسوي في المعرفة والتاريخ (٦٠٢/٢) كلاهما من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن ابن المبارك، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به.
وأخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٢٣/١/٣) عن عمرو بن علي الصيرفي، عن عبد الله بن داود، عن سعد بن عبد العزيز، عن مكحول.
كما أورده ابن عساكر في تاريخه عن مكحول تعليقاً.
انظر: تهذيب تاريخ دمشق (١٤٢/٧).

(٥٠٨) هو حسان بن محمد بن أحمد بن هارون النيسابوري الشافعي العابد، قال فيه الذهبي: الإمام الأوحد، الحافظ المفتي، وقال الحاكم: عالم أهل الحديث بخراسان، (ت ٣٤٩هـ).
انظر: السير (٤٩٢/١٥) والتذكرة (٨٩٥/٣) وطبقات الشافعية (١٩١/٢).

(٥٠٩) هو إبراهيم بن محمود بن حمزة أبو إسحاق النيسابوري شيخ المالكية بها، قال الذهبي: حدث عنه حسان بن محمد الفقيه (ت ٢٩٩هـ).
انظر: تهذيب ابن عساكر (٢٩٨/٢) والسير (٧٩/١٤).

العلاء بن أحمد الدمشقي[٥١٠]، ثنا أبو عبد الله المعلاء قال: سمع الزهري (ق١٣/ب) عن فقهاء التابعين الذين سميناهم فيما مضى ومن لم نسمهم من أهل الحجاز مع من أدركوا من الصحابة، وأخذ[٥١١] أيضاً عن أيوب بن أبي تميمة السختياني صاحب فقهاء أهل البصرة.

وأما الأوزاعي والليث بن سعد فمرجعهما أيضاً في فتاويهما إلى الآثار، وأخَذَا العلمَ عمن أخذه[٥١٢] منهم: مالك بن أنس ثم عن غيرهم من فقهاء[٥١٣] بلدهما مع من أدركا من التابعين.

١٦٥- وأما سفيان بن سعيد الثوري ﷺ فاعتماده أيضاً في فتاويه على الآثار، وأخذ العلم عن أبي إسحاق السبيعي، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش وغيرهم من الكوفيين، ثم عن منصور بن المعتمر وغيره من أصحاب إبراهيم النخعي، وإبراهيم أخذه عن[٥١٤] التابعين الذين سميناهم فيما مضى من أهل العراق، وأخذ العلم أيضاً عن جماعة من المكيين والمدنيين واليمانيين والبصريين مع من أدرك من التابعين إلا أن ميله إلى قول أصحابه أكثر.

وأما أبو حنيفة فإنه أخذ الفقه عن حماد بن أبي سليمان وغيره من

---

(٥١٠) كذا الصواب في الأصل [سمعت].

(٥١١) أي الزهري أخذ أيضاً عن أيوب.

(٥١٢) أى الزهري.

(٥١٣) في الهامش (من فقهاء [أهل] بلدهما/م).

(٥١٤) في الهامش (من/م).

أصحاب إبراهيم مع من أدرك من التابعين، ويقال: إنه لقي من الصحابة عبد الله بن الحارث بن حزء الزبيدي[٥١٥]، وأنس بن مالك [٥١٦] وكان له رأي ولسان في الجدل.

١٦٦- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا بكر بن إسحاق يقول: سمعت الحسن بن علي بن زياد يقول: سمعت أحمد بن أبي سريج يقول: سمعت الشافعي يقول: قلت لمالك بن أنس: رأيتَ أبا حنيفة؟ قال: نعم، رأيته ولو تكلم في السارية أن يجعلها ذهباً لقام بحجته[٥١٧].

١٦٧- وأما الشافعي فإنه أخذ العلم من أهل الحجاز عن مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، وعبدالعزيز بن محمد الدراوردي، وحاتم بن إسماعيل المدني، وأنس

---

(٥١٥) سكن بمصر وتوفي بها سنة (٨٨هـ). تجريد أسماء الصحابة (٣٠٣/١).

والإمام أبو حنيفة ولد سنة ثمانين. السير (٣٩١/٦).

(٥١٦) مناقب أبي حنيفة (٢٧/١، ١٦/٢).

(٥١٧) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣٣٧/١٣-٣٣٨) عن البرقاني قال: حدثنا أبو العباس بن حمدان لفظاً، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا أحمد بن الصباح، عن الشافعي مثله.

أورده الذهبي في السير (٣٩٩/٦) عن محمد بن أيوب تعليقاً به مثله.

كما أورده المؤلف في مناقب الشافعي (١٧١/١) وابن خلكان في وفيات الأعيان (٤٠٩/٥) بدون إسناد، وأخرجه الصيمري في أخبار أبي حنيفة (ص٧٤) مسنداً عن ابن المبارك، عن الإمام مالك نحوه.

بن عياض الليثي، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك، وعم أبيه محمد بن علي بن شافع وغيرهم.

وهم أخذوه عمن أدرك منهم من أدرك من التابعين، ثم عمن أدركوا من أدرك من فقهاء التابعين الذين سميناهم فيما مضى ومن لم نُسَم[٥١٨].

١٦٨- وسفيان بن عيينة من بينهم أخذ علم فقهاء المكيين عن عمرو بن دينار، وعبد الله بن أبي نجيح، وعبد الله بن طاوس، وابن جريج وغيرهم.

وعلم المدنيين عن ابن شهاب، ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهما.

وعلم العراقيين عن أبي إسحاق، وإسماعيل بن أبي خالد، ومنصور بن المعتمر، والأعمش، وأيوب السختياني وغيرهم، وأخذه الشافعي عنه عن جماعة[٥١٩].

١٦٩- وأخذ الشافعي عن مسلم بن خالد الزنجي[٥٢٠]، وعبد المجيد بن عبد العزير بن أبي رواد، وعبد الله بن الحارث المخزومي مما انتهى إلى عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج من علم عطاء بن أبي رباح، وطاوس،

(٥١٨) انظر: تهذيب الكمال (١١٦١/٣) والتهذيب (٢٥/٩) والسير (٥/١٠) والتذكرة (٣٦١/١) وتاريخ بغداد (٥٦/٢).

(٥١٩) في الهامش (جماعتهم/م).

(٥٢٠) قال ابن سعد (٤٩٩/٥): «كان أبيض مشرباً حمرة، وإنما الزنجي لقب له، لُقِّب به وهو صغير». وقيل: لقب به لمحبته للتمر، قالت له جاريته: ما أنت إلا زنجي لأكل التمر، فبقي عليه هذا اللقب، وكان مفتي مكة.

ومجاهد وغيرهم من فقهاء المكيين.

ثم مما انتهى إليه من علم المدنيين.

وأخذ [٥٢١] من فضيل بن عياض مما انتهى إليه من علم منصور بن المعتمر وغيره من الكوفيين، وعن سعيد بن سالم القداح مما انتهى إليه من علم ابن جريج وغيره من الحجازيين، ثم من علم سفيان بن سعيد الثوري وغيره من الكوفيين.

وأخذ من أهل الشام عن عمرو بن أبي سلمة (ق١٤/أ) التنيسي، ويحيى بن حسان وغيرهما مما انتهى إليهم من علم الأوزاعي.

والليث بن سعد[٥٢٢]، وكان يتأسف على ما فاته من رواية الليث.

وأخذ من أهل اليمن عن هشام بن يوسف الصنعاني وغيره، مما انتهى إليهم من علم معمر بن راشد صاحب الزهري، ويحيى بن أبي كثير اليمامي وغيره.

وأخذ من أهل البصرة عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وإسماعيل بن إبراهيم بن علية وغيرهما، مما انتهى إليهم من علم أيوب السختياني ويونس بن عبيد وخالد بن مهران الحذاء وغيرهم من أصحاب الحسن وابن سيرين وأبي قلابة وغيرهم من فقهاء البصرة مع من أدركا[٥٢٣] من التابعين.

---

(٥٢١) في الهامش (فأخذ عن/م).

(٥٢٢) في الأصل «سعيد» وهو تصحيف.

(٥٢٣) أي «عبد الوهاب وابن علية».

ثم عن أصحاب عبد الله بن عون وهشام بن حسان صاحبي الحسن وغيره من البصريين، ثم عن عمرو بن الهيثم أبي قطن وغيره من أصحاب شعبة بن الحجاج، ثم عن أصحاب سعيد بن أبي عروبة وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وأبي عوانة وهشيم بن بشير الواسطي وغيرهم من العراقيين.

وأخذ من أهل الكوفة عن مروان بن معاوية الفزاري ووكيع بن الجراح وغيرهما من أصحاب إسماعيل بن أبي خالد والأعمش وسفيان الثوري وغيرهم.

١٧٠- وأخذ عن جماعة من أهل الحجاز والعراق: عن هشام بن عروة بن الزبير، وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، وعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ﷺ، وأخذ عن عبد الله بن المبارك الخراساني، ثم عن داود بن عبد الرحمن العطار عنه[٥٢٤].

ثم أخذ عن أصحاب عبيد الله بن عمرو الرقي من أهل الجزيرة.

وأخذ عن محمد بن الحسن الشيباني من مذهبه، ومذهب صاحبه ما احتاج إليه حتى وقف عليه، وعلى ما احتجا به، ثم ناظره فيما كان يرى خلافه فيه.

وكان يقول: ما كلمتُ أسود الرأس أعقل من محمد بن الحسن[٥٢٥].

---

(٥٢٤) في الهامش (وأخذ/م).

(٥٢٥) تاريخ بغداد (٢/١٧٥).

١٧١- وكان محمد بن الحسن يُعَظِّمُه ويُبَجلُه، ورجع إلى قوله في مسائل معدودة.

١٧٢- وكان من مضى من علماء أهل المدينة لا يعرفون مذاهب أهل الكوفة، وأن أهل الكوفة يعرفون مذاهب أهل المدينة، فكانوا إذا التقوا وتكلموا ربما انقطع المدني، فكتب الشافعي مذاهبهم ودلائلهم، ثم لم يخالفهم إلا فيما قويت حجته عنده، وضعفت حجة الكوفيين فيه.

وكان يكلم محمد بن الحسن وغيره على سبيل النصيحة[٥٢٦]، وكان يقول: ما ناظرتُ أحداً قطُّ، فأحببتُ أن يخطىء[٥٢٧].

وكان يقول: ما كلمت أحداً قطُّ إلا ولم أبالِ بيَّن الله الحقَّ على لساني أو لسانه[٥٢٨].

١٧٣- وكان عبد الله بن أحمد بن حنبل يحكي عن أبيه قال: قال لنا الشافعي: أنتم أعلم بالحديث والرجال مني، فإذا كان الحديث الصحيح، فأعلموني إن شاء يكون كوفياً أو بصرياً أو شامياً، حتى أذهب إليه إذا كان صحيحاً[٥٢٩].

---

(٥٢٦) وفي الأصل «النصفة».

(٥٢٧) انظر: آداب الشافعي ومناقبه للرازي (ص ٩٢،٩٣) ومناقب الشافعي للمصنف (١/١٧٤) والحلية لأبي نعيم (٩/١١٨) وإحياء علوم الدين (١/٢٦).

(٥٢٨) مناقب الشافعي (١/١٧٤-١٧٥) والحلية (٩/١١٨) وإحياء علوم الدين (١/٢٦).

(٥٢٩) يأتي تخريجه في الأثر الآتي.

وكان يقول رحمه الله تعالى: إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله ﷺ
=

١٧٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني نصر بن أحمد بن أحمد العدل، أبنا عمر بن الربيع بن سليمان بمصر، ثنا الحضرمي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي فذكره(٥٣٠).

١٧٥- قال البيهقي ﷺ: ولهذا(٥٣١) كثر أخذه بالحديث، وهو أنه جمع علم أهل الحجاز، والشام، واليمن، والعراق، وأخذ بجميع ما صح عنده من غير محاباة منه، ولا ميل إلا ما استحلاه (ق/١٤/ب) من مذهب أهل بلده، مهما بان له الحق في غيره(٥٣٢)، وممن كان قبله من اقتصر على

فقولوا لسنة رسول الله ﷺ، ودعوا ما قلت.

وقال الربيع بن سليمان: سمعت الشافعي يقول: كل مسألة تكلمت فيها صحّ الخبر فيها عن النبي ﷺ عند أهل النقل بخلاف ما قلت، فأنا راجع عنها في حياتي وبعد موتي.

انظر التفاصيل الأخرى في مناقب الشافعي للمؤلف، وآداب الشافعي ومناقبه للرازي، والانتقاء لابن عبد البر، والحلية لأبي نعيم (٩/١٧٠) وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٠/٣٣).

(٥٣٠) أخرجه المؤلف في مناقب الشافعي (١/٤٧٦) بسند آخر عن عبد الله بن أحمد نحوه، وأخرجه ابن أبي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه (ص٩٤-٩٥) عن عبد الله مثله.

وأخرجه ابن عبد البر في الانتقاء (ص٧٥) وقد ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٠/٣٣).

(٥٣١) في الهامش (ولذلك/م).

(٥٣٢) في الهامش ((وفيمن/م)).

ما عهد[٥٣٣] من مذهب أهل بلده، ولم يجتهد في معرفة صحة ما خالفه.

والله يغفر لنا ولهم، ويرحمنا وإياهم، فكلٌّ منهم بحمد الله ومَنِّه رجع في أكثر ما قال، ومعظم ما رسم إلى وثيقة أكيدة، ممن يقتدى به في الدين. وفقنا الله تعالى للاقتداء بهم والاهتداء بهديهم، وجمع بيننا وبينهم في جنات النعيم بفضله وسعة رحمته، إنه غفور رحيم.

١٧٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن زياد العدل[٥٣٤] يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق[٥٣٥] يقول: سمعت محمد بن عبد الله بن عبدالحكم[٥٣٦] يقول: سمعت الشافعي يقول: ما أحدٌ أورع لخالقه من الفقهاء[٥٣٧].

---

(٥٣٣) في الهامش (وعرفه/م).

(٥٣٤) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري (ت٣٦٦هـ) وكذا الصواب، وفي مناقب الشافعي للمؤلف، أبا عبد الله محمد بن عبد الله ابن زياد، وهو خطأ.
وفي كلا الموضعين: «العدل» والصواب «المعدل» كما في العبر (٣٤٢/٢) والشذرات (٥٦/٣).

(٥٣٥) هو ابن خزيمة.

(٥٣٦) الفقيه المصري، قال فيه الذهبي: الإمام شيخ الإسلام، وقال الحافظ ابن حجر : ثقة (ت٢٦٨هـ).
انظر ترجمته في: السير (٤٩٧/١٢) والتذكرة (٥٤٦/٢) والميزان (٦١١/٣) والتهذيب (٢٦٠/٩) والتقريب (١٧٨/٢).

(٥٣٧) أخرجه المؤلف في مناقب الشافعي (١٥٥/٢) من هذا الطريق.

١٧٧- أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت محمد بن عبد الله الرازي[٥٣٨] يقول: سمعت الحسين بن علي بن يزدانيار[٥٣٩] يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول: إن لم يكن الفقهاء أولياء الله في الآخرة فما لله وليٌّ[٥٤٠].

١٧٨- ورواه أحمد بن يحيى بن زكير[٥٤١] المصري، عن الربيع،

---

(٥٣٨) هو محمد بن عبد الله بن عبد العزيز شاذان الصوفي والواعظ، والد المحدث أبي مسعود البجلي، قال ابن العماد: هو صاحب مناكير وغرائب، ولأبي عبد الرحمن السلمي عنه عجائب (ت٣٧٦هـ). الشذارت (٨٧/٣).

(٥٣٩) وفي الفقيه والمتفقه (٣٦/١) الحسن بن علي بن دانيار، والصحيح الحسين ابن علي بن يزدانيار، من أرميه -بالضم ثم السكون- اسم مدينة عظيمة بآذربيجان، والنسبة إليها الأرموي كذا في معجم البلدان (٢١٨/١).

وكان يزدانيار هذا له طريقة فضلى في التصوف، ومن كلامه: صوفية خراسان عمل لا قول، وصوفية بغداد قول لا عمل، وصوفية البصرة قول وعمل، وصوفية مصر لا قول ولا عمل.

انظر ترجمته في حلية الأولياء (٣٦٣/١٠) وطبقات الأولياء (ص٣٣٤) والرسالة القشيرية (ص٣١).

(٥٤٠) أخرجه في مناقب الشافعي (١٥٥/٢) عن محمد بن أبي الحسن، عن محمد ابن عبد الله الرازي مثله.

وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٣٦/١) من طريق أحمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الله الرازي مثله.

(٥٤١) في مناقب الشافعي للمؤلف «بكير» وقال المحشي: وفي «أ» زكير.

عن الشافعي: إن لم يكن الفقهاء العاملون أولياء الله فما لله[٥٤٢] وليٌّ[٥٤٣].



---

(٥٤٢) وأخرجه في مناقب الشافعي (٢/١٥٥) فقال: أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت أبا علي الزعوري يقول: سمعت الزبير الأسدآباذي، سمعت أحمد بن يحيى بن بكير المصري، فذكر مثله.

(٥٤٣) على هامشه: بلغ العرض بالأصل من أوله، و لله الحمد، بلغ سماعاً وعرضاً في الثالث والأربعين، و لله الحمد. بلغ... في الرابع والثلاثين.

٤- باب من له الفتوى والحكم

١٧٩- أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا الربيع بن سليمان، أبنا الشافعي قال: ليس للحاكم أن يولى الحكم أحداً، ولا لمولى الحكم أن يقبله، ولا للوالي أن يولي أحداً، ولا ينبغي للمفتي أن يُفْتِي حتى يجمع أن يكون عالماً علم الكتاب، وعلم ناسخه ومنسوخه، وخاصه وعامه، وفرضه وأدبه، وعالماً بسنن رسول الله ﷺ، وأقاويل أهل العلم قديماً وحديثاً، وعالماً بلسان العرب، عاقلاً يميز بين المشتبه، ويعقل القياس، فإن عدم واحدة من هذه الخصال لم يحل له أن يقول قياساً، وكذلك لو كان عالماً بالأصول غير عاقل للقياس الذي هو الفرع، لم يجز أن يقال لرجل: قِسْ وهو لا يعقل القياس، وإن كان عاقلاً للقياس وهو مُضَيِّعٌ لعلم الأصول، أو شيء منها لم يجز أن يقال له: قِسْ على مالا تعلم.

واعتبر في كتاب الشهادات أن يكون القاضي مع هذا عدلاً، واعتبر في القديم مع هذا أن يكون عاقلاً كيف يأخذ الأحاديث مصححاً لأخذها، لا يرد منها ثابتاً، ولا يثبت ضعيفاً[١].

١٨٠- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أبنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري[٢]، ثنا أبو أسامة[٣]، عن

---

(١) وراجع أيضاً الفقيه والمتفقه (٢/١٥٧).

(٢) أبو محمد الكوفي، قال الحافظ: صدوق (ت ٢٧٠هـ) التقريب (١/١٦٨).

هشام بن عروة، عن أبيه قال: سمعتُ عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله عز وجلّ لا يَقْبِضُ العلمَ انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلماء فيقبض العلم، حتى إذا لم يترك عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً، فأفتوا بغير علمٍ فضلُّوا وأضلُّوا**».

أخرجاه في الصحيح من أوجه عن هشام، ورواه مسلم عن أبي كريب، عن أبي أسامة[٤].

١٨١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي[٥]، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي[٦]، حدثني

=

(٣) هو حماد بن أسامة أبو أسامة الكوفي، قال الحافظ: ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره. (ت ٢٠١هـ).

انظر ترجمته في السير (٩/٢٧٧) والتذكرة (١/٣٢١) والميزان (١/٥٨٨) والتهذيب (٣/٢) والتقريب (١/١٩٥).

(٤) البخاري (١/١٩٤) في العلم، باب كيف يقبض العلم رقم (١٠٠) وفي الاعتصام (١٣/٢٨٢) باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس رقم (٧٣٠٧)، ومسلم (٤/٢٠٥٨) في العلم، باب رفع العلم وقبضه، والترمذي (٥/٣١) في العلم، باب ما جاء في ذهاب العلم، وابن ماجه في المقدمة (١/٢٠) باب اجتناب الرأي والقياس كلهم من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عمرو بن العاص. قال الترمذي: حسن صحيح.

(٥) هو محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة البغدادي (٣/٢١٧) نزيل سمرقند، المشهور بالجمال. قال الحاكم: محدث عصره بخراسان، (ت ٣٤٦هـ).

=

أبي[٧]، ثنا يحيى بن أيوب[٨]، عن بكر بن عمرو[٩]، عن عمرو بن أبي نعيمة[١٠] رضيع عبدالملك بن مروان، وكان امرأ صِدْقٍ، عن مسلم بن يسار[١١] قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**من قال عليَّ**

انظر: تاريخ بغداد (٢١٧/٣) والأنساب (٣٢١/٣) والسير (٥٤٧/١٥).

(٦) أبو زكريا المصري، حدث عن أصحاب الليث، قال الذهبي: العلامة الحافظ الأخباري، وقال الحافظ: صدوق، رمي بالتشيع، وليّنه بعضهم. (ت٢٨٢هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١٧٥/٢/٤) والسير (٣٥٤/١٣) والميزان (٣٩٦/٤) والتهذيب (٢٥٧/١١) والتقريب (٣٥٤/٢).

(٧) هو عثمان بن أبي صالح أبو يحيى المصري، قال الحافظ: صدوق (ت٢١٩هـ).
التقريب (١٠/٢) والتهذيب (١٢٢/٧).

(٨) هو يحيى بن أيوب الغافقي المصري، قال الذهبي: له غرائب ومناكير، وهو حسن الحديث، وقال الحافظ: صدوق ربما أخطأ، (ت ١٦٨هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١٢٧/٢/٤) والسير (٥/٨) والميزان (٣٦٢/٤) والتذكرة (٢٧٧/١) والتهذيب (١٨٦/١١) والتقريب (٢٤٣/٢).

(٩) هو بكر بن عامر المعافري المصري، قال الحافظ: صدوق عابد، توفي بعد الأربعين والمائة في خلافة منصور. التقريب (١٠٦/١).
وقع في مسند أحمد (٣٢١/٢) بكر بن عمر بدون الواو، وهو خطأ.

(١٠) هو عمرو بن أبي نعيمة المعافري المصري، مقبول، من السادسة.
(التقريب ٨٠/٢).

(١١) هو مسلم بن يسار المصري أبو عثمان الطنبذي، جليس أبي هريرة، مقبول من الرابعة. (التقريب ٢٤٧/٢).

ما لم أقُلْ فلْيَتَبَوَّأْ بيتاً في جهنم، ومن أفتى بغير علم كان إثمه على من أفتاه، ومن أشار على أخيه بما يعلم أن الرشد في غيره فقد خانه».

١٨٢- وكذلك رواه سعيد بن أبي أيوب، عن بكر بن عمرو[١٢].

١٨٣- أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد الصفار،

---

(١٢) أخرجه المؤلف في السنن (١١٦/١) بالطريق نفسه.

وكذا رواه أبو داود في العلم (٦٦/٤) باب التوقي في الفتيا بسنده عن الغافقي به.

ورواه هو وأحمد في مسنده (٣٢١/٢) بطريق سعيد بن أبي أيوب، عن بكر بن عمرو به مثله، كما أشار إليه البيهقي.

كما رواه أحمد (٣٦٥/٢) عن يحيى بن غيلان، عن رشدين، عن بكر بن عمرو به مثله.

ورواه ابن عبد البر في بيان العلم (١١٥/٢) بسنده عن ابن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، عن بكر به مثله.

وروى ابن ماجه في المقدمة (٢٠/١) باب اجتناب الرأي والقياس، بسنده عن سعيد بن أبي أيوب، عن حميد بن هانئ الخولاني، عن مسلم بن يسار، عنه قوله فقط: «من أفتى بفتيا من غير ثبت، فإنما إثمه على من أفتاه».

والجزء الأول من الحديث مخرج في الصحيحين، فأخرجه البخاري (١١٩/١) في العلم، باب إثم من كذب على النبي ﷺ، وفي الأدب (٥٧٨/١٠) باب من سمى بأسماء الأنبياء، ومسلم في المقدمة (١٠/١) باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ كما رواه أيضاً أحمد في مسنده في عدة أماكن بعدة طرق. انظر: (ج٣٦٥/٢، ٤١٣، ٥٠١، ٥١٩).

وهذا الحديث له عدة شواهد خرجتها في موسوعة أبي هريرة ﷺ.

ثنا الدينوري محمد بن عبد الله بن مهران، ثنا سعيد يعني ابن منصور، عن خلف بن خليفة[١٣]، ثنا أبو هاشم[١٤] قال: لولا حديث ابن بريدة[١٥]، عن أبيه[١٦]، عن رسول الله ﷺ لقلنا: إن القاضي إذا اجتهد فلا شيء عليه، ولكن قال: قال رسول الله ﷺ: «**القضاة ثلاثة: اثنان في النار وواحدٌ في الجنة؛ رجلٌ عرف الحق فقضى به فهو في الجنة، ورجل عرف الحقَّ، ولم يقض به، فجار في الحكم، فهو في النار؛ ورجلٌ لم يعرف الحق فقضى للناس على جهل فهو في النار**»[١٧].

---

(١٣) الأشجعي مولاهم الكوفي نزيل بغداد، صدوق، تغير في آخره (ت ١٨١هـ).
انظر: تاريخ بغداد (٦/٣١٨) والتهذيب (٣/١٥٠) والتقريب (١/٢٢٥).

(١٤) هو أبو هاشم الرماني، اختلف في اسمه، ثقة، (ت ١٢٢هـ، ١٤٥هـ).
التهذيب (١٢/٢٦١) والتقريب (١/٤٠٣).

(١٥) هو عبد الله بن بريدة بن الحصيب، ثقة من التابعين (ت ١٠٥هـ، وقيل:١١٥هـ). انظر: التهذيب (٥/١٥٧) والتقريب (١/٤٠٣).

(١٦) هو بريدة بن الحصيب الصحابي ﷺ.

(١٧) رواه المؤلف في السنن الكبرى (١٠/١١٦) من طريق أحمد بن نجدة القرشي، عن سعيد بن منصور به مثله.
كما رواه أبو داود (٤/٥) في الأقضية، باب في القاضي يخطئ، عن محمد بن حسان السمتي، عن خلف بن خليفة به، بدون قول أبي الهاشم: «لولا حديث ابن بريدة عن أبيه».
ورواه ابن ماجه (٢/٧٧٦) في الأحكام، باب الحاكم يجتهد فيصيب الحق، عن إسماعيل بن توبة، عن خلف به، ولفظه: لقلنا... فهو في الجنة.
=

١٨٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن أحمد بن بالويه[١٨]، أبنا[١٩] محمد بن غالب[٢٠]، ثنا عمرو بن مرزوق[٢١] وأبو عمر الحوضي[٢٢]، واللفظ لعمرو، قالا: ثنا شعبة، عن أبي حصين[٢٣]

=

ورواه الترمذي بسند آخر عن ابن بريدة به مثل رواية أبي داود (الأحكام رقم ١٣٢٢ /٣/٤) وليس هذا الحديث في تحفة الأحوذي (ط السلفية ٤/٥٥٤).

وقد ذكره المزي في تحفة الأشراف (٢/٨٤) وأشار محققه بعدم وجود هذا الحديث في بعض النسخ المطبوعة.

(١٨) أبو بكر الجلاب النيسابوري، قال الذهبي: الإمام المفيد، (ت ٣٤٠هـ). السير (١٥/٤١٩).

(١٩) في الهامش (ثنا/م).

(٢٠) هو محمد بن غالب تمتام، تقدم.

(٢١) هو عمرو بن مرزوق أبو عثمان الباهلي البصري، قال الحافظ الذهبي: الشيخ الإمام وقال الحافظ ابن حجر: ثقة له أوهام. (ت ٢٢٤هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣/٢٦٣) والسير (١٠/٤١٧) والميزان (٣/٢٨٧) والتهذيب (٨/٩٨) والتقريب (٢/٧٨) ومقدمة فتح الباري (ص٤٣١).

(٢٢) هو حفص بن عمر بن حارث بن سخبرة الزدي النمري المشهور بأبي عمر الحوضي ثقة ثبت، (ت٢٢٥هـ).

انظر: السير (١٠/٣٥٤) والتذكرة (١/٤٠٥) والميزان (١/٥٦٦) والتهذيب (١٢/٤٠٢) والتقريب (١/١٨٧).

(٢٣) هو عثمان بن أبي عاصم الأسدي الكوفي، ثقة ثبت سني، ربما دلّس، (ت١٢٧هـ). التهذيب (٧/١٢٦) والتقريب (٢/١٠).

قال: سمعت أبا عبدالرحمن[٢٤] يقول: إن علياً ﷺ أتى على قاضي يقضي فقال: أتعرف الناسخ من المنسوخ؟ قال: لا. فقال علي ﷺ: هلكتَ وأهلكتَ[٢٥].

١٨٥- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أبنا أبو عبد الله بن يعقوب[٢٦]، ثنا محمد بن عبدالوهاب[٢٧]، أبنا جعفر بن عون، أبنا سلمة ابن نبيط[٢٨]، عن الضحاك[٢٩].

(ح) وأخبرنا أبو الطيب أحمد بن علي بن محمد الطالبي الجعفري بالكوفة، أبنا أبو أحمد عبيد الله بن موسى بن أبي قتيبة، ثنا أحمد[٣٠] بن موسى التميمي أبو جعفر[٣١]، ثنا أبو نعيم[٣٢]، عن سلمة بن نبيط

---

(٢٤) هو السلمي صاحب علي ﷺ.

(٢٥) أخرجه المؤلف في السنن الكبرى (١٠/١٧٧).

وأخرجه أبو خيثمة في العلم (ص ١٢٠هـ) بطريق سفيان، عن أبي حصين مثله.

(٢٦) هو محمد بن يعقوب بن الأخرم، تقدم.

(٢٧) هو محمد بن عبد الوهاب بن حبيب الفراء. تقدم.

(٢٨) هو سلمة بن نبيط بن شريط الأشجعي الكوفي، ثقة، ويقال: اختلط، من الخامسة.

التهذيب (٤/١٥٨) والتقريب (١/٣١٩).

(٢٩) هو الضحاك بن مزاحم. تقدم.

(٣٠) لم نقف على ترجمته، وقد تابعه هنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ابن الأخرم.

(٣١) هو أحمد بن موسى بن إسحاق الحَمَّار البزار التميمي الكوفي. قال الذهبي: الإمام المحدث، الصدوق، (ت٢٨٦هـ).

انظر: الأنساب (٤/٢٢٦) والسير (١٣/٣٧٦).

الأشجعي، ثنا الضحاك بن مزاحم قال: مرّ ابن عباس بقاضي، فضربه برجله وقال: يا قاضي! هل تعلم الناسخ من المنسوخ؟ قال: وما الناسخ من المنسوخ؟ قال: أولا تعرف؟ قال: لا. قال: هلكتَ وأهلكتَ.

لفظ حديث جعفر(٣٣).

١٨٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أبنا ابن وهب، حدثني سفيان، عن أبي سنان الشيباني(٣٤) عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه كان يقول: من أفتى بفتيا وهو يعمي فيها كان إثمها عليه(٣٥).

---

(٣٢) هو الفضل بن دكين.

(٣٣) يعني: هذا لفظ حديث جعفر بن عون.

(٣٤) هو ضرار بن مرة الشيباني الأكبر الكوفي، ثقة ثبت، (ت ١٣٢هـ).
التهذيب (٤/٤٥٧) والتقريب (١/٣٧٤).

(٣٥) أخرج ابن ماجه في المقدمة (١/٢٠) من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن يزيد، عن سعيد بن أبي أيوب، حدثني أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني، عن أبي عثمان مسلم بن يسار، عنه، ولفظه: متى أفتى بفتيا غير ثبت فإنما إثمه على من أفتاه.
رجاله ثقات إلا حميد بن هانئ فقال فيه الحافظ: لا بأس به. التقريب (١/٢٥) ومسلم بن يسار المصري جليس أبي هريرة قال فيه: مقبول. التقريب (٢/٢٤٧) فالحديث لا ينحط عن درجة الحسن لغيره، فأثر ابن عباس يتابعه وهو في درجة الصحيح.

١٨٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن أيوب[٣٦]، ثنا[٣٧] أبو جعفر محمد بن مهران الجمال[٣٨]، أخبرني علي بن شقيق[٣٩]، عن ابن المبارك قال: قيل له: متى يُفتي الرجل؟ قال: إذا كان عالماً بالأثر بصيراً بالرأي[٤٠].

١٨٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا جعفر محمد بن

---

(٣٦) لعله محمد بن أيوب ابن الضريس البجلي الرازي صاحب كتاب «فضائل القرآن» قال فيه الذهبي: الحافظ المحدث، الثقة، المصنف، (ت ٢٩٤هـ).
السير (٤٤٩/١٣) والتذكرة (٦٤٣/٢).

(٣٧) في الهامش (أبنا/م).

(٣٨) هو الرازي الحافظ الثقة الجوال، (٢٣٩هـ).
انظر: السير (١٤٣/١١) والتذكرة (٤٤٨/٢) والتهذيب (٤٧٨،٩) وعلى الهامش: «قال شيخنا: هو الجمال -بالجيم- جليل، روى عنه البخاري ومسلم وغيرهما».

(٣٩) هو علي بن الحسن بن شقيق أبو عبد الرحمن المرزوي، ثقة حافظ، (توفي ٢١٥هـ).
انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (ص ٧٣١، ٩٦٠) والتهذيب (٢٩٨/٧) والتقريب (٣٤/٢).

(٤٠) وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١٥٧/٢) عن محمد بن أحمد بن يعقوب، عن الحاكم به.
وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٤٧/٢) بإسناد آخر مثله.

صالح بن هانيء[٤١] يقول: سمعت أبا سعيد محمد بن شاذان يقول: سمعت أبا قدامة[٤٢] يقول: سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول: احفظ: لا يجوز أن يكون الرجل إماماً حتى يعلم ما يصح مما لا يصح، وحتى لا يحتج بكل شيء، وحتى يعلم مخارج العلم[٤٣].

١٨٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس[٤٤]، أبنا الربيع قال: قال الشافعي: ومن تكلّف ما جهل، وما لم يثبته معرفة كانت موافقته للصواب وإن وافقه من حيث لا يعرفه غير محمودة، والله أعلم، وكان بخطئه غير معذور إذا ما نطق فيما لا يحيط علمه بالفرق بين الخطأ والصواب فيه.

١٩٠- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد الصفار، (ق١٥/ب) عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: من أحدث رأياً ليس في كتاب الله، ولم يمض به سنة من رسول الله ﷺ، لم يَدْرِ على ما هو فيه إذا لقي الله عز وجل.

---

(٤١) الورّاق النيسابوري، كان صبوراً على الفقر، لا يأكل إلا من كسب يده، أثنى عليه ابن الأخرم، فقال: ما رآه يأتي شيئاً لا يرضاه الله، (ت ٣٤٠هـ).
انظر: طبقات الشافعية للسبكي (٢/١٦٤-١٦٥).

(٤٢) هو السرخسي عبيد الله بن سعيد، تقدم.

(٤٣) رواه أبو نعيم في الحلية (٩/٣) بطريق محمد بن إسحاق السراج، عن أبي قدامة مثله.

(٤٤) هو الأصم.

١٩١- أخبرنا أبو طاهر الفقيه وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس الأصم، ثنا محمد بن عبيد الله المنادي، ثنا شبابة[٤٥]، ثنا هشام بن الغاز، عن نافع، عن ابن عمر قال: كل بدعة ضلالة وإن رآها الناس حسنة[٤٦].

١٩٢- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق المزكي، أبنا أحمد بن محمد بن عبدوس، ثنا عثمان بن سعيد[٤٧] قال: ثنا القعنبي، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي[٤٨]، عن سعد بن إبراهيم، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فأمره ردٌّ**».

أخرجاه في الصحيح[٤٩] كما مضى[٥٠].

---

(٤٥) هو شبابة بن سوار.

(٤٦) أخرجه محمد بن نصر المروزي في السنة (ص٢٤) عن إسحاق، عن وكيع، عن هشام بن الغاز به.

(٤٧) هو الدارمي.

(٤٨) على الهامش: «قال شيخنا: هو من ولد المسور بن مخرمة».

قلت: هو عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة، أبو محمد المدني، قال الحافظ: ليس به بأس. (ت١٧٠هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٢/١/٢٢) والتهذيب (١٧١/٥) والتقريب (٤٠٦/١).

(٤٩) أورده البخاري بهذا اللفظ تعليقاً في الترجمة، كتاب البيوع، باب النجش، (٣٥٥/٤) وفي الاعتصام، باب إذا اجتهد العامل أو الحاكم فأخطأ، (٣١٧/١٣).

=

١٩٣- أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العباس الأصم، أبنا الربيع، أبنا الشافعي في كتاب الإقرار بالحكم الظاهر[٥١] فذكر فصلاً طويلاً في رد الاجتهاد على غير أصل، وذلك فيما احتج به قول الله تعالى: ﴿**وأطيعوا الله وأطيعوا الرسولَ**﴾ [سورة المائدة:٩٢][٥٢] فجعل الناس تبعاً لهما، لم يهملهم والاجتهاد ليس عيناً قائمة[٥٣]، إنما هو شيء

=

وأما موصولاً: فقال الحافظ في الفتح (٥/٣٠٢): وصله البخاري في خلق أفعال العباد.

ورواه مسلم بهذا اللفظ في الأقضية (٣/١٣٤٣) باب نقض الأحكام الباطلة، وردّ محدثات الأمور عن عبد الملك بن عمرو، عن عبد الله بن جعفر المخرمي به.

وأحمد (٦/١٤٦) عن غندر، وعن ابن مهدي (٦/١٨٠)، وعن حماد بن خالد (٦/٢٥٦) كلهم عن عبد الله بن جعفر المخرمي به.

ورواه البخاري في الصلح (٥/٣٠١) باب إذا اصطلحوا على صلح جور، ومسلم في الأقضية (٣/١٣٤٣) في الباب المذكور بطريق إبراهيم بن سعد، عن أبيه به بلفظ: «**من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌّ**».

وكذا رواه أبو داود في السنة (٥/١٢) باب لزوم السنة، بطريق إبراهيم وعبد الله بن جعفر. وابن ماجه في المقدمة (١/٧) باب تعظيم حديث الرسول ﷺ عن إبراهيم، عن أبيه، به.

(٥٠) يكون ذلك في الجزء المفقود.

(٥١) في الأم: الإقرار والاجتهاد والحكم بالظاهر (٦/١٩٩).

(٥٢) وتتمة الآية: ﴿**واحْذَرُوا فإنْ تَوَلّيتُم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين**﴾.

(٥٣) في الأم (بعين قائمة).

يحدثه من نفسه، و لم يؤمر باتباع نفسه إنما أمر باتباع غيره، فإحداثه على الأصلين اللذين افترض الله عليه أولى به من إحداثه على غير أصل، وذكر مثال ذلك: الكعبة، من رآها صلى إليها، ومن غاب عنها توجَّه إليها بالدلائل عليها، لأنها الأصل، فإن صلى غائباً عنها برأي نفسه بغير اجتهاد بالدلائل عليها كان مخطئاً، وكانت عليه الإعادة.

وقال ﷺ: ﴿**فجزاءٌ مِثلُ ما قَتَلَ من النَعَم**﴾ [المائدة:٩٥] والمِثل للمقتول، وقد يكون غائباً، فإنما يجتهد على أصل الصيد المقتول، فينظر إلى أقرب الأشياء به شَبَهاً، فيُهْدِيه، ومثل أذان ابن أم مكتوم في عهد رسول الله ﷺ، وكان رجلاً أعمى لا ينادي حتى يقال له: أصبحتَ أصبحتَ، فلو جاز الاجتهاد على غير أصل كان لابن أم مكتوم أن يؤذن بغير إخبار غيره له أن الفجر قد طلع، ولكن لما لم تكن فيه آلة الاجتهاد على الأصل لم يجز اجتهاده حتى يخبره من قد اجتهد على الأصل.

ثم ساق الكلام إلى أن قال: فإن قيل: فقد أمر رسول الله ﷺ سعداً أن يحكم في بني قريظة، فحكم برأيه، فقال رسول الله ﷺ: «**وافقتَ حكم الله فيهم**» . قيل: هو مثل قول الله تعالى: ﴿**وشاوِرْهُم في الأمر**﴾ [آل عمران: ١٥٩] على معنى استطابة أنفس المستشارين أو المستشار منهم، والرضى بالصلح على ذلك، ووضع الحرب بذلك السبب، لا أن برسول الله ﷺ حاجة إلى مشورة أحد، والله يؤيده بنصره، بل لله ولرسوله الْمَنُّ والطَوْل على جميع خلقه.

فيحتمل أن يكون قوله له: «احكم» على هذا المعنى(٥٤).

أو يكون(٥٥) قد علم من رسول الله ﷺ (ق١٦/أ) سُنَّةً في مثل هذا، فحكم على مثلها، أو يحكم فيوفقه الله لأمر رسول الله ﷺ، فيعرف رسول الله ﷺ صوابَ ذلك، فيُقِرُّه عليه، أو يعرف غيرذلك، فيعمل رسول الله ﷺ في ذلك بطاعة الله.

قال: فإن قيل: فقد أكلوا الحوتَ بغير حضور النبي ﷺ بلا أصل عندهم؟ -يعني أصحاب أبي عبيدة- قيل: لموضع الضرورة والحاجة إلى أكله، على أنهم ليسوا على يقين من حله(٥٦) ألا تراهم(٥٧) سألوا عن ذلك.

أو لا ترى أصحاب أبي(٥٨) قتادة في الصيد الذي صاده، إذْ لم يكن بهم حاجة إلى أكله أمسكوا، إذ لم يكن عندهم أصل، حتى سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك.

وذكرالشافعي رضي الله عنه لهم عند هذا من أن النبي ﷺ كان يبعث عماله وسراياه، ويأمر الناس بطاعتهم وقد فعلوا برأيهم.

ثم أجاب عنه بأن رسول الله ﷺ(٥٩) كان يأمر بطاعة الله عز وجل

---

(٥٤) في الهامش (النبي) م.

(٥٥) وفي الأم (٦/٢٠٢) «وأن يكون».

(٥٦) في الأصل «أكله» والإثبات من الأم.

(٥٧) في الأم «ألا ترى أنهم».

(٥٨) في الأم: «ألا ترى أن أصحاب أبي قتادة».

(٥٩) في الهامش (بأنه ﷺ /م).

ورسوله ﷺ، ويأمر من أمَّر عليه أميراً أن يطيعوه ما أطاع الله، فإذا عصى الله فلا طاعة له عليهم، وأنه كره لهم كل شيء فعلوه برأي أنفسهم من الحرق والقتل، وأباح لهم كل ما عملوه مطيعين فيه لله ولرسوله.

فلو لم يكن لنا حجة في رد الاجتهاد على غير أصل، إلا ما احتججت به أن النبي ﷺ كره لهم ونهاهم عن كل أمر فعلوه برأي أنفسهم لكان فيه كفاية[٦٠].

١٩٤- قال الإمام أبو بكر البيهقي ﷺ:

والأحاديث التي أشار إليها الشافعي ﷺ مخرجة في كتاب السنن في مواضعها.

١٩٥- وقوله: «أمسكوا» يريد به بعض من كان مع أبي قتادة.



(٦٠) الأم (٦/١٩٩-٢٠٣) بتصرف.

٥- باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس في موضع النص

١٩٦- قال الله جل ثناؤه: ﴿**فإنْ تَنازَعْتُم في شيءٍ فرُدُّوهُ إلى الله والرسول**﴾ [النساء: ٥٩].

١٩٧- قال الشافعي ﷺ: ﴿**فإن تَنَازَعْتُم**﴾ يعني: -والله أعلم- هم وأمراؤهم الذين أمروا بطاعتهم ﴿**فرُدُّوهُ إلى اللهِ والرسولِ**﴾ يعني -والله أعلم- إلى ما قال الله والرسول(١).

١٩٨- أخبرنا بذلك أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس -هو الأصم- أبنا الربيع بن سليمان، أبنا الشافعي فذكره.

١٩٩- وقال الله تعالى: ﴿**وأن هذا صِراطي مُستقيماً فاتَّبِعُوه ولا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُم عن سَبِيْلِه**﴾ [الأنعام: ١٥٣](٢).

٢٠٠- قال مجاهد: البدع والشبهات(٣).

٢٠١- أخبرناه أبو بكر القاضي، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة(٤)، عن شبل بن عباد(٥) المكي، عن ابن

---

(١) انظر: الرسالة (٨٠-٨١).

وبقية الكلام: إن عرفتموه، فإن لم تعرفوه سألتم الرسول ﷺ عنه إذا وصلتم إليه، أو من وصل منكم إليه.

(٢) وتمام الآية: ﴿**ذلكم وصّاكم به لعلكم تتقون**﴾.

(٣) وأخرجه الدارمي في المقدمة (١/٦٨) عن محمد بن يوسف، ثنا ورقة، عن ابن أبي نجيح عنه.

(٤) هو حماد بن أسامة أبو أسامة.

أبي نجيح[٦]، عن مجاهد، فذكره.

٢٠٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الوليد، ثنا إبراهيم بن أبي طالب وعبد الله بن محمد قالا: ثنا محمد بن المثنى، ثنا عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ إذا خطب احْمَرَّتْ عيناه، وعلا صوته، واشتد غضبه، حتى كأنه مُنْذِر جيش يقول: «**صَبَّحَكُم ومَسَّاكم**» ويقول: «**بُعِثْتُ أنا والساعة كهاتين**» ويُفَرق[٧] بين إصبعيه: السبابة والوسطى، ويقول: «**أما بعد، فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدى**[٨] **هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة**». ثم يقول: «**أنا أولى بكل مؤمن من**

=

(٥) القاري، قال الحافظ: ثقة رمي بالقدر (ت ١٤٨هـ).

(٦) هو عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي، الثقفي مولاهم، قال الحافظ: ثقة رمي بالقدر، ربما دلس، روى له الجماعة. (ت ١٣١هـ). التقريب (١/٤٥٦).

(٧) في الهامش: قال شيخنا: كذا وقع «يفرق» والمحفوظ: «يقرن».
قلت: وهو الصواب كما في جميع المصادر الأخرى.

(٨) على الهامش: قال شيخنا: الهدي -بفتح الهاء وإسكان الدال- هو الطريقة والسمت، والرواية الصحيحة فيه بالفتح، هكذا والله أعلم.
قلت: والوجه الثاني هو بضم الهاء وفتح الدال. قال القاضي عياض: رويناه في مسلم بالضم، وفي غيره بالفتح، والأول -يعني بالضم- بمعنى الإرشاد، والثاني -يعني بالفتح- بمعنى الطريق.

نفسه، من ترك مالا فلأهله، ومن ترك ديناً أو ضياعاً[٩] فإلي وعلي».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن مثنى[١٠]، ورواه الثوري[١١]، عن جعفر قال فيه: «**وكل مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وكل بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ، وكل ضلالة في النار**».

٢٠٣- أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أبنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، ثنا محمد بن عبد الله بن المنادي[١٢]، ثنا وهب بن جرير[١٣]، ثنا شعبة، عن مخارق[١٤]، عن طارق[١٥]، عن عبد الله[١٦] أنه

---

(٩) على الهامش: قال شيخنا: الرواية الصحيحة في قوله: «ضياعاً» بفتح الذاد أي عيالاً بصدد الضياع، والله أعلم.

(١٠) مسلم في الجمعة (٥٩١/٢) «باب تخفيف الصلاة والخطبة» عن محمد المثنى.
ورواه ابن ماجه في المقدمة (١٧/١) «باب احتناب البدع والجدل» عن سويد بن سعيد، وأحمد بن ثابت الجحدري، كلهم عن عبد الوهاب الثقفي مثله، وله شواهد من حديث أنس بن مالك، وأبي هريرة عند البخاري (٣٤٧/١١) في كتاب الرقاق، وعن سهل بن سعد عند الشيخين: البخاري (٣٤٧/١١) ومسلم (٢٢٦٨/٤).

(١١) ورواه النسائي (١٨٨/٢) في الجمعة، «باب كيف الخطبة» عن عتبة بن عبد الله، عن ابن المبارك، عنه مثله.

(١٢) تقدم باسم «محمد بن عبد الله المنادي» بدون «ابن».

(١٣) هو وهب بن جرير بن حازم، أبو عبد الله الأزدي البصري، ثقة، (ت٢٠٦هـ). التقريب (٣٣٨/٢).

(١٤) هو مخارق بن خليفة وقيل: ابن عبد الله الأحمسي الكوفي، قال أحمد: ثقة =

قال: إن أحسن الحديث كتاب الله، وأحسن الهدى هدى محمد ﷺ، وشَرَّ الأمور محدثاتها، وإن الشقي من شقي في بطن أمه، وإن السعيد من وُعِظ بغيره، فاتبعوا ولا تبتدعوا.

رواه البخاري عن أبي الوليد، عن شعبة[١٧].

٢٠٤- أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل، أبنا أبو عثمان البصري[١٨]، ثنا أبو أحمد بن عبدالوهاب[١٩]، أبنا يعلى بن عبيد[٢٠]، ثنا

ثقة، من الثالثة. انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣٥٢/١/٤) والتهذيب (٦٧/١٠) والتقريب (٢٣٣/٢).

(١٥) هو طارق بن شهاب الأحمسي الكوفي، رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه، (ت٨٢هـ). التقريب (٣٧٦/١).

(١٦) هو ابن مسعود ﷺ.

(١٧) في الأدب (٥٠٩/١٠) باب الهدي الصالح إلى قوله: هدى محمد ﷺ.

كما رواه أيضاً في الاعتصام (٢٤٩/١٣) باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ (٧٢٧٧) عن آدم بن أبي إياس كلاهما عن شعبة، قال أبو الوليد: شعبة، عن مخارق، عن طارق. وقال آدم: شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مرة الهمداني، عن عبد الله، واقتصر أبو الوليد على قوله ((هدى محمد ﷺ))، وذكر آدم ((شر الأمور محدثاتها، وأن ما توعدون لآت، وما أنتم بمعجزين)).

والحديث موقوف على ابن مسعود في جميع طرقه.

(١٨) هو عمرو بن عبد الله البصري.

(١٩) هو محمد بن عبد الوهاب بن حبيب أبو أحمد الفراء، تقدم.

(٢٠) هو الطنافسي أبو يوسف الكوفي ثقة إلا في حديثه عن الثوري، (ت٢٠٩هـ).

الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت[٢١]، عن أبي عبدالرحمن[٢٢] قال: قال عبد الله[٢٣]: اتبعوا ولا تبتدعوا، فقد كُفِيتُم[٢٤].

٢٠٥- أخبرنا أبو عبد الله، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة[٢٥]، ثنا مجالد بن سعيد[٢٦]، عن

= انظر ترجمته في السير (٤٧٦/٩) والتذكرة (٣١٤/١) والتهذيب (٤٠٢/١١) والتقريب (٣٧٨/٢).

(٢١) الكوفي. قال الحافظ: ثقة فقيه، جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، (ت١١٩هـ). انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١٠٧/١/٢) والتهذيب (١٧٨/٢) والتقريب (١٤٨/١).

(٢٢) هو السلمي التابعي الكوفي، تقدم.

(٢٣) ابن مسعود رضي الله عنه.

(٢٤) رواه وكيع في الزهد رقم (٣١٥) عن الأعمش به، وعنه أحمد في الزهد (١٦٢).

ورواه الدارمي في المقدمة (٦٩/١) من طريق يعلى، والطبراني في الكبير (١٦٨/٩) من طريق زائدة، كلاهما عن الأعمش به.

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح (المجمع ١٨١/١).

ورواه أبو خيثمة في العلم رقم (٥٤) عن جرير، عن العلاء، عن حماد، عن إبراهيم النخعي، عنه رضي الله عنه، وفيه زيادة: «وكل بدعة ضلالة»، وصحح الألباني إسناده.

وهذا الزيادة عند الطبراني أيضاً.

(٢٥) هو حماد بن أسامة المشهور بكنيته، تقدم.

(٢٦) هو مجالد بن سعيد الهمداني أبو عمرو الكوفي، ليس بالقوي، وتغير في آخر =

الشعبي، عن مسروق[٢٧]، عن عبد الله بن مسعود أنه قال: ليس عامٌ إلا الذي بعده شَرٌّ منه، لا أقول عامٌ أمطر من عام، ولا عامٌ أخصب من عام، ولا أمِيرٌ خير من أمير، ولكن ذهاب خياركم وعلمائكم، ثم يحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم، فيهدم الإسلام ويثلم[٢٨].

٢٠٦- أخبرنا أبو طاهر الفقيه وأبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي[٢٩]، ثنا أبو عبد الله محمد بن مسلم بن وارة[٣٠]، ثنا عمرو بن عثمان الكلابي[٣١]، ثنا زهير[٣٢]، ثنا عبد الله بن

=

عمره، وهو من رجال مسلم والأربعة. (ت ١٤٤هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣٦١/١/٤) والميزان (٤٣٨/٣) والتهذيب (٣٩/١٠) والتقريب (٢٢٩/٢).

(٢٧) هو ابن الأجدع أحد الزهاد الثمانية من التابعين، تقدم.

(٢٨) رواه الدارمي في المقدمة (٦٥/١) عن صالح بن سعيل، عن يحيى، عن مجالد به، وليس فيه قوله: «فيهدم الإسلام ويثلم».

ورواه الطبراني في الكبير (١٠٩/٩) من طريق أبي يزيد، عن مجالد به كاملاً.

والخطيب في الفقيه والمتفقه (١٨٢/١) من طريق الحميدي، عن مجالد به.

وابن عبد البر في الجامع (١٣٥/٢) والهروي في ذم الكلام (٣٧/أ) من طريق سفيان، عن مجالد به.

والثلم معناه: الكسر، يقال: نهى عن الشرب من ثلمة القدح أى موضع الكسر.

(٢٩) ذكره المزي في تلامذة ابن وارة. تهذيب الكمال (١٢٧٢/٣).

(٣٠) المعروف بابن وارة أحد الأعلام المحدثين (ت ٢٧٠هـ).

انظر ترجمته في الجرح (٧٩/١/٤) وتاريخ بغداد (٢٥٦/٣) والسير

=

عثمان بن خثيم[٣٣]، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة[٣٤]، عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسولَ الله محمداً أبا القاسم ﷺ يقول: «**يكون بعدي رجالٌ، يعرِفونكم ما تنكرون، وينكرون عليكم ما تعرفون، فلا طاعة لمن عصى الله، ولا تعملوا برأيكم**»[٣٥].

(٢٨/١٣) والتذكرة (٥٧٥/٢) والتهذيب (٤٥١/٩).

(٣١) هو عمرو بن عثمان بن يسار الكلابي مولاهم الرقي، ضعيف (ت ١١٧هـ). انظر ترجمته في الجرح (٣٤٩/٣) والتهذيب (٧٢/٨) والتقريب (٧٤/٢).

(٣٢) هو زهير بن معاوية، تقدم.

(٣٣) القاري المكي، صدوق من رجال مسلم (ت ١٣٢هـ). التقريب (٤٣٢/١).

(٣٤) العجلاني الأنصاري، مقبول من الثالثة.

(٣٥) رواه أحمد (٣٢٥/٥) والطبراني في الكبير كما في المجمع (٢٢٧/٥) من طريق إسماعيل بن عياش رواه عن الحجازيين، وروايته عنهم ضعيفة.

ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٣٢٩/٥) عن سويد بن سعيد بن يحيى بن مسلم، عن ابن خثيم به.

إلا أن أحمد لم يقل: عن إسماعيل بن عبيد، عن أبيه، وقال عبد الله والطبراني: عن إسماعيل بن عبيد، عن أبيه، عن عبادة بن الصامت.

و لم نجد من نص على أن إسماعيل بن عبيد أدرك أحداً من الصحابة، فكأنه وقع السقط في السند من بعض الرواة، أو هنا انقطاع في السند، لأن إسماعيل بن عبيد يروي عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ، وقد وقع في مسند أحمد وزوائد ابنه والفتح الرباني (٤٥/٢٣): «**فلا تعتلوا بربكم**».

ووقع في مجمع الزوائد (٢٢٦/٥): «فلا تقبلوا بربكم» وهو خطأ ظاهر.

٢٠٧- أخبرنا أبو ذر بن أبي الحسين بن أبي القاسم المذكر، أبنا أبو بكر محمد بن المؤمل[٣٦]، ثنا الفضل بن محمد الشعراني.

(ح) وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد[٣٧]، ثنا عبيد بن شريك[٣٨] قالا: ثنا نعيم بن حماد، ثنا عيسى بن يونس[٣٩]، عن حريز بن عثمان[٤٠]، عن عبدالرحمن بن جبير[٤١] بن نفير، عن أبيه[٤٢]، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ: «**تفترق أمتي على بضع وسبعين، أعظمها فتنةً على أمتي قومٌ يقيسون الأمورَ برأيهم، فيحلون**

= والمقام يقتضي ما وقع هنا عند البيهقي.

(٣٦) تقدم.

(٣٧) هو الصفار، تقدم.

(٣٨) هو عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار البغدادي المحدث المفيد (ت٢٨٥هـ).

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٩٩/١١) والمنتظم (٨/٦) والسير (٣٨٥/١٣) واللسان (١٢٠/٤).

(٣٩) هو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أخو إسرائيل، ثقة مأمون (ت١٨٧هـ). التقريب (١٠٣/٢).

(٤٠) الرحبي الحمصي، ثقة ثبت، رمي بالنصب (ت ١٦٣هـ).

التقريب (١٥٩/١).

(٤١) الحضرمي الحمصي، ثقة من الرابعة، (ت ١١٨هـ). التقريب (٤٧٥/١).

(٤٢) الحضرمي الحمصي، مخضرم، ثقة جليل، ولأبيه صحبة، (ت ٨٠هـ).

التقريب (١٢٦/١).

الحرام ويحرمون الحلال»[٤٣].

٢٠٨- تفرد به نعيم بن حماد، وسرقه عنه جماعة من الضعفاء، وهو منكر، وفي غيره من أحاديث الصحاح الواردة في معناه كفاية، وبا لله التوفيق[٤٤].

٢٠٩- أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أبنا أبو محمد بن حيان الأصبهاني، ثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب[٤٥]، ثنا جعفر بن محمد بن فضيل، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبدالوهاب الثقفي، ثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس[٤٦]، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله (ق١٧/ب) ﷺ: «**لن يستكمل مؤمنٌ إيمانه**

(٤٣) رواه ابن عبد البر في الجامع (٧٦/٢،١٣٤) عن عبدالوارث بن سفيان قال: حدثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا عبيد، به مثله.

ورواه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١٨٠/١) من طريق عثمان بن صالح، عن نعيم به مثله.

ونعيم بن حماد ضعفه الأئمة، فقال الحافظ: صدوق يخطئ كثيراً.

التقريب (٣٠٥/٢).

(٤٤) في الهامش: بلغ سماعاً وعرضاً في الرابع والثلاثين...

(٤٥) المعروف بابن الأخرم الأصبهاني الفقيه، قال الذهبي: الإمام الكبير، الحافظ الأثري (ت ٣٠١هـ).

انظر: التذكرة (٧٤٧/٢) والسير (١٤٤/١٤).

(٤٦) السدوسي البصري، ثدوق، من الرابعة، ووهم من قال: له صحبة.

التقريب (٢٦/٢).

حتى يكون هواه تبعاً لما جئتكم به». تفرد به نعيم بن حماد[٤٧].

---

(٤٧) إسناده ضعيف لأجل نعيم بن حماد، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٢/١) عن محمد بن مسلم بن أبي وارة.

والخطيب في تاريخ بغداد (٣٦٩/٤) بطريق محمد بن الحسن الأعين كلاهما عن نعيم بن حماد به مثله.

وقد أحال الشيخ الألباني في شرحه كتاب السنة إلى المصادر الأخرى وهي: الحسن بن سفيان في الأربعين (ق٦٥/١)، وعنه السلفي في الأربعين البلدانية (ق٣٢/٢)، وفي معجم السفر (ق١٩٢/١)، والهروي في ذم الكلام (٢/٤٠/٢) وابن بطة في الإبانة (٢/١٢٢/٢)، وأبو القاسم بن عساكر في طرق الأربعين (ق٥٩/٢) كلهم عن نعيم به. قال ابن عساكر: «وهو حديث غريب». انتهى.

وذكره النووي في الأربعين وقال: إسناده صحيح.

وعقبه ابن رجب في جامع العلوم والحكم (ص ٣٣٩) وقال: تصحيح هذا الحديث بعيد جداً من وجوه:

منها: أنه حديث ينفرد به نعيم بن حماد المروزي، ثم نقل كلام العلماء في تضعيفه.

ومنها: أنه اختلف على نعيم في إسناده، فروي عنه، عن الثقفي، عن هشام، ورُوِيَ عنه، عن الثقفي: حدثنا بعض مشيختنا مثل هشام أو غيره، وعلى هذه الرواية يكون شيخ الثقفي غير معروف عنه.

ورُوِيَ عن الثقفي: حدثنا بعض مشيختنا، حدثنا هشام أو غيره، وعلى هذه الرواية فالثقفي رواه عن شيخ مجهول، وشيخه رواه عن غير معين، فتزداد الجهالة في إسناده.

=

٢١٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم، أبنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أن عمر بن الخطاب ﷺ قال وهو على المنبر: يا أيها الناس! إن الرأي إنما كان من رسول الله ﷺ مصيباً، لأن الله جلَّ وعزَّ كان يُرِيْهِ، إنما هو منا الظن والتكلف(٤٨).

قال(٤٩): وأبنا ابن وهب قال: وأخبرني عبد الله بن سليمان(٥٠)، عن

ومنها: أن في إسناده عقبة بن أوس السدوسي البصري ويقال فيه: يعقوب بن أوس أيضاً، وقد خرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه حديثاً عن عبد الله بن عمرو، ويقال: عبد الله بن عمر، وقد اضطرب في إسناده، وقد وثقه العجلي وابن سعد وابن حبان، وقال ابن خزيمة: روى عنه ابن سيرين مع جلالته، وقال ابن عبد البر: هو مجهول، وقال الغلابي في تاريخه: يزعمون أنه لم يسمع من عبد الله بن عمرو، وإنما يقول: قال عبد الله بن عمرو، فعلى هذا تكون رواياته عن عبد الله بن عمرو منقطعة. انتهى.

(٤٨) إسناده ضعيف لأجل الانقطاع بين الزهري وعمر بن الخطاب ﷺ.

أخرجه المؤلف في السنن (١٠/١٧٧) بهذا الإسناد واللفظ، وقال: وإنما أراد به -والله أعلم- الرأي الذي لا يكون شبهاً بالأصل.

وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/١٣٤) من طريق سحنون، عن ابن وهب به مثله. وابن حزم في الأحكام (٦/١٠١٩).

(٤٩) أي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم.

(٥٠) هو عبد الله بن سليمان بن زرعة الحميري أبو حمزة المصري الطويل، قال الحافظ: صدوق يخطئ، (ت ١٣٦هـ). التقريب (١/٤٢١).

ابن عجلان[٥١]، عن عبيد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: اتقوا الرأي في دينكم[٥٢].

٢١١- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن فنجويه، ثنا أحمد بن الحسن القزويني، ثنا محمد بن منده[٥٣]، ثنا الحسين بن حفص[٥٤]، ثنا

وجاء في طريق ابن عبد البر في الجامع (٢/٢٣٤) قال ابن وهب: وأخبرني عبد الله بن عياش، عن محمد بن عجلان به مثله.

ولعل الصواب ما في جامع بيان العلم لأن عبد الله بن وهب لم يدرك عبد الله بن سليمان بل هو شيخ شيوخه وشيخ عبد الله بن عياش.

وقد ذكر المزي في شيوخ ابن وهب «عبد الله بن عياش القتنابي المصري» (ت ١٧٠هـ) كما ذكر في شيوخ عبد الله بن عياش «محمد بن عجلان» كما في طريق ابن عبد البر (٢/١٣٤).

فيتأيد عندنا أن الصواب «عبد الله بن وهب عن عبد الله بن عياش» عن ابن عجلان.

راجع تهذيب الكمال (٢/٧٢١).

(٥١) هو محمد بن عجلان.

(٥٢) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/١٣٤) وفيه قال سحنون: يعني البدع. وقال ابن حزم في المحلى (١/٨٠) قد صح عن الفاروق رضي الله عنه أنه قال: اتهموا الرأي على الدين، وإن الرأي منا هو الظن والتكلف.

(٥٣) هو محمد بن يحيى بن منده، وهو: ابن منده الجد (ت ٣٠١هـ).

انظر: السير (١٤/١٨٨) والتذكرة (٢/٧٤١) وطبقات الحفاظ (ص ٣١٣).

(٥٤) هو الحسين بن حفص بن الفضل الهمداني الأصبهاني، قال الحافظ ابن حجر:

سفيان[٥٥]، عن ليث[٥٦]، عن مجاهد أن عمر ﷺ نهى عن المكائلة. قال في حديثه: يعني المقايسة.

٢١٢- وهذه الآثار عن عمر ﷺ كلها مراسيل[٥٧].

٢١٣- أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني، أبنا علي بن عمر الحافظ[٥٨]، أبنا الحسين بن إسماعيل[٥٩]، ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم[٦٠]، ثنا عبدالرحمن بن شريك[٦١]، ثنا أبي، عن مجالد، عن الشعبي، عن عمرو بن حريث، عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: إياكم وأصحاب الرأي، فإنهم أعداء السنن، أعْيَتْهُم الأحاديث أن يحفظوها،

=

صدوق، (ت ٢١١هـ).

(٥٥) هو الثوري.

(٥٦) هو ابن أبي سليم، متروك الحديث (ت ١٤٨هـ) التقريب (١٣٨/٢).

(٥٧) أخرجه الدارمي في المقدمة (٦٦/١) عن أبي نعيم، عن سفيان به.

وأبو خيثمة في العلم (ص ١٢٤) عن جرير بن عبد الحميد، عن ليث به.

ومن طريقه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١٨٢/١).

(٥٨) هو الدارقطني الإمام.

(٥٩) هو القاضي المحاملي الإمام المحدث العلامة (ت ٣٣٠هـ).

انظر: تاريخ بغداد (١٩/٨) والسير (٢٩/١٥) والتذكرة (٨٢٤/٣).

(٦٠) الأودي الكوفي، ثقة، (ت ٢٦١هـ).

انظر: التهذيب (٦١/١) والتقريب (٢١/١).

(٦١) هو ابن شريك القاضي النخعي الكوفي، صدوق يخطئ، (ت ٢٢٧هـ).

فقالوا بالرأي، فضلوا وأضلوا.

٢١٤- كذا رواه عبدالرحمن بن شريك بإسناده مرفوعاً إلى عمر رضي الله عنه[٦٢].

٢١٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو نضر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ جزرة[٦٣]، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي[٦٤]، حدثني المبارك بن سعيد الثوري[٦٥]، ثنا صالح بن

---

(٦٢) أخرجه ابن عبد البر في الجامع (١٣٥/٢) بطريق أحمد بن يحيى الأودي الصوفي، عن عبد الرحمن بن شريك مثله.

كما رواه من طريق ابن وهب قال: أخبرني رجل من أهل المدينة، عن ابن عجلان، عن صدقة بن أبي عبد الله، عن عمر بن الخطاب نحوه.

ورواه أيضاً بطرق أخرى.

ورواه ابن حزم في الإحكام (١٠١٩/٦) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١٨٠/١) من طريق ابن شريك.

كما رواه الهروي في ذم الكلام (٣٥/أ) بأسانيد أخرى، وذكره الحافظ في الفتح (٢٨٩/١٣) وعزاه للبيهقي في المدخل.

(٦٣) هو المعروف بـ«صالح جزرة» أحد النقاد الأعلام، (ت٢٩٣هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٣٢٢/٩) والسير (٢٣/١٤) والتذكرة (٦٤١/٢).

(٦٤) سعيد بن سليمان بن سعدويه الضبي أبو عثمان البزار، ثقة حافظ (ت٢٢٥هـ). انظر: تاريخ بغداد (٨٤/٩) السير (٤٨١/١٠) والتذكرة (٣٩٨/١) والتهذيب (٤٤/٤) والتقريب (٢٩٨/١).

(٦٥) هو أخو سفيان الثوري، صدوق، (ت١٨٠هـ).

التهذيب (٢٨/١٠) والتقريب (٢٢٧/٢).

مسلم(٦٦) قال: لقيت الشعبي فقال: لقد بغض إلى هؤلاء المسجد حتى هو أبغض إليّ من الكناسة. فقلت: مـمَّ يا أبا عمرو؟ قال: هؤلاء الرائيون أصحاب الرأي، لما أعيتهم أحاديث رسول الله ﷺ أن يحفظوها يجادلون(٦٧).

٢١٦- وروي في ذلك عن الزهري من قوله.

٢١٧- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصر(٦٨)، ثنا أبو الحسن علي بن عبدالعزيز البغوي.

(ح) وأخبرنا أبو سعد سعيد بن محمد الشُعَيبي العدل، أبنا أبو علي حامد بن محمد الهروي(٦٩)، أبنا علي بن عبدالعزيز، ثنا يونس بن عبد الله

---

(٦٦) هو صالح بن صالح بن مسلم بن حي، تقدم.

(٦٧) رواه ابن سعد في الطبقات (٦/٢٥١) قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا صالح بن مسلم قال: كنت مع الشعبي، ويدي في يده، أو يده في يدي، فانتهينا إلى المسجد، فإذا حماد في المسجد وحوله أصحابه، ولهم ضوضاة وأصوات، قال: فقال: لقد بغّض إليّ هؤلاء هذا المسجد، حتى تركوه أبغض إليّ من كناسة داري، معاشر الصعافقة. فانصاع راجعاً ورجعنا.
ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/١٤٦) من طريق المبارك بن سعيد والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/١٨٤) من طريق ابن علية كلاهما عن صالح بن مسلم بدون قوله: «لما أعيتهم أحاديث رسول الله ﷺ أن يحفظوها يجادلون»، وعندهما «الأرائيون».

(٦٨) لعله: أبو محمد جعفر بن أحمد -كذا- ابن نصر النيسابوري المعروف بالخصيري أحد الأعلام (ت٣٠٣هـ).

(٦٩) هو أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله بن معاذ الرّفّا، الواعظ الهروي، روى =

العميري[٧٠]، ثنا المبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب ﷺ أنه قال: يا أيها الناس! اتّهِمُوا الرأي على الدين، فلقد رأيتني أرُدُّ أمر رسول الله ﷺ برأي اجتهاداً، فوالله ما آلو عن الحق، وذلك يوم أبي جندل، والكُتَّاب[٧١] بين يدي رسول الله ﷺ، وأهل مكة، فقال: «**اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم**». فقالوا: ترانا قد صدقناك بما تقول، ولكنك تكتب كما كنت تكتب: باسمك اللهم. قال: فرضي رسول الله ﷺ، وأبيتُ عليهم، حتى قال لي رسول الله ﷺ: «**تراني أرضى وتأبى أنت؟**» قال: فرضيتُ[٧٢].

عن علي بن عبد العزيز، وعنه الحاكم. قال السمعاني: كان ثقة صدوقاً مكثراً من الحديث مقبولاً (ت٣٥٦هـ). انظر: الأنساب (١٤٧/٦).

(٧٠) هو يونس بن عبيد الله الليثي البصري، صدوق من العاشرة. التقريب (٣٨٥/٢).

(٧١) في المصادر الأخرى (والكتاب يكتب بين........).

(٧٢) رواه الطبراني في الكبير (٢٦/١)، عن علي بن عبد العزيز وأبو يعلى في مسنده (المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي (ص١٥٧) عن محمد بن المثنى وعبد الله بن أحمد في زيادات فضائل الصحابة (٣٧٣/١) عن محمد بن يونس القرشي كلهم عن يونس بن عبيد الله العميري به مثله.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٧٩/١) وعزاه لأبي يعلى، وقال: رجاله موثوقون، وإن كان فيهم «مبارك بن فضالة» وهو مدلس وقد عنعن.

ثم ذكره في (١٤٥/٦-١٤٦) وقال: رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٢١٨- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو بكر محمد بن عبد الله ابن (ق١٧/ب) أحمد بن عتاب العبدي، ثنا جعفر بن محمد الصائغ[٧٣]، ثنا محمد بن سابق[٧٤]، ثنا مالك بن مغول قال: سمعت أبا حصين[٧٥] قال: قال أبو وائل[٧٦]: لما قدم سهل بن حنيف من صفين أتيناه نستخبره، قال: فقال: اتهموا الرأي على الدين، فلقد رأيتني يوم أبي جندل، لو أستطيع أن أردَّ على رسول الله ﷺ أمره لرددتُ، والله ورسوله أعلم، وما وضعنا أسيافنا على عواتقنا في أمر يُفْظِعُنا إلا أسهلن بنا إلى أمر نعرفه، قبل هذا

=

وذكره الحافظ في الفتح (٢٨٩/١٣)، وعزاه للبيهقي في المدخل والطبري والطبراني، ولم يعزه إلى أبي يعلى والبزار.

(٧٣) هو جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ أبو محمد البغدادي، ثقة عارف، (ت٢٧٠هـ) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٨٥/٧) والتهذيب (١٠٢/٢) والتقريب (١٣٢/١).

(٧٤) التميمي أبو جعفر البزار الكوفي (ت٢١٣هـ).

قال الحافظ: صدوق، من رجال الجماعة إلا ابن ماجه.

وقال ابن معين: ضعيف.

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢٨٣/٢/٣) والتهذيب (١٧٤/٩) والتقريب (١٦٣/٢) والميزان (٥٥٥/٣).

(٧٥) هو عثمان بن عاصم الكوفي.

(٧٦) شقيق بن سلمة.

الأمر ما سُدَّ منه باب[٧٧] خصم إلا انفجر علينا خصم[٧٨]، ما ندري كيف نأتي إليه.

رواه البخاري في الصحيح عن الحسن بن إسحاق المروزي، عن محمد ابن سابق[٧٩].

٢١٩- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الله، أبنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عباس بن الفضل الأسفاطي[٨٠]، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا حفص[٨١]، عن الأعمش، عن أبي إسحاق[٨٢]، عن عبد

---

(٧٧) بهامشه: (ما سددنا عنه خصماً) وفي البخاري (ما نسد منه خصماً).

(٧٨) بهامشه: خصم أى طرق، وفي البخاري (تفجر).

(٧٩) البخاري في المغازي (٤٥٧/٧) باب غزوة الحديبية.

ورواه في الاعتصام (٢٨٢/١٣) باب ما يذكر من ذم الرأي، من طريقين عن الأعمش، عن أبي وائل.

كما رواه في التفسير (٥٨٧/٨) من طريق حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل نحوه في سياق آخر، وفيه: «اتهموا أنفسكم».

ورواه ابن حزم في الإحكام (١٠٢٢/٦) من طريق البخاري.

(٨٠) البصري، من شيوخ الطبراني، وتلامذة ابن المديني (انظر: اللباب ٥٤/١).

والأسفاطي: -بفتح الهمزة وسكون السين- هذه النسبة إلى بيع الأسفاط وعملها.

(٨١) هو حفص بن غياث النخعي الكوفي، أحد الأعلام، تغير حفظه في الأخير قليلاً، (ت١٩٤هـ). انظر: السير (٢٢/٩) والتذكرة (٢٩٧/١) والتهذيب (٤١٥/٢) والميزان (٥٦٧/١).

خير[٨٣]، عن علي ﷺ قال: لو كان الدين بالرأي لكان باطن الخفين أحق بالمسح من ظاهرهما، ولكن رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظاهرهما[٨٤].

---

(٨٢) هو السبيعي.

(٨٣) هو عبد خير بن يزيد الكوفي الهمداني مخضرم، ثقة، من الطبقة الثانية.

قال الحافظ: لم يصح له صحبة.

انظر: الجرح والتعديل (٣/١/٣٧) والتهذيب (٦/١٢٤) والتقريب (١/٤٧٠).

(٨٤) رواه أبو داود (١/١١٤-١١٥) في الطهارة (باب كيف المسح) من طرق:

منها: عن محمد بن العلاء، ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش مثل ما ذكر البيهقي بلفظ: لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه... وابن حزم في الإحكام (٦/١٠٢٠) من طريق محمد بن العلاء.

ثم رواه أبو داود أيضاً بنفس الطريق بلفظ «.... لكان باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرهما، وقد مسح النبي ﷺ على ظاهر خفيه».

ثم رواه أيضاً عن محمد بن رافع، ثنا يحيى بن آدم قال: ثنا يزيد بن عبد العزيز، عن الأعمش بإسناده بلفظ: «ما كنت أرى باطن القدمين إلا أحق بالغسل»، وفي النسخة الهندية: «أحق بالغسل من ظاهرهما». ثم قال: ورواه وكيع عن الأعمش بإسناده بلفظ: «كنت أرى باطن القدمين أحق بالمسح من زاهرهما، حتى رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظاهرهما. قال وكيع: يعني الخفين».

وقال: رواه عيسى بن يونس، عن الأعمش كما رواه وكيع.

ورواه أبو السوداء، عن ابن عبد خير، عن أبيه قال: رأيت علياً توضأ فغسل ظاهر قدميه، وقال: لولا أني رأيت رسول الله ﷺ يفعله، وساق الحديث.

انتهت روايات أبي داود، وهذا الحديث مما تفرد به أبو داود عن أصحاب الستة.

=

٢٢٠- أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني، أبنا أبو محمد بن حيان، ثنا علي بن سعيد العسكري[٨٥]، ثنا محمد بن سليمان بن حبيب[٨٦]، ثنا أزهر[٨٧]، عن ابن عون[٨٨] قال: سمعت ابن سيرين يقول:

=

رواه أيضاً الحميدي (٢٦/١) من طريق سفيان، عن أبي السوداء -وهو عمرو بن عمران النهدي وثقه ابن معين وغيره- بإسناده ولفظه: «رأيت علي بن أبي طالب يمسح ظهور قدميه ويقول: لولا أني رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظهورهما لظننت أن بطونهما أحق» ورواية وكيع، عن الأعمش التي أشار إليها أبو داود أخرجها أحمد في المسند (٩٥/١) وأيضاً ابنه عبد الله، عن إسحاق بن إسماعيل، ثنا سفيان، عن أبي السوداء بإسناده.

والأعمش وأبو إسحاق مدلسان، إلا أن أبا السوداء تابع الأعمش، كما أن ابن عبد خير تابع أبا إسحاق، وكلاهما من الثقات.

وابن عبد خير: اسمه المسيب بن عبد خير، وثقه ابن معين وغيره، وترجمه البخاري في التاريخ الكبير (٤٠٨/٤) ولم يقل فيه شيئاً.

(٨٥) أبو الحسن علي بن سعيد بن عبد الله نزيل الري، ثقة، (ت٣٠٥هـ، وقيل:٣١٣هـ). انظر ترجمته في: الأنساب (٣٠٤/٩) والسير (٤٦٣/١٤) والتذكرة (٧٤٩/٢).

(٨٦) الأسدي أبو جعفر الكوفي ثم المصيصي لقبه: لوين، ثقة، (ت٢٤٦هـ) وقد جاوز المائة. انظر: التذكرة (١٩٨/٩) والتقريب (٥١/١).

(٨٧) هو أزهر بن سعد السمان أبو بكر الباهلي البصري، ثقة (ت٢٠٣هـ). التهذيب (٢٠٢/١) والتقريب (٥١/١).

(٨٨) هو عبد الله بن عون. تقدم.

سمعت ابن عمر يقول: لا يزال الناس على الطريق ما اتبعوا الأثر[٨٩].

٢٢١- أخبرنا أبو الفضل[٩٠] علي بن الحسين الحافظ في طريق بغداد، أبنا أبو الحسن علي بن القاسم الشاهد بالبصرة، ثنا أبو روق الحراني، ثنا بحر بن نصر[٩١]، ثنا ابن وهب، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا هشام ابن عروة، عن أبيه أنه كان يقول: اتباع السنن قوام الدين[٩٢].

٢٢٢- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا الحميدي.

(ح) وأخبرنا أبو سعيد يحيى بن محمد الحاكم، أبنا أبو بحر

---

(٨٩) رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٣٥/٢) من طريق عبيد الله العمري، عن أزهر، عن ابن عون من قول ابن سيرين بلفظ: كانوا يرون أنهم على الطريق ما داموا على الأثر، كما رواه (١٣٧/٢) من طريق النضر بن شميل، عن عون عنه به بلفظ: كانوا يرون أنه على الطريق ما دام على الأثر.

وذكر قول شريح القاضي: لن تضلوا ما أخذتم بالأثر.

(٩٠) بهامشه: قال شيخنا: أبو الفضل هذا عندنا الفلكي الحافظ، وقد عزت الرواية عنه والله أعلم.

(٩١) هو بحر بن نصر بن سابق الخولاني المصري، ثقة، (ت٢٦٧هـ). التقريب (٩٣/١).

(٩٢) وأخرجه ابن عبد البر في بيان العلم (١٣٨/٢) عن ابن وهب تعليقاً عن يحيى بن أيوب به.

ورواه المروزي في السنة (ص٢٩) عن أبي حاتم، عن عمرو بن الربيع بن طارق، عن يحيى بن أيوب به بلفظ: السنن! السنن! فإن السنن قوام الدين.

البربهاري[٩٣]، ثنا بشر بن موسى[٩٤]، ثنا الحميدي، ثنا سفيان[٩٥]، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: لم يزل أمر بني إسرائيل معتدلاً حتى ظهر فيهم المولدون أبناء سبايا الأمم فقالوا فيهم الرأي، فضلوا وأضلوا[٩٦].

---

(٩٣) هو: محمد بن الحسن بن كوثر بن علي (٢٦٦هـ-٣٦٢هـ).
والبربهاري بفتح الباء بين المهملتين، نسبة إلى أدوية تجلب من الهند، وكان البربهاري هذا من المحدثين المشهورين، لكنه ضعيف جداً.
انظر ترجمته في الأنساب (١٣٣/٢) واللباب (١٣٣/١) وتاريخ بغداد (٢٠٩/٢) والمنتظم (٦٣/٧) والميزان (٥١٩/٣) والسير (١٤١/١٦).

(٩٤) هو ابن صالح الأسدي البغدادي، الإمام الحافظ الثقة (ت٢٨٨هـ).
انظر: تاريخ بغداد (٨٦/٧) والتذكرة (٦١١/٢) والسير (٣٥٢/١٣).

(٩٥) أي ابن عيينة.

(٩٦) رواه البيهقي في كتاب معرفة السنن والآثار (١١١/١) بإسناد آخر عن الحميدي مثله، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٣٨/٢) بإسناده عن يزيد بن أبي حكيم،عن سفيان بن عيينة بهز
وأخرجه الدارمي في المقدمة (٥٠/١) عن محمد بن عيينة، عن علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة بن الزبير به.
وأخرجه ابن حزم في الإحكام (١٠٣١/٦) بطريق آخر عن عروة مثله.
ورُوِيَ مثل هذا القول عن عمر بن عبد العزيز، أخرجه البيهقي في كتاب معرفة السنن والآثار (١١٠/١).
ورواه ابن ماجه (٢١/١) في المقدمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً، وفي إسناده رجلان وهما: سويد بن سعيد، صدوق في نفسه، إلا أنه =

٢٢٣- أخبرنا أبو سعيد، أبنا أبو بحر، ثنا بشر، ثنا الحميدي، ثنا يحيى بن سليم[٩٧]، ثنا داود بن أبي هند[٩٨]، قال: سمعت ابن سيرين يقول: أول من قاس إبليس، وإنما عبدت الشمس والقمر بالمقاييس[٩٩].

عمي فصار يتلقن، وأفحش فيه ابن معين القول، والثاني: ابن أبي الرجال وهو صدوق ربما أخطأ.

ورواه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/١٨٠) عن عائشة مرفوعاً نحوه، وفي سنده عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة.

قال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، ويأتي عن هشام بن عروة ما لم يحدث به هشام قط، لا يحل كتابة حديثه، ولا الرواية عنه. المجروحين (٢/١١).

وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث.

وساق ابن عدي له أحاديث، ثم قال: عامتها مما لا يتابعه عليه الثقات.

انظر: الميزان (٢/٤٨٦).

(٩٧) هو الطائفي نزيل مكة، قال الحافظ: صدوق سيء الحفظ، روى له الجماعة، (ت١٩٣هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٤/٢/١٥٦) والتهذيب (١١/٢٢٦) والتقريب (٢/٣٤٩).

(٩٨) البصري، ثقة متقن، مشهور (ت١٤٠هـ). التقريب (١/٢٣٥).

(٩٩) رواه الدارمي في المقدمة (١/٦٥) عن محمد بن أحمد بن أبي خلف، عن يحيى به، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/٧٦) بطريق ابن ماهان، عن يحيى بن سليم به.

٢٢٤- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق[١٠٠]، أبنا روح[١٠١]، ثنا عوف[١٠٢]، عن الحسن أنه كان يقول: اتهموا أهواءكم ورأيكم على دين الله، وانتصحوا[١٠٣] كتاب الله على أنفسكم ودينكم.

٢٢٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، ثنا محمد بن عبيد المحاربي[١٠٤]، ثنا أبو خالد الأحمر قال: سمعت عيسى بن ميسرة[١٠٥] يذكر عن الشعبي قال: أما والله

والخطيب في الفقيه والمتفقه (١٨٦/١) من قول أبي شبرمة القاضي (ت١٤٤هـ).

(١٠٠) هو الصغاني أحد الأعلام (ت٢٧٠هـ).

انظر ترجمته في السير (٥٩٢/١٢) والتذكرة (٥٧٣/٢) والتهذيب (٣٥/٩).

(١٠١) هو ابن عبادة البصري، ثقة فاضل، صاحب التصانيف (ت٢٠٥هـ) التقريب (٢٥٣/١).

(١٠٢) هو عوف بن أبي جميلة الأعرابي، قال الحافظ: ثقة، رمي بالقدر والتشيع، من رجال الجماعة (ت١٤٦هـ).

انظر: الجرح والتعديل (١٥/٢/٣) والتهذيب (١٦٦/٨) والتقريب (٨٩/٢).

(١٠٣) بهامشه: «قال شيخنا: أى تقبلوا النصيحة».

(١٠٤) هو محمد بن عبيد بن محمد بن واقد النحاسي الكوفي، صدوق، (ت١٥١هـ). التقريب (١٨٩/٢).

(١٠٥) هو عيسى بن أبي عيسى ميسرة.

لئن أخذتم بالمقايسة لَتُحَرِمُنَّ الحلالَ، ولَتُحِلُّنَّ الحرامَ[١٠٦].

٢٢٦- قال[١٠٧]: وثنا أبو سعيد، ثنا أبو كريب[١٠٨]، ثنا عوف[١٠٩]، ثنا الأشجعي، عن ابن أبي خالد[١١٠]، عن الشعبي قال: ما كلمة أبغض إليّ من «أريت»[١١١].

٢٢٧- أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أبنا[١١٢] أبو منصور النضروي[١١٣]،

---

(١٠٦) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٧٦/٢) بطريق نعيم بن حماد، ثنا وكيع، عن عيسى به نحوه.

وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١٨٣/١) بإسناد آخر عن الشعبي، وفيه زيادة في الأخير «ولكن ما بلغكم عن أصحاب رسول الله ﷺ فاعملوا به».

(١٠٧) القائل: هو محمد بن صالح بن هاني، في الإسناد السابق، وأبو سعيد هو محمد بن شاذان.

(١٠٨) هو محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي، ثقة حافظ، (٢٤٧هـ). التقريب (١٩٧/٢).

(١٠٩) هو عبيد الله بن عبد الرحمن الكوفي، ثقة مأمون، (ت١٨٢هـ). التقريب (٥٣٦/١).

(١١٠) هو إسماعيل بن أبي خالد.

(١١١) وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٤٦/٢) عن عبد الوارث بن سفيان قال: حدثنا قاسم، قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا أبي -زهير بن حرب- قال: حدثنا الأشجعي: به مثله.

(١١٢) بهامشه (ثنا/م).

(١١٣) في الإكمال «النضروي، بفتح النون وسكون المعجمة» وما ضبط الراء. وفي =

ثنا أحمد بن (ق١٨/أ) نجدة[١١٤]، ثنا سعيد بن منصور، ثنا جرير[١١٥]، عن مغيرة[١١٦]، عن الشعبي قال: السنة لم توضع بالمقاييس[١١٧].

قال: وذهبت أسأله عن شيء من أنساب قريش فقال: إنك لتسأل

=

الأنساب واللباب: النضروي -بفتح النون وسكون المعجمة وضم الراء، وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى «نضرويه» بعض أجداده.

وأشار في حاشية الأنساب إلى أن في نسخة «م» النضروي... وفي الأصل «النضرويي» والتصويب من اللباب.

وهو عباس بن الفضل بن زكريا الهروي، ثقة مشهور (ت٣٧٢هـ).

انظر ترجمته في الإكمال (٣٧٧/٧) والأنساب (١٢٧/١٣-١٢٨) واللباب (٣١٤/٣) وتهذيب الكمال (٦٦٠) والتهذيب (١٢٧/٥) والتقريب (٣٩٨/١-٣٩٩) وتبصير المنتبه (١٥٦/١).

(١١٤) هو أحمد بن نجدة بن العريان، كان من الثقات، (ت٢٩٦هـ).

السير (٥١٧/١٣) والشذرات (٢٢٤/٢).

(١١٥) ابن عبد الحميد الضبي.

(١١٦) هو مغيرة بن مقسم الضبي الكوفي، ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس، ولا سيما عن إبراهيم، يعني النخعي (ت١٣٦هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢٢٨/١/٤) والتهذيب (٢٦٩/١٠) والتقريب (٢٧٠/٢).

(١١٧) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٣٧/٢) عن عمرو بن ثابت تعليقاً عن المغيرة به. وأخرجه ابن حزم في المحلى (٨٩/١) بسنده عن سعيد بن منصور به، إلى قوله: «السنة لم توضع بالمقاييس».

عن علم لا ينفع في الدنيا والآخرة.

٢٢٨- أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي، أبنا أبو الحسن محمد بن محمود المروزي، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي الحافظ(١١٨)، ثنا محمد بن المثنى(١١٩) قال: حدثني يحيى بن سعيد(١٢٠)، عن صالح بن مسلم قال: قال لي عامر(١٢١) يوماً: إنما هلكتم حين تركتم الآثار، وأخذتم في المقاييس، لقد بغض إلي هذا المسجد معشر هؤلاء الصعافقة، فلهو أبغض إلي من كناسة داري(١٢٢).

---

(١١٨) لعله الحكيم الترمذي، وانظر: السير (١٣/٤٣٩-٤٤٢).

ويمكن أنه هو أبو عبد الله محمد بن علي الحافظ الصائغ (ت٢٩١هـ).

أو أبو عبد الله محمد بن علي بن طرخان البلخي (ت٢٩٨هـ).

كل هؤلاء الثلاثة اتفقوا في الاسم، واسم الأب، والكنية، والعصر، فلا يدرى من هو هنا؟

(١١٩) هو محمد بن المثنى بن عبيد العنزي المعروف بالزمن، مشهور باسمه وكنيته «أبو موسى الزمن» ثقة ثبت (ت٢٥٢هـ) ولد مع بندار محمد بن بشار وتوفي معه.

انظر ترجمته في السير (١٢/١٢٣) والتذكرة (٢/٥١٢) والتهذيب (٩/٤٢٥) والميزان (٤/٢٤).

(١٢٠) هو القطان.

(١٢١) هو الشعبي، وصالح بن مسلم هو صالح بن حي.

(١٢٢) انظر تخريجه في التعليق على الفقرة (٢١٥).

والصعافقة جمع صعفق، وقيل: صعفوق، وصعفقي، وهم: الذين يدخلون =

٢٢٩- أخبرنا أبو عبد الرحمن[١٢٣]، أبنا أبو الحسن[١٢٤]، أبنا أبو عبد الله[١٢٥]، ثنا محمد بن المثنى، ثنا يحيى بن سعيد، عن أبي بكر السراج[١٢٦] قال: قال أبو وائل: لا تجالس أصحاب «أرأيت»[١٢٧].

٢٣٠- قال[١٢٨]: وثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ[١٢٩]، ثنا ابن عون، عن محمد -وهو ابن سيرين- قال: كانوا يقولون ما دام على الأثر فهو

السوق بلا رأس مال، وأراد به أن هؤلاء لا علم عندهم، فهم بمنزلة التجار الذين ليس لهم رأس مال. انظر: النهاية (٣١/٣).

(١٢٣) هو السلمي.

(١٢٤) هو محمد بن محمود، أبو الحسن المروزي في السند السابق.

(١٢٥) هو محمد بن علي الحافظ أبو عبد الله في السند السابق.

(١٢٦) هو زبرقان بن عبد الله الأسدي الكوفي ثقة.

انظر: التاريخ الكبير (٤٣٦/٣) والجرح والتعديل (٦١٠/٢/١).

(١٢٧) رواه الدارمي في المقدمة (٦٦/١) عن صدقة بن فضل، عن يحيى القطان به.

وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٤٦/٢) من طريق علي بن هاشم بن البريد، عن الزبرقان السراج بلفظ: لا تقاعد.

(١٢٨) أي أبو عبد الله محمد بن علي الحافظ.

(١٢٩) هو معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري أبو المثنى البصري، أحد الأعلام. ثقة متقن (ت١٩٦هـ)

انظر ترجمته في تاريخ بغداد (١٣١/١٣) والسير (٥٤/٩) والتذكرة (٣٢٤/١) والتهذيب (١٩٤/١٠) والتقريب (٢٥٧/٢).

على الطريق[١٣٠].

٢٣١- قال[١٣١]: وثنا محمد بن المثنى، ثنا ابن أبي عدي[١٣٢]، عن ابن عون[١٣٣]، عن محمد[١٣٤]، عن شريح[١٣٥] قال: إنما اقتفى الأثر يعني آثار النبي ﷺ[١٣٦].

٢٣٢- قال: وثنا ابن المثنى، ثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون قال:

---

(١٣٠) أخرجه الدارمي في المقدمة (١/٥٤) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/٣٥) من طريق أزهر.
كما أخرجه الدارمي وابن عبد البر أيضاً (٢/١٣٧) من طريق النضر بن شميل، كلاهما عن عون، عنه بتغير يسير في الألفاظ.
وتقدم هذا الأثر من قول ابن عمر.

(١٣١) القائل هو: أبو عبد الله محمد بن علي الحافظ كما مر.

(١٣٢) هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي البصري ثقة (ت١٩٤هـ).
التقريب (٢/١٤١).

(١٣٣) هو عبد الله بن عون.

(١٣٤) هو ابن سيرين.

(١٣٥) هو شريح بن الحارث بن قيس الكوفي النخعي القاضي، مخضرم، ثقة، وقيل: له صحبة، توفي قبل الثمانين أو بعدها.
انظر: التقريب (١/٣٤٩) والسير (٤/١٠٠).

(١٣٦) وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/٣٤) من طريق أيوب، عن ابن سيرين، عنه وفيه: إنما أقتفي الأثر، فما وجدت في الأثر حدثتكم به.

قال إبراهيم[١٣٧]: إن القوم لم يُدَّخَر عنهم شيءٌ خُبِئَ لكم لفضل عندكم.

٢٣٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي قال كل واحد منهما: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي[١٣٨] يقول: سمعتُ أبي[١٣٩] يقول: سمعت الأوزاعي يقول: عليك بآثار من سلف وإن رفضك الناس، وإياك ورأيَ الرجالِ وإنْ زَخْرَفُوه بالقول، فإن الأمر ينجلي وأنت منه على طريق مستقيم[١٤٠].

٢٣٤- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي[١٤١] قال:

---

(١٣٧) هو النخعي الإمام.

(١٣٨) قال الحافظ: صدوق عابد، من الحادية عشر، روى له/دت، (ت٢٦٩هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢١٤/١/٣) والأنساب (٣٩٠/٢) واللباب (١٩٦/١) والسير (٤٧١/١٢) والتهذيب (١٣١/٥) والتقريب (٣٩٩/٢).

(١٣٩) هو الوليد بن مزيد، ثقة ثبت (ت٢٠٣هـ).

انظر: الجرح والتعديل (١٨/٢/٤) والسير (٤١٩/٩) والتهذيب (١٥٠/١١) والتقريب (٣٣٥/٢).

(١٤٠) رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٤٤/٢) بطريق جعفر بن محمد الفريابي عن العباس به إلى قوله: «وإن زخرفوا لك القول» وذكر الذهبي في السير (١٢٠/٧) عن العباس تعليقاً به مثله تماماً.

(١٤١) هو أبو حاتم الرازي أحد الأعلام الناقدين (ت٢٧٧هـ).

سمعت سعيد بن المغيرة[١٤٢] يقول: سمعت عامر بن يساف[١٤٣] يقول: سمعت الأوزاعي يقول: إذا بلغك عن رسول الله ﷺ فإياك يا عامر أن تقول بغيره، فإن رسول الله ﷺ كان مبلِّغاً عن الله تبارك وتعالى[١٤٤].

٢٣٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت يحيى بن منصور القاضي[١٤٥] يقول: سمعت محمد بن محمد بن رجاء بن السندي[١٤٦] يقول: سمعت محمد[١٤٧] بن عبد العزيز بن أبي رزمة يقول: سمعت

---

(١٤٢) هو سعيد بن المغيرة أبو عثمان الصياد المصيصي، ثقة، توفي في حدود سنة عشرين ومائتين، روى له النسائي. التقريب (٣٠٦/١).

(١٤٣) هو من أهل اليمامة، يروي عن يحيى بن أبي كثير، قال أبو حاتم: صالح، توفي سنة (١٣٢هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٣٢٩/١/٣) والتاريخ الكبير (٤٥٨/٦).

(١٤٤) أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١٤٩/١) من طريق عبد الكريم بن الهيثم، عن سعيد بن المغيرة، عن مخلد بن الحسين نزيل مصيصة عنه ولفظه: يا أبا محمد! إذا بلغك عن رسول الله ﷺ حديث فلا تظنن غيره، ولا تقولن غيره، فإن محمداً إنما كان مبلغاً عن ربه.

(١٤٥) أبو محمد النيسابوري، روى عن طبقة أحمد بن سلمة النيسابوري (ت٣٥١هـ). انظر: الشذرات (٩/٣).

(١٤٦) أبو بكر الإسفرائيني، قال الحاكم: كان ديناً ثبتاً، (ت٢٨٦هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٨٧/١/٤) والسير (٤٩٢/١٣) والتذكرة (٦٨٦/٢).

(١٤٧) تقدم وهو ثقة.

أبي[١٤٨] يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: إنما العلم كله العلم بالآثار[١٤٩].

٢٣٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أحمد بن كامل القاضي[١٥٠]، ثنا أبو قلابة[١٥١]، ثنا عثمان بن عمر[١٥٢]: جاء رجل إلى مالك فسأله عن

---

(١٤٨) هو عبد العزيز بن أبي رزمة اليشكري مولاهم، أبو محمد المروزي، ثقة، (ت٢٠٦هـ) انظر ترجمته في التاريخ الكبير (٦/٢٩) والسير (٩/٥٠٥) والتهذيب (٦/٣٣٦) والتقريب (١/٥٠٩).

(١٤٩) وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٣٦٧) من طريق محمد بن إسحاق -السراج أبو ابن خزيمة- ومحمد بن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة (٧/٥٧) به بلفظ: «إنما العلم بالآثار».

كما رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/٣٤،١٣٧) من طريق محمد بن علي بن مروان، والهروي في ذم الكلام (٤٢/أ) بطريق عبد الله بن محمود، وكلاهما عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة به بلفظ: «إنما الدين بالآثار».

(١٥٠) هو أحمد بن كامل بن خلف المعروف بابن كامل البغدادي تلميذ ابن جرير الطبري، قال الدارقطني: كان متساهلاً (ت٣٥٠هـ).

انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٣/٣٥٧) والسير (١٥/٥٥٤) والميزان (١/٢٩) واللسان (١/٢٤٩).

(١٥١) هو عبد الملك بن محمد أبو قلابة الرقاشي البصري نزيل بغداد، صدوق يخطئ، تغير حفظه لما سكن بغداد (ت٢٧٦هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٢/٢/٣٦٩) وتاريخ بغداد (١٠/٤٢٥) والتذكرة =

مسألة. فقال له: قال رسول الله ﷺ كذا وكذا. فقال الرجل: أرأيت؟ فقال مالك: ﴿فليحْذَر الذينَ يُخالِفُون عن أمْرِهِ أن تُصِيْبَهُم فِتْنَةٌ أو يصيبهم عذابٌ أليمٌ﴾ [النور:٦٣][١٥٣].

٢٣٧- أخبرنا أبو عبد الله، ثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، أبنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أبنا[١٥٤] ابن وهب قال: قال مالك: لم يكن من فتيا الناس أن يقال: لم قلتَ هذا، كانوا يكتفون بالرواية ويرضون بها[١٥٥].

=

(٢/٥٨٠) والسير (١٣/١٧٧) والتهذيب (٦/٦/٤١٩) والتقريب (١/٥٢٢).

(١٥٢) هو عثمان بن عمر بن فارس العبدي البصري، قال الحافظ: وكان القطان لا يرضاه. (ت٢٠٩هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣/١/١٥٩) وتاريخ بغداد (١٣/٢٨٠) والتذكرة (١/٣٧٨) والتهذيب (٧/١٤٢) والتقريب (٢/١٣).

(١٥٣) وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٣٢٦) قال: ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق قال: سمعت عثمان بن صالح، وأحمد بن سعيد الدارمي قالا: ثنا عثمان قال: جاء رجل إلى مالك فذكر مثله.

ورواه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/١٤٦) بإسناده عن إسحاق بن الطباع قال: جاء رجل إلى مالك، فذكر مثله.

(١٥٤) في الهامش ((ثنا/م)).

(١٥٥) وذكره أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني في كتاب الجامع (ص١٤٨) عن مالك بدون الإسناد بلفظ: ((لم يكن من فتيا الناس أن يقال: هذا حلال، وهذا حرام، ولكن يقول: أكره هذا، و لم أكن أصنعه، فكان الناس

=

٢٣٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو (ق١٨/ب) العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا إسحاق بن عيسى[١٥٦] قال: سمعت مالك بن أنس يعيب الجدال في الدين ويقول: كلما جاءنا رجلٌ أجدلُ من رجلٍ أردنا أن نردَّ ما جاء به جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ[١٥٧].

٢٣٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو زرعة الرازي[١٥٨]، حدثني أحمد بن محمد الصابوني[١٥٩] قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول:

=

يكتفون بذلك».

(١٥٦) هو إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي أبو يعقوب ابن الطباع قال الحافظ: صدوق (ت٢١٤هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١/١/٢٣٠) وتاريخ بغداد (٤/٣٣٢) والتهذيب (١/٢٤٥) والتقريب (١/٦٠).

(١٥٧) ورواه أبو نعيم في الحلية (٦/٣٢٤) من طريق الحسن بن علي الحلواني، عن إسحاق، عن مالك نحوه.

وأورده ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/٩٥) عن مالك بمعناه بدون إسناد.

(١٥٨) هو أحمد بن الحسين بن علي أبو زرعة الرازي الصغير، قال الخطيب: كان حافظاً متقناً ثقة. (ت٣٧٥هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٤/١٠٩) والتذكرة (٣/٩٩٩).

(١٥٩) هو أحمد بن محمد بن الحسين ابن السندي الصابوني، قال الذهبي: صدوق في نفسه، وليس بحجة، (ت٣٤٩هـ).

=

سمعت الشافعي ﷺ يقول: المراء في العلم يقسي القلب ويورث الضغائن[١٦٠].

٢٤٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا العباس النيسابوري[١٦١] يقول: سمعت أبا الموجه[١٦٢] يقول: سمعت عبدان[١٦٣] يقول: سمعت عبد الله -هو ابن المبارك- يقول: ليكن الذي تعتمد عليه الأثر، وخذ من الرأي ما يفسر لك الحديث[١٦٤].

انظر: السير (١٥/٥٤١) والشذرات (٢/٣٨٠).

(١٦٠) أخرجه المؤلف في مناقب الشافعي (٢/١٥٠-١٥١) من هذا الطريق، ومن طريق آخر أيضاً وهو: أبو عبد الرحمن السلمي قال: أنبأنا علي بن أبي عمر البلخي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين -يعني الصابوني المذكور- قال: سمعت الربيع فذكره.

(١٦١) هو الأصم تقدم مراراً.

(١٦٢) هو محمد بن عمرو.

(١٦٣) هو عبدان الأهوازي.

(١٦٤) وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٦٤) من طرق عن محمد بن حمدويه، عن أبي الموجه به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/١٦٥) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/١٣٧) من طريق عبد العزيز بن أبي رزمة، عن عبدان به، ولفظ أبي نعيم: «ليكن الذي تعتمدون عليه هذا الأثر، وخذوا من الرأي ما يفسر لكم الحديث».

كما أورده ابن عبد البر (٢/١٤٤) عن عبدان، والذهبي في السير (٨/٣٩٨) عن ابن المبارك بدون إسناد، ولفظه: ليكن عمدتكم الأثر....

٢٤١- أخبرنا أبو بكر الرحائي الأديب، ثنا أبو الطيب بن أحمد بن حمدون[١٦٥] قال: سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول: سمعت الحسن بن عيسى[١٦٦] يقول: أخبرني أبو الأسود[١٦٧] قال: قلت لابن المبارك: ما ترى في كتابة الرأي؟ قال: تكتبه لتعرف به الحديث فنعم، وأما[١٦٨] أن تكتبه فتتخذه ديناً فلا.

٢٤٢- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا إبراهيم بن المنذر[١٦٩]، حدثني ابن

---

(١٦٥) هو محمد بن أحمد بن حمدون، أحد شيوخ الحاكم.

(١٦٦) هو الحسن بن عيسى بن ماسرجس الماسرجسي النيسابوري، مولى ابن المبارك، أسلم على يده، محدث جليل، ثقة، (ت٢٣٩هـ) وقيل: (٢٤٠هـ).
انظر: تاريخ بغداد (٣٥١/٧) والأنساب (٣١/١٢) واللباب (١٤٧/٣) والسير (٢٧/١٢) والتهذيب (٣١٣/٢) والتقريب (١٧٠/١).

(١٦٧) كذا في الأصل ولعل الصواب: أبو الأحوص -سلام بن سليم- لأنه ما وجدنا في شيوخ الحسن بن عيسى وتلامذة ابن المبارك من كنيته أبو الأسود ونجد أبا الأحوص.

(١٦٨) في الهامش «فأما/م».

(١٦٩) الحزامي، قال الحافظ: صدوق، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن (ت٢٣٦هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١٣٩/١/١) وتاريخ بغداد (١٧٩/٦) والأنساب (١٤٦/٤) والسير (٦٨٩/١٠) والميزان (٦٧/١) والتهذيب (١٦٦/١) والتقريب (٤٤/١).

وهب، حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة[١٧٠] قال: لما جئت العراق جاءني أهل العراق فقالوا: حدثنا عن ربيعة الرأي[١٧١]. قال: فقلت: يا أهل العراق! تقولون: ربيعة الرأي، لا والله ما رأيت أحداً أحفظ لسنة منه[١٧٢].

٢٤٣- قال[١٧٣]: وثنا يعقوب[١٧٤] قال: قال وكيع: قال أصحابنا: قرأت على سفيان، قال ربيعة بن أبي عبد الرحمن: إذا بشع القياس فدعه. يعني إذا شنع[١٧٥].

قال وكيع: قال أبو حنيفة: من القياس قياس أقبح من البول في المسجد[١٧٦].

---

(١٧٠) هو الماجشون، تقدم.

(١٧١) على هامشه: قال شيخنا: هو ربيعة الرأي بالإضافة فعلم، فإنه يغلط كثيراً عليه والله أعلم.

وهو ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ، أبو عثمان المدني، الإمام، ومفتي المدينة، ثقة فقيه (ت١٣٦هـ).

انظر ترجمته في طبقات خليفة (ص٢٦١) والتاريخ الكبير (٢/٢٨٦) وتاريخ بغداد (٨/٤٢٠) والسير (٦/٨١) والتذكرة (١/١٥٧) والميزان (٢/٤٤) والتهذيب (٢/٢٥٨).

(١٧٢) الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٦٧٢) والخطيب في تاريخه (٨/٤٢٣).

(١٧٣) أي عبد الله بن جعفر بالإسناد السابق.

(١٧٤) أي الفسوي.

(١٧٥) الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٦٧٣).

(١٧٦) الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٦٧٣) والصيمري في أخبار أبي حنيفة =

٢٤٤- وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا ابن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا علي بن عبد الله[١٧٧]، أبنا سفيان -يعني ابن عيينة- قال: قال ربيعة بن أبي عبد الرحمن: إذا شنع القياس فدعه[١٧٨].

٢٤٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يحيى بن معين قال: سمعت عبيد بن أبي قرة[١٧٩] قال: سمعت يحيى بن ضريس[١٨٠] يقول: شهدت سفيان[١٨١]، فأتاه رجل فقال له: ما تَنْقِم على أبي حنيفة؟ قال: وما له؟ قال: سمعته يقول: آخذ بكتاب الله، فما لم أجد فبسنة

(ص١٣) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٢٠٩) والجورقاني في الأباطيل (١/١١٤) كلهم بأسانيدهم عن وكيع، عنه.

(١٧٧) هو ابن المديني.

(١٧٨) الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٦٧٢) عن علي به.

(١٧٩) سمع الإمام مالكاً والليث، وعنه أبو الوليد الطيالسي، قال البخاري: لا يتابع على حديثه في قصة العباس، وقال ابن معين: ما به بأس، وقال يعقوب بن شيبة السدوسي: ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما خالف، وأورده الحافظ ابن حجر متابعات له في قصة العباس.
انظر ترجمته في التاريخ الكبير (٦/٢) والجرح والتعديل (٢/٢/٤١٢) والثقات (٨/٤٣١) والميزان (٣/٢٢) واللسان (٤/١٢٢).

(١٨٠) البجلي الرازي القاضي، صدوق، (ت٢٠٣هـ) التقريب (٢/٣٥٠).

(١٨١) هو الثوري.

رسول الله ﷺ، فإن لم أجد في كتاب الله ولا سنة أخذت بقول أصحابه، آخذ بقول من شئتُ منهم، وأدع قول من شئتُ منهم، ولا أخرج من قولهم إلى قول غيرهم، أما إذا انتهى الأمر أو جاء الأمر إلى إبراهيم والشعبي وابن سيرين والحسن وعطاء وسعيد بن المسيب وعدَّد رجالاً فقومٌ اجتهدوا، وأجتهد كما اجتهدوا. قال: فسكت سفيان طويلاً ثم قال كلماتٍ برأيه ما بقي في المجلس أحد إلا كتبه:

نسمع الشديد من الحديث فنخافه، ونسمع اللين منه [فنرجوه][182] ولا نحاسب الأحياء، ولا نقضي على الأموات، نسلم ما سمعنا، ونكل ما لا نعلم إلى عالمه، ونتهم رأينا [لرأيهم][183].

٢٤٦- قال الشافعي رحمه الله: قد ذكرنا في الصحابة ﷺ إذا اختلفوا، كيف يرجح قول بعضهم على بعض، وبما (ق١٩/أ) ذا يرجح، وليس له في الأخذ بقول بعضهم اختيار شهوة من غير دلالة[184].

---

(١٨٢) من أخبار أبي حنيفة للصيمري.

(١٨٣) من أخبار أبي حنيفة للصيمري.

وذكره الصيمري في أخبار أبي حنيفة وأصحابه (ص١٠) من طريق أحمد بن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين، فذكر مثله، وذكره الذهبي في مناقب أبي حنيفة (ص٢٠-٢١).

(١٨٤) قال ابن أبي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه (ص٢٣٥) قال الشافعي: وإذا اختلفوا (يعني أصحاب رسول الله ﷺ) نظر أتبعهم للقياس، إذا لم يوجد أصل يخالفهم: اتِّبع أتبعَهم للقياس.

=

٢٤٧- والذي قال سفيان الثوري من «أنا نتهم رأينا لرأيهم» إن أراد بهم الصحابة إذا اتفقوا على شيء، أو الواحد منهم إذا انفرد بقول، ولا مخالف له نعلمه منهم، فقد قال كذلك بعض أصحابنا ﷺ، وإن اختلفوا فلا بد من الاجتهاد في اختيار أصح أقوالهم، وبا لله التوفيق.

٢٤٨- أخبرنا أبو عبد ا لله الحافظ، أبنا الزبير بن عبد الواحد(١٨٥)، قال: سمعت أبا بكر بن زياد الفقيه(١٨٦) يقول: سمعت الميموني(١٨٧) يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: سألت الشافعي عن القياس فقال:

=

وقال الشافعي في رسالته (ص٥٦٢): قلّ ما اختلفوا فيه إلا وجدنا فيه عندنا دلالة من كتاب ا لله أو سنة رسوله، أو قياساً عليهما، أو على واحد منهما.

وقال أيضاً (ص٥٩٧): نصير منها إلى ما وافق الكتاب أو السنة أو الإجماع، أو كان أصح في القياس.

(١٨٥) هو الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا الأسداباذي الهمذاني، قال الذهبي: الشيخ الإمام الحافظ القدوة، وقال الخطيب: كان حافظاً متقناً (ت٣٤٧هـ).

انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٤٧٢/٨) والأنساب (٢١٠/١) والسير (٥٧٠/١٥) والتذكرة (٩٠٠/٣).

(١٨٦) النيسابوري ذكره الذهبي في تلامذة الميموني. السير (٩٠/١٣).

(١٨٧) هو أبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران الرقي أحد الأعلام (ت٢٧٤هـ).

انظر ترجمته في السير (٨٩/١٣) والتذكرة (٦٠٣/٢) والتهذيب (٤٠٠/٦) والتقريب (٥٢٠/١).

عند الضرورات.

٢٤٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول: إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله ﷺ فقولوا بسنة رسول الله ﷺ ودعوا ما قلت[(١٨٨)].

---

(١٨٨) وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/١٥٠) عن شيخ المؤلف أبي سعيد به.

وأخرجه البيهقي في مناقب الشافعي (١/٤٧٢،٤٧٣) وأبو نعيم في الحلية (٩/١٠٧) من طريق زكريا الساجي، عن الربيع عنه ولفظه: ((إذا صح الحديث عن رسول الله ﷺ فهو أولى أن يؤخذ به من غيره)).

وقد أورد أبو نعيم أقوالاً أخرى للشافعي في الأخذ بسنة رسول الله ﷺ وترك قوله إذا خالفها.

منها ما رواه الزعفراني عن الشافعي قال: إذا وجدتم لرسول الله ﷺ سنة فاتبعوها، ولا تلتفتوا إلى قول أحد.

وأخرج هو وابن أبي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه (١/٦٧-٦٨) عن حرملة بن يحيى قال: قال الشافعي: كل ما قلت وكان عن النبي ﷺ خلاف قولي مما يصح، فحديث النبي ﷺ أولى ولا تقلدوني.

وأخرج عن أبي الوليد بن أبي الجارود يقول: قال الشافعي: إذا صح الحديث عن رسول الله ﷺ فقلت قولاً، فأنا راجع عن قولي وقائل بذلك.

وقال الربيع بن سليمان: سأل رجل الشافعي عن حديث النبي ﷺ فقال له الرجل: فما تقول؟ فارتعد وانتفض وقال: أي سماء تقلُّني وأي أرض تقلني إذا رويت عن رسول الله ﷺ وقلت بغيره.

=

٢٥٠- قال[١٨٩]: وسمعت الربيع يقول: روى الشافعي ﷺ حديثاً، فقال له رجل: تأخذ بهذا يا أبا عبد الله؟ فقال: متى رويتُ عن رسول الله ﷺ حديثاً صحيحاً فلم آخذ به والجماعة، فأشهدكم أن عقلي قد ذهب. وأشار بيده على رؤوسهم[١٩٠].

٢٥١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني الزبير بن عبد الواحد الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد بن مخلد الدوري[١٩١]، ثنا أحمد بن عثمان[١٩٢] قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان أحسن أمر الشافعي

=

وانظر أيضاً: الفقيه والمتفقه (١/١٥٠).

(١٨٩) القائل هو أبو العباس الأصم في السند السابق.

(١٩٠) أخرجه ابن أبي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه (ص٦٧) عن الربيع، وأبو نعيم في الحلية (٩/١٠٦) من طريق إبراهيم بن ميمون الصواف عن الربيع.
والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/١٥٠) من طريق محمد بن إسماعيل البرقي، عن الربيع.

(١٩١) هو محمد بن مخلد بن حفص البغدادي العطار كناه جميعهم أبا عبد الله وكناه ابن كثير أبا عمر. قال فيه الذهبي: الإمام الحافظ الثقة القدوة (ت٣٣١هـ).
انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٣/٣١٠) والأنساب (٥/٣٩٦) والسير (١٥/٢٥٦) والتذكرة (٣/٨٢٨).

(١٩٢) كذا الصواب، وفي الأصل «أبي عثمان».
وهو أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي من شيوخ البخاري، ومسلم (ت٢٦١هـ).
انظر: الأنساب (١/٣٨٦) والتهذيب (١/٦١) والتقريب (١/٢١).

ﷺ عندي أنه كان إذا سمع الخبر لم يكن عنده قال به، وترك قوله[١٩٣].

٢٥٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبو زكريا العنبري يقول: سمعت محمد بن إسحاق[١٩٤] يقول: سمعت محمد بن يحيى[١٩٥] يقول: سمعت أبا الوليد[١٩٦] وحدث بحديث مرفوع عن النبي ﷺ فقيل له: ما رأيك؟ فقال: ليس مع النبي ﷺ رأي[١٩٧].

٢٥٣- أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي ﷺ:

المحدثات من الأمور ضربان:

أحدهما: ما أحدث يخالف كتاباً أو سنةً أو أثراً أو إجماعاً، فهذه لَبِدْعَةُ الضلالة.

والثانية: ما أحدث من الخير، لا خلاف فيه لواحد من هذا، فهذه محدثة غير مذمومة، وقد قال عمر ﷺ في قيام شهر رمضان: «نعمت

---

(١٩٣) وأخرج أبو نعيم في الحلية (١٠٧/٩) من طريق أبي طالب عن أحمد بلفظ: ما رأيت أحد، أتبع للحديث من الشافعي.

(١٩٤) هو ابن خزيمة الإمام (ت٣١١هـ).

(١٩٥) هو الذهلي الإمام صاحب الإمام البخاري (ت٢٥٨هـ).

(١٩٦) هو الطيالسي، هشام بن عبد الملك (ت٢٢٧هـ).

(١٩٧) وأخرج الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢٠٨/١) عن عمر بن عبد العزيز من قوله نحوه.

البدعة هذه»[١٩٨].

يعني أنها محدثة لم تكن، وإن كانت فليس فيها ردٌّ لما مضى[١٩٩].

۞ ۞ ۞

---

(١٩٨) البخاري (٤/٢٥٠).

(١٩٩) أخرج أبو نعيم في الحلية (٩/١١٣) من طريق حرملة بن يحيى، عن الشافعي نحوه مختصراً ولفظه: البدعة بدعتان.

٦- باب ترك الحكم بتقليد أمثاله من أهل العلم حتى يعلم مثل علمهم

قال الله جل ثناؤه: ﴿ولا تَقْفُ ما ليسَ لكَ به علمٌ﴾ [الإسراء: ١٣٦].

٢٥٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا الربيع بن سليمان، أبنا الشافعي ﷺ قال: والعلم من وجهين: يعني علم الشريعة اتباعٌ واستنباطٌ، فالاتباع اتباعُ كتاب، فإن لم يكن فبسنة، فإن لم يكن فقول عامة من سلف، لا يعلم له مخالف، فإن لم يكن فقياس على كتاب (ق١٩/ب) الله، فإن لم يكن فقياس على سنة رسول الله ﷺ، فإن لم يكن فقياس على قول عامة من سلف لا مخالف له، ولا يجوز القول إلا بالقياس، وإذا قاس من له القياس، فاختلفوا وسع كُلاًّ أن يقول بمبلغ اجتهاده، و لم يسعه اتباع غيره فيما أدى إليه اجتهاده بخلافه.

٢٥٦- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء، أبنا الحسن بن إسحاق[1] ثنا يوسف بن يعقوب القاضي[2]، ثنا عمرو بن مرزوق[3]، أبنا

---

(١) هو الأزهري الإسفرائيني أبو محمد تقدم ذكره.

(٢) هو يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن محدث البصرة حماد بن زيد، قال فيه الذهبي: الإمام الحافظ الفقيه الثقة، صاحب التصانيف في السنن (ت٢٩٧هـ).
انظر: تاريخ بغداد (١٤/٣١٠) والسير (١٤/٨٥) والتذكرة (٢/٦٦٠).

(٣) تقدم.

شعبة، عن أبي عون[٤]، عن الحارث بن عمرو[٥]، عن أصحاب معاذ من أهل حمص أن رسول الله ﷺ قال لمعاذ بن جبل لما بعثه إلى اليمن: «**كيف تقضي إن عرض لك قضاء؟**» قال: أقضي بكتاب الله. قال: «**فإن لم تجد في كتاب الله؟**» قال: أقضي فيه بسنة رسول الله ﷺ. قال: «**فإن لم تجده في سنة رسول الله ﷺ؟**» قال: أجتهد رأيي ولا آلو. قال: فقال رسول الله ﷺ وضرب بيده في صدري: «**الحمد لله الذي وَفَّقَ رسولَ رسولِ الله لما يرضى رسولُ الله ﷺ**»[٦].

---

(٤) هو محمد بن عبيد الله بن سعيد الثقفي الكوفي الأعور، ثقة، من الرابعة.
انظر: الجرح والتعديل (١/١/٤) والتهذيب (٣٢٢/٩) والتقريب (١٨٧/٢).

(٥) هو ابن أخي المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه- الثقفي قال الحافظ: مجهول، من السادسة، من رجال أبي داود والترمذي.
انظر ترجمته في التاريخ الكبير (٢٧٧/٢) والجرح والتعديل (٨٢/٢/١) والتهذيب (١٥١/٢-١٥٢) والتقريب (١٤٣/١).

(٦) إسناده ضعيف.
أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (منحة المعبود ٢٨٦/١) وأحمد (٢٣٠/٥، ٢٣٦، ٢٤٢) وأبو داود في الأقضية (١٨/٤) باب اجتهاد الرأي في القضاء، والترمذي في الأحكام (٦٠٧/٣) باب ما جاء في القاضي كيف يقضي.. والبيهقي في السنن (١١٤/١٠) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٥٥/٢-٥٦) من طرق عن شعبة، عن أبي العون، عن الحارث بن عمرو -أخي المغيرة بن شعبة- عن أصحاب معاذ بن جبل، عن معاذ.
قال البخاري في التاريخ الكبير (٢٧٧/٢): «لا يصح، ولا يعرف إلا بهذا، =

مرسل». وتفرد به أبو عون محمد بن عبيد الله الثقفي، عن الحارث بن عمرو الثقفي، ولم يرو عن الحارث إلا أبو عون، لذا قال الحافظ في التقريب: الحارث هذا مجهول.

وقال الترمذي: «ليس إسناده عندي بمتصل».

وقال ابن حزم في الإحكام (٦/١٠١١-١٠١٢): «وأما خبر معاذ فلا يحل الاحتجاج به لسقوطه، وذلك أنه لم يرو قط إلا من طريق الحارث بن عمرو وهو مجهول، لا يدري أحد من هو؟»

ثم ذكر قول البخاري من التاريخ الأوسط، ثم قال: «ثم لم يعرف قطّ في عصر الصحابة، ولا ذكره أحد منهم، ثم لم يعرفه أحد قط في عصر التابعين، حتى أخذه أبو عون وحده، عمن لا يدرى من هو؟ فلما وجده أصحاب الرأي عند شعبة طاروا به كل مطار، وأشاعوه في الدنيا، وهو باطل لا أصل له».

وقال الحافظ في التلخيص (٤/١٨٢-١٨٣) عقب قول البخاري المذكور: قال الدارقطني في «العلل»: رواه شعبة عن أبي عون هكذا، وأرسله ابن مهدي وجماعات عنه، والمرسل أصح، قال أبو داود الطيالسي: أكثر ما كان يحدثنا شعبة عن أصحاب معاذ أن رسول الله ﷺ، وقال مرة: عن معاذ.

وقال ابن حزم: «لا يصح لأن الحارث مجهول، وشيوخه لا يعرفون»، قال: «وادعى بعضهم فيه التواتر، وهذا كذب، بل هو ضد التواتر لأنه ما رواه أحد غير أبي عون، عن الحارث، فكيف يكون متواتراً؟».

وقد أطال الشيخ الألباني في دراسة هذا الحديث في الضعيفة (٢/٢٧٣-٢٨٦) فراجعه للتفصيل.

والحديث أخرجه الجورقاني في الأباطيل (١/١٠٥-١٠٦) من طريق الطيالسي =

٢٥٧- ورُوينا فيما مضى مثل هذا الإسناد عن أصحاب معاذ، عن معاذ ﷺ، عن النبي ﷺ[(٧)].

٢٥٨- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن أحمد بن إبراهيم المزكي، أبنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب[(٨)]، ثنا محمد بن عبد الوهاب[(٩)]، أبنا جعفر بن عون، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي البختري[(١٠)]، عن

=

وقال: «هذا حديث باطل، رواه جماعة عن شعبة، عن أبي عون الثقفي، عن الحارث بن عمرو بن أخي المغيرة بن شعبة كما أوردناه.

وقال: واعلم أنني تصفحت عن هذا الحديث في المسانيد الكبار والصغار، وسألت من لقيته من أهل العلم بالنقل عنه، فلم أجد له طريقاً غير هذا، والحارث بن عمرو مجهول.

وأصحاب معاذ من أهل حمص لا يعرفون، وبمثل هذا الإسناد لا يعتمد عليه في أصل من أصول الشريعة.

فإن قيل لك: إن الفقهاء قاطبة أوردوه في كتبهم واعتمدوا عليه. فقل: هذا طريقه، والخلف قلّد فيه السلف، فإن أظهروا غير هذا مما ثبت عند أهل النقل رجعنا إلى قولهم، وهذا مما لا يمكنهم البتة» انتهى كلام الجورقاني.

وفيه كفاية للدارسين والباحثين، و لله الحمد.

(٧) هو تخريجه في السند السابق.

(٨) هو ابن الأخرم تقدم.

(٩) هو أبو أحمد الفراء، تقدم.

(١٠) هو سعيد بن فيروز الكوفي، ثقة ثبت، روايته عن حذيفة مرسلة، فإنه لم يسمع منه، (ت٨٣هـ).

=

حذيفة قالوا: يا أبا عبد الله! ﴿اتَّخَذُوْا أَحْبَارَهُم ورُهْبَانَهُم أرْباباً من دون الله﴾ [التوبة: ٣١].

قال: أما إنهم ما عبدوهم، ولكنهم أحلوا ما حرم الله عليهم فاستحلُّوه، وحرموا عليهم ما أحل الله لهم فحرموه، فصاروا بذلك أرباباً[١١].

٢٥٩- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا محمد بن الخطاب أبو جعفر، ثنا أبو نعيم، عن سفيان[١٢]، عن حبيب، عن أبي البختري قال: سئل حذيفة ﴿اتَّخَذُوا أحبارَهم ورهبانَهُم أرباباً من دون الله﴾ [التوبة: ٣١] قال: لم يكونوا يعبدونهم، ولكن كانوا إذا أحلُّوا لهم شيئاً استعملوه، وإن حرَّموا عليهم شيئاً حرَّموه[١٣].

٢٦٠- ورُوِيَ هذا عن عدي بن حاتم مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

انظر: تهذيب الكمال (١/١٠٥) وجامع التحصيل (ص٢٢٢).

(١١) سيأتي تخريجه في الأثر الآتي.

(١٢) هو الثوري.

(١٣) أخرجه المؤلف في السنن الكبرى (١٠/١١٦) من نفس السند الماضي، ومن سند آخر عن الأعمش، عن حبيب به.

وأخرجه ابن جرير (١٠/٨١) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/١٠٩) من طرق عن حبيب به.

كما أخرجاه من قول أبي البختري أيضاً.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٣١) وعزاه لعبد الرزاق وابن أبي حاتم وابن المنذر والفريابي والبيهقي في الشعب وأبي الشيخ. انتهى.

٢٦١- أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي، أبنا علي بن عبد العزيز، أبنا أبو غسان[١٤] وابن الأصبهاني[١٥].

(ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، أبنا ابن الأصبهاني قالا: ثنا عبد السلام بن حرب[١٦]، أخبرني غطيف بن أعين[١٧] من أهل الجزيرة عن

---

(١٤) هو مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي، ثقة متقن، صحيح الكتاب عابد (ت٢١٩هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢٠٦/١/٤) والسير (٤٣٠/١٠) والتذكرة (٤٠٢/١) والتهذيب (٢/١٠) والتقريب (٢٢٣/٢).

(١٥) هو محمد بن سعيد بن سليمان أبو جعفر الكوفي يلقب بـ«حمدان» ثقة ثبت (ت٢٢٠هـ).

انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٢٠٢/٣-١٢٠٣) والتهذيب (١٨١/٩) والتقريب (١٦٤/٢).

(١٦) النهدي الملائي شريك أبي نعيم في بيع الملا، أبو بكر الكوفي، قال الحافظ: ثقة حافظ، له مناكير، (ت١٨٧هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٤٧/١/٣) والسير (٣٣٥/٨) والتذكرة (٢٧١/١) والتهذيب (٣١٦/٦) والتقريب (٥٠٥/١).

(١٧) الجزري الشيباني، ويقال: غضيف -بالضاد المعجمة- قال الحافظ: ضعيف، من السابعة.

انظر ترجمته في التاريخ الكبير (١٠٦/٧) والجرح والتعديل (٥٥/٢/٣) =

مصعب بن سعد[١٨]، عن عدي بن حاتم قال: أتيت النبي ﷺ وفي عنقي صليبٌ من ذهب، فقال لي: «**يا عدي! اطرح هذا الوثن من عنقك**». قال: فطرحتُه، وقال: وانتهيتُ إليه وهو يقرأ سورة براءة فقرأ هذه الآية: ﴿**اتَّخَذُوا أحبارَهُم ورُهْبانَهُم أرباباً من دون الله**﴾ [التوبة: ٣١].

قال: فقلت: يا رسول الله! إنا لسنا نعبدهم؟ فقال: «**أليس يحرمون ما أحلَّ الله فيُحَرِمُونَه، ويُحِلُّون ما حرَّم الله فيستعملونه؟**» قال: قلت: بلى، قال: «**فذلك عبادتهم**».

هذا لفظ حديث السنوسي.

وفي رواية الحافظ: فقال النبي ﷺ: «**أليس كانوا يُحِلُّونَ لكم الحرامَ فتُحِلُّونَه، ويُحَرِمُونَ عليكم الحلالَ فتُحَرِمُونَه؟**» قال: قلت: بلى، قال: «**فذلك عبادتهم**»[١٩].

والتهذيب (٨/٢٥١) والتقريب (٢/١٠٦).

(١٨) هو مصعب بن سعد بن وقاص أبو زرارة المدني، ثقة (ت١٠٣هـ).
التقريب (٢/٢٥١).

(١٩) أخرجه المؤلف في الكبرى (١٠/١١٦) من طريق ابن أبي قماش، عن ابن أبي الأصبهاني به مثله.

وأخرجه الترمذي (٥/٢٧٨) في التفسير: باب تفسير سورة التوبة، وابن جرير في تفسيره (١٠/٨٠-٨١) والطبراني في الكبير (١٧/٩٢) كلهم من طرقهم عن عبد السلام، عن غطيف به مثله.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث عبد السلام بن

٢٦٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا جعفر محمد بن صالح بن هانيء يقول: سمعت محمد بن عمر بن العلاء يقول: سمعت بشر بن الوليد[٢٠] يقول: قال أبو يوسف[٢١]: لا يحل لأحد أن يقول مقالتنا حتى يعلم من أين قلنا.

٢٦٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: سمعنا أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول: مَثَلُ الذي يطلب العلم بلا حجة كمثل حاطب

=

حرب، وغطيف بن أعين ليس بمعروف في الحديث».

والحديث أورده البخاري في تاريخه (١٠٦/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٣٠/٣) وعزاه لابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي الشيخ.

وعزاه ابن كثير أيضاً لأحمد، ولكننا بحثناه في مسند عدي بن حاتم حديثاً حديثاً فما وجدناه والله تعالى أعلم.

وإسناده ضعيف لأن مداره على غطيف بن أعين.

(٢٠) هو بشر بن الوليد أبو الوليد الكندي، قاضي بغداد للمأمون، صاحب أبي يوسف القاضي، وراوي كتابه، قال فيه الذهبي: الإمام العلامة المحدث الصادق، وقال: كان حسن المذهب ووثقه الدارقطني (ت٢٣٨هـ).

انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٨٠/٧) والميزان (٣٢٦/١) والسير (٦٧٣/١٠) وأخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري (ص١٥٥).

(٢١) هو يعقوب بن إبراهيم القاضي أبو يوسف الإمام صاحب أبي حنيفة. (١١٣-١٨٢هـ).

ليل، يحمل حُزْمَةَ حَطَبٍ وفيه أفعى تلدغه وهو لا يدري(٢٢).



---

(٢٢) أخرجه البيهقي في مناقب الشافعي (١٤٣/٢) عن أبي عبد الله الحافظ مثله.
وأخرج ابن أبي حاتم في آداب الشافعي (ص١٠٠) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١٢٥/٩) عن الربيع قال: سمعت الشافعي يقول، وذكر من يحمل العلم جزافاً قال: «هذا مثل حاطب أقبل يقطع حزمة حطب فيحملها، ولعل فيها أفعى فتلدغه وهو لا يدري..» قال الربيع: «يعني الذين لا يسألون عن الحجة من أين يكتب العلم، وهو لا يدري على غير فهم، فيكتب عن الكذاب وعن الصدوق وعن المبتدع وغيره، فيحمل عن الكذاب والمبتدع الأباطيل، فيصير ذلك نقصاً لإيمانه وهو لا يدري». انتهى.

٧- باب تقليد العامِّي للعالم

٢٦٤- قال الله جل ثناؤه: ﴿فاسألُوا أهلَ الذِّكْرِ إنْ كنتم لا تعلمون﴾ [الأنبياء:٧].

٢٦٥- وقال: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسولَ وأُوْلِي الأمرِ منكم﴾ [النساء:٥٩].

٢٦٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني،

وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أبنا أحمد بن محمد بن سلمة العنبري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن أبي طلحة[1]، عن ابن عباس في قوله: ﴿أطِيعُوا الله وأطيعوا الرسولَ وأولي الأمرِ منكم﴾.

قال: يعني أهل الفقه والدين، وأهل طاعة الله الذين يُعَلِّمُون الناسَ معاني دينهم، ويأمرونهم بالمعروف، وينهونهم عن المنكر فأوجب الله طاعتهم[2].

---

(١) هو علي بن أبي طلحة مولى بني عباس، أرسل عن ابن عباس، و لم يره، بينهما مجاهد، (ت١٤٣هـ) التقريب (٣٩/٢).

(٢) الحاكم في المستدرك (١٢٣/١) عن أحمد بن محمد بن سلمة العنبري به.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٨٤/٥) إلى قوله: أهل الفقه والدين.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٧٦/٢) وعزاه أيضاً لابن المنذر، وابن أبي حاتم أيضاً.

وذكره أيضاً الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣٠٣/٢) عن ابن عباس، بدون =

٢٦٧- أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة، أبنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي[٣]، أبنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة في هذه الآية: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسولَ وأُولي الأمْرِ منكم﴾ قال: الأمراء[٤].

قال وكيع: يعني أمراء السرايا الذين كانوا يبعثهم النبي ﷺ[٥].

وعن الأعمش، عن مجاهد قال: أولي الفقه منكم[٦].

إسناد وقال: وكذا قال مجاهد، وعطاء، والحسن البصري، وأبو العالية.

(٣) هو إبراهيم بن عبد الله الكوفي القصار، خاتمة أصحاب وكيع، صدوق، جائز الحديث (ت٢٧٩هـ). التذكرة (٢/٦٣٥) والسير (١٣/٤٣).

(٤) الحديث في نسخة وكيع عن الأعمش رقم (١٩).

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٥/٩٣) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش به.

(٥) انظر: نسخة وكيع عن الأعمش رقم (١٩).

روى ابن جرير نحوه من قول ميمون بن مهران.

كما روى من قول ابن عباس ﷺ قال: نزلت في رجل بعثه النبي ﷺ في سرية، وفي رواية أخرى عنه: نزلت في عبد الله بن حذافة السهمي إذ بعثه النبي ﷺ في السرية.

انظر: تفسير الطبري (٥/٩٣-٩٤).

(٦) انظر: نسخة وكيع عن الأعمش رقم (٢٠).

ورواه أبو خيثمة في العلم (ص١٢٤) رقم (٦٢) عن جرير، وابن جرير في تفسيره (٥/٩٤) عن سفيان بن وكيع، عن جابر بن نوح، كلاهما عن الأعمش، عنه بلفظ أولي الفقه والعلم.

=

٢٦٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام[٧]، ثنا إسحاق بن إبراهيم[٨]، أبنا وكيع، عن علي بن صالح[٩]، عن عبد الله بن محمد بن عقيل[١٠] عن جابر.

(ح) وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أبنا عثمان بن أحمد السماك، ثنا جعفر بن محمد بن الحسن الزعفراني[١١]، أبنا ابن حميد[١٢]،

=

كما رواه ابن جرير أيضاً (٩٥/٥) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله.

ونقل الحافظ في الفتح (٢٥٤/٨) عن مجاهد: هم العلماء.

(٧) هو محمد بن عبد السلام بن بشار الوراق الزاهد النيسابوري، سمع الحديث من يحيى بن يحيى التميمي، والتفسير عن إسحاق بن راهويه (ت٢٨٦هـ).

انظر: التذكرة (٦٤٩/٢) والسير (٤٦٠/١٣).

(٨) هو إسحاق بن راهويه (ت٢٣٨هـ).

(٩) هو علي بن صالح بن حي، أخو حسن بن صالح، ثقة عابد، (ت١٥١هـ) وقال الذهبي: توفي (١٥٤هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١٩٠/١/٣)، والحلية (٣٢٧/٧) والميزان (١٣٢/٣) والتهذيب (٣٣٢/٧) والتقريب (٣٨/٢).

(١٠) هو عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي المدني، قال الحافظ: صدوق في حديثه لين، وضعفه الآخرون، (ت بعد الأربعين والمائة).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١٥٣/٢/٢) والتهذيب (١٣/٦) والتقريب (٤٤٨/١) والسير (٢٠٤/٦).

(١١) هو جعفر بن محمد بن الحسن بن زياد بن صالح أبو يحيى الرازي الزعفراني، قال ابن أبي حاتم والدار قطني: صدوق، (ت٢٧٩هـ).

=

ثنا إبراهيم بن المختار[١٣]، عن ابن جريج، عن أبي الزبير[١٤]، عن جابر: ﴿وأولي الأمر منكم﴾ قال: أولي الفقه. زاد ابن عقيل: والخير[١٥].

٢٦٩- أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أبنا أبو منصور النضروي[١٦]، ثنا

=

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٤٨٨/١/١) وتاريخ بغداد (١٨٤/٧).

(١٢) هو محمد بن حميد الرازي، ضعيف، (ت٢٤٨هـ).

انظر ترجمته في التاريخ الكبير (٦٩/١) والجرح والتعديل (٢٣٢/٢/٣) وتاريخ بغداد (٢٥٩/٢) والتذكرة (٤٩٠/٢) والسير (٥٠٣/١١) والميزان (٥٣٠/٣) والتهذيب (١٣١/٩) والتقريب (١٥٦/٢).

(١٣) التميمي الرازي أبو إسماعيل، قال الحافظ: صدوق، ضعيف الحفظ، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات (ت١٨٢هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١٣٨/١/١) والثقات (٦٠/٨) والميزان (٦٥/١) والتهذيب (١٦٢/١) والتقريب (٤٣/١).

(١٤) هو محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير المكي. قال الحافظ: صدوق إلا أنه يدلس، (ت١٢٦هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٧٤/١/٤) والميزان (٣٧/٤) والسير (٣٨٠/٥) والتذكرة (١٢٦/١) والتهذيب (٤٤٠/٩) والتقريب (٢٠٧/٢).

(١٥) أخرجه الحاكم في المستدرك (١٢٢/١-١٢٣) بالسند الأول.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٩٤/٥) عن سفيان بن وكيع، عن أبيه به إلى قوله: أولي الفقه.

(١٦) تقدم.

أحمد بن نجدة[١٧]، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم[١٨]، عن منصور بن زاذان[١٩]، عن الحسن.

قال[٢٠]: وأبنا عبد الملك[٢١]، عن عطاء[٢٢] قالا: أولو الفقه والعلم[٢٣].

---

(١٧) تقدم.

(١٨) هو هشيم بن بشير الواسطي، قال الحافظ: ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، (ت١٨٣هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١١٥/٢/٤) وتاريخ بغداد (٨٥/١٤) والسير (٢٨٧/٨) والتذكرة (١٤٨/١) والميزان (٢٥٧/٢) والتهذيب (٥٩/١١) والتقريب (٣٢٠/٢).

(١٩) هو منصور بن زاذان الواسطي الثقفي، ثقة ثبت، (ت١٢٩هـ).

انظر: التهذيب (٣٠٦/١٠) والتقريب (٢٧٥/٢).

(٢٠) القائل هو هشيم بن بشير.

(٢١) هو عبد الملك بن أبي سليمان، قال الحافظ: صدوق له أوهام. (ت١٤٥هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣٦٦/٢/٢) والتذكرة (١٥٥/١) والسير (١٠٧/٦) والميزان (٦٥٦/٢) والتهذيب (٣٩٦/٦) والتقريب (٥١٩/١).

(٢٢) هو ابن أبي رباح أحد الأعلام، من ثقات التابعين (ت١١٥هـ).

انظر: طبقات ابن سعد (٤٦٧/٥) وتاريخ البخاري (٤٦٣/٦) وتاريخ الفسوي (١٠٧/١) والتذكرة (٩٨/١) والسير (٧٨/٥) والتهذيب (١٩٩/٧) والتقريب (٢٢/٢).

(٢٣) أخرجه الدارمي في المقدمة (٧٢/١) عن يعلى، عن عبد الملك، عن عطاء، ولفظه: «وأولوا العلم والفقه، وطاعة الرسول: اتباع الكتاب والسنة».

=

٢٧٠- وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، أبنا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا إسماعيل بن زكريا[٢٤]، عن الليث[٢٥]، عن مجاهد قال: أولو الفقه والعلم **﴿فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله﴾** قال: إلى كتاب الله **﴿والرسول﴾** قال: إلى سنة رسول الله ﷺ. ثم قرأ **﴿ولو ردوه إلى الرسول** (ق٢٠/ب) **وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾**. [النساء:٨٣][٢٦].

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٩٤/٥) عن يعقوب بن إبراهيم، عن هشيم، عن عبد الملك به، كما أخرجه عن المثنى، عن عمرو بن عون، عن هشيم به بلفظ: الفقهاء والعلماء.

وأخرجه ابن عبد البر في بيان العلم (٢٨/٢-٢٩) من طريق ابن المبارك، عن عبد الملك، به مثل رواية الدارمي.

وقع في تفسير ابن جرير «عطاء بن السائب» وأظنه خطأ، وأورده بسنده عن الحسن بلفظ: هم العلماء (٩٥/٥).

(٢٤) الخلقاني أبو زياد الكوفي: صدوق يخطئ قليلاً (ت١٧٤هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١٧٠/١/١) والميزان (٢٢٨/١) والسير (٤٧٥/١٠) والتهذيب (٢٩٧/١) والتقريب (٦٩/١).

(٢٥) هو ليث بن أبي سليم، تقدم وهو ضعيف.

(٢٦) قد مرّ أن أبا خيثمة رواه في العلم (ص١٢٤) رقم (٦٢) عن جرير، وابن جرير في تفسيره (٩٤/٥) من طريق جابر بن نوح، كلاهما عن الأعمش، عن مجاهد إلى قوله: «أولي العلم والفقه».

وأورد ابن جرير (٩٥/٥) بسنده عن أبي العالية نحو رواية المؤلف.

٢٧١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا عبد الرحمن بن الحسين القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين[٢٧]، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء[٢٨]، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وأولي الأمر منكم﴾ قال: يعني أولي الفقه في الدين والعقل[٢٩].

٢٧٢- قال[٣٠]: وثنا آدم، ثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: يعني أولي الفقه والعلم والرأي والفضل[٣١].

٢٧٣- أخبرنا أبو عمر ومحمد بن عبد الله الأديب، أبنا أبو بكر

---

(٢٧) هو المعروف بابن ديزيل الهمذاني الكسائي، كان يلقب ب «دابة عفان» أحد المحدثين المشاهير (ت٢٨١هـ).
انظر ترجمته في السير (١٣/١٨٤) والتذكرة (٢/٦٠٨) واللسان (١/٤٨) والشذرات (٢/١٧٧).

(٢٨) هو ورقاء بن عمر اليشكري الكوفي نزيل المدائن، قال الحافظ: صدوق في حديثه عن منصور لين (ت سنة نيف وستين ومائة).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٤/٢/٥٠) وتاريخ بغداد (١٣/٥١٥) والسير (٧/٤١٩) والتذكرة (١/٢٣٠) والميزان (٤/٣٣٢) والتهذيب (١١/١١٣) والتقريب (٢/٣٣٠).

(٢٩) رواه ابن جرير (٥/٩٥) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، عنه مثله. كما رواه عن ابن عباس مثله.

(٣٠) القائل هو: إبراهيم بن الحسن، في السند السابق.

(٣١) أورد ابن جرير بسنده (٥/٩٥) عن معمر، عن الحسن بلفظ: هم العلماء.

الإسماعيلي[٣٢]، أخبرني الحسن بن سفيان[٣٣]، وثنا عمران بن موسى[٣٤] قالا: ثنا عثمان بن أبي شيبة -نسبه الحسن- ثنا جرير[٣٥]، عن منصور[٣٦]، عن أبي وائل قال: قال عبد الله -يعني ابن مسعود- لقد أتاني اليوم رجلٌ يسألني عن أمر ما دريتُ ما أردُّ عليه، قال: أرأيت رجلاً

---

(٣٢) هو أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني، أحد الأئمة الأعلام، صاحب المستخرج على صحيح البخاري (ت٣٧١هـ).
انظر ترجمته في تاريخ جرجان (ص١٠٨) والتذكرة (٩٤٧/٣) وطبقات السبكي (٧٩/٣) وطبقات ابن قاضي شهبة (١١٣/١)، والشذرات (٧٥/٣) وطبقات الحفاظ (٣٨١).

(٣٣) هو الحسن بن سفيان أبو العباس الشيباني النسوي، صاحب المسند، قال فيه الذهبي: الإمام الحافظ الثبت (ت٣٠١هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١٦/٢/١) والتذكرة (٧٠٣/٢) والسير (١٥٧/١٤) والميزان (٤٩٢/١) وطبقات السبكي (٢١٠/٢) وطبقات السيوطي (ص٣٠٥).

(٣٤) هو عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني السختياني، قال الحاكم: محدث ثبت مقبول، وقال السهمي: صدوق (ت٣٠٥هـ).
انظر ترجمته في تاريخ جرجان (ص٣٢٢) والأنساب (٩٩/٧) والتذكرة (٧٦٢/٢) والسير (١٣٦/١٤).

(٣٥) هو جرير بن عبد الحميد الضبي.

(٣٦) هو منصور بن المعتمر.

مؤدياً نشيطاً يخرج مع أمرائنا في المغـازي، فيعزمـوا[٣٧] علينـا في أشـياء لا نحصيها، فقلتُ: وا لله ما أدري ما أقول لك، إلا إنا كنا نكون مع رسـول ا لله ﷺ، فعسى أن لا يعزم علينا في الأمر إلا مرة واحدة، حتى نفعله، وإن أحدَكم لن يزال بخير ما اتقـى ا لله عـز وجـل، وإذا شـك في نفسـه شـيء سأل رجلاً فشفاه، وأوشـك أن لا تجـدوه، وا لله الـذي لا إلـه إلا هـو مـا أذكر ما غبر[٣٨]، من الدنيا إلا كالثغب[٣٩] شرب[٤٠] صفوه وبقي كدره.

رواه البخاري في الصحيح عن عثمان بن أبي شيبة[٤١].

٢٧٤- وأخبرنا أبو عبد ا لله، ثنا أبو العبـاس محمـد بـن يعقـوب، ثنـا الحسن بن مكرم، ثنا أبو النضر[٤٢]، ثنا أبو خيثمة[٤٣]، ثنا الأعمـش، عـن

---

(٣٧) كذا في الأصل ((فيَعْزِموا)) وفي البخاري ((فيُعْزَم)).

(٣٨) من الأضداد، يطلق على ما مضى، وعلى مـا بقـي، وقـال الحـافظ: هـو هنـا محتمـل للأمريـن، وقـال ابـن الجـوزي: هــو بالمــاضي هنــا أشـبه، كقولـه: ((ما أذكر)).

انظر: النهاية (٣/٣٣٧) والفتح (٦/١٢٠).

(٣٩) الثغب بفتح المثلثة، وسكون المعجمة، ويجوز فتحها، وهــو الغديـر، يكـون في ظل فيبرد ماءه ويروق، وقيـل: هـو مـا يحتضـره السيل في الأرض المنخفضـة، فيصير مثل الأخدود، فيبقى الماء فيه فتصفقه الريح، فيصير صافياً بارداً.

انظر: النهاية (١/٢١٣) والفتح (٦/١٢٠).

(٤٠) وفي م: يشرب.

(٤١) البخاري في الجهاد (٦/١١٩) باب عزم الإمام على الناس ما يطيقون مثله.

(٤٢) هو هشام بن القاسم، تقدم.

شقيق بن سلمة -وهو أبو وائل- قال قال عبد الله فذكره بمعناه، إلا أنه قال: إن أحدكم لا يزال بخير ما اتقى الله، فإذا حاك في صدره شيءٌ، أتى رجلاً عالماً، فسأله، فشفاه منه، وأيم الله ليوشكن أن لا تجدوه.

٢٧٥- أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة، أبنا أبو حفص عمر بن محمد الجمحي، ثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم[٤٤]، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق[٤٥]، عن سعيد بن وهب[٤٦]، عن عبد الله[٤٧] قال: لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم، وعن أمنائهم، وعلمائهم، فإذا أخذوه من أصاغرهم وشرارهم هلكوا[٤٨].

=

(٤٣) هو زهير بن معاوية، تقدم.

(٤٤) هو مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي البصري، ثقة مكثر مأمون، أكبر شيخ لأبي داود، (ت٢٢٢هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١٨١/١/٤) والتذكرة (٣٩٤/١) والسير (٣١٤/١٠) والتهذيب (١٢١/١٠) والتقريب (٢٤٤/٢).

(٤٥) هو السبيعي، ورواية شعبة عنه متصلة وصحيحة.

(٤٦) الهمداني الخيواني يقال له: القراد، ثقة مخضرم. (ت٧٥هـ).

انظر: التهذيب (٩٥/٤) والتقريب (٣٠٧/١).

(٤٧) ابن مسعود ﷺ.

(٤٨) ذكره الخطيب في الفقيه والمتفقه (٧٩/٢) بدون إسناد.

ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٥٨/١) قال: حدثنا عبد الرحمن بن يحيى قراءة مني عليه، أن عمر بن محمد حدثه بمكة فذكر مثله، كما

=

۞ ۞ ۞

=

رواه أيضاً بنفس الطريق (١٥٩/٢) إلى علي بن عبد العزيز، ثم قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: ثنا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق فذكره مثله.

ثم قال: ابن عبد البر: وقد قال بعض أهل العلم: إن الصغير المذكور في حديث عمر، وما كان مثله من الأحاديث إنما يراد به الذي يستفتي ولا علم عنده، وإن الكبير هو العالم في أي سن كان، وقالوا: الجاهل صغير، وإن كان شيخاً، والعالم كبير وإن كان حدثاً، واستشهدوا بقول الأول.

تعلم فليس المرء يولد عالماً ... وليس أخو العلم كمن هو جاهل

وإن كبير القوم لا علم عنده ... صغير إذا الْتفّت إليه المحافل

وأخرجه أيضاً أبو خيثمة في العلم رقم (١٥٥) من طريق جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن عبد الله بلفظ: إنكم لن تزالوا بخير ما دام العلم في ذوي أسنانكم، فإذا كان العلم في الشباب، أنف ذو السن أن يتعلم من الشباب.

وعبد الرزاق في المصنف (١١/٢٤٦،١٥٧) عن معمر، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب قال: سمعت ابن مسعود يقول: لا يزال الناس صالحين، ومتماسكين ما أتاهم العلم من أصحاب محمد ﷺ ومن أكابرهم، فإذا أتاهم من أصاغرهم هلكوا. وإسناده صحيح.

٨- باب من كره المسألة عما لم يكن ولم ينزل به وحي

٢٧٦- ذكر الشافعي ﷺ حديث سهل بن سعد الساعدي في قصة عويمر العجلاني حين وجد مع امرأته رجلاً، فقال لعاصم بن عدي: سل يا عاصم رسول الله ﷺ عن ذلك فسأله، فكره الرسول ﷺ المسائل وعابها[1].

٢٧٧- قال الشافعي ﷺ: وذلك أن عويمراً لم يخبر أن هذه المسألة كانت وقد أخبرنا فذكر الحديث الذي:

٢٧٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالوا: أبنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا الربيع بن سليمان، أبنا الشافعي، أبنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عامر بن سعد، عن أبيه أن النبي (ق٢١/أ) ﷺ قال: «**أعظم المسلمين جرماً من سأل عن شيء لم يكن فحُرِمَ من أجل مسألته**»[2].

---

(١) رواه البخاري في التفسير (٨/٤٤٨) في تفسير قوله: ﴿**والذين يرمون أزواجهم**﴾ وفي الطلاق (٩/٣٦١) باب من جوّز الطلاق الثلاث، وفي باب اللعان ومن طلق بعد اللعان (٩/٤٤٦) وفي الاعتصام (١٣/٢٧٦) باب ما يكره من التعمق...

ورواه مسلم في اللعان (٢/١١٢٩) كلهم من طرق عن ابن شهاب، عن سهل.

كما رواه الأربعة، ولكنا اقتصرنا على الصحيحين، وخالصة على الروايات التي فيها ذكر كراهة النبي ﷺ المسائل وعيبها.

(٢) أخرجه المؤلف في أحكام القرآن للشافعي (ص٤١) عن الحاكم بهذا الإسناد.

ويأتي تخريجها مفصلاً فيما بعد.

قال: وأبنا الشافعي ﷺ، أبنا ابن عيينة، عن ابن شهاب، عن عامر، عن أبيه، عن النبي ﷺ بمثل معناه.

٢٧٩- وأخبرنا[٣] أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، أبنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى[٤]؛

(ح) وحدثنا الشيخ الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله، أبنا أبو سهل بشر بن أبي يحيى المهرجاني، ثنا إبراهيم بن علي الذهلي، ثنا يحيى بن يحيى، أبنا إبراهيم بن سعد، فذكره بإسناده إلا أنه قال: «**لم يحرم على المسلم، فحُرِمَ عليهم في المسلمين من أجل مسألته**».

٢٨٠- أخبرنا أبو عبد الله، ثنا يحيى بن منصور القاضي، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، فذكره بإسناده ومعناه.

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى، وعن ابن أبي عمر[٥].

وأخرجه البخاري من حديث عقيل، عن ابن شهاب[٦].

---

(٣) بهامشه (أبنأ/م).

(٤) هو التميمي النيسابوري شيخ مسلم، تقدم.

(٥) مسلم في الفضائل (١٨٣١/٤) باب توقير النبي ﷺ عن يحيى بن يحيى، عن إبراهيم بن سعد، وعن محمد بن يحيى بن أبي عمر ومحمد بن عباد، عن سفيان، كلاهما عن الزهري به.

كما رواه عن حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، عن يونس، وعن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، عن معمر، كلاهما -يونس ومعمر- عن الزهري به.

(٦) البخاري في الاعتصام (٢٦٤/١٣) باب ما يكره من كثرة السؤال ومن تكلّف =

٢٨٠- قال الإمام أبو بكر البيهقي رحمة الله عليه: وفي معناه:
ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عمرو الحيري[7]، ثنا عبد الله بن محمد[8]، ثنا القاسم بن زكريا[9]، ثنا عبيد الله بن موسى، عن

= ما لا يعنيه عن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب، عن عقيل به.
كما رواه أبو داود في السنن (١٦/٥) باب لزوم السنة عن عثمان بن أبي شيبة، عن سفيان به، وأحمد في مسنده (١٧٦/١-١٧٩) من حديث معمر، وسفيان به، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٩/٢) بسنده عن معمر، عن الزهري به.
وقال: وهذا المعنى قد ارتفع بموت رسول الله ﷺ، واستقرّت أحكام الشريعة، فلا حاظر له، ولا مبيح بعده.
وقال محمد فؤاد عبد الباقي في حاشية مسلم: المراد كراهة المسائل التي لا يحتاج إليها، ولا سيما ما كان فيه هتك ستر مسلم، أو إشاعة فاحشة، أو شناعة على مسلم.

(٧) هو محمد بن أحمد بن حمدان، قال السمعاني: من الثقات الأثبات، (ت٣٨٠هـ) وقال محقق الأنساب: وفي التقييد عن تاريخ نيسابور (ت٣٧٦هـ)، وهو الصواب.
انظر ترجمته في الأنساب (٣٢٦/٤-٣٢٧) واللباب (٤٠٥/١-٤٠٦) والشذرات (٨٧/٣).

(٨) هو عبد الله بن محمد بن سيار الفرهياني ويقال: الفرهاذاني، قال ابن عدي: كان ذا بصر بالرجال، وكان من الأثبات (تسنة نيف وثلاث مائة).
انظر ترجمته في معجم البلدان (٢٥٨/٤-٢٥٩) واللباب (٤٢٧/٢) والسير =

شيبان[١٠]، عن منصور، عن الشعبي، عن وراد[١١]، عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله كره لكم ثلاثاً: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال، وحرَّم عليكم رسول الله ﷺ وأْدَ البنات، وعقوق الأمهات، ومنع وهات**».

رواه مسلم في الصحيح عن القاسم بن زكريا[١٢]، وأخرجه البخاري عن سعد بن حفص، عن شيبان[١٣].

=

(١٤/١٤٦) والتذكرة (٢/٧١٦).

(٩) هو القاسم بن محمد بن دينار القرشي الطحان الكوفي، ثقة (ت في حدود خمسين ومائتين).
انظر ترجمته في تهذيب الكمال (٢/١١٠٨) والتهذيب (٨/٣١٣) والتقريب (٢/١١٦).

(١٠) هو شيبان بن عبد الرحمن النحوي البصري نزيل الكوفة، ثقة (ت ١٦٤هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢/١/٣٥٥) وتاريخ بغداد (٩/٢٧١) والتذكرة (١/٢١٨) والسير (٧/٤٠٦) والميزان (٢/٢٨٥) والتهذيب (٤/٣٧٣) والتقريب (١/٣٥٦).

(١١) هو أبو سعيد وراد، كاتب المغيرة ومولاه، ثقة، من الثالثة.
التقريب (٢/٣٣٠).

(١٢) مسلم (٣/١٣٤١) في الأقضية، باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة والنهي عن منع وهات عن القاسم بن زكريا وغيره.

(١٣) البخاري (١٠/٤٠٥) في الأدب: باب عقوق الوالدين من الكبائر عن سعد بن حفص، عن شيبان، لكن فيه «عن المسيب» بدل « عن الشعبي».

=

٢٨١- قال الشافعي ﷺ: وقال الله تبارك وتعالى: ﴿**لا تسألوا عن أشياءَ إن تُبْدَ لَكُم تَسُؤْكُم**﴾ الآية. [المائدة:١٠١].

٢٨٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، ثنا أبو أسامة[١٤]، عن بريد[١٥]، عن أبي بردة[١٦]، عن أبي موسى قال: سئل النبي ﷺ عن أشياء كرهها، فلما أكثر عليه غضب، ثم قال للناس: «**سلُوني عما شئتم**» فقال رجل: مَن أبي؟ قال: «**أبوك حُذافة**» فقام آخر[١٧] فقال: من أبي يارسول الله! قال:

=

كما رواه البخاري (٦/٥) في الاستقراض: باب ما ينهى عن إضاعة المال من طريق جرير، عن منصور به.

وفي الاعتصام (٢٦٤/١٣) باب ما يكره من كثرة السؤال بطريق عبد الملك، عن وراد به في حديث طويل هذا جزء منه.

(١٤) هو حماد بن أسامة أبو أسامة، تقدم.

(١٥) في الأصل: يزيد. وهو تصحيف.

وهو بريد -بالموحدة مصغراً- بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الكوفي، قال الحافظ: ثقة يخطئ قليلاً، من السادسة.

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٤٢٦/١/١) والميزان (٣٠٥/١) والتهذيب (٤٣١/١) والتقريب (٩٦/١) ومقدمة فتح الباري (ص٣٩٢).

(١٦) هو أبو بردة بن أبي موسى الأشعري مشهور بكنيته، مختلف في اسمه، ثقة (١٠٤هـ).

(١٧) اسمه سعد بن سالم مولى شيبة بن ربيعة كذا أكّد الحافظ في الفتح.

«**أبوك سالم مولى شيبة**» فلما أن رأى عمر ما في وجه رسول الله ﷺ من الغضب. قال: يا رسول الله! إنا نتوب إلى الله.

رواه البخاري في الصحيح عن يوسف بن موسى[١٨].

ورواه مسلم عن أبي كريب وغيرهم عن أبي أسامة[١٩].

٢٨٣- أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله البسطامي، أبنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني علي بن العباس[٢٠]، ثنا المنذر بن الوليد الجارودي[٢١]، حدثني أبي[٢٢]، حدثنا شعبة، عن موسى بن أنس[٢٣]، عن أنس بن مالك

---

(١٨) البخاري (٢٦٤/١٣) في الاعتصام: باب ما يكره من كثرة السؤال، عن يوسف بن موسى، وفي العلم (١٨٧/١) باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا ما رأى ما يكره، عن أبي كريبن كلاهما عن أبي أسامة.

(١٩) مسلم (١٨٣٤/٤) باب توقير النبي ﷺ عن أبي كريب وعبد الله بن براد، كلاهما عن أبي أسامة به.

(٢٠) هو علي بن العباس بن الوليد أبو الحسن البجلي المقانعي، قال فيه الذهبي: الشيخ المحدث الصدوق، (ت٣١٠هـ).

انظر ترجمته في الأنساب (٣٨٤/١٢) واللباب (٢٤٥/٣) والسير (٤٣٠) والشذرات (٢٥٩/٢).

(٢١) هو المنذر بن الوليد بن عبد الرحمن بن حبيب العبدي الجارودي البصري، ثقة (من صغار التاسعة). التقريب (٢٧٥/٢).

(٢٢) هو الوليد بن عبد الرحمن، ثقة (ت١٨٢هـ). التقريب (٣٣٣/٢).

(٢٣) هو موسى بن أنس بن مالك -رضي الله عنه- ثقة، توفي سنة بضع ومائة. التقريب (٣٠١/٢).

قال: خطب رسول الله ﷺ خطبةً ما سمعت مثلها قطُّ، وقال: «**لو تعلَمُون ما أعلم لضحكتُم قليلاً ولبكيتم كثيراً**» فغطى أصحابه وجوههم لهم حنينٌ[٢٤].

٢٨٤- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي[٢٥] ببخارى، ثنا محمد بن أيوب[٢٦]، أبنا محمود بن غيلان[٢٧]، أبنا النضر بن شميل[٢٨]، أنا شعبة، عن موسى بن أنس، عن أنس بن مالك قال: بلغ النبي ﷺ عن أصحابه شيءٌ فقال: «**عُرِضَتْ عليَّ الجنة والنار، وما هو كائن، ولو تعلمون ما أعلم لضحكتكم قليلاً ولبكيتم كثيراً**» فغطَّوا رؤوسهم ولهم حنينٌ من البكاء، فقام عمر بن الخطاب ﷺ وقال: رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً، فقام ذلك الرجل فقال: من أبي يارسول الله؟ فقال: «**أبوك فلانٌ**»، فنزلت هذه الآية: ﴿**ياأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن** (ق٢١/ب) **أشياءَ إن تُبْدَ لكم تَسُؤْكُم**﴾.

---

(٢٤) يأتي تخريجه في الحديث الآتي.

(٢٥) لعله محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الرازي، قدم بغداد وحدّث بها عن أبي عامر عمرو بن تميم، وروى عنه المعافى بن زكريا.
تاريخ بغداد (١/٢٦٩).

(٢٦) هو الرازي، وقد تقدم (ت٢٩٤هـ).

(٢٧) أحد الثقات الأثبات (ت٢٣٩هـ). التقريب (٢/٢٣٣).

(٢٨) أحد الأعلام (ت٢٠٤هـ) التقريب (٢/٣٠١).

رواه البخاري في الصحيح عن منذر بن الوليد الجارودي[٢٩] قال: ورواه النضر بن شميل وروح[٣٠].

ورواه مسلم عن محمود بن غيلان[٣١].

---

(٢٩) البخاري (٢٨٠/٨) في تفسير سورة المائدة: باب ﴿**لا تسألوا عن أشياء إن تُبْدَ لكم تسؤْكم**﴾، عن المنذر بن الوليد، عن أبيه، عن شعبة.

(٣٠) أي البخاري، فرواية روح وصلها في كتاب الاعتصام (٢٦٥/١٣) باب ما يكره من كثرة السؤال، ومن تكلف ما يعنيه، كما وصلها مسلم في الفضائل (١٨٣٢/٤) والترمذي في التفسير (٢٥٦/٥) كلهم مختصراً عن سبب نزول الآية.
ورواية النضر وصلها مسلم -كما سيأتي- كما رواه البخاري في الرقاق (٣١٩/١١) عن سليمان بن حرب، عن شعبة، وليس فيه ذكر خطبته عليه السلام.

(٣١) مسلم (١٨٣٢/٤) في الفضائل: باب توقير النبي ﷺ عن محمود بن غيلان ومحمد بن قدامة ويحيى بن محمد اللؤلؤي، كلهم عن النضر بن شميل، عن شعبة به.
كما رواه أبو داود الطيالسي (منحة المعبود ٦٠/٢) والدارمي (٣٠٦/٢) وأحمد (٢٦٨/٣) كلهم من طرق عنه مقتصراً على قوله عليه السلام: «**لو تعلمون ما أعلم...**».
ورَوَى هذا الحديث عن أنس: الزهري نحو سياق موسى بن أنس، أخرجه مسلم (١٨٣٣/٤) في الفضائل: باب توقير النبي ﷺ من حديث يونس بن يزيد، عنه، كما رواه من حديث معمر وشعيب بن أبي حمزة عنه (١٨٣٣/٤).
وأما قوله عليه السلام: «**لو تعلمون ما أعلم لضحكت قليلاً ولبكيتم كثيراً**» رواه عن =

=

أنس كل من قتادة، والمختار بن فلفل، وأبي طلحة الأسدي مقتصراً على هذا أو في سياق آخر.

أما حديث قتادة فرواه الدارمي في الرقاق (٣٠٦/٢) باب: لو تعلمون ما أعلم، وابن ماجه في الزهد (١٤٠٢/٢) وأحمد في مسنده (١٩٣/٣، ٢١٠، ٢٥١) من طرق عن همام عنه.

ورواه السهمي في تاريخ جرجان (ص١٠١-١٠٢) من طريق شعبة عنه.

وأما حديث المختار بن الفلفل فرواه مسلم في الصلاة (٣٢٠/١) باب تحريم سبق الإمام، والنسائي في السهو (٨٣/٣) باب النهي عن مبادرة الإما، وأحمد في مسنده (١٠٢/٣، ١٢٦، ١٥٤، ٢١٧، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٩٠) من طرق عنه.

وأما حديث أبي طلحة الأسدي فرواه وكيع في الزهد رقم (١٧) وعنه أحمد في الزهد (ص٢٧)، وفي المسند (١٨٠/٣) من طريق أبي العميس عنه.

كما رُوِيَ -أى قوله- «**لو تعلمون...**»من حديث عائشة، وأبي هريرة، وأبي ذر، وابن مسعود، وسمرة بن جندب، وأبي الدرداء ﷺ في سياق آخر أو استقلالاً.

أما حديث عائشة فرواه البخاري في الكسوف (٥٢٩/٢) باب الصدقة في الكسوف، وفي النكاح (٣١٩/٩) باب الغيرة، وفي الأيمان (٥٢٣/١١) باب كيف كان يمين النبي ﷺ، ومسلم في الكسوف (٦١٨/٢) باب صلاة الكسوف، والنسائي في الكسوف (١٣٣/٣) باب نوع آخر منه -أى من صلاة الكسوف- عن عائشة، وباب كيفية الخطبة في الكسوف (١٥٢/٣)، ومالك في الموطأ (١٥٠/١) باب العمل في صلاة الكسوف.

وحديث أبي هريرة: رواه البخاري في الرقاق (٣١٩/١١) باب قول النبي

=

٢٨٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، أبنا الربيع قال:

=

ﷺ: «**لو تعلمون ما أعلم...**» والأيمان والنذر (١١/٥٢٤) باب كيف كانت يمين النبي ﷺ، وأحمد في مسنده (٢/٤٣٢،٤٥٣،٤٦٧،٤٧٧،٥٠٢).

وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (ص٨)، والترمذي في الزهد (٤/٥٥٦-٥٥٧) باب ما جاء في قول النبي ﷺ: «**لو تعلمون ما أعلم**» والحاكم في المستدرك (٤/٥٧٩) وابن حبان في صحيح (كما في الإحسان) (١/١٨٠-١٨١، ٢/٣٨) ووكيع في الزهد رقم (١٩) والبخاري في الأدب المفرد (ص٧٤) وكلهم من طرق عنه.

وحديث أبي ذر: رواه أحمد (٥/١٧٣) والترمذي في الزهد (٤/٥٥٦) باب قول النبي ﷺ: «**لو تعلمون ما أعلم..**» وابن ماجه في الزهد (٢/١٤٠٢) باب الحزن والبكاء، والحاكم في المستدرك (٤/٥٧٩) وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢/٢٣٧).

وحديث ابن مسعود: رواه الطبراني في الكبير (١٠/٣٢٥).

وحديث أبي الدرداء: رواه الحاكم في المستدرك (٤/٣٢٠) وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة، وأقرّه الذهبي.

ورواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبزار في مسنده بطريق آخر وفيه عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش ضعيف، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات. مجمع الزوائد (١٠/٢٢٩).

وحديث سمرة بن جندب: أخرجه الطبراني في الكبير (٧/٢٩٨) والبزار (كما في مجمع الزوائد) (١٠/٢٣٠).

وقال الهيثمي: في إسناد الطبراني من لا أعرفه، وإسناد البزار ضعيف.

قال الشافعي ﷺ: كانت المسائل فيما لم ينزل، إذ كان الوحي ينزل مكروهة لما ذكرت عن قول[٣٢] رسول الله ﷺ وغيره مما في معناه.

ومعنى كراهية ذلك أن يسألوا عما لم يحرم، فإن حرمه الله تعالى في كتابه، أو على لسان نبيه ﷺ حرم أبداً، إلا أن ينسخ الله عز وجل تحريمه في كتابه أو ينسخ على لسان رسوله بسنة.

٢٨٦- قال الإمام أبو بكر البيهقي رحمه الله: وقد كره بعض السلف للعوام المسألة عما لم يكن، ولم ينص به كتاب ولا سنة ولا إجماع، ولا أثر ليعملوا عليه إذا وقع، وكرهوا للمسؤول الاجتهاد فيه قبل أن يقع لأن الاجتهاد إنما أبيح للضرورة، ولا ضرورة قبل الواقعة. فينظر اجتهادهم[٣٣] عند الواقعة، فلا يغنيهم ما مضى من الاجتهاد.

٢٨٧- واحتج بعضهم في ذلك بما رَوَى الزهري، عن علي بن الحسين أن النبي ﷺ قال: «**إن من حُسْنِ إسلام المرء تَرْكَه ما لا يعنيه**».

٢٨٨- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أبنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان[٣٤]، ثنا أحمد بن يوسف السلمي[٣٥]، ثنا أبو نعيم، ثنا مالك، عن

---

(٣٢) في الهامش (من قول الله تعالى عن قول رسوله ﷺ /م).

(٣٣) في الهامش (اجتهاد/م).

(٣٤) النيسابوري، مسند خراسان، قال فيه الذهبي: الشيخ العالم الصالح (ت٣٣٢هـ). انظر ترجمته في الأنساب (٤٥١/١٠) والسير (٣١٨/١٥) والشذرات (٣٣٢/٢).

(٣٥) هو أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم أبو الحسن السلمي النيسابوري يلقب =

الزهري، عن علي بن حسين قال: قال رسول الله ﷺ: «**من حُسْنِ إسلام المرء تركَه ما لا يعنيه**»(٣٦).

٢٨٩- هذا مرسل وقد رويَ موصولاً(٣٧).

=

بحمدان محدث خراسان في زمانه، من رجال مسلم (١٨٢هـ - ٢٦٤هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١/١/٨١) والتذكرة (٢/٥٦٥) والسير (١٢/٣٨٤) والتهذيب (١/٩١) والتقريب (١/٢٩).

(٣٦) رواه مالك في الموطأ (٢/٢١٠) باب ما جاء في حسن الخلق، وعنه وكيع في الزهد رقم (٣٦٤) والترمذي (٤/٥٥٨) في الزهد: باب (١١) عن قتيبة، عن مالك به، والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٣٦٠) عن ابن قعنب وبكير قالا: ثنا مالك به، وعبد الرزاق (١١/٣٠٧-٣٠٨) عن معمر، عن الزهري به، وابن أبي عاصم في الزهد (ص٥٠) من طريق زياد بن سعد، عن الزهري به، وأبو نعيم في الحلية (٨/٢٤٩) من طريق الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين.

(٣٧) وصله أحمد في مسنده (٣/١٠١) ومن طريقه الطبراني في الكبير (٣/١٣٨) قال أحمد: ثنا موسى بن داود، ثنا عبد الله بن عمر، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين، عن أبيه.
وعبد الله بن عمر -العمري- ضعيف. التقريب (١/٤٣٤).
كما وصله الطبراني في الأوسط (٢/٢٣١/أ) والصغير (٢/١١١) عن قزعة بن سويد الباهلي، عن عبيد الله بن عمر به، وقال: لم يروه عن عبيد الله بن عمر إلا قزعة وقال الهيثمي: رجال أحمد والكبير ثقات. المجمع (٨/١٨).
وعبيد الله العمري ثقة ثبت، لكن قزعة بن سويد الباهلي البصري ضعيف.
=

٢٩٠- أخبرنا أبو علي الروذباري والفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطوسي وأبو القاسم علي بن الحسن الطهماني وأبو بكر الرحائي في آخرين قالوا:

٢٩١- أبنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن الوليد البيروتي، أبنا أبي، أبنا الأوزاعي، أخبرني قرة بن عبد الرحمن[٣٨]، عن

=

التقريب (١٢٦/٢).

ووصله أحمد (٢٠١/١) من طريق آخر: ثنا ابن نمير ويعلى قالا: حدثنا حجاج -يعني ابن دينار الواسطي- عن شعيب بن خالد، عن حسين بن علي، قال، فذكر الحديث ولفظه: قلة الكلام فيما لا يعنيه.

وحجاج بن دينار الواسطي، وشعيب بن خالد البجلي الرازي قال فيهما الحافظ: لا بأس بهما. التقريب (٣٥٢،١٣٥/١).

لكن شعيب بن خالد لم يدرك حسين بن علي، وبينهما الزهري. العلل لابن أبي حاتم (٢٤٢/٢).

وقال السيوطي: وصله الدارقطني من طريق خالد بن عبد الرحمن الخراساني، عن مالك به، ومن طريق موسى بن داود، عن مالك كذلك. قال ابن عبد البر: خالد وموسى لا بأس بهما. تنوير الحوالك (٢١٠/٢).

قال الحافظ فيهما: صدوق له أوهام. التقريب (٢١٥/١) و (٢٨٢/٢).

قال الترمذي (٥٥٨/٤) رواه غير واحد من أصحاب الزهري عن علي بن حسين، عن النبي ﷺ مرسلاً، وهذا أصح عندنا من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة.

(٣٨) هو قرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل المعافري البصري، صدوق له مناكير،

=

الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»**(٣٩).

=

روى له مسلم والأربعة (ت١٧٤هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣/٢/١٣١) والميزان (٣/٣٨٨) والتهذيب (٨/٣٧٢) والتقريب (٢/١٢٥).

(٣٩) رواه الترمذي (٤/٥٥٨) في الزهد باب (١١) وابن ماجه (٢/١٣١٥-١٣١٦) في الفتن: باب كفّ اللسان في الفتنة، والطبراني في الأوسط (١/٢٢/ب) وابن حبان في صحيحه (كما في الإحسان) (١/٢٦٦) من طريق الزهري، عن أبي سلمة، عنه مرفوعاً.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا قرة بن عبد الرحمن.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١/١٦٢/ب) وتمام في الفوائد (٥/٧٨/ب) من طريق أبي صالح عنه.

قال ابن أبي حاتم في العلل (٢٣/١٣٢) هذا حديث منكر جداً بهذا الإسناد.

قلت: فيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص العمري متروك.

التقريب (١/٤٨٨).

والحديث له شواهد من حديث أبي ذر، وزيد بن ثابت، وأبي بكر، والحارث بن هشام، وعلي بن أبي طالب. ذكرها السيوطي في الجامع الصغير (كما في فيض القدير) (٦/١٢-١٣) ورمز له بالصحة.

وقال المناوي: أشار -السيوطي- باستيعاب مخرجيه إلى تقويته، ورد من زعم

=

٢٩٢- أخبرنا أبو الطاهر الفقيه، أبنا أبو بكر القطان[٤٠]، ثنا أحمد بن يوسف[٤١]، ثنا محمد بن يوسف[٤٢] قال: ذكر سفيان، عن ابن طاوس[٤٣]، عن أبيه قال: قال عمر ﷺ: لا يحل لكم أن تسألوا عما لم يكن فإنه قد قضى فيما هو كائن[٤٤].

٢٩٣- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي قال: سمعت سفيان يحدث عن عمرو بن دينار، عن طاوس قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ -وهو على

ضعفه، ومن ثم حسنه النووي، بل صححه ابن عبد البر، وأشار بذكره خمساً من الصحابة إلى ردّ قول آخرين: لا يصح إلا مرسلاً.

(٤٠) هو محمد بن الحسين، تقدم.

(٤١) هو السلمي، تقدم.

(٤٢) هو الفريابي، تقدم.

(٤٣) هو عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني أبو محمد، ثقة فاضل (ت١٣٢هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣٨٤/٢/٢) والسير (١٠٣/٦) والتهذيب (٢٦١/٥) والتقريب (٤٢٤/١).

(٤٤) أخرجه أبو خيثمة في العلم (ص١٣٩) رقم (١٢٥). عن إسماعيل بن إبراهيم، عن حبيب بن الشهيد، عن ابن طاوس به مثله.
وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٤٢/٢) بسنده عن حبيب بن الشهيد، عن ابن طاوس، به نحوه.

المنبر- أُحَرِج با لله على كل امرىء مسلم سأل[٤٥] عما لم يكن، فإن ا لله قد بين ما هو كائن[٤٦].

٢٩٤- أخبرنا أبو عبد ا لله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد ا لله بن عبد الحكم، أبنا ابن وهب، أخبرني الفتح بن بكر، عن عبد الرحمن بن شريح[٤٧] أن عمر بن الخطاب ﷺ كان يقول: إياكم وهذه العضل، فإنها إذا نزلت بعث ا لله لها من يقيمها أو يفسرها[٤٨].

٢٩٥- ورُوينا عن أبي بن كعب ﷺ في هذا المعنى[٤٩].

---

(٤٥) بهامشه (يسأل/م).

(٤٦) وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٤١/٢) بسنده عن يونس بن عبد الأعلى، عن سفيان به مثله.

وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٧/٢) بسنده عن عمرو بن مرة، عن عمر بن الخطاب ولفظه: أحرج عليكم أن تسألونا عما لم يكن، فإن لنا فيما كان شغلاً.

(٤٧) المعافري الاسكندراني، أبو شريح، قال الحافظ: ثقة فاضل، لم يصب ابن سعد في تضعيفه (ت١٦٧هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢/٢/٢٤٣-٢٤٤) والسير (١٨٢/٧) والميزان (٥٦٩/٢) والتهذيب (١٩٣/٦) والتقريب (٤٨٤/١).

(٤٨) ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٤٣/٢) من طريق سحنون، عن ابن وهب، أخبرنا أشهل بن حاتم، عن عبد ا لله بن عون، عن ابن سيرين قال: قال عمر... وفيه «ويفسرها» بدل «أو يفسرها».

(٤٩) أخرجه أبو خيثمة في العلم (ص١٢٧) رقم (٧٦) عن عبد الرحمن -بن =

٢٩٦- أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أبنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي[٥٠]، ثنا محمد بن يحيى الذهلي[٥١]، ثنا

مهدي- ثنا سفيان، عن عبد الملك بن أبجر، عن الشعبي، عن مسروق قال: سألت أبي بن كعب عن شيء، فقال: أكان بعد؟ قلت: لا. فقال: أجمّنا -أي أرحنا- حتى يكون، فإذا كان اجتهدنا لك رأينا.

وقال الألباني: سنده صحيح.

ونقله الخطيب عن أبي خيثمة في الفقيه والمتفقه (٢/٨) وأخرجه الدارمي بسند له آخر عن مسروق قال: كنت أمشي مع أبي بن كعب فقال فتى: ما تقول يا عماه كذا وكذا؟ قال: يا ابن أخي! أكان هذا؟ قال: لا، قال: فاعفنا حتى يكون.

وأخرج بسند آخر عن الشعبي قال: استفتى رجل أبي بن كعب فقال: يا أبا المنذر! ما تقول في كذا وكذا؟ قال: يا بُنيّ! أكان الذي سألتني عنه؟ قال: لا. قال: أما لا فأجلني حتى يكون، فنعالج أنفسنا حتى نخبرك.

انظر: مقدمة سنن الدارمي (٥٦/١).

(٥٠) النيسابوري، أبو محمد، كان أبوه يسكن الجانب الشرقي بنيسابور، فنسب إليه، قال الحاكم: لم يدع الشرب إلى أن مات، ولذا كان أخوه -أبو حامد أحمد بن محمد بن الشرقي- لا يرى لهم السماع منه، وقال الذهبي: سماعاته صحيحة من مثل الذهلي. (ت٣٢٨هـ).

انظر ترجمته في الأنساب (٨/٨٢-٨٣) والسير (١٥/٤٠) والميزان (٢/٤٩٤)، واللسان (٣/٣٤١) والشذرات (٢/٣١٣).

(٥١) أحد الأعلام، عاصر الإمام البخاري، ثقة جليل حافظ (ت٢٥٨هـ).

عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد، عن الصلت بن راشد قال: سألت طاووساً عن شيء، فقال: أكان هذا؟ قلت: نعم. قال: آ لله الذي لا إله إلا هو؟ قال: قلت: ا لله (ق ٢٢/أ) الذي لا إله إلا هو. قال: إن أصحابنا يحدثونا عن معاذ بن جبل أنه قال: أيها الناس! لا تعجلوا بالبلاء قبل نزوله، فيذهب بكم ههنا وههنا، وإنكم إن لم تفعلوا أي لم تعجلوا بالبلاء قبل نزوله، لم ينفك المسلمون أن يكون فيهم من إذا سئل سَدَّد أو قال[٥٢]: وفق[٥٣].

٢٩٧- ورواه ابن عجلان، عن طاوس، عن معاذ، عن النبي ﷺ، وقد رُوِي في هذا المعنى حديث آخر مرسل[٥٤].

٢٩٨- أخبرنا أبو عبد ا لله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عبدالملك بن عبد الحميد الميموني، ثنا روح بن عبادة[٥٥]، ثنا أسامة بن زيد[٥٦]، عن يحيى بن أبي كثير[٥٧]، عن

---

(٥٢) كذا في الأصل وفي الفقيه والمتفقه، وفي الدارمي «وإذا».

(٥٣) رواه الدارمي في المقدمة (٥٦/١) من طريق مسلم بن إبراهيم، عن حماد به. والخطيب في الفقيه والمتفقه (١٢/٢) من طريق منصور بن سعيد، عن حماد ابن زيد به.

(٥٤) يأتي بعد هذا.

(٥٥) أبو محمد البصري، ثقة فاضل، مصنف (ت٢٠٥هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣٠٩/٢/١) وتاريخ بغداد (٤٠١/٨) والتذكرة (٣٤٩/١) والسير (٤٠٢/١٠) والميزان (٥٨/٢) والتهذيب =

أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تَسْتَعْجِلُوا بالبَلِيَّة قبل نزولها، فإنكم إذا فعلتم ذلك لم يزل منكم يُوفَّق ويُسَدَّد، وإنكم إن استعجلتم بها قبل نزولها، تفرقت بكم السبلُ ههنا وههنا**»، وأشار عن يمينه وعن شماله(٥٨).

=

(٣/٢٩٣) والتقريب (١/٢٥٣).

(٥٦) هو أسامة بن زيد الليثي مولاهم المدني، صدوق يهم (ت١٥٣هـ). التقريب (١/٥٣).

(٥٧) هو الطائي اليمامي، ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل (ت١٣٢هـ). انظر ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/٥٥٥) والتذكرة (١/١٢٨) والسير (٦/٢٧) والتهذيب (١١/٢٦٨).

(٥٨) ضعيف: أخرجه الدارمي في المقدمة (١/٤٩) عن يحيى بن حسان ومحمد بن المبارك قالا: ثنا يحيى بن حمزة، ثنا أبو سلمة الحمصي أن وهب بن عمرو الجمحي حدثه أن النبي ﷺ قال ولفظه: «**لا تعجلوا بالبلية قبل نزولها، فإنكم إن لا تعجلوها قبل نزولها، لا ينفك المسلمون، وفيهم إذا هي نزلت من إذا قال وفّق وسدد، وإنكم إن تعجلوها تختلف بكم الأهواء، فتأخذوا هكذا وهكذا، وأشار بين يديه، وعن يمينه، وعن شماله**».

وأسامة بن زيد -الليثي- فيه كلام من قبل حفظه، والمتقرر أنه حسن الحديث إذا لم يخالف، وقد استشهد به مسلم.

ويحيى بن أبي كثير يدلس ويرسل، وأبو سلمة بن عبد الرحمن تابعي ثقة إلا أن الحديث مرسل.

وأبو سلمة الحمصي: هو سليمان بن سليم الكلبي الشامي من أتباع التابعين،

=

٢٩٩- وبلغني عن أبي عبد الله الحليمي[٥٩] رحمه الله أنه أباح ذلك للمتفقهة الذين غرض العالم من جوابهم تنبيههم وإرشادهم إلى طريق النظر والإرشاد، لا ليعملوا[٦٠].

٣٠٠- قال الإمام أبو بكر البيهقي رحمه الله: وعلى هذا الوجه وضع الفقهاء مسائل المجتهدات، وأجروا بآرائهم فيها لما في ذلك من إرشاد المتفقهة وتنبيههم على كيفية الاجتهاد وبالله التوفيق.

٣٠١- أخبرنا عبد الخالق بن علي المؤذن، أبنا محمد بن أحمد بن

وأما وهب بن عمرو فلا يعرف.

قال الشيخ الألباني في الضعيفة (٢٨٦/٢) لعله وهب بن عمير قال فيه ابن أبي حاتم (٢٤/٢/٤): «روى عن عثمان بن عفان ﷺ، روى عنه عطاء بن أبي ميمونة» ولم يذكر فيه غير ذلك فهو مجهول.

(٥٩) هو الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الفقيه الشافعي، أبو عبد الله المعروف بالحليمي نسبة إلى جده حليم، الجرجاني (٣٣٨-٤٠٣هـ).
انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ (١٠٣٠/٣) وطبقات الشافعية (١٤٧/٣).
وله كتاب: المنهاج في شعب الإيمان ومنه ينقل كثيراً الإمام الحافظ البهقي رحمه الله تعالى في كتابه الأسماء والصفات.

(٦٠) انظر: المنهاج في شعب الإيمان (٢٠٤/٢-٢٠٥).
ولفظه: وإنما جاز إخبار المتفقهة بالرأي السانح في الحال لأن الغرض تنبيهه وإرشاده إلى طريق النظر، والانتباه، وتفتيح ذهنه، ألا ترى أنه لا يجوز أن يفتي غيره بما يسمع، فبان في ذلك أنه يخالف لما يسأل العمل. وفي المطبوع: «المتفقه» و«تثبيته».

خنب[٦١]، ثنا يحيى بن أبي طالب[٦٢]، ثنا زيد بن الحباب[٦٣]، ثنا مهدي بن ميمون[٦٤]، عن يونس بن عبيد[٦٥]، عن ميمون بن مهران[٦٦] قال:

---

(٦١) المعروف بابن خنب البخاري، ثم البغدادي الدهقان، مسند بخارى، قال الذهبي: كان محدثاً فهماً، لا بأس به (٢٦٦-٣٥٠هـ).
انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٢٩٦/١) والمنتظم (٧/٧) والسير (٥٢٣/١٥) والشذرات (٧/٣) وفي المنتظم والشذرات «ابن حبيب» وهو تصحيف.

(٦٢) هو يحيى بن جعفر بن عبد الله بن أبي طالب، قال أبو حاتم: محله الصدق، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين (١٨٢-٢٧٥هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١٣٤/٢/٤) وتاريخ بغداد (٢٢٠/١٤) والسير (٦١٩/١٢) والميزان (٣٨٦/٤) واللسان (٣٦٢،٢٤٥/٦).

(٦٣) ابن الريان -وقيل: ابن رومان- أبو الحسين العُكْلي، قال الحافظ: صدوق يخطئ في حديث الثوري، وثقه ابن المديني وغيره، (ت٢٠٣هـ).
انظر: الجرح والتعديل (٥٦١/٢/١) وتاريخ بغداد (٤٤٢/٨) والتذكرة (٣٥٠/١) والسير (٣٩٣/٩) والتهذيب (٤٠٢/٣) والتقريب (٢٧٣/١).

(٦٤) الأزدي الكردي ثم المعولي الإمام الحافظ الثقة، /ع (ت١٧٢هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣٣٥/١/٤) والتذكرة (٢٤٣/١) والسير (١٠/٨) والتهذيب (٣٢٦/١٠) والتقريب (٢٧٩/٢).

(٦٥) ابن دينار العبدي البصري، ثقة ثبت (ت١٣٩هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢٤٢/٢/٤) والتذكرة (١٤٥/١) والسير (٢٨٨/٦) والتهذيب (٤٤٢/١١) والتقريب (٣٨٥/٢).

(٦٦) من أثبات التابعين، عالم الجزيرة (ت١١٧هـ).

التودد إلى الناس نصف العقل، وحسن المسألة نصف الفقه، ورفقك في معيشتك يلقى نصف المؤنة.

٣٠٢- وقد روي هذا من وجه آخر مرفوعاً، ورفعه ضعيف[٦٧] وهو عن ميمون بن مهران معروف.

٣٠٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني، ثنا روح، ثنا الأوزاعي، عن عبد الله بن سعد[٦٨]، عن الصنابحي[٦٩]، عن

---

(٦٧) رواه الطبراني في الأوسط عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة، والتودد إلى الناس نصف العقل، وحسن السؤال نصف العلم**».

وفيه مخيس بن تميم، عن حفص بن عمر قال الذهبي: مجهولان.

انظر: مجمع الزوائد (١/١٦٠) وفي الميزان (٤/٨٥): «مخيس بن تميم، عن حفص بن عمر مجهول، وكذا شيخه، روى عنه هشام بن عمار خبراً منكراً عن حفص بن عمر، ثم ذكر الحديث فقال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً...».

(٦٨) هو عبد الله بن سعد بن فروة البجلي مولاهم الدمشقي الكاتب، مقبول من السادسة. التقريب (١/٤١٩).

(٦٩) هو عبد الرحمن بن عسيلة أبو عبد الله الصنابحي، من كبار التابعين، توفي في خلافة عبد الملك.

انظر: طبقات ابن سعد (٧/٤٤٣) والمعرفة والتاريخ (٢/٣٠٦،٣١٤،٣٦١) والجرح والتعديل (٢/٢/٢٦٢) وأسد الغابة (٣/٣١٠) والإصابة (٣/٩٧)
=

رجل من أصحاب النبي ﷺ قد سماه قال: نهى رسول الله ﷺ عن الأغلوطات.

قال الأوزاعي: شداد المسائل وصعابها(٧٠).

٣٠٤- ورواه عيسى بن يونس، عن الأوزاعي فقال: عن معاوية أن النبي ﷺ نهى عن الأغلوطات(٧١).

والتهذيب (٢١٩/٦) والتقريب (٤٩١/١) والسير (٥٠٥/٣).

(٧٠) أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٠-١١) عن أبي سعيد بن أبي عمرو -محمد بن موسى- عن الأصم مثله إلا أنه قال: «عبد الملك بن عبد الحميد الرقي» وهو معروف بالميموني، ثم الرقي نسبة إلى الرقة، لأن جد أبيه وهو ميمون بن مهران نشأ بالكوفة وسكن الرقة.

وعبد الله بن سعد بن فروة، قال فيه الحافظ: مقبول بناء على ذكر ابن حبان إياه في الثقات (٣٩/٧) وقال: يخطئ، وقال أبو حاتم والذهبي: مجهول.

الجرح والتعديل (٦٤/٢/٢) وميزان الاعتدال (٤٢٨/٢).

(٧١) أخرجه أبو داود (٦٥/٤) في العلم، باب التوقي في الفتيا، وأحمد في مسنده (٤٣٥/٥) والفسوي في تاريخه (٣٠٥/١) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١١/٢) كلهم عن عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، عن الأوزاعي، عن عبد الله بن سعد، عن الصنابحي، عن معاوية مرفوعاً مثله، ورواه الطبراني في الكبير (٣٨٩/١٩) من حديث رجاء بن حيوة، عن معاوية كذا.

والأغلوطات: جمع أغلوطة على وزن أحدوثة، وأضحوكة وأسطورة، كل ذلك بضم الهمزة.

انظر: غريب الخطابي (٣٥٤/١) قال الأوزاعي: هي شداد المسائل معناه: أن

٣٠٥- وأخبرنا أبو علي الروذباري، أبنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا إبراهيم بن موسى الرازي، عن عيسى فذكره.

٣٠٦- بلغني عن أبي سليمان الخطابي رحمه الله أنه قال في معناه: [أنه نهى](٧٢) أن يعترض العلماء بصعاب المسائل التي يَكْثُر فيها الغلط، ليسْتَزِلُّوا بها ويستسقط رأيهم فيها.

وفيه كراهية التعمق والتكلف لما لا حاجة بالإنسان إليه من المسألة، ووجوب التوقف عما لا علم للمسئول به(٧٣).

٣٠٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا

=

يقابل العالم بصعاب المسائل التي يكثر فيها الغلط ليستزل ويستسقط فيها رأيه، كذا نقل البغوي في شرح السنة (٣٠٨/١) وسيأتي تفسير الخطابي.

(٧٢) الزيادة من الخطابي.

(٧٣) انتهى كلام الخطابي. انظر: حاشية سنن أبي داود (٦٦/٤).

وقال في غريب الحديث (٣٥٤/١): «يروى غلوطات، وأغلوطات، والغلوطات: جمع غلوطة، وهي المسائل التي يعيأ بها المسئول فيغلط فيها، كره ﷺ أن يعترض بها العلماء، فياغلطوا ليستزلوا ويستسقط رأيهم فيها».

يقال: مسألة غلوطة، إذا كان يغلط فيها، كما يقال: شاة حلوب وفرس ركوب إذا كانت تركب وتحلب.

والأغلوطة أفعولة من الغلط كالأحدوثة والأحموقة. انتهى.

أبو النضر[٧٤]، ثنا المستلم بن سعيد[٧٥]، عن منصور بن زاذان، عن الحسن قال: شرار عباد الله ينتقون شواذ المسائل يعمون بها عباد الله[٧٦].

٣٠٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق[٧٧]، ثنا أحمد بن سعيد الدارمي[٧٨]، ثنا بشر بن عمر الزهراني[٧٩] قال: سمعت مالك بن أنس يقول: قال رجل للشعبي: إني خبأت لك مسائل. فقال: أخبأها لإبليس

---

(٧٤) هو هشام بن القاسم، تقدم.

(٧٥) هو المستلم بن سعيد الثقفي الواسطي ابن أخت منصور بن زاذان صدوق عابد، ربما وهم، من التاسعة.

انظر: التهذيب (١٠/١٠٤) والتقريب (٢/٢٤١).

(٧٦) أخرجه الخطيب الفقيه والمتفقه (٢/١١) بنفس السند، وفيه يتتبعون شواذ..

وذكره ابن عبد البر في الجامع (٢/!٤٥) بدون إسناد ولفظه: الذين يجيئون بشرار المسائل يعنتون بها عباد الله.

(٧٧) هو السراج تقدم.

(٧٨) أحمد بن سعيد بن صخر أبو جعفر السرخسي، ثقة حافظ (ت٢٥٣هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١/١/٥٣١) وتاريخ بغداد (٤/١٦٦) والأنساب (٥/٢٧٩) والتذكرة (٢/٥٤٨) والسير (١٢/٢٣٣) والتهذيب (١/٣١) والتقريب (١/١٥).

(٧٩) أبو محمد الأزدي الزهراني من رجال الجماعة (ت٢٠٧هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١/١/٣٦١) والتذكرة (١/٣٣٧) والسير (٩/٤١٧) والتهذيب (١/٤٥٥) والتقريب (١/١٠٠) والشذرات (٢/١٨).

حتى تلقاه، فسله عنها.

٣٠٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت أبا عبد الله بن محمد بن عبد الله الحكم المصري يقول: سمعت عبد الله بن وهب يقول: سمعت مالك بن أنس يقول: قال بعضهم: ما تعلمت العلم إلا لنفسي وما تعلمته ليحتاج الناس إليّ[٨٠].

قال مالك: وكذلك كان الناس، لم يكونوا يتكلفون هذه الأشياء، ولا يسألون عنها.

قال مالك: والعلم الحكمة ونورٌ يهدي به الله من يشاء، وليس بكثرة المسائل[٨١].

٣١٠- قال البيهقي رضي الله عنه: وقد قيل في كراهية كثرة المسائل معنى آخر وهو فيما:

أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أبنا أبو الحسن الطرائفي[٨٢]، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿**ياأيها الذين آمنوا إذا ناجَيْتُم الرسولَ فقَدمُوا بين يَدَيْ نَجْوَاكُم صَدَقَةً**﴾ وذلك

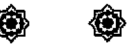
(٨٠) لعله في جامع ابن وهب.

(٨١) أورده ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/٢٥) فقال: ذكر ابن وهب في العلم من جامعه قال: سمعت مالكاً يقول: فذكره ولفظه: العلم والحكمة نور...

(٨٢) هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي العنبري، تقدم.

أن المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله ﷺ، حتى شقُّوا عليه، فأراد الله تعالى أن يخفف عن نبيه ﷺ، فلما قال ذلك ظن كثيرٌ من الناس وكفوا عن المسألة فأنزل الله تعالى بعد هذا: ﴿**فإذْ لم تفعلُوا وتابَ الله عليكم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة**﴾ [المجادلة: ١٢-١٣][٨٣] فوسع الله ذلك ولم يضيق[٨٤].

٣١١- قال رحمه الله: والأشبه أن يكون هذا فيما يستغنى عنه من المسائل في الوقت والله أعلم[٨٥].



(٨٣) وتمام الآيتين: ﴿**ذلك خيرٌ لكم وأطْهَرُ فإنْ لم تجدوا فإن الله غفورٌ رحيمٌ أأشْفَقتُم أن تُقَدمُوا بين يدي نجواكم صدقاتٍ فإن لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة**﴾.

(٨٤) انظر: تفسير ابن جرير الطبري (١٥/٢٨).

(٨٥) في الهامش: بلغ سماعاً وعرضاً في السادس والثلاثين.. ولله الحمد.

٩- باب العلم العام الذي لا يسع البالغَ العاقلَ جهلُه

٣١٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، أبنا الربيع قال: قال الشافعي ﷺ[1]: مثل أن الصلوات خمس، وأن لله على الناس صوم شهر رمضان، وحج البيت إن استطاعوه، وزكاة في أموالهم، وأنه حرم عليهم الزنا، والقتل، والسرقة، والخمر، وما كان في معنى هذا مما كلف العباد أن يفعلوه ويعلموه (وفي نسخة أخرى أن يعقلوه ويعملوه)[2] ويعطوه من أنفسهم وأموالهم وأن يكفوا عنه ما حرم[3] عليهم منه.

٣١٣- وإنما أراد الشافعي ﷺ بهذا ما يجب عليه اعتقاده، واعتقده من الإيمان بالله وحده وملائكته وكتبه ورسله.

٣١٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق إملاءً، أبنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر[4]، ثنا الفضل بن العلاء[5]، ثنا إسماعيل بن أمية[6]، عن يحيى بن عبد الله بن محمد بن

---

(١) انظر: الرسالة (ص٣٥٧-٣٥٨).

(٢) كذا في الرسالة.

(٣) كذا في الرسالة، وفي الأصل (بما) وفي الهامش (مما) والصواب (ما) فإنها موصولة من الضمير في (عنه) يعني: وأن يكفوا عن الذي حرم عليهم منه.

(٤) هو المقدّمي البصري، من رجال الشيخين، (ت٢٣٤هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣/٢/٢١٣) والسير (١٠/٦٦٠) والتذكرة (٢/٤٦٧) والتهذيب (٩/٧٩) والتقريب (٢/١٤٨).

(٥) هو الفضل بن العلاء أبو العباس الكوفي نزيل البصرة، قال الحافظ: صدوق له =

صيفي(٧) أنه سمع أبا معبد(٨) يقول: سمعت ابن عباس يقول: لما بعث رسول الله ﷺ معاذ بن جبل إلى اليمن، قال: «**إنك تَقْدُم على قوم(٩) أهل كتاب، فليكن أول ما تدعوهم أن تدعوهم إلى أن يُوحدُوا الله عَزَّ وجلَّ، فإذا عرفوا ذلك فأخبرهم (ق ٢٣/أ) أن الله قد فرض عليهم خمسَ صلواتٍ في يومهم وليلتهم، فإذا صلُّوا فأخبرهم أن الله عز وجل قد افترض عليهم زكاة في أموالهم، تُؤْخَذُ من غَنِيهِم فتُرَدُّ على فقيرهم، فإذا أقروا بذلك فخذ منهم، وتَوَقَّ كرائمَ أموال الناس**».

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن أبي الأسود، عن الفضل بن العلاء(١٠) وأخرجاه من وجه آخر عن إسماعيل بن أمية(١١).

= أوهام، روى له البخاري مقروناً بغيره (من التاسعة).

انظر: الجرح (٦٥/٢/٣) والتهذيب (٢٨٢/٨) والتقريب (١١١/٢).

(٦) هو إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي، ثقة ثبت (توفي ١٤٤هـ).

انظر: الجرح (١٥٩/١/١) والتهذيب (٢٨٣/١) والتقريب (٦٨/١).

(٧) هو يحيى بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن صيفي المكي، ثقة، من السادسة.

انظر: الجرح (١٦٢/٢/٤) والتهذيب (٢٤٢/١١) والتقريب (٣٥٢/٢).

(٨) هو نافذ، أبو معبد المكي، مولى ابن عباس، ثقة، (ت ١٠٤هـ).

التقريب (٢٩٥/٢).

(٩) في صحيح البخاري «قوم من أهل الكتاب».

(١٠) البخاري (٣٤٧/١٣) في التوحيد: باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى =

=

توحيد الله تبارك وتعالى.

(١١) البخاري (٣٢٢/٣) في الزكاة: باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة، ومسلم ((١/٥١) في الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام، كلاهما عن أمية بن بسطام، عن يزيد بن زريع، عن إسماعيل بن أمية به.

كما رواه مسلم (١/٥٠) أيضاً في الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب وإسحاق بن إبراهيم، والترمذي (١٢/٣) في الزكاة، باب ما جاء في كراهية أخذ خيار المال في الصدقة، عن أبي كريب، وأبو داود (٢٤٢/٢) في الزكاة، باب في زكاة السائمة عن الإمام أحمد، وابن ماجه (٥٦٨/١) في الزكاة، باب فرض الزكاة، عن علي بن محمد الطنافسي، خمستهم عن وكيع، عن زكريا بن أبي إسحاق، عن يحيى بن عبد الله ابن صيفي به.

كما رواه البخاري (٢٦١/٣) أيضاً في الزكاة، باب وجوب الزكاة عن أبي عاصم، ومسلم (٥١/١) في الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين من طريق بشر بن السري وأبي عاصم، والنسائي (٢/٥) في الزكاة، باب وجوب الزكاة عن محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، عن المعافى بن زكريا، ثلاثتهم -أبو عاصم والمعافى وببشر- عن زكريا بن إسحاق به.

كما رواه البخاري (٣٥٧/٣) أيضاً في الزكاة، باب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء عن محمد بن مقاتل، وفي المغازي (٦٤/٨) عن حبان بن موسى، كلاهما عن ابن المبارك، عن زكريا بن إسحاق به.

وفي حديث ابن المبارك -عند البخاري- وحديث وكيع -عند الجميع- زيادة: ((**اتقوا دعوة المظلوم، فإنه ليس بينه** -وفي رواية وكيع: **بينها**- **وبين الله**

=

٣١٥- أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد، وأبنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، ثنا يونس بن محمد[١٢]، ثنا معتمر بن سليمان[١٣]، عن أبيه[١٤]،

=

حجاب» حينما اقتصر المعافى -عند النسائي - على قوله: «**اتقوا دعوة المظلوم**».

كما اقتصر هو في التوحيد (٣٤٧/١٣) باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى التوحيد، عن أبي عاصم، عن زكريا بن إسحاق به على قول ابن عباس: «إن النبي ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن» و لم يذكر ألفاظ الحديث بهذا السند هنا، لأنه كان قد ذكر تمام الحديث بهذا السند في الزكاة (٢٦١/٣) كما مرّ، وإنما ذكر السند للإشارة، ثم ذكر رواية عبد الله بن أبي الأسود التي أشار إليها البيهقي.

وأرى أنه فائدة ذكر الطريق الأولى أنه أعلى من الثانية، فإنه يصل إلى يحيى بن عبد الله بعد رجلين -وهما: أبو عاصم النبيل وزكريا بن إسحاق- بينما يصل في الطريق الثانية بعد الثلاثة وهم: عبد الله بن أبي الأسود، والفضل بن العلاء، وإسماعيل بن أمية.

كما أن الفضل فيه شيء من الضعف، وقد قال الدارقطني: كثير الوهم، لذا قرنه البخاري بغيره. والله تعالى أعلم.

(١٢) هو يونس بن محمد بن مسلم البغدادي المؤدب، ثقة ثبت (ت٢٠٧هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٢٤٦/٢/٤) وتاريخ بغداد (٣٥٠/١٤) والتذكرة (٣٦١/١) والسير (٤٧٣/٩) والتهذيب (٤٤٧/١١) والتقريب (٣٨٦/٢).

(١٣) هو معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي أبو محمد البصري ثقة (ت١٨٧هـ).

=

عن يحيى بن يعمر[١٥] قال: قلت لابن عمر: يا أبا عبد الرحمن! إن قوماً يزعمون ليس قدر، قال: هل عندنا منهم أحد؟ قال: قلت: لا، قال: فأبلغهم عني إذا لقيتهم أن ابن عمر بريءٌ إلى الله منكم، وأنتم براء إلى الله منه.

سمعت عمر بن الخطاب ﷺ قال: بينما نحن جلوسٌ عند رسول الله ﷺ في أناس، إذ جاء رجل ليس عليه سحناء سفر، وليس من البلد، يتخطَّى حتى ورَّك بين يدي رسول الله ﷺ، كما يجلس أحدنا في الصلاة، ثم وضع يده على ركبتي رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد! ما الإسلام؟ فقال: «**الإسلامُ أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأن تقيم الصلاة، وتُؤْتِي الزكاة، وتحج وتعتمر، وتغتسل من الجنابة، وتتم الوضوء، وتصوم رمضان**» قال: فإن فعلتُ هذا فأنا مسلم؟ قال: «**نعم**» قال: صدقت. قال: يامحمد! ما الإيمان؟ قال: «**الإيمان أن تؤمن بالله**

=

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٤/١/٤٠٢)

(١٤) هو سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، ثقة عابد (ت١٣٤هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢/١/١٢٤) والتذكرة (١/١٥٠) والسير (٦/١٩٥) والميزان (٢/٢١٢) والتهذيب (٤/٢٠١) والتقريب (١/٣٢٦).

(١٥) البصري، نزيل مرو وقاضيها، المقرئ، ثقة، من صغار التابعين، وكان يرسل، قال ابن سعد: توفي قبل التسعين، وقال الحافظ: قبل المائة، وقيل بعدها.
انظر: الجرح والتعديل (٤/٢/١٩٦) ووفيات الأعيان (٦/١٧٣) والتذكرة (١/٧١) والسير (٤/٤٤١) والتهذيب (١١/٣٠٥) والتقريب (٢/٣٦١).

وملائكته وكتبه ورسله، وتؤمن بالجنة والنار، والميزان، وتؤمن بالبعث بعد الموت، وتؤمن بالقدر خيره وشره» قال: فإن فعلتُ هذا فأنا مؤمن؟ قال: «نعم» قال: صدقت. قال: يا محمد! ما الإحسان؟ قال: «أن تعمل لله كأنك تراه، فإنك إن[16] لا تراه فإنه يراك». قال: فإن فعلتُ هذا فأنا محسن؟ قال: «نعم» قال: صدقت. قال: فمتى الساعة؟ قال: «سبحان الله، ما المسئول بأعلم بها من السائل». قال: «إن شئتَ أنبئك بأشراطها» قال: أجل. قال: «إذا رأيت العالة الحفاة العراة يتطاولون في البنيان، وكانوا ملوكاً» قال: ما العالة الحفاة العراة؟ قال: «الغريب». قال: «وإذا رأيت الأمة تلد ربها وربتها، فذلك من أشراط الساعة» قال: صدقت. ثم نهض، فولّى. قال رسول الله ﷺ: علي بالرجل قال فطلبناه فلم نقدر عليه فقال رسول الله ﷺ: «هل تدرون من هذا؟ هذا جبريل، أتاكم يعلّمُكم دينكم، فخذوا عنه، فوالذي نفسي بيده ما شبه عليّ منذ أتاني قبل مدتي وما عرفته حتى ولى».

رواه مسلم في الصحيح عن حجاج بن الشاعر، عن يونس بن محمد[17].

---

(١٦) كذا في الأصل، وفي حديث أبي هريرة عند مسلم، وفي حديث ابن عمر عند مسلم: فإن لم تكن تراه.

(١٧) مسلم في أول كتاب الإيمان (١/٣٨) (باب الإيمان والإسلام والإحسان رقم٤).

عن حجاج بن الشاعر، عن يونس بن محمد المؤدب، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن يحيى بن يعمر به.

ورواه أيضاً (١/٣٦-٣٨) بعدة طرق منها: عن أبي خيثمة زهير بن حرب، =

٣١٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن الخراساني العدل[١٨] ببغداد، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو

=

عن وكيع، وعن عبيد الله بن معاذ، عن أبيه، كلاهما عن كهمس بن الحسن، وعن محمد بن عبيد بن حساب وأبي كامل الجحدري وأحمد بن عبدة الضبي، ثلاثتهم -كهمس ومطر الوراق وعثمان بن غياث- عن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر به، وفي حديث عثمان بن غياث: «يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن».

وهذا الحديث رواه أيضاً أصحاب السنن أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه، ولم يخرجه البخاري كما نص على ذلك المزي والحافظ، قال الحافظ في فتح الباري (١١٥/١) «وإنما لم يخرجه البخاري لاختلاف فيه على بعض رواته، فمشهور رواية كهمس بن الحسن، عن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن يحيى بن يعمر، وكذا رواه عثمان بن غياث، عن عبد الله بن بريدة، وتابعه سليمان التيمين عن يحيى بن يعمر، وكذا رواه عثمان بن غياث، عن عبد الله بن بريدة، لكنه قال: عن يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن معاً عن ابن عمر، عن عمر، وزاد فيه حميداً،وحميد له في الرواية المشهورة ذكر لا رواية. انتهى.

وأما البخاري: فروى حديث جبريل عن أبي هريرة في الإيمان (١١٤/١) باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة (٥٠).

وقد خرجتُه في «أبو هريرة في ضوء مروياته» (ص٨٥) وذكرت فيه عدة شواهد من الصحابة الآخرين.

(١٨) الخراساني البغوي، ثم البغدادي، قال الدارقطني: فيه لين (ت٣٤٩هـ).

=

زيد[١٩] صاحب الهروي، ثنا قرة بن خالد[٢٠]، عن أبي جمرة الضبعي نصر بن عمران[٢١] قال: قلت لابن عباس: إن لي جرةً نبيذ لي فيها نبيذ حلو، فإن شربت منه فأطلت مجالسة القوم خشيت أن أفتضح، فقال ابن عباس: جاء وفد عبد القيس إلى النبي ﷺ، فقال: «**مرحباً بالوفد غير الخزايا ولا الندامى**» قالوا: يا رسول الله! إن بيننا وبينك كفار مضر، وإنا لا نَصِلُ إليك إلا في الشهر الحرام، فمرنا بأمر إذا عملناه دخلنا الجنة، وندعو إليه من وراءنا، قال: فقال: «**آمركم بالإيمان، تدرون ما الإيمان؟ شهادة أن لا**

=

انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٩/٤١٤) والتذكرة (٣/٨٨٩) والميزان (٢/٣٩٢) والسير (١٥/٥٤٣) والشذرات (٢/٣٨٠).

(١٩) هو سعيد بن الربيع العامري الحرشي بياع الهروي -هي الثياب التي تجلب من هراة- أقدم شيخ للبخاري وفاة (ت٢١١هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣/١/٢٠) والسير (٩/٤٩٦) والتهذيب (٤/٢٧) والتقريب (١/٢٩٥).

(٢٠) السدوسي البصري، من رجال الجماعة، ثقة ضابط (ت١٥٥هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣/٢/١٣٠) والتذكرة (١/١٩٨) والسير (٧/٩٥) والتهذيب (٨/٣٧١) والتقريب (٢/١٢٥) وطبقات الحفاظ (ص٨٥) والشذرات (١/٢٣٧).

(٢١) البصري، نزيل خراسان، ثقة ثبت (ت١٢٨هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٤/١/٤٦٥) والتهذيب (١٠/٤٣١) والتقريب (٢/٣٠٠) والشذرات (١/١٧٥).

إله إلا الله وحده لا شريك له، وتقيموا الصلاة، وتؤتوا الزكاة، وتصوموا رمضان، وتحجوا البيت، -وأحسبه قال- وتؤدوا الخمس من المغانم، وأنهاكم عن أربع: عن الجر والدباء والنقير والمزفت».

أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث قرة بن خالد[٢٢].

٣١٧- وإنما وقع النهي عن الأوعية لما يسرع فيها الفساد إلى ما ينتبذ بها، ثم رخص في الأوعية، وبقي تحريم المسكر من الأشربة كما بيناه في كتاب الأشربة، والمقصود من هذا الخبر ههنا أنه سمى كلمة الشهادة، وما بعدها في هذا الخبر إيماناً، وسماها في الخبر الذي قبله إسلاماً، وفي ذلك دلالة على أن الإيمان والإسلام عبارتان عن الدين الذي أمرنا به، وأن شرائع الإسلام تسمى إيماناً وتسمى إسلاماً، وبه كان يقول صاحبنا الشافعي ﷺ وأقرانه من الفقهاء ﷺ.

٣١٨- أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، أبنا أبو سهل بن

---

(٢٢) البخاري (١٣/٥٢٧) في التوحيد، باب قوله تعالى: ﴿**والله خلقكم وما تعملون**﴾ (٧٥٥٦) عن عمرو بن علي، ثنا أبو عاصم، ثنا قرة بن خالد.

ومسلم (٤٨/١) في الإيمان، باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ وشرائع الدين (٢٥) عن عبيد الله بن معاذ، عن أبيه، وعن نصر بن علي الجهضمي، عن أبيه كلاهما، عن قرة بن خالد، عن أبي جمرة، عن ابن عباس.

وقد اكتفى البيهقي بذكر طريق واحد، وهذا الحديث رُوِيَ بعدة طرق أخرجها البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. راجع تفاصيل هذه الطرق في تحفة الأشراف (٧/٢٦٠-٢٦١).

زياد القطان، ثنا عبد الكريم بن الهيثم[٢٣]، ثنا أبو اليمان[٢٤]، أخبرني شعيب[٢٥]، عن الزهري، أخبرني أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله[٢٦]، عن عبادة بن الصامت -قد شهد بدراً وهو أحد النقباء ليلة العقبة- أن رسول الله ﷺ قال -وحوله عصابة من أصحابه-: «**بايِعُونِي على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تَفْتَرُونَه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تَعْصُوا في معروف، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب شيئاً من ذلك فعوقب به في الدنيا فهو**

---

(٢٣) الديرعاقولي، ثم البغدادي، أبو يحيى القطان، قال أحمد بن كامل والخطيب: كان ثقة ثبتاً مأموناً، (ت٢٧٨هـ).

انظر ترجمته في تاريخ بغداد (١١/٧٨) والمنتظم (٥/١٢٠) والأنساب (٥/٤٤٢) واللباب (١/٥٢٣) والسير (١٣/٣٣٥) والتذكرة (٢/٦٠٢) وطبقات الحفاظ (ص٢٦٩) والشذرات (٢/١٧٢).

(٢٤) هو الحكم بن نافع البهراني، الحمصي، ثقة ثبت، قال الحافظ: يقال: إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة (ت٢٣٢هـ).

انظر: الجرح (١/٢/١٢٩) والتذكرة (١/٤١٢) والسير (١٠/٣١٩) والتهذيب (٢/٤٤٠) والتقريب (١/١٩٣) ومقدمة فتح الباري (ص٣٩٦).

(٢٥) هو شعيب بن أبي حمزة، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري، (ت١٦٢هـ).

انظر ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/٤٦٨) والتذكرة (١/٢٢١) والسير (٧/١٨٧) والتهذيب (٤/٣٥١) والتقريب (١/٣٥٢).

(٢٦) هو أبو إدريس الخولاني، تقدم.

كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئاً ثم ستره[٢٧]**، فأمره إلى ا لله، إن شاء عَفَى عنه وإن شاء عاقبه»** قال: فبايعناه على ذلك.

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان[٢٨]، وأخرجه مسلم من وحه آخر عن الزهري[٢٩].

٣١٩- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا ابن ملحان[٣٠]، ثنا يحيى بن بكير[٣١]، ثنا الليث[٣٢]، عن

---

(٢٧) كذا في الأصل، وفي المصادر الأخرى «ستره ا لله».

(٢٨) البخاري (٦٤/١) في الإيمان؛ باب (١١).

(٢٩) مسلم (١٣٣٣/٣) في الحدود، باب الحدود كفارات لأهلها، عن يحيى بن يحيى التميمي وأبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وإسحاق بن إبراهيم وابن نمير، كلهم عن ابن عيينة، عن الزهري به، وعن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري به.

كما رواه البخاري في عدة مواضع من صحيحه بعدة طرق عن الزهري.

(٣٠) هو أحمد بن إبراهيم بن ملحان البلخي ثم البغدادي، صاحب يحيى بن بكير، وثقه الدارقطني، وقال الذهبي: المحدث المتقن، (ت٢٩٠هـ).

انظر ترجمته في تاريخ بغداد (١١/٤) والسير (٥٣٣/١٣).

(٣١) هو يحيى بن عبد ا لله بن بكير القرشي المخزومي مولاهم المصري، قد ينسب إلى جده، احتج به الشيخان، وضعفه أبو حاتم والنسائي، وقال الحافظ: ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك. (ت٢٣١هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١٦٥/٢/٤) والتذكرة (٤٢٠/٢) والسير (٦١٢/١٠) والتهذيب (٢٣٧/١١) والتقريب (٣٥١/٢) ومقدمة فتح

عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام[٣٣]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمنٌ، ولا يشرب الخمر حين يشربه وهو مؤمنٌ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمنٌ، ولا ينتهب نهبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمنٌ**»[٣٤].

وعن عقيل[٣٥]، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ مثل حديث أبي بكر هذا إلا النهبة.

الباري (ص٤٥٢).

(٣٢) هو الليث بن سعد، تقدم.

(٣٣) المخزومي المدني، ثقة فقيه (ت٩٤هـ).

انظر ترجمته في طبقات ابن سعد (٢٠٧/٥) والتذكرة (٥٩/١) والسير (٤١٦/٤) والتهذيب (٢٩٥/٩) و(٣٠/١٢) والتقريب (٣٩٨/٢).

(٣٤) رواه البخاري (٥٨/١٢-٥٩) في الحدود، باب ما يحذر من الحدود، عن يحيى بن بكير به مثله.

ورواه مسلم (٧٦/١) في الإيمان، باب بيان نقصان الإيمان بالمعاصي... بطريق شعيب بن الليث، عن أبيه به مثله حديث رقم (١٠١).

(٣٥) هذا السند عند مسلم (٧٦/١) في الإيمان: باب بيان نقصان الإيمان بالمعاصي ح رقم (١٠١) عن عبد الملك بن شعيب بن الليث، عن أبيه، عن جده، عن عقيل به.

رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن عفير، عن (ق ٢٤/أ) الليث[٣٦]. وأخرجه مسلم من وجه آخر عن الليث[٣٧].

٣٢٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله السوسي وأبو بكر القاضي قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، أخبرني أبي، أبنا الأوزاعي، حدثني الزهري، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال، فذكر الحديث

---

(٣٦) البخاري (٥/١١٩) في المظالم، باب النهبى بغير إذن صاحبه (٢٤٧٥) عن سعيد بن جبير قال: حدثني الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي بكر به.
كما أخرجه أيضاً في الأشربة (١٠/٣٠) باب قول الله ﴿**إنما الخمرُ والميسرُ والأنصابُ والأزلامُ رجسٌ من عمل الشيطان فاجْتَنِبُوه لعلكم تُفْلِحون**﴾ عن أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب يقولان: قال أبو هريرة مرفوعاً، ولم يذكر فيه قوله «ولا ينتهب...» قال ابن شهاب: وأخبرني عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أبا بكر يحدثه عن أبي هريرة، ثم يقول: كان أبو بكر يلحق معهن «ولا ينتهب نهبة».
وفي الحدود (١٢/١١٤) باب إثم الزنا، عن آدم، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن ذكوان، عنه ولم يذكر قوله: «**ولا ينتهب**...» وزاد «والتوبة معروضة بعد».

(٣٧) مسلم (١/٧٦) باب بيان نقصان الإيمان بالمعاصي... عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، عن أبيه، عن جده قال: حدثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن به مثله.

على لفظ حديث أبي بكر بن عبد الرحمن.

أخرجه مسلم من وجه آخر عن الأوزاعي[٣٨].

٣٢١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا العباس[٣٩]، أبنا عقبة[٤٠]، عن الأوزاعي قال: قلت للزهري: ما هو؟ قال: فنهجني، وقال: إنما هو تعظيم الحرمات.

٣٢٢- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أبنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي[٤١]، ثنا أبو إسماعيل الترمذي، ثنا

---

(٣٨) في الموضوع السابق.

كما اخرجه من طرق أخرى عن أبي هريرة. راجع تحفة الأشراف (١٠/٣٤،٦٥،٤٢٩).

(٣٩) هو العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي (١٦٩-٢٦٩هـ). تقدم.

(٤٠) في الأصل رسمه غير واضح، فإن كان هو «عقبة» فهو ابن علقمة المعافري البيروتي، قال الحافظ: صدوق لكن كان ابنه محمد يدخل عليه ما ليس من حديثه (ت٢٠٤هـ).

وإن كان هو «عتبة» فهو ابن حماد الدمشقي، صدوق، من كبار العاشرة.

وكلاهما يروي عن الأوزاعي، وروى عنهما العباس بن الوليد البيروتي، لكن المزي ذكر في ترجمة العباس في شيوخه «عقبة بن علقمة» فقط.

انظر: تهذيب الكمال (ترجم الأوزاعي، والعباس، وعتبة وعقبة) وتقريب التهذيب (٢/٤،٢٧).

(٤١) العطشي البغدادي، كان البرقاني يوثقه، (ت٣٤٩هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٣/٢٩٩) والأنساب (٩/٣٢٦) والسير (١٥/٥٦٨).

الأويسي(٤٢)، ثنا سليمان بن بلال، عن ثور(٤٣)، عن أبي الغيث(٤٤)، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**اجْتَنِبُوا السبعَ الْمُوبِقَات**» قالوا: يا رسول الله! وما هي؟ قال: «**الشرك بالله عز وجل، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات**»(٤٥).

رواه البخاري في الصحيح عن عبد العزيز الأويسي(٤٦)، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن سليمان(٤٧).

---

(٤٢) هو عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، تقدم.

(٤٣) هو ثور بن زيد الديلي المدني، ثقة (ت١٣٥هـ).

انظر: الجرح (١/١/٤٦٨) والتهذيب (٢/٣١) والتقريب (١/١٢٠).

(٤٤) هو سالم مولى مطيع المدني، ثقة، من الثالثة. التقريب (١/٢٨١).

(٤٥) المؤلف في السنن (٦/٢٨٤) من طريق الحسن بن علي بن زياد، عن الأويسي به.

(٤٦) البخاري (٥/٣٩٣) في الوصايا، باب قول الله تعالى: ﴿**إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً**﴾.

(٤٧) مسلم (١/٢٩١) في الإيمان، باب بيان الكبائر وأكبرها، عن هارون بن سعيد الأيلي، عن ابن وهب، عن سليمان به مثله.

كما رواه أيضاً البخاري (١٠/٢٣٢) في الطب، باب الشرك والسحر من الموبقات بنفس السند المذكور، لكنه اقتصر على قوله: «**اجتنبوا الموبقات: الشرك والسحر**».

وأعاد الحديث مرة ثالثة بنفس السند، وتمام الألفاظ في الحدود (١٢/١٨١) باب رمي المحصنات.

=

٣٢٣- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، ثناأحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي، ثنا الحارث بن محمد[٤٨]، ثنا العباس بن الفضل[٤٩]، ثنا حرب بن شداد[٥٠]، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن عبد الحميد[٥١]، عن عبيد بن عمير[٥٢] قال: حدثني أبي[٥٣] قال: كنت مع

ورواه أبو داود (٢٩٤/٢) في الوصايا، باب ما جاء في التشديد في أكل مال اليتيم عن أحمد بن سعيد الهمداني، والنسائي (٢٥٧/٦) في الوصايا، باب اجتناب أكل مال اليتيم عن الربيع بن سليمان، كلاهما عن ابن وهب، عن سليمان به.

(٤٨) لعله الحارث بن محمد بن أبي أسامة دامر البغدادي صاحب «المسند» ضعفه الأزدي وابن حزم، وردّ عليهما الذهبي (ت٢٨٢هـ).

انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٢١٨/٨) والمنتظم (١٥٥/٥) والتذكرة (٦١٩/٢) والسير (٣٨٨/١٣) والميزان (٤٤٢/١) واللسان (١٥٧/٢) وطبقات الحفاظ (٢٧٢) والشذرات (١٧٨/٢).

(٤٩) هو العباس بن الفضل بن العباس أبو عثمان الأزرق البصري، ضعيف، من التاسعة.

انظر: تهذيب الكمال (٦٦٠/٢) والتهذيب (١٢٨/٥) والتقريب (٣٩٩/١).

(٥٠) اليشكري البصري، ثقة (ت١٦١هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٢٤/١) والتهذيب (٢٢٤/٢) والتقريب (١٥٧/١).

(٥١) هو عبد الحميد بن سنان المكي، سكت عليه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وبناءً على ذلك قال الحافظ: مقبول -يعني حيث يتابع- وقال الذهبي في الميزان: لا يعرف، ووثقه بعضهم -يعني ابن حبان حيث ذكره

النبي ﷺ في حجة الوداع فسمعته يقول: «**ألا إن أولياء الله الْمُصَلُّون، ألا وإنه من يقيم الصلاة المكتوبة يراها لله عز وجل عليه حقاً، ويؤدي الزكاة المفروضة احتساباً، ويصوم رمضان، ويجتنب الكبائر**»، فقال له رجل: يا رسول الله! وما الكبائر؟ قال: «**تسع: أعظمها الشرك بالله، وقتل نفس المؤمن، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف، وعقوق الوالدين، والسحر، واستحلال البيت الحرام، من لقي الله وهو بريء منهن كان معي في جنة مصاريعها من ذهب**»(٥٤).

في الثقات- ونقل الذهبي وابن حجر عن البخاري أنه قال: في حديثه نظر، ولم نجد قوله هذا في الكبير.

انظر ترجمته في التاريخ الكبير (٥٢/٦) والجرح والتعديل (١٣/١/٣) وتهذيب الكمال (٧٦٧/٢) والتهذيب (١١٦/٦) والتقريب (٤٦٨/١) والثقات لابن حبان (١٢٢/٧) والميزان (٥٤١/٢).

(٥٢) هو عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أبو عاصم المكي، ولد على عهد النبي ﷺ، من كبار التابعين، مجمع على ثقته، (ت قبل ابن عمر المتوفى ٧٣هـ).

انظر: الجرح (٢٤٠٩/٢/٢) والتهذيب (٧١/٧) والتقريب (٥٤٤/١).

(٥٣) هو عمير بن قتادة الليثي الصحابي من مسلمة الفتح. التقريب (٨٦/٢).

(٥٤) في إسناده نظر لجهالة عبد الحميد بن سنان.

أخرجه أبو داود (٢٩٥/٣) في الوصايا، باب ما جاء في التشديد في أكل مال اليتيم، والنسائي (٨٨/٧) في تحريم الدم، وهو أيضاً في في المحاربة، باب ذكر الكبائر، بطريق معاذ بن هاني، عن حرب بن شداد به.

وأورد أبو داود هذا الحديث مختصراً بعدحديث أبي هريرة: «**اجتنبوا السبع**

٣٢٤- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أبنا أبو حامد بن بلال، ثنا إبراهيم ابن مسعود الهمذاني(٥٥)، ثنا الحسن بن عطية القرشي(٥٦)، ثنا أبو عاتكة البصري(٥٧)، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**اطلبوا العلم**

=

الموبقات» بلفظ: يا رسول الله! ما الكبائر؟ فقال: «**هن تسع**» فذكر معناه - أي معنى حديث أبي هريرة السابق- وزاد: «**وعقوق الوالدين المسلمين، واستحلال البيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتاً**».

وعند النسائي: «**هن سبع: أعظمهن الإشراك بالله، وقتل النفس بغير حق، وفرار يوم الزحف**» مختصراً.

ولم يذكر أحد منهما الجزء الأول من هذا الحديث: «**ألا إن أولياء الله...**».

وأخرجه الحاكم (١/٥٩) بكامل ألفاظه باختلاف يسير، وقال: «وقد احتجا برواة هذا الحديث غير عبد الحميد بن سنان» فقال الذهبي: «وذلك لجهالته».

وذكره المزي في تهذيب الكمال (٢/٧٦٧) في ترجمة عبد الحميد، وسكت عليه أبو داود والمنذري.

(٥٥) القرشي أبو محمد الهمذاني، سمع من ابن نمير وأبي أسامة، وعنه ابن أبي حاتم، وقال: صدوق.

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١/١/١٤٠) والسير (١٢/٥٢٩).

(٥٦) هو الحسن بن عطية بن نجيح القرشي، أبو علي البزار الكوفي، قال أبو حاتم والحافظ ابن حجر: صدوق (ت٢١١هـ).

انظر: الجرح (١/٢/٢٧) والتهذيب (٢/٢٩٤) والتقريب (١/١٦٨).

(٥٧) هو طريف بن سلمان أو سليمان بن طريف، قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديثن ذاهب الحديث، وقال ابن حبان: منكر

=

ولو بالصين، فإنّ طلب العلم فريضة على كل مسلم»[٥٨].

٣٢٥- هذا حديث متنه مشهور، وأسانيده ضعيفة، لا أعرف له إسناداً يثبت بمثله الحديث وا لله أعلم.

٣٢٦- أخبرنا أبو عبد ا لله الحافظ قال: سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ[٥٩] يقول: صحَّ عندي عن النبي ﷺ في «**طلب العلم فريضة**

=

الحديث جداً، وقال ابن حجر: بالغ السليماني في تضعيفه.

انظر: تاريخ البخاري (٣٥٧/٤) والجرح والتعديل (٤٩٤/١/٢) والمجروحين (٣٨٢/١) والميزان (٣٣٥/٢) والتهذيب (١٤١/١٢) والتقريب (٤٤٣/٢).

(٥٨) باطل، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢٠٧/٢) وأبو نعيم في أخبار أصفهان، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٧/١-٩) والمؤلف في الشعب كلهم من طريق الحسن بن عطية، ثنا أبو عاتكة، عن النبي مرفوعاً.

قال ابن عدي: قوله: «**ولو بالصين**» ما أعلم يرويه غير الحسن بن عطية، لكنه صدوق، وآفة الحديث أبو عاتكة كما مر في ترجمته.

وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٩/١): أخرجه ابن عدي والبيهقي في الشعب والمدخل من حديث أنس وقال: متنه مشهور، وأسانيده ضعيفة.

راجع للتفصيل: الموضوعات لابن الجوزي (٢١٥/١) والمقاصد الحسنة للسخاوي (ص٦٣) واللآلئ المصنوعة للسيوطي (١٩٣/١) وتنزيه الشريعة (٢٥٨/١) وسلسلة الأحاديث الضعيفة رقم (٤١٦).

(٥٩) الحافظ المشهور ب «أبي علي الحافظ النيسابوري» (ت٣٤٩هـ).

انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٧١/٨) والتذكرة (٩٠٢/٣) والبداية والنهاية (٢٣٦/١١) والشذرات (٣٨٠/٢) وطبقات الحفاظ (ص٣٦٨).

على كل مسلم» إسناده[٦٠].

٣٢٧- قال البيهقي ﷺ: وإن صح فإنما أراد -الله أعلم- العلم العام الذي لا يسع البالغ (ق ٢٤/ب) العاقل جهله، أو علم ما ينويه خاصة، أو أراد أنه فريضة على كل مسلم حتى يقوم به من فيه الكفاية.

٣٢٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أبنا ابن وهب، حدثني مالك إن رجلاً قال لرجل من أهل الجنة سأله عن طلب العلم فقال له: إن طلب العلم يحسن، لكن انظر الذي يلزمك من حين تصبح حتى تمسي، ومن

---

(٦٠) أخرجه ابن ماجه في المقدمة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (٢٤٤) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٩/١) كلاهما من طريق حفص بن سليمان، ثنا كثير بن شنظير، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك مرفوعاً، وزاد ابن ماجه: وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب.

قال البوصيري في الزوائد: إسناده ضعيف لضعف حفص بن سليمان، وقد رُوِيَ هذا الحديث عن جماعة من الصحابة، منهم عبد الله بن مسعود، وأبو سعيد الخدري، وعبد الله بن عباس، والحسين بن علي، وواثلة، ولا يخلو طريق من الضعف. انظر أحاديثهم في مجمع الزوائد (١/١١٩-١٢٠).

وذكر السيوطي أيضاً أحاديث هؤلاء في الجامع الصغير، ورمز لها بالصحة غير حديث أنس المتقدم إلا أن المناوي بين ضعف هذه الأحاديث نقلاً عن مجمع الزوائد. انظر: فتح القدير (٤/٢٦٧) والمقاصد الحسنة للسخاوي (ص٢٧٥).

حين تمسي حتى تصبح فالزمه[٦١] ولا تؤثرن عليه شيئاً[٦٢].

٣٢٩- أخبرنا أبو منصور عبد القاهر بن طاهر الفقيه، ثنا أبو سعيد إسماعيل بن أحمد الخلالي الجرجاني[٦٣]، أبنا المنيعي[٦٤]، ثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي[٦٥]، حدثني حسن بن الربيع[٦٦] قال: سألت ابن المبارك قلت: «**طلب العلم فريضةٌ على كل مسلم**» أي شيء تفسيره؟

---

(٦١) في الهامش (فالتزمه/م).

(٦٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٣١٩/٦) من طريق الحارث بن مسكين، عن ابن وهب، وليس فيه قوله: ولا تؤثرنّ عليه شيئاً.

(٦٣) له ترجمة في تاريخ جرجان (ص١٥١) قال: روى عن ابن قتيبة العسقلاني وزكريا الساجي المتوفي سنة (٣٠٧هـ).

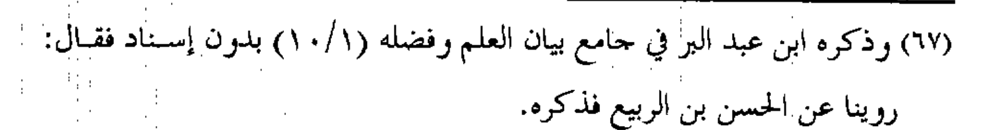
(٦٤) هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم البغوي الحافظ المشهور، يقال: المنيعي نسبة إلى جده لأمه «أحمد بن منيع» (٢١٤-٣١٧هـ).
انظر ترجمته في تاريخ بغداد (١١١/١٠) والأنساب (٢٧٤/٢، ٤٦٧/١٢-٤٦٨) والمنتظم (٢٢٧/٦) والتذكرة (٧٣٧/٢) والسير (٤٤٠/١٤) والميزان (٤٩٢/٢) وطبقات الحفاظ (ص٣١٢) والشذرات (٢٧٥/٢).

(٦٥) هو ابن راهويه أحد الأعلام (ت٢٣٨هـ).

(٦٦) أبو علي البجلي القسري البوراني الخشاب الكوفي من رجال الجماعة (ت٢٢١هـ).
انظر: الجرح والتعديل (١٣/٢/١) وتاريخ بغداد (٣٠٧/٧) والأنساب (٣٥٠/٢) واللباب (١٨٤/١) والتذكرة (٤٥٨/٢) والسير (٣٩٩/١٠) والتهذيب (٢٧٧/٢) والتقريب (١٦٦/١) وطبقات الحفاظ (ص٢٠٠).

قال: ليس هو الذي يطلبون، إنما طلب العلم فريضة أي يقع الرجل في شيء من أمر دينه فيسأل عنه حتى يعلمه[٦٧].





(٦٧) وذكره ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/١٠) بدون إسناد فقال: روينا عن الحسن بن الربيع فذكره.

١٠- باب العلم الخاص الذي لم تكلفه العامة وكُلِّفَ على ذلك من فيه الكفاية للقيام به

٣٣٠- قال الشافعي ﷺ: هذا مثل ما يكون منهم في الصلاة من سهو يجب به سجود السهو أو لا يجب، وما يفسد الحج ولا يفسده، وما يجب به الفدية ولا يجب مما يفعل وغير ذلك.

٣٣١- وقال في موضع آخر: وهو ما ينوب العباد من فروع الفرائض، وما يخص به من الأحكام وغيرها مما ليس فيه نص كتاب ولا في أكثره نص سنة، وإن كانت في شيء منه سنة فإنما هي من أخبار الخاصة، وما كان منه يحتمل التأويل ويستدرك فيه شيئاً.

٣٣٢- قال: وهذه درجة من العلم ليس يبلغها العامة، وإذا قام بها خاصتهم من فيه الكفاية، لم يخرج غيره ممن تركها إن شاء الله، واحتج في ذلك بقوله عز وجل: ﴿**وما كان المؤمنونَ لِيَنفِرُوا كافَّةً فلولا نَفَرَ من كُلِّ فِرْقَةٍ منهم طائفةٌ لِيَتَفَقَّهُوا في الدِّينِ ولِيُنْذِرُوا قومَهُم إذا رجعوا إليهم لعلهم يَحْذَرُون**﴾ [التوبة:١٢٢].

٣٣٣- وأخبرنا بجميع هذا الكلام أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، ثنا الربيع، أبنا الشافعي فذكره، وجعل مثال ذلك الجهاد في سبيل الله عز وجل، والصلاة على الجنائز، ودفنها وردِّ السلام، وقد ذكرنا في كتاب السنن ما ورد في أمثلته من الآثار.

٣٣٤- وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أبنا أبو الحسن

الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿**وما كان المؤمنون لِيَنْفِرُوا كافَّةً**﴾ يعني: ما كان المؤمنون لينفروا جميعاً، ويتركوا النبي ﷺ وحده، ﴿**فلولا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فرقةٍ منهم طائفةٌ**﴾ [التوبة:١٢٢] يعني: عصبة. يعني السرايا. فلا[١] يسيروا إلا بإذنه، فإذا رجعت السرايا وقد نزل بعدهم قرآن، يعلّمه القاعدون من النبي ﷺ، قالوا: إن الله قد أنزل على نبيكم ﷺ بعدكم قرآناً، وقد تعلمناه، فيمكث[٢] السرايا يتعلمون ما أنزل الله عز وجل على نبيهم بعدهم ويبعث سرايا آخر، فذلك قوله عز وحل: ﴿**لِيَتفَقَّهُوا في الدِّيْنِ**﴾ يقول: يتعلموا ما أنزل الله على نبيه، ويعلمون السرايا إذا رجعت إليهم ﴿**لعلهم يحذرون**﴾[٣].

٣٣٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن الخراساني (ق ٢٥/أ) العدل ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان[٤]، ثنا أبو داود سليمان بن داود[٥]، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: كان أخوان على عهد رسول الله ﷺ،

---

(١) في الهامش ((ولا يسيروا/م)).

(٢) في الهامش ((فمكث/م)).

(٣) انظر: ابن جرير في تفسيره (١٤/٥٦٧-٥٦٨) الأثر رقم (١٧٤٧١) من طبعة أحمد شاكر.

(٤) هو يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان المعروف ب ((يحيى بن أبي طالب)) تقدم.

(٥) هو أبو داود الطيالسي افمام صاحب المسند، (ت٢٠٤هـ).

وكان أحدهما يأتي النبي ﷺ، والآخر يحترف، فشكا المحترف أخاه إلى النبي ﷺ، فقال: «**لعلك ترزق به**»[٦].

٣٣٦- أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أبنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن زيد بن أسلم[٧] يرفعه إلى النبي ﷺ قال: يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير، والصغير على الكبير، وإذا مرَّ القوم بقوم فسلم منهم واحد أجزأ منهم، وإذا رد من الآخرين واحد أجزأ عنهم[٨].

٣٣٧- ورواه هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم كذلك مرسلاً، ورويناه في كتاب السنن عن علي بن أبي طالب ﷺ مرفوعاً موصولاً[٩].

(٦) أخرجه الترمذي (٥٧٤/٤) في الزهد، باب التوكل على الله عن الطيالسي به وقال: حسن صحيح.
وقوله هذا ليس في نسخة تحفة الأحوذي، وقال شارحه (١٠/٧): «ليس هذا في النسخ الحاضرة عندنا».
وقال: وأخرجه الحاكم.

(٧) هو مولى عمر بن الخطاب، تابعي، ثقة عالم، وكان يرسل (ت١٣٦هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٥٥٤/٢/١) والتذكرة (١٣٢/١) والسير (٣١٦/٥) والتهذيب (٣٩٥/٣) والتقريب (٢٧٢/١).

(٨) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣٨٧/١٠).

(٩) هذا الحديث له طرق أخرى، ومنها ما رواه البخاري (١٥/١١) في الاستئذان، باب يسلم الماشي على القاعد، والأدب المفرد (٤٨٧/٢) ومسلم (١٧٠٣/٤) في =

السلام، باب يسلم الراكب على الماشي، وأحمد (٢/٣٢٥) و (٢/٥١٠) وأبو داود (٥/٣٨١) في الأدب، باب من أولى بالسلام كلهم من طرقهم عن ابن جريج، أخبرني زياد أن ثابتاً مولى عبد الرحمن بن زيد، أخبره أنه سمع أبا هريرة، فذكر إلى قوله: «**القليل على الكثير**».

وروى البخاري (١١/١٦) باب يسلم الصغير على الكبير تعليقاً عن إبراهيم بن طهمان (ووصله في الأدب المفرد ٢/٤٨٤) عن أحمد بن أبي عمرو، عن أبيه، عن إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عنه.

كما رواه هو في الاستئذان (١١/١٤) باب يسلم القليل على الكثير، وأبو داود (٥/٣٨٠-٣٨١) في الأدب، والترمذي (٥/٦٢) وأحمد (٢/٣١٤) كلهم من طرقهم عن معمر، عن همام، عنه قوله: «**والصغير على الكبير، والمار على القاعد، والقليل على الكثير**» وقال الترمذي: حسن صحيح.

كما رواه الإمام أحمد (٢/٥١٠) والترمذي (٥/٦١) من حديث روح بن عبادة، عن حبيب بن الشهيد، عن الحسن، عنه بلفظ: «**يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير، والصغير على الكبير**».

وعند أحمد: خبيب، عن الحسن، وهو تصحيف، وقال الترمذي: قال أيوب السختياني ويونس بن عبيد وعلي بن زيد: إن الحسن لم يسمع من أبي هريرة. وقال: وفي الباب عن عبد الرحمن بن شبل، وفضالة بن عبيد وجابر.

ثم روى حديث فضالة ولفظه: «**يسلم الفارس على الماشي، والماشي على القائم، والقليل على الكثير**». كما رواه البخاري في الأدب المفرد (٢/٤٨٩) وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

قال الشافعي ﷺ: ولم يزل المسلمون على ما وصفت، يتفقه أقلُّهم، ويشهد الجنائز بعضهم، ويجاهد ويرد السلام بعضهم، ويتخلف عن ذلك غيرهم، فيعرفون الفضل لمن قام به، ولا يؤثمون من قصر عنه إذ كان لهذا قائمون بكفايته.



=

وأما حديث عبد الرحمن بن شبل: فرواه أحمد (٣/٤٤٤) والطبراني في الكبير (كما في مجمع الزوائد) (٨/٣٦) في حديث طويل هذا جزء منه، والبخاري في الأدب المفرد (٢/٤٨٢) ولفظه: «**يسلم الراكب على الراجل، والراجل على الجالس، والأقل على الأكثر، فمن أجاب السلام كان له، ومن لم يجب فلا شيء له**».

وقال الهيثمي: رجالهما -رجال أحمد والطبراني- رجال الصحيح.

وأما حديث جابر فرواه البزار كما في مجمع الزوائد (٨/٣٦).

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

١١- باب فضل العلم

٣٣٩- قال الشافعي ﷺ: والفضل في هذه الدرجة من العلم لمن قام بها على من عطلها.

٣٤٠- قال البيهقي ﷺ: قال الله عز وجل: ﴿**يَرْفَعِ اللَّهُ الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم دَرَجاتٍ**﴾ [المجادلة: ١١].

٣٤١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا الحسن بن يعقوب[١] وإبراهيم بن عصمة[٢] قالا: ثنا السري بن خزيمة[٣]، ثنا عبد الله بن يزيد المقرىء[٤]، ثنا حيوة بن شريح[٥]، أخبرني ابن أبي كريمة[٦] قال: سمعت

---

(١) هو الحسن بن يعقوب بن يوسف البخاري ثم النيسابوري العدلن تقدم.

(٢) العدل النيسابوري، قال الحاكم: كانت أصوله صحاحاً، وسماعاته صحيحة، فوقع إليه بعض الوراقين فزاد فيه اشياء قد برّأها الله منها، وقال الحافظ: أدخلوا في كتبه أحاديث وهو في نفسه صادق (ت٣٤٧هـ).

انظر ترجمته في الميزان (٤٨/١) واللسان (٨٠/١).

(٣) الأبِيْوَرْدِي النيسابوري، أحد الأعلام، قال الحاكم: شيخ فوق الثقة، (ت٢٧٥هـ). انظر: السير (٢٤٥/١٣).

(٤) أبو عبد الرحمن المقري المكي أحد الأعلام، (ت٢١٣هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٢٠١/٢/٢) والتذكرة (٣٦٧/١) والسير (١٦٦/٨) والعقد الثمين (٢٩٨/٥) والتهذيب (٨٣/٦) والتقريب (٤٦٢/١).

(٥) التجيبي أبو زرعة المصري، ثقة ثبت فقيه، (ت١٥٨هـ).

انظر ترجمته في التذكرة (١٨٥/١) والتهذيب (٦٩/٣) والتقريب (٢٠٨/١).

عكرمة يقول: سمعت ابن عباس يقول: ﴿**يَرْفَعِ اللهُ الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجاتٍ**﴾ قال: يرفع الله الذين أوتوا العلمَ من المؤمنين على الذين لم يؤتوا العلم درجات(٧).

٣٤٢- وقال رحمه الله: قال الله جل ثناؤه: ﴿**هل يستوي الذين يَعْلَمُون والذين لا يعلَمُونَ**﴾ [الزمر:٩] وقال: ﴿**إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ**﴾ [فاطر:٢٨] وقال: ﴿**نَرْفَعُ درجاتٍ من نشاءُ**﴾ [الأنعام:٨٣].

قال زيد بن أسلم: بالعلم(٨).

٣٤٣- أبنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبيد بن أبي قرة، قال: سمعت مالك بن أنس يقول: ﴿**نرْفَعُ دَرَجاتٍ من نشاء**﴾ قال بالعلم. قلت له: من حدثك؟ قال: زعم ذلك زيد ابن أسلم(٩).

٣٤٤- أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة،

=

(٦) شامي ترجم له البخاري (١٨٠/٤) وابن أبي حاتم (٢٨٨/١/٢) وسكتا عليه.

(٧) أخرجه الدارمي في المقدمة (١٠٠/١) عن عبد الله بن يزيد به، وابن جرير في تفسيره (١٨/١٣) من طريق إسرائيل، عن عكرمة به، وابن أبي حاتم في تفسيره، والبيهقي في الأسماء والصفات.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٢٨/٤) لابن المنذر وأبي الشيخ أيضاً والفريابي.

(٨) يأتي مسنداً.

(٩) وعزاه السيوطي لأبي الشيخ (الدر المنثور) (٢٨/٣).

أبنا أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن الضحاك أبو عبد الله، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا ابن الأصبهاني[(١٠)]، أخبرنا عفيف بن سالم الموصلي[(١١)]، عن هشام بن سعد[(١٢)]، عن زيد بن أسلم في قوله عز وجل: ﴿**ولقد فَضَّلْنا بَعْضَ النَّبِيِّينَ على بعضٍ**﴾ قال: العلم[(١٣)].

٣٤٥- وقال: ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي[(١٤)]، ثنا حجاج[(١٥)]، قال ابن جريج: ﴿**يَرْفَعِ الله الذين آمنوا منكم**

(١٠) هو محمد بن سعيد، تقدم.

(١١) أبو عمر البجلي مولاهم، قال ابن معين وأبو حاتم: ثقة، وقال الحافظ: صدوق، (ت بعد ١٨٠هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣/٢/٢٩-٣٠) والتهذيب (٧/٢٣٥) والتقريب (٢/٢٥).

(١٢) المدني، تكلموا فيه وقال الحافظ: صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع (١٦٠هـ).
انظر: الجرح (٤/٢/٦١) والتهذيب (١١/٣٩) والتقريب (٢/٣١٨).

(١٣) رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/٤٨) عن قاسم بن أصبغ، عن ابن الأصبهاني به مثله.

(١٤) أبو إسحاق نزيل بغداد، صدوق حافظ، (ت٢٤٤هـ).
التقريب (١/٣٧) وانظر: تاريخ بغداد (٦/١١٨).

(١٥) هو حجاج بن محمد المصيصي الأعور، ثقة ثبت، اختلط بآخره، (ت٢٠٦هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١/٢/١٦٦) وتاريخ بغداد (٨/٢٣٦) والتذكرة (١/٣٤٥) والسير (٩/٤٤٧) والميزان (١/٤٦٤) والتهذيب (٢/٢٠٥) والتقريب (١/١٥٤).

والذين أوتوا العلمَ درجاتٍ﴾ يقول: الذين أوتوا العلم يرفعهم فوق الذين آمنوا ولم يؤتوا العلم(١٦).

٣٤٦- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أبنا (أبو محمد)(١٧) (ق٢٥/ب) صاحب ابن أحمد ثنا محمد بن حماد(١٨) ثنا أبو معاوية، عن الأعمش.

(ح) وأبنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا الحسن ابن علي بن عفان، ثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من نَفَّس عن أخيه كربة من كُرَب الدنيا نفَّس الله عنه كربةً من كرب يوم القيامة، ومن ستر على مسلمٍ ستر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن يسَّر على مُعْسِرٍ(١٩) يسَّر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقا يبتغي به علماً**».

---

(١٦) أخرجه ابن جرير في التفسير (١٨/١٣) من طريق الحسين، عن الحجاج به.
وعزاه السيوطي لابن المنذر وأبي الشيخ أيضاً. الدر المنثور (٢٧/٤).

(١٧) في الأصل مطموس، وأثبتنا ما في مصادر ترجمته.
وهو حاجب بن أحمد بن يرحُم أبو محمد الطوسي المعمر، وثقه ابن منده، واتهمه الحاكم، وقال: ولم يسمع شيئاً، وهذه كتب عمه، (ت٣٣٦هـ).
انظر ترجمته في الأنساب (٩٧/٩) والسير (٣٣٦/١٥) والميزان (٤٢٩/١) واللسان (١٤٦/٢) والشذرات (٣٤٣/٢).

(١٨) هو محمد بن حماد الأبِيْوَرْدي، الزاهد، ثقة (ت٢٤٨ أو ٢٤٩هـ).

(١٩) في الهامش «مسلم/م».

وفي رواية أبي معاوية: ((**يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة، وما جلس قوم في مسجد من مساجد الله يتلون فيه كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا حفت عليهم الملائكة، ونزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن أبطأ به عمله لن يسرع به نسبه**)).

لفظ حديث ابن نمير[٢٠].

رواه مسلم في الصحيح[٢١] عن يحيى بن يحيى وغيره، عن أبي معاوية

(٢٠) الحاكم في المستدرك (١/٨٨-٨٩) من هذا الطريق، ومن طريق آخر: قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا السري، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا زائدة، عن الأعمش به. وفي كلا الطريقين اكتفى بقوله: من سلك طريقاً.. الحديث.

(٢١) مسلم (٤/٢٠٧٤) في الذكر، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن عن يحيى بن يحيى التميمي وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله الهمذاني ثلاثتهم عن أبي معاوية به.

وعن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، وعن نصر بن علي الجهضمي، عن أبي أسامة -كلاهما- عن عبد الله بن نمير؛ وأبو أسامة عن الأعمش به، وقال مسلم: ليس في حديث أبي أسامة ذكر التيسير على المعسر.

والحديث أخرجه أيضاً الترمذي (٥/١٩٥) في القراءات، باب ١٢ من حديث أبي أسامة، وابن ماجه (١/٨٢) في المقدمة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم من حديث أبي معاوية، كلاهما عن الأعمش به مثله.

ورواه أحمد (٢/٤٠٧) من طريق أبي عوانة، عن الأعمش به الشطر الثاني
=

وعن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه.

٣٤٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو صادق محمد بن أحمد الصيدلاني قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا عبد الله بن داود الخريبي[22]، عن عاصم بن رجاء بن حيوة[23]، عن داود بن جميل[24]، عن كثير بن قيس قال: كنت جالسا مع أبي الدرداء في مسجد دمشق، فأتاه رجل فقال: يا

=

والثالث دون الشطر الأول.

ورواه وكيع في الزهد رقم (٥١٧) من حديث ابن عباس موقوفاً نحوه بتمامه.

(٢٢) هو عبد الله بن داود بن عامر أبو عبد الرحمن الشعبي الهمذاني الكوفي ثم البصري المعروف بالخريبي لنزوله محلة الخريبة بالبصرةن ثقة، (ت٢١٣هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢/٢/٤٧) والتذكرة (١/٣٣٧) والسير (٩/٣٤٦) والأنساب (٥/١٠٧) والتهذيب (٥/١٩٩) والتقريب (١/٤١٢) وطبقات الحفاظ (ص١٤١) والشذرات (٢/٢٩).

(٢٣) الكندي الفلسطيني، أبوه من أعلام التابعين، وهو صدوق يهم، من الثامنة، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣/١/٣٤٢) والثقات (٧/٢٥٩) والتهذيب (٥/٤١) والتقريب (١/٣٨٣).

(٢٤) ويقال: اسمه الوليد، ضعيف، من السابعة، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر ترجمته في: الثقات (٦/٢٨٠) والميزان (٢/٤-٥) والتهذيب (٣/١٨١) والتقريب (١/٢٣١).

أبا الدرداء! جئتك من مدينة[٢٥] الرسول ﷺ لحديثٍ بلغني أنك تحدث عن رسول الله ﷺ. قال: ولا جئت لحاجة؟ قال: لا. قال: ولا لتجارة؟ قال: لا. قال: ولا جئتَ إلا لهذا الحديث؟ قال: نعم. قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاً لطالب العلم، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العالم لَيَسْتَغْفِرُ له مَنْ في السموات ومن في الأرض وكلُّ شيء حتى الحيتان في جوف الماء، وإن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، وأوْرَثُوا العلمَ، فمن أخذه أخذ بِحَظٍّ وافرٍ**».

٣٤٨- أخبرنا أبو علي الروذباري في كتاب السنن، أبنا محمد بن بكر[٢٦]، ثنا أبو داود، ثنا مسدد، ثنا عبد الله بن داود قال: سمعت عاصم بن رجاء بن حيوة يحدث، فذكره بإسناده ومعناه.

وقال[٢٧]: وحدثنا أبو داود، ثنا محمد بن الوزير الدمشقي[٢٨]، ثنا الوليد[٢٩]، قال: لقيتُ شبيب بن شيبة[٣٠]، فحدثني به عن عثمان بن أبي

(٢٥) في الهامش «من المدينة مدينة الرسول/م».

(٢٦) هو ابن داسة راوي سنن أبي داود.

(٢٧) في الهامش «قال/م» بدون الواو، والقائل هو: ابن داسة.

(٢٨) هو محمد بن الوزير بن الحكم السلمي الدمشقي، ثقة، (ت٢٥هـ).

انظر: الجرح (٤/١/١١٥) والتهذيب (٩/٥٠٠) والتقريب (٢/٢١٥).

(٢٩) هو الوليد بن مسلم الدمشقي.

سودة[٣١]، عن أبي الدرداء بمعناه يعني عن النبي ﷺ[٣٢].

---

(٣٠) شامي مجهول، وقيل: الصواب: شعيب بن رزيق، لا بأس به كلاهما من السابعة.

انظر: تهذيب الكمال (٢/٥٧٢،٥٨٥) والتهذيب (٤/٣٠٨،٣٥٣) والتقريب (١/٣٤٦،٣٥٢).

(٣١) المقدسي، ثقة، من الثالثة. التقريب (٢/٩).

(٣٢) أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/٤٠١) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، عن عاصم بن رجاء بن حيوة به، كما رواه بطريق إسماعيل بن عياش، عن عاصم به، ورواه أبو داود (٤/٥٧-٥٨) في العلم، باب الحث على طلب العلم، وابن ماجه في المقدمة (١م٨١) بطريق الخريبي به، كما رواه أبو داود من حديث محمد بن الوزير الدمشقي أيضاً.

ورواه الترمذي (٥/٤٨) في العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، عن محمود بن خداش البغدادي، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، حدثنا عاصم بن رجاء بن حيوة، عن قيس بن كثير، قال فذكر الحديث.

قال الترمذي: ولا نعرف هذا الحديث إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة، وليس هو عندي بمتصل، هكذا حدثنا محمود بن خداش بهذا الإسناد.

وإنما يروى هذا الحديث عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن الوليد -وهو داود- بن جميل، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء.

وهذا أصح من حديث محمود بن خداش، ورأى محمد بن إسماعيل -يعني البخاري- هذا أصح.

ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/٣٣-٣٤) بسنده عن

٣٤٩- حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، قال: ثنا[٣٣] أبو سعيد بن الأعرابي[٣٤]، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني[٣٥]، ثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم، عن زر بن حبيش قال: أتيت صفوان بن عسال المرادي فقال: ما جاء بك؟ فقلت: أبتغي العلم، فقال: إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يطلب.

كذا رواه جماعة عن عاصم[٣٦].

إسماعيل بن عياش، عن عاصم بن رجاء به.

(٣٣) في الهامش «ابنا/م».

(٣٤) هو أحمد بن محمد بن زياد البصري، نزيل مكة، أحد رواة سنن أبي داود وصاحب «المعجم الكبير» (ت٣٤٠هـ).
انظر ترجمته في الحلية (١٠/٣٧٥) والمنتظم (٦/٣٧١) والتذكرة (٣/٨٥٢) والسير (١٥/٤٠٧) واللسان (١/٣٠٨) والنجوم الزاهرة (٣/٣٠٦) والعقد الثمين (٣/١٣٧).

(٣٥) هو الحسن بن محمد بن الصباح البغدادي أحد الأعلام، من رجال البخاري، صاحب الشافعي (كلهم قالوا: توفي ٢٦٠هـن وقال السمعاني:توفي ٢٤٩هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١/٢/٣٦) وتاريخ بغداد (٧/٤٠٧) والأنساب (٦/٢٩٨) ووفيات الأعيان (٢/٧٣) والتذكرة (٢/٥٢٥) والسير (١٢/٢٦٢) والتهذيب (٢/٣١٨) والتقريب (١/١٧٠) وطبقات الحفاظ (ص٢٣٠).

(٣٦) أخرجه أبو خيثمة في العلم (ص١١٠) رقم (٥) عن شيخه سفيان بن عيينة، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/٣٣) من طريق عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، عن سفيان به نحوه موقوفاً.

٣٥٠- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أبنا أبو حامد بن بلال، ثنا عباس بن محمد الدوري، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا حماد بن سلمة (ق٢٦/أ)، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن صفوان بن عسال، عن النبي ﷺ قال: «**إن الملائكة لَتَضَعُ أجْنِحَتَها لطالب العلم رضاً بما يطلب**»[٣٧].

تابعه معمر بن راشد وغيره، عن عاصم بن بهدلة في رفعه[٣٨].

---

(٣٧) الدارمي في المقدمة (١٠١/١) عن عمرو بن عاصم، والفسوي (ملحق نصوص مقتبسة) في آخر المعرفة والتاريخ (٤٠٠/٣) عن الحجاج بن المنهال، كلاهما عن حماد بن زيد به.

وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٣٢/١) من طريق عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، وحماد بن زيد به.

(٣٨) أخرجه ابن ماجه في المقدمة (٨٢/١) من طريق معمر بن راشد، عن عاصم بن بهدلة. وقال البوصيري في الزوائد: رجال إسناده ثقات، ورواه الفسوي (في آخر المعرفة ٤٠٠/٣) عن آدم بن إياس، عن أبي جعفر الرازي، عن عاصم به، ومن طريقه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٣٢/١-٣٣).

وعاصم بن بهدلة: هو ابن أبي النجود الأسدي مولاهم الكوفي صدوق له أوهام، اختلط في آخره، وحديثه في الصحيحين مقرون بغيره.

وقال ابن عبد البر: حديث صفوان بن عسال هذا وقفه قوم عن عاصم، ورفعه عنه آخرون، وهو حديث صحيح حسن ثابت محفوظ مرفوع، ومثله لا يقال بالرأي، وممن وقفه سفيان بن عيينة، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، قال: نا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي، وعلي بن حرب الطائي وسفيان بن عيينة، عن عاصم بن أبي النجود، سمع زراً =

٣٥١- أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب، أبنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الحسن بن سفيان، ثنا حرملة بن يحيى[٣٩]، أبنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف[٤٠]، قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان ﷺ وهو يخطب يقول: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من يُرِد الله به خيراً يُفقِّهْهُ في الدين، إنما أنا قاسمٌ ويعطي الله عزَّ وجلَّ، ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله، لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون**».

رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن عفير، عن ابن وهب[٤١].

يقول فذكر الحديث موقوفاً.

ثم قال ابن عبد البر: وذكره يونس بن عبد الأعلى وأبو بكر بن أبي شيبة قالا: نا سفيان بن عيينة بإسناده مثله سواء.

ورواه عن عاصم جماعة منهم: همام وزيد بن أبي أنيسة وابو جعفر الرازي، قال أبو عمر: قد ظن قوم أن هذا الحديث لم يرفعه إلا حماد بن سلمة وأبو جعفر الرازي، وليس كما ظنوا. انتهى.

إلا أنه لم يذكر معمر بن راشد فيمن رفعه.

(٣٩) التجيبي المصري، صاحب الإمام الشافعي، اختلف فيه، فقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال الحافظ: صدوق، من رجال مسلم (ت٢٤٣هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢٧٤/٢/١) والتذكرة (٤٨٦/٢) والسير (٣٨٩/١١) والتهذيب (٢٢٩/٢) والتقريب (١٥٨/١).

(٤٠) من التابعين العظام، أخو أبي سلمة بن عبد الرحمن (ت١٠٥هـ).

(٤١) البخاري (١٦٤/١) في العلم، باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين.

ورواه مسلم عن حرملة مختصراً[٤٢].

٣٥٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا العباس بن الوليد، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور[٤٣]، عن عتبة بن أبي حكيم[٤٤]، عن مكحول أنه حدثه عن

=

كما روه أيضاً في الاعتصام (٢٩٣/١٣) باب قول النبي ﷺ: «**لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق**» وهم أهل العلم (٧٣١٢) عن إسماعيل بن أبي أويس، عن ابن وهب به.

وفي الخمس (٢١٧/٦) باب قول الله عز وجل: ﴿**فإن لله خُمُسَه وللرسول**﴾ (٣١١٦) عن حبان بن موسى، عن عبد الله بن المبارك، عن يونس به مثله.

(٤٢) مسلم (٧١٩/٢) في الزكاة، باب النهي عن المسألة (١٠٣٧) عن حرملة، ولم يذكر فيه «**ولن تزال هذه الأمة**» إلى آخر الحديث.

ورواه أحمد (١٠١/٤) من طريق عبد الوهاب بن أبي بكر، عن ابن شهاب به، وليس فيه قوله: «**إنما أنا قاسم، والله يعطي**» وكذا الطبراني في الكبير (٣٢٩/١٩) من طريق آخر (٣٧٠/١٩).

(٤٣) الأموي مولاهم الدمشقي، نزيل بيروت، قال الحافظ: صدوق صحيح الكتاب (ت٢٠٠هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢٨٦/٢/٢) والتذكرة (٣١٥/١) والميزان (٥٨٠/٣) والسير (٣٧٦/٩) والتهذيب (٢٢٢/٩) والتقريب (١٧٠/٢) وطبقات الحفاظ (ص١٣٤).

(٤٤) الهمداني الأردني، قال الحافظ: صدوق يخطئ كثيراً (ت بعد ١٤٠هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣٧٠/١/٣) والميزان (٢٨/٣) والتهذيب

=

معاوية بن أبي سفيان ﷺ قال -وهو يخطب على المنبر-: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «**يا أيها الناس! إنما العلم بالتعلم، والفقه بالتفقه، ومن يُرِدِ الله به خيراً يفقهه في الدين،وإنما يخشى الله من عباده العلماء، ولن تزال طائفةٌ من أمتي على الحق ظاهرين، لا يبالون من خالفهم، ولا من ناوأهم، حتى يأتيَ أمرُ الله وهم ظاهرون**»(٤٥).

٣٥٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني محمد بن صالح بن هاني، ثنا محمد بن عمرو الحرشي، ثنا القعنبي.

(ح) وأخبرنا أبو عبد الله، أبنا جعفر بن محمد الخلدي(٤٦)، ثنا موسى بن هارون(٤٧)، ثنا قتيبة بن سعيد قالا: ثنا المغيرة بن عبد

=

(٧/٩٤) والتقريب (٢/٤).

(٤٥) أخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (١/٥) عن أبي بكر الحيري، عن الأصم به، وإسناده حسن.

(٤٦) البغدادي المحدث، شيخ الصوفية، قال الخطيب: ثقة (ت٣٤٨هـ).

انظر ترجمته في حلية الأولياء (١٠/٣٨١) وتاريخ بغداد (٧/٢٢٦) والأنساب (٥/١٧٦) واللباب (١/٤٥٦) والمنتظم (٦/٣٩١) ومعجم البلدان (٢/٣٨٢) والشذرات (٢/٣٧٨).

(٤٧) هو موسى بن هارون الحمال، قال الحافظ: ثقة حافظ كبير (٢١٤-٢١٩هـ).

انظر ترجمته في تاريخ بغداد (١٣/٥٠) والأنساب (٤/٢٢٩) والسير (١٢/١١٦) والتقريب (٢/٢٨٩) وطبقات الحفاظ (ص٢٩٢).

الرحمن[٤٨]، ثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «**الناس معادنٌ، خيارُهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، وتجدون من خير الناس أشدَّهم كراهيةً لهذا الشأن حتى يقع فيه**».

رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة[٤٩].

ورواه مسلم عن القعنبي وقتيبة [٥٠]، ورواه أيضاً سعيد بن المسيب[٥١]، وأبو زرعة[٥٢]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

---

(٤٨) هو المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله الحزامي المدني، ثقة له غرائب، من السادسة. انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢٢٥/١/٤-٢٢٦) والتهذيب (٢٢٦/١٠) والتقريب (٢٦٩/٢).

(٤٩) البخاري (٥٢٦/٦) في المناقب، باب قوله تعالى: ﴿**يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى**﴾ كما رواه (٦٠٤/٦) أيضاً في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام بن شعيب، عن أبي الزناد به مثله، وفي كلا الموضعين في سياق طويل، هذا جزء منه.

ورواه (٤١٧/٦) في أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى ﴿**لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين**﴾ في سياق أطول، وقوله: «**الناس معادن**» إلى «**إذا فقهوا**» وسوف يذكره البيهقي بعد قليل.

(٥٠) مسلم (١٩٥٨/٤) في فضائل الصحابة، باب خيار الناس (٢٥٢٦) عن قتيبة بهذا السند.

وأما عن القعنبي وقتيبة معاً بهذا السند فأورده في الإمارة (١٤٥١/٣) باب الناس تبع لقريش في هذا الشأن، ومسلمهم لمسلمهم وكافرهم لكافرهم.

(٥١) رواه مسلم (١٩٥٨/٤) باب خير الناس (٢٥٢٦) عن حرملة بن يحيى، =

٣٥٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا عبد الباقي بن قانع[٥٣]، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل وأنس بن يحيى قالا: ثنا أحمد بن محمد بن أيوب[٥٤]، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله[٥٥] قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أراد الله به خيراً فقّهه في الدين**

=

أخبرنا ابن وهب، اخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدثني سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، وزاد: «**وتجدون شرار الناس ذا الوجهين يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه**».

(٥٢) رواه البخاري (٦/٥٢٥) في المناقب، باب ﴿**يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى**﴾ عن إسحاق بن إبراهيم، ومسلم (٤/١٩٥٨) في فضائل الصحابة، باب خيار الناس (٢٥٢٦) عن زهير بن حرب، كلاهما -إسحاق وزهير- عن جرير، عن عمارة، عنه به مثله.

(٥٣) البغدادي، صاحب «معجم الصحابة» ضعفه البرقاني والدار قطني ووثقه آخرون، وقال الذهبي: الإمام الحافظ البارع الصدوق إن شاء الله (٢٦٠هـ - ٣٥١هـ). انظر ترجمته في تاريخ بغداد (١١/٨٨) والمنتظم (٧/١٤) والتذكرة (٣/٨٨٣) والسير (١٥/٥٢٦) والميزان (٢/٥٣٢) واللسان (٣/٣٨٣).

(٥٤) أبو جعفر الوراق البغدادي صاحب المغازي، قال أحمد: لم يدفع بحجة، وقال الحافظ: صدوق كانت فيه غفلة، (ت٢٢٨هـ).

انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٤/٣٩٣) والأنساب (١٣/٣٠١) والتهذيب (١/٧٠) والتقريب (١/٢٤).

(٥٥) ابن مسعود رضي الله عنه.

وألهمه رُشْدَهُ»[٥٦].

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد وأبنا إسماعيل بن محمد الصفار قراءةً عليه في شهر رمضان من سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، ثنا عبد الله بن محمد بن شاكر[٥٧]، ثنا محمد بن بشر العبدي[٥٨]، ثنا عبيدالله بن

---

(٥٦) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (ص١١٦) وعنه الطبراني في الكبير (٢٤٢/١٠) وليس عنده «ويلهمه رشده».
وعن الطبراني، أبو نعيم في الحلية (١٠٧/٤) والبزار (كما في كشف الأستار) (٨٤/١) ومجمع الزوائد (١٢١/١) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١) بسنده عن محمد بن غالب، عن أحمد بن محمد بن أيوب به نحوه الطبراني.
وقال البزار: لا نعلمه يورى عن ابن مسعود إلا من هذا الوجه، وقال أبو نعيم: غريب من هذا الوجه، تفرد به أبو بكر بن عياش.
قلت: قد رواه الطبراني في الكبير (١٦٤/٩) عن محمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، فذكر الحديث، وأيضاً ليس فيه قوله: «ويلهمه رشده» وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمعه من أبيه.
والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزنائد (١٢١/١) مع زيادة «وألهمه رشده» وعزاه للبزار، والطبراني في الكبير وقال: رجاله موثقون.

(٥٧) هو أبو البحتري العنبري المقرئ البغدادي، قال الدارقطني: ثقة صدوق (٠٣٧هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١٦٣/٢/٢) وتاريخ بغداد (٩٢/١٠) والمنتظم (٧٧/٥) والسير (٣٣/١٣).

(٥٨) الكوفي الإمام الحافظ الثقة الثبت (ت٢٠٣هـ).

عمر[٥٩]، عن سعيد -وهو المقبري- عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ: من أكرم الناس؟ قال: «**أتقاهم**». قالوا: (ق٢٦/ب) ليس عن هذا نسألك يا رسول الله! قال: «**فأكرم الناس يوسف نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله**» قالوا: ليس عن هذا نسألك. قال: «**أفعن معادن العرب؟**» قالوا: نعم. قال: «**فإن خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا**».

٣٥٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا أحمد بن سلمة[٦٠]، ثنا محمد بن بشار[٦١]، ثنا يحيى[٦٢]، عن عبيد الله بن عمر، حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قيل يارسول الله! من أكرم الناس؟ فذكره بنحوه إلا أنه قال: «**فعن معادن العرب تسألوني؟ خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فَقُهُوا**».

رواه البخاري في الصحيح عن بندار[٦٣]، ورواه مسلم عن زهير

انظر: الجرح والتعديل (٣/٢/٢١٠) والتذكرة (٣٢٢/١) والسير (٢٦٥/٩) والتهذيب (٧٣/٩) والتقريب (١٤٧/٢) وطبقات الحفاظ (ص١٣٥).

(٥٩) هو العمري.

(٦٠) هو النيسابوري.

(٦١) هو بندار، شيخ البخاري ومسلم (ت٢٥٢هـ).

(٦٢) هو القطان.

(٦٣) البخاري (٥٢٥/٦) في المناقب، باب قول الله تعالى: ﴿**إنا خلقناكم من ذكر وأنثى**﴾ إلى قوله: «يوسف نبي الله».

وغيره عن يحيى[٦٤].

وأخرجه البخاري من حديث معتمر[٦٥] وأبي أسامة[٦٦] وعبدة[٦٧]، عن عبيد الله دون ذكر أبيه[٦٨] فيه[٦٩].

٣٥٧- أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أبو بكر السعدي[٧٠]، ثنا أبو كريب، ثنا خلف بن أيوب العامري[٧١]،

---

(٦٤) مسلم (١٨٦/٤) في الفضائل، باب من فضائل يوسف عليه السلام (٢٣٧٨) عن زهير ومحمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد، عن يحيى القطان به مثله تماماً.

(٦٥) البخاري (٤١٤/٦) باب ﴿**أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت**﴾ (٣٣٧٤).

(٦٦) البخاري (٤١٧/٦) باب قول الله: ﴿**لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين**﴾ (٣٣٨٣).

(٦٧) البخاري (٤١٧/٦) باب قول الله: ﴿**لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين**﴾ (٣٣٨٣).

(٦٨) يعني هؤلاء رووا عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة مباشرة بدون ذكر أبي سعيد رضي الله عنه.

(٦٩) في الهامش: بلغ عرضاً وسماعاً في السابع... والله أعلم.

(٧٠) كذا في الأصل، ولعله السعيدي وهو أحمد بن علي بن سعيد المروزي، أبو بكر قاضي حمص، ثقة، حافظ، (ت٢٩٢هـ) روى عنه أحمد بن عبيد الصفار الحمصي، وهو روى عن محمد بن العلاء أبي كريب، فليس من المستبعد أن ينسب إلى جده، وإن لم يصرح به أحد في نسبته ب «السعيدي».

انظر: تاريخ بغداد (٣٠٤/٤) وتهذيب الكمال (٣١/١-٣٢) والتهذيب (٦٢/١) والتقريب (٢٢/١) والسير (٥٢٧/١٣) والتذكرة (٦٦٣/٢).

عن عوف[٧٢]، عن محمد[٧٣]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**خصلتان لا تجتمعان في منافق: حُسنُ سَمْتٍ وفِقْهٌ في الدين**».

تفرد به خلف بن أيوب، رواه أبو عيسى، عن أبي كريب، عن خلف وقال: لا نعرفه إلا من حديث خلف، ولا أدري كيف هو؟[٧٤].

= (٧١) البلخي، فقيه من أهل الرأي، ضعفه ابن معين من جهة إتقانه، ورمي بالإرجاء (ت٢١٥هـ) وقال الذهبي في السير والميزان: توفي سنة خمس ومائتين، وفي جميع المصادر: خمس عشرة ومائتين.

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١/٢/٣٧٠) وتهذيب الكمال (١/٣٧٧) والسير (٩/٥٤١) والميزان (١/٦٥٩) والتهذيب (٣/١٤٧) والتقريب (١/٢٥٥) والشذرات (٢/٣٤).

(٧٢) هو عوف بن أبي جميلة البصري الأعرابي، ثقة /ع (ت١٤٧هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣/٢/١٥) والتذكرة (١/١٣٧) والسير (٦/٣٨٣) والميزان (٣/٣٠٥) والتهذيب (٨/١٦٦) والتقريب (٢/٨٩).

(٧٣) هو ابن سيرين.

(٧٤) الترمذي (٥/٤٩) في العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، وقال: «تفرد به خلف بن أيوب ولا أدري كيف هو؟».

ومرّ أن ابن معين ضعفه من قبل إتقانه، وقال أبو حاتم: يروى عنه، وذكر ابن حبان في الثقات، وذكر هذا الحديث بهذا السند.

والجدير بالذكر هنا أن ابن حبان قد فرّق بين خلف بن أيوب العامري وبين البلخي، وقال في البلخي ذاك القول الذي ينقلونه عنه في العامري، وذكر هذا الحديث في ترجمة العامري.

=

٣٥٨- أخبرنا أبو علي الروذباري، أبنا محمد بن بكر[٧٥]، ثنا أبو داود[٧٦]، ثنا يحيى بن أيوب[٧٧].

(ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن نعيم قال: ثنا قتيبة بن سعيد قالا: ثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**من دعا إلى هُدًى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً**».

=

انظر: الثقات (٧/٢٢٢-٢٢٨).

وأورده الذهبي في السير (٦/٥٤٢) وقال المحقق تحته: لم ينفرد ابن أيوب به، بل ورد من طريقين آخرين أحدهما عن أنس (كذا) أشار إليه العقيلي في الضعفاء (لوحة ١٢٣) والثاني رواه ابن المبارك في «الزهد» (ورقة٧٥/أ) من طريق معمر، عن محمد بن حمزة بن عبد الله بن سلام مرفوعاً به، فالحديث أقلّ لأحواله أن يكون حسناً.

(٧٥) هو ابن داسة.

(٧٦) هو الإمام أبو داود صاحب السنن.

(٧٧) هو المقابري البغدادي، العابد، ثقة، (ت٢٣٤هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٤/٢/١٢٨) وتاريخ بغداد (١٤/١٨٨) والأنساب (١٢/٣٨٢) والسير (١٢/٣٨٦) والتهذيب (١١/١٨٨) والتقريب (٢/٣٤٣) وطبقات الحفاظ (ص٢١٤).

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة ويحيى بن أيوب[٧٨].

٣٥٩- أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محويه العسكري[٧٩]، ثنا جعفر بن محمد القلانسي، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، ثنا عون بن أبي جحيفة[٨٠] قال: سمعت منذر[٨١] بن جرير بن عبد الله البجلي يحدث عن أبيه، قال: قال رسول

(٧٨) مسلم في العلم (٤/٢٠٦٠) باب من سنّ سنة حسنة أو سيئة، ومن دعا إلى هدى أو ضلالة، كما رواه أيضاً عن ابن حجر، وثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر به سواء.

وأخرجه أيضاً أبو داود في السنة (٥/١٥) باب لزوم السنة عن يحيى بن أيوب، والترمذي (٥/٤٣) في العلم، باب ما جاء فيمن دعا إلى هدى فاتبع أو إلى ضلالة (٢٦٧٤) عن علي بن حجر كلاهما عن إسماعيل بن جعفر به سواء، وقال الترمذي: حسن صحيح. ورواه ابن ماجه في المقدمة (١/٧٥) باب من سنّ سنة حسنة أو سيئة (٢٠٦) عن أبي مروان محمد بن عثمان العثماني، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عنه.

وأبو مروان العثماني صدوق يخطئ. التقريب (٢/١٨٩).

(٧٩) ذكره الخطيب في السابق واللاحق ولم يذكر وفاته (ص٣٢٧).

(٨٠) هو السُوائي الكوفي، من رجال الجماعة (ت١١٦هـ). التقريب (٢/٩٠).

(٨١) ابن الصحابي المشهور، الكوفي، قال الذهبي: ثقة، وقال الحافظ: مقبول، وذكره ابن حبان في الثقات من رجال مسلم، من الثالثة.

انظر: الثقات (٥/٤٢٠) والكاشف (٣/١٧٤) والتهذيب (١٠/٣٠٠) =

ا لله ﷺ: «من سنَّ في الإسلام سنةً حسنةً فعمل بها بعده، كان له أجرها وأجر من عمل بها، من غير أن ينتقص من أجورهم شيءٌ، ومن سنَّ في الإسلام سنةً سيئةً فعمل بها بعده كان عليه وزرُها ومثل أوزار من عمل بها من غير أن ينتقص من أوزارهم (ق٢٧/أ) شيءٌ».

أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن شعبة[٨٢].

٣٦٠- أخبرنا أبو سعيد يحيى بن محمد بن يحيى الاسفرائيني، أبنا أبو بحر محمد بن الحسن البربهاري[٨٣]، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا

=

والتقريب (٢٧٤/٢).

(٨٢) مسلم (٢٠٦٠/٤) في العلم، باب من سن سنة حسنة أو سيئة، عن محمد بن المثنى، عن غندر؛ وعن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي أسامة؛ وعن عبيد ا لله بن معاذ، عن أبيه كلهم عن شعبة به.

كما رواه أيضاً عن عبيد ا لله القواريري وأبي كامل الجحدري ومحمد بن عبد الملك الأموي كلهم عن أبي عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن المنذر ابن جرير به.

روى بهذه الطرق في العلم، وأيضاً في الزكاة (٧٠٥/٢-٧٠٦) وفي الزكاة ذكر القصة التي قال النبي ﷺ هذا القول بسببها، كما روى الحديث بطريق آخر عن جرير بن عبد ا لله ﷺ.

ورواه النسائي (٧٥/٥) في الزكاة، باب التحريض على الصدقة بطريق آخر عن شعبة به.

(٨٣) هو أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر بن علي البربهاري، وهذه نسبة إلى بيع أدوية تجلب من الهند يقال لها: بربهار، وهو من المحدثين المشهوري، لكن

=

يزيد بن هارون، أبنا العوام[٨٤] بن حوشب، ثنا القاسم بن عوف الشيباني[٨٥]، عن رجل حدثه أنه أتى أبا ذر بمنى، فسمعه يقول: أمرنا رسول الله ﷺ أن لا نغلب على أن نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر، ونعلم الناس السنن[٨٦].

٣٦١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو علي الروذباري في آخرين قالوا: أبنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا ابن وهب، أخبرني سليمان -هو ابن بلال- عن العلاء بن عبد الرحمن[٨٧]،

ضعفه بعضهم وكذّبه الآخرون (٢٦٦هـ - ٣٦٢هـ).

انظر: الأنساب (٢/١٣٣- ١٣٤).

(٨٤) أبو عيسى الربعي الشيباني الواسطي الإمام المحدث الثقة (ت١٤٨هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١/٢/٢٢) والسير (٦/٣٥٤) والتهذيب (٨/١٦٣) والتقريب (٢/٨٩) والشذرات (١/٢٤٤).

(٨٥) الكوفي، صدوق يغرب، من الثالثة. التقريب (٢/١١٨).

(٨٦) إسناده ضعيف لأجل الإبهام في الإسناد، وكذا لضعف البربهاري.

أخرجه أحمد في المسند (٥/١٦٥) عن يزيد بن هارون ومحمد بن يزيد كلاهما، عن العوام به في سياق أطول وأتم منه، والدارمي في المقدمة (١/١٣٦) باب البلاغ عن النبي ﷺ وتعليم السنة عن علي بن حجر السعدي، أنا يزيد بن هارون به إلا أنه قال: القاسم بن عون الشيباني، عن أبي ذر، وهذا منقطع لأن رواية الشيباني عن أبي ذر مرسلة.

انظر: تهذيب التهذيب (٨/٣٢٦).

(٨٧) ابن يعقوب الحرقي المدني، قال الحافظ: صدوق ربما وهم (توفي في بضع

عن أبيه[٨٨]، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث أشياء: من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له**»[٨٩].

٣٦٢- أخبرنا أبو عبد الله، أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر[٩٠]، أبنا أبو يعلى[٩١]، ثنا يحيى بن أيوب[٩٢]، ثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، فذكره بإسناده ومعناه.

ورواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن أيوب وغيره[٩٣].

وثلاثين ومائة).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣٥٧/١/٣) والميزان (١٠٢/٣) والتهذيب (١٨٦/٧) والتقريب (٩٢/٢).

(٨٨) هو عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي المدني، ثقة، من الثالثة.

التقريب (٥٠٣/١).

(٨٩) يأتي تخريجه في الحديث الآتي.

(٩٠) هو أبو عمرو أحمد بن حمدان الحيري، تقدم.

(٩١) هو الموصلي صاحب المسند (ت٣٦٠هـ).

(٩٢) هو المقابري، تقدم.

(٩٣) مسلم (١٢٥٥/٣) الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته (١٦٣١) وعن قتيبة بن سعيد، وابن حجر ثلاثتهم قالوا: حدثنا إسماعيل بن جعفر به سواء.

وأخرجه أيضاً الترمذي (٦٦٠/٣) في الأحكام، باب في الوقف (١٣٧٥) والنسائي (٢٥١/٦) في الوصية، باب في فضل الصدقة عن الميت، كلاهما

٣٦٣- حدثنا أبو طاهر الفقيه، أبنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي، ثنا أبو عبد الرحمن المروزي، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا إسماعيل ابن أبي خالد.

(ح) وأخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق، ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله[٩٤]، حدثني أبي[٩٥]، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عبد الله بن مسعود أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا حسد إلا في اثنتين: رجلٌ أعطاه الله خيراً فسلطه على هلكته في الحق،**

=

عن علي بن حجر مثله. وأبو داود (٣/٣٠٠) في الوصايا، باب ما جاء في الصدقة عن الميت، عن الربيع بن سليمان المؤذن، عن ابن وهب، عن سليمان ابن بلال، عن العلاء، عنه به.

كما رواه أيضاً أحمد في المسند (٢/٣٣٢) عن سليمان بن داود، عن إسماعيل فذكر بإسناده ومعناه.

وقال الترمذي: حسن صحيح.

قال البغوي في شرح السنة (١/٣٠٠): هذا الحديث يدل على جواز الوقف على وجوه الخير واستحبابه، وهو المراد من الصدقة الجارية.

(٩٤) ابن راشد أبو علي النيسابوري قاضيها، صدوق من رجال البخاري (ت٢٥٨هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١/١(٤٨) والسير (١٢/٣٨٣) والتهذيب (١/٢٤) والتقريب (١/١٣).

(٩٥) أبوه أيضاً صدوق، من رجال البخاري (ت٢٠٩هـ) التقريب (١/١٨٦).

ورجلٌ آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويُعَلِّمها».

لفظ حديث إبراهيم.

وفي رواية ابن المبارك: رجل آتاه الله مالاً.

أخرجاه في الصحيح من أوجه عن إسماعيل بن أبي خالد(٩٦).

٣٦٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي، ثنا روح بن عبادة قال: ثنا شعبة، عن سليمان(٩٧) قال: سمعت ذكوان(٩٨)، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**لا حسد إلا في اثنتين: رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، فسمعه جارٌ له فقال: ليتني أوتيتُ ما أوتي فلانٌ**

(٩٦) البخاري (١/١٦٥) في العلم، باب الاغتباط في العلم والحكمة (٧٣) عن الحميدي، عن سفيان، وفي الزكاة (٣/٢٧٦) باب إنفاق المال في حقه عن محمد المثنى، ثنا يحيى، وفي الأحكام (١٣/١٢٠) باب أجر من قضى بالحكمة (٧١٤١) وفي الاعتصام (١٣/٢٩٨) باب ما جاء في اجتهاد القضاء بما أنزل الله تعالى (٧٣١٦) عن شهاب بن عباد، عن إبراهيم بن حميد، ثلاثتهم عن إسماعيل بن أبي خالد مثله.

ومسلم (١/٥٥٩) صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه (٨١٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، وعن ابن نمير، عن أبيه، ومحمد بن بشر كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد مثله.

وأخرجه أيضاً ابن حبان (١/١٦٧) من طريق إسماعيل بن أبي خالد مثله.

(٩٧) هو الأعمش.

(٩٨) هو أبو صالح ذكوان السمان من ثقات التابعين (ت١٠١هـ).

فعملتُ مثل ما يعمل، ورجلٌ آتاه ا لله مالاً فهو يهلكه في الحق فقال رجلٌ: ليتني أوتيتُ مثلَ ما أوتي فلانٌ، فعملتُ مثل ما يعمل».

رواه البخاري في الصحيح عن علي بن إبراهيم، عن روح[٩٩].

٣٦٥- أخبرنا أبو محمد عبد ا لله بن يوسف الأصبهاني، أبنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا محمد بن عبد ا لله بن السكن، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن منصور[١٠٠]، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن أبي كبشة[١٠١]، عن أبيه[١٠٢] قال: قال رسول ا لله ﷺ: **«مثل هذه الأمة مثل أربعة: رجلٌ آتاه ا للهُ مالاً وعلماً فهو يعمل في ماله بعلمه، ورجلٌ أتاه ا لله علماً ولم يؤته مالاً فقال: لو كان لي مثل فلانٍ** (ق ٢٧/ب) **لعملتُ فيه مثل عمله، فهما في الأجر سواءٌ، ورجلٌ آتاه ا لله مالاً ولم يؤته علماً فهو يتخبط فيه لا يدري**

(٩٩) البخاري (٩/٧٣) فضائل القرآن، باب اغتباط صاحب القرآن.

كما رواه أيضاً (١٣/٢٢٠) في التمني، باب تمني القرآن والعلم، عن عثمان بن أبي شيبة، وفي التوحيد (١٣/٥٠٢) باب قول النبي ﷺ: **«رجل آتاه ا لله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار»** (٧٥٢٨) عن قتيبة، كلاهما عن جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

كما أخرجه أحمد (٢/٤٧٩) عن غندر، وروح بن عبادة مثله سواء.

(١٠٠) هو ابن المعتمر.

(١٠١) هو محمد بن أبي كبشة، كما قال علي بن المدينين وقال الحافظ: مقبول، من الثالثة. انظر: التهذيب (١٢/٣٠٨) والتقريب (٢/٥٣٣).

(١٠٢) هو أبو كبشة الأنماري، اختلف في اسمه، صحابي، نزل الشام. التقريب (٢/٤٦٤).

ما له مما عليه، ورجلٌ لم يؤته الله مالاً ولا علماً، فقال: لو كان لي مالٌ لفعلت فيه بمثل ما عمل فلان فهما في الإثم سواء»[١٠٣].

ابن أبي كبشة هذا: هو محمد بن أبي كبشة. قاله علي بن المديني.

٣٦٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي الحافظ

---

(١٠٣) أخرجه ابن ماجه (١٤١٣/٢) الزهد، باب النية، عن إسحاق بن منصور المروزي، عن عبد الرزاق به مثله سواء.

كما رواه من طريق مفضل، عن منصور به مثله.

ورواه وكيع في زهده رقم (٢٤٠) وعنه أحمد في مسنده (٢٣٠/٤) وابن ماجه (١٤١٣/٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد، عن وكيع؛ والمروزي في زيادات زهد ابن المبارك (ص٣٥٤) من طريق أبي معاوية، كلاهما -وكيع وأبي معاوية- عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعدن عن أبي كبشة مباشرة به مثله.

ورواه أحمد (٢٣٠/٤) أيضاً عن روح وغندر، عن شعبة، عن الأعمش به، أى بدون واسطة ابن أبي كبشة.

ورواه الترمذي (٥٦٢/٤) من طريق أبي البختري، عن أبي كبشة مرفوعاً في سياق أطول منه، وقال: حسن صحيح.

وفي إسناد الحديث الأعمش، وهو مدلس، لكنه عند أحمد من رواية شعبة عنه، وشعبة لا يروي عن المدلسين إلا ما صرحوا بالتحديث فيه مع أنه في طريق روح، عن شعبة، عنه قد صرح بالتحديث، ثم تابعه منصور وغيره، فالحديث صحيح

ببغداد، ثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري[١٠٤]، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا ابن أبي أويس[١٠٥]، ثنا[١٠٦] مالك بن أنس، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**إن من الشجر شجرةً لا تسقط ورقُها، وهي مثل المسلم، فحدِّثوني ما هي؟**» فوقع الناس في شجر البادية، ووقع في نفسي أنها النخلة، فحدثتُ أبي ما وقع في نفسي فقال: لأن تكون قلتها أحب إلي من كذا وكذا.

رواه البخاري في الصحيح عن إسماعيل[١٠٧].

---

(١٠٤) نزيل خوارزم، أخو أبي عمرو بن حمدان، حدث عن محمد بن أيوب ابن الضريس، وأكثر عنه البرقاني، (ت٣٦٠هـ). الشذرات (٣/٣٨).

(١٠٥) هو إسماعيل بن عبد الله بن أويس بن مالك حفيد ابن أخي مالك الإمام، صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه، (ت٢٢٦هـ) من رجال الشيخين.
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١/١/١٨٠) والتذكرة (١/٤٠٩) والسير (١٠/٣٩١) والميزان (١/٢٢٢) والتهذيب (١/٣١٠) والتقريب (١/٧١) ومقدمة فتح الباري (ص٣٨٨).

(١٠٦) في الهامش «حدثني/م».

(١٠٧) هو ابن أبي أويس، ورواه عنه البخاري (١/٢٢٩) في العلم، باب الحياء في العلم (١٣١).
كما رواه في العلم أيضاً (١/١٤٥) باب قول المحدث حدثنا أو أخبرنا (٦١) من طريق إسماعيل بن جعفر.
وفي العلم أيضاً (١/١٤٧) باب طرح الإمام المسألة على أصحابه (٦٢) من طريق سليمان بن بلال، كلاهما عن عبد الله بن دينار به إلى قوله: =

وأخرجه مسلم من وجه آخر[١٠٨].

٣٦٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أبنا ابن وهب، أخبرني أبو صخر[١٠٩]، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من =

«أنها النخلة».

ورواه أيضاً من أوجه أخرى في سياق آخر منها في التفسير (٣٧٧/٨) رقم (٤٦٩٨)، وفي الأدب (٥٣٦/١٠) رقم (٦١٤٤)، والبيوع (٤٠٩/٤) رقم (٢٢٠٩) والأطعمة (٥٦٩/٩، ٥٧٢) رقم (٥٤٤٤، ٥٤٤٨) والأدب (٥٢٤/١٠) رقم (٦١٢٢).

(١٠٨) مسلم (٢١٦٤/٤) في المنافقين، باب مثل المؤمن مثل النخلة رقم (٢٨١١) عن يحيى بن أيوب وقتيبة وعلي بن حجر كلهم عن إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار به.

ورواه الترمذي (١٥١/٥) في الأمثال، باب ما جاء مثل المؤمن القارئ وغير القارئ (٢٨٦٧) من طريق معن، عن مالك به.

قال البغوي في شرح السنة (٣٠٨/١): فيه دليل على أنه يجوز للعالم أن يطرح على أصحابه ما يختبر به علمهم.

(١٠٩) هو حميد بن زياد بن أبي المخارق، صاحب العباء، سكن مصر، ويقال: حميد بن صخر أبو مودود الخراط، وقيل: إنهما اثنان، صدوق يهم، من رجال مسلم (ت١٨٩هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢٢٢/٢/١) والميزان (٦١٢/١) والتهذيب (٤١/٣) والتقريب (٢٠٢/١).

جاء مسجدَنا هذا يتعلم خيراً، أو يعلّمه فهو كالمجاهد في سبيل الله، ومن جاء لغير هذا، كان كالرجل يرى الشيء يعجبه وليس له، -وربما قال- يرى المصلين، وليس منهم ويرى الذاكرين وليس منهم»[١١٠].

٣٦٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي[١١١] بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة[١١٢]، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة بن شريح، أخبرني أبو صخر أن سعيداً المقبري أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**من دخل مسجدنا هذا ليتعلم خيراً أو يعلمه، كان كالمجاهد في سبيل الله، ومن دخل**[١١٣] **بغير ذلك كان كالناظر إلى ماليس له**»[١١٤].

---

(١١٠) يأتي تخريجه في الحديث الآتي بالتفصيل.

(١١١) الفاكهي المكي مسند مكة، صحاب «أخبار مكة» وقيل: لأبيه، له ترجمة في العقد الثمين (٢٤٣/٥) و لم يذكر وفاته.

(١١٢) هو عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة المكي فقيهها، وأول من أفتى بها، قال ابن أبي حاتم: محله الصدق، وذكره ابن حبان في الثقات (ت٢٧٩هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٦/٢/٢) والثقات (٣٦٩/٨) والسير (٦٣٢/١٢) والعقد الثمين (٩٩/٥).

(١١٣) في الهامش «دخله/م».

(١١٤) الحاكم في المستدرك (٩١/١) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا بجميع رواته، ثم يخرجاه، ولا أعلم له علة، ووافقه الذهبي، وأخرجه أيضاً ابن حبان (١٦٥/١) من طريق المقبري مثله.
قلت: أبو صخر ليس من رواة البخاري كما سبق ذكره.
=

٣٦٩- وكذلك رواه حاتم بن إسماعيل عن حميد بن صخر[١١٥].

٣٧٠- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري[١١٦] ببغداد، ثنا أبو قلابة[١١٧]، ثنا أبو عاصم[١١٨]، عن

=

قال البوصيري في زوائد ابن ماجه (٣١): قلت: «قد أعله الدارقطني في علله بأنه اختلف فيه علي سعيد المقبري، فرواه حميد عنه هكذا، وخالفه عبيد الله بن عمر فرواه عن المقبري، عن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن كعب قوله، وقوله عن عبد الله بن عمر أشبه بالصواب، وقول الحاكم أن الشيخين احتجا بجميع رواته فيه نظر، فلم يحتج البخاري بحميد ولا أخرج له في صحيحه. وإنما روى له في كتاب الأدب المفرد حديثين.

نعم، أخرج له مسلم في صحيحه، رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر في مسنده عن المقبري، عن حيوة، عن أبي صخر حميد بن صخر به، وأبو يعلى الموصلي حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة فذكره». انتهى.

(١١٥) رواه ابن ماجه (٨٢/١) رقم (٢٢٧) في المقدمة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل به مثله، قال البوصيري كما سبق: صحيح على شرط مسلم.

والحديث له شاهد من حديث سهل بن سعد الساعدي مرفوعاً مثله. أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٥/٦) بإسناد صحيح، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٣/١): وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وثقه البخاري وابن حبان، وضعفه النسائي وغيره، و لم يستندوا في ضعفه إلا إلى أنه محدود، سماعه صحيح.

(١١٦) الخياط، قال الخطيب: ذكر أنه كان فيه لين. (٢٥٩هـ- ٣٤٨هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٢٨٣/١).

ثور بن يزيد[119]، عن خالد بن معدان[120]، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من غدا إلى المسجد لا يريد إلا ليتعلم خيراً أو يُعَلِّمَه كان له أجرَ مُعْتَمِرٍ تامٍّ العمرة، ومن راح إلى المسجد لا يريد إلا ليتعلم خيراً أو لِيُعَلِّمَه كان له أجر حاج تام الحجة**»[121].

٣٧١- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء، أبنا الحسن بن محمد بن إسحاق[122]، ثنا يوسف بن يعقوب[123]، ثنا نصر بن

---

(١١٧) هو الرقاشي.

(١١٨) هو الضحاك بن مخلد النبيل أحد الأعلام (ت٢١٢هـ).

(١١٩) هو الكلاعي أبو خالد الحمصي، ثقة من رجال البخاري، يرى القدر (ت١٥٣هـ أو١٥٥هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١/١/٤٦٨) والتذكرة (١/١٧٥) والسير (٦/٣٤٤) والتهذيب (٢/٣٣).

(١٢٠) الكلاعي أبو عبد الله الحمصي، ثقة، كثير الإرسال (ت١٠٣هـ).

التقريب (١/٢١٨).

(١٢١) الحاكم في المستدرك (١/٩١) وقال: قد احتج البخاري بثور بن يزيد في الأصول، وخرجه مسلم في الشواهد. انتهى.

وهذا الحديث رواه أيضاً الطبراني في الكبير (٨/١١١) وأبو نعيم في الحلية (٦/٩٧) كلاهما من طريق محمد بن شعيب، عن ثور بن يزيد به مثله.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/١٢٣): رجاله موثوقون كلهم، وقال العراقي في تخريج الإحياء (٤/٤٦١): إسناده جيد.

(١٢٢) هو الاسفرائيني الأزهري، تقدم.

علي[١٢٤]، ثنا خالد بن يزيد صاحب اللؤلؤي[١٢٥]، عن أبي جعفر الرازي[١٢٦]، عن الربيع بن أنس[١٢٧]، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ

=

(١٢٣) هو يوسف القاضي، تقدم.

(١٢٤) الجهضمي الصغير، الأزدي البصري، قال الذهبي: الحافظ العلامة الثقة، شيخ أصحاب الكتب الستة (ت٢٥٠هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٤٦٦/١/٤) وتاريخ بغداد (٢٨٧/١٣) والأنساب (٤٣٦/٣) واللباب (٣١٦/١) والتذكرة (٥١٩/٢) والسير (١٣٣/١٢) والتهذيب (٤٣٠/١٠) والتقريب (٣٠٠/٢) وطبقات الحفاظ (ص٢٢٧).

(١٢٥) وكذا في تهذيب الكمال في شيوخ نصر بن علي، وفي ترجمته هو «صاحب اللؤلؤ» وكذا في الجرح والتعديل والتهذيب، وفي التقريب: «صاحب اللواء» البصري الأزدي العتكي، صدوق يهم، من الثامنة.

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣٦١١/٢/١) والميزان (٦٤٨/١) والتهذيب (١٢٩/٣) والتقريب (٢٢٠/١).

(١٢٦) هو عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان الرازي التميمي مولاهم، مشهور بكنيته، صدوق سيء الحفظ، خصوصاً عن المغيرة (ت في حدود١٦٠هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢٨٠/١/٣) والميزان (٣١٩/٣) والتهذيب (٥٦/١٢) والتقريب (٤٠٦/٢).

(١٢٧) البكري الحنفي البصري، نزيل خراسان، صدوق له أوهام، رمي بالتشيع (ت١٤٠هـ أو قبلها).

انظر ترجمته في طبقات ابن سعد (١٠٢/٧) والجرح والتعديل (٤٥٤/٢/١)

=

قال: «**من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع**»[١٢٨].

٣٧٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو زكريا (ق٢٨/أ) العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام[١٢٩]، ثنا إسحاق بن إبراهيم[١٣٠]، أبنا

= وثقات ابن حبان (٦/٣٠٠) والسير (٦/١٦٩) والتهذيب (٣/٢٣٨) والتقريب (١/٢٤٣).

(١٢٨) أخرجه الترمذي (٥/٢٩) باب فضل طلب العلم (٢٦٤٧) عن نصر بن علي به سواء وقال: حسن غريب، ورواه بعضهم فلم يرفعه.

وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/٥٥) من طريق إسماعيل بن إسحاق، عن نصر بن علي مثله.

وأورده الذهبي في الميزان (١/٦٤٨) في ترجمة خالد بن يزيد.

(١٢٩) لعله محمد بن عبد السلام بن بشار، النيسابوري الوراق، الزاهد (ت٢٨٦هـ)، سمع الكتب من يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري (ت٢٢٦هـ) والتفسير من إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، وأبي محمد بن راهويه المروزي (ت٢٣٨هـ).

وكان ينسخ التفسير ويتقوّت به.

ومن رواته أبو زكريا العنبري الذي توفي في شوال سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، وكان عمره ستاً وسبعين سنة، وعلى هذا فكانت ولادته في سنة (٢٦٨هـ) وهو ابن ثماني عشرة سنة عند وفاة شيخه، وهو محمد بن عبد السلام، والله تعالى أعلم.

انظر ترجمته في السير (١٣/٤٦٠).

(١٣٠) هو ابن راهويه.

عبد الرزاق، عن الثوري، عن منصور[١٣١]، عن ربعي[١٣٢]، عن علي بن أبي طالب ﷺ في قوله عز وجل: ﴿قُوا أنفسَكُم وأهليكم ناراً﴾ [التحريم:٦] قال: علموا أنفسكم وأهليكم الخير.

٣٧٣- أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، أبنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا سعدان بن نصر[١٣٣]، ثنا وكيع، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن الأحنف بن قيس[١٣٤] قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: تفقهوا قبل أن تسودوا[١٣٥].

---

(١٣١) هو ابن معتمر.

(١٣٢) هو ابن حراش.

(١٣٣) ابن منصور الثقفي البغدادي، قال أبو حاتم: صدوق، قال الدارقطني: ثقة مأمون (ت٢٦٥هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢٩٠/١/٢) وتاريخ بغداد (٢٠٥/٩) والمنتظم (٥١/٥) والشذرات (١٤٩/٢).

(١٣٤) التميمي السعدي أبو بحر، ثقة مخضرم، قيل: توفي سنة (٦٧هـ) وقيل: سنة (٧٢هـ). انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣٢٢/١/١) والتهذيب (١٩١/١) والتقريب (٤٩/١).

(١٣٥) أخرجه وكيع في الزهد رقم (١٠٢) ومن طريقه ابن أبي شيبة (٧٢٨/٨-٧٢٩) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٧٨/٢) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٨٦/١).
كما رواه الدارمي في المقدمة (٧٩/١) باب في ذهاب العلم، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٧٨/٢) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٨٦/١)
=

٣٧٤- قوله: «تسودوا» معناه: قبل أن تتزوجوا فتصيروا أرباب بيوت، قاله شمر رضي الله عنه[١٣٦].

٣٧٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو تراب المذكر[١٣٧]، ثنا محمد بن المنذر[١٣٨]، حدثني أبو سعيد الحسن بن عامر النصيبي قال: سمعت أحمد بن صالح[١٣٩] يقول: سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول: تفقه قبل أن

=

من طرق عن ابن عون به مثله.

وأورده البخاري (١٦٥/١) في العلم، باب الاغتباط في العلم والحكمة، في الترجمة تعليقاً، وقال الحافظ: أثر عمر أخرجه ابن أبي شيبة وغيره من طريق ابن سيرين، عن الأحنف بن قيس به عنه، وإسناده صحيح.

(١٣٦) وقيل: معناه: تعلموا العلم ما دمتم صغرناً قبل أن تصيروا سادة رؤساء، منظوراً إليكم، فإن لم تعلموا قبل ذلك استحييتم أن تعلموه بعد الكبر، فبقيتم جهالاً، لا تأخذونه من الأصاغر، فيزرى ذلك بكم.

غريب الحديث للهروي (٣٦٩/٣).

(١٣٧) هو محمد بن علي بن عمر المذكر، ذكره الذهبي في التذكرة (١٠٣٩/٣) والسبكي في طبقاته (٦٥/٣) في شيوخ الحاكم، وهو ضعيف (ت٣٣٧هـ).

انظر ترجمته في الشذرات (٣٤٤/٢) والمنتظم (٣٦٣/٦).

(١٣٨) المعروف ب «شكَّر» الهروي، من أولاد الصحابي العباس بن مرداس السلمي، قال الذهبي: انها الحافظ المتقن (ت٣٠٣هـ وقيل: ٣٠٢هـ).

انظر ترجمته في التذكرة (٧٤٨/٢) والسير (٢٢٢/١٤) وطبقات الحفاظ (ص٣١٥) والشذرات (٢٤٢/٢).

(١٣٩) هو أحمد بن صالح المعروف بابن الطبري، أبو جعفر المصري، أحد الأعلام

=

ترأس، فإذا ترأست فلا سبيل إلى التفقه[١٤٠].

٣٧٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي[١٤١]، ثنا إسحاق بن الحسن[١٤٢]، ثنا أبو حذيفة[١٤٣]، ثنا سفيان

(١٧٠هـ - ٢٤٨هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٥٦/١/١) وتاريخ بغداد (١٩٥/٤) والتذكرة (٤٩٥/٢) والسير (١٦٠/١٢) والميزان (١٠٣/١) وطبقات السبكي (٦/٢) والتهذيب (٣٩/١) والتقريب (١٦/١) وطبقات الحفاظ (ص٢١٦) والشذرات (٣٢٨/٢).

(١٤٠) أخرجه المؤلف في مناقب الشافعي (١٢/٢) عن محمد بن الحسين السلمي، عن علي بن بندار، عن محمد بن المنذر به.

والخطيب في الفقيه والمتفقه (٧٨/٢) من طريق محمد بن أحمد السرخسي، عن محمد بن المنذر به.

(١٤١) الجوزقي النيسابوري الشيباني، قال السبكي: كان أحد أئمة المسلمين علماً وديناً، ومحدث نيسابور (ت٣٨٨هـ). انظر ترجمته في طبقات السبكي (١٦٩/٢) وطبقات السيوطي (٤٠١) وشذرات الذهب (١٢٩/٣).

(١٤٢) الحربي البغدادي، تقدم.

(١٤٣) هو موسى بن مسعود أبو حذيفة النهدي، اختلفت فيه أقوال العلماء، وقال الحافظ: صدوق في حفظه شيء، وكان يصحف، من رجال البخاري (٢٢٠هـ).

انظر: الجرح والتعديل (١٦٣/١/٤) والسير (١٣٧/١٠) والميزان (٢٢١/٤) والتهذيب (٣٧٠/١٠) ومقدمة فتح الباري (ص٤٤٦) والتقريب (٢٨٨/٢).

بن سعيد، عن عاصم الأحول[١٤٤]، عن مورق العجلي[١٤٥] قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: تعلموا السنة والفرائض واللحن كما تعلموا القرآن[١٤٦].

٣٧٧- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أبنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا سفيان[١٤٧]، عن علي بن الأقمر[١٤٨]، عن أبي الأحوص[١٤٩] قال: قال عبد الله -هو

(١٤٤) هو عاصم بن سليمان، أبو عبد الرحمن البصري، ثقة إمام، من رجال الجماعة (بعد ١٤٠هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣٤٣/١/٣) والتذكرة (٤٩/١) والسير (١٣/٦) والميزان (٣٥٠/٢) والتهذيب (٤٢/٥) والتقريب (٣٨٤/١) والشذرات (٢١٠/١).

(١٤٥) البصري الإمام الثقة، من ثقات التابعين، لكن روايته عن كبار الصحابة مرسلة، (توفي بعد المائة في إمارة عمر بن هبيرة على العراق).

انظر: طبقات ابن سعد (٢١٣/٧) والجرح والتعديل (٤٠٣/١/٤) والحلية (٢٣٤/٢) والسير (٣٥٣/٤) والتهذيب (٣٣١/١٠) والتقريب (٢٨٠/٢).

(١٤٦) رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله بسنده عن عاصم الأحول به إلا أنه لم يذكر «اللحن».

(١٤٧) هو الثوري.

(١٤٨) الهمداني، الكوفي ثقة، من رجال الجماعة، من الرابعة.

انظر ترجمته في طبقات ابن سعد (٣١١/٦) والجرح والتعديل (١٧٤/١/٣) والتهذيب (٢٨٣/٧) والتقريب (٣٢/٢).

(١٤٩) هو عوف بن مالك بن نضلة الكوفي الْجُشَمي، ثقة، قتل في إمارة الحجاج

ابن مسعود- إنّ أحدكم لم يولد عالماً، وإنما العلم بالتعلم[(١٥٠)].

٣٧٨- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز.

(ح) وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أبنا أبو سعيد بن الأعرابي قالا: ثنا سعدان بن نصر، ثنا سفيان[(١٥١)]، عن عاصم[(١٥٢)]، عن زر[(١٥٣)]، قال: قال عبد الله: اغدُ عالماً أو متعلماً ولا تغد إمَّعَةً بين ذلك[(١٥٤)].

بن يوسف على العراق، من رجال الجماعة إلا البخاري.

انظر ترجمته في طبقات ابن سعد (١٨١/٦) والجرح والتعديل (١٤/٢/٣) والتهذيب (١٦٩/٨) والتقريب (٩٥/١).

(١٥٠) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف في الأدب (٧٣٠/٨) ومن طريقه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٠٠/١) عن سفيان به مثله.

ورواه وكيع في الزهد رقم (٥١٨) وعنه أحمد في زهده (١٦٢-١٦٣) وأبو خيثمة في العلم (ص١٣٦) رقم (١١٥) ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن عبد البر (١٠٠/١) عن سفيان، عن أبي الزعراء -بدل علي الأقمر- عن أبي الأحوص عنه، كما رواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (٣٠١) من طريق وكيع به.

وأورده السخاوي في المقاصد الحسنة (ص١٨٠) وسكت عليه.

(١٥١) هو ابن عيينة لأن سعدان بن نصر يروي عنه دون الثوري.

(١٥٢) هو ابن أبي النجود.

(١٥٣) هو زر بن حبيش، تقدم.

(١٥٤) أخرجه الفسوي (ملحق المعرفة والتاريخ) (٣٩٩/٣) عن الحميدي، عن

قال سفيان: قال أبو الزعراء[١٥٥] عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله: كنا ندعو الإمَّعة في الجاهلية: الرجل الذي يدعى إلى الطعام فيذهب بآخر معه لم يُدْع[١٥٦].

زاد الرزاز في روايته قال: ثنا سعدان، ثنا سفيان، ثنا عمار الدهني[١٥٧]، قال: قال عبد الله: وهو فيكم المحقب الرجال دينه.

=

سفيان به مثله، ومن طريقه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢٩/١).

ورواه الطبراني (١٦٣/٩) من طريق عبد الملك بن عمير، عن ابن مسعود، لكن عبد الملك لم يدرك ابن مسعود. انظر: مجمع الزوائد (١٢٢/١).

ورواه أبو خيثمة في العلم (ص١٩) رقم (١) عن وكيع، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، وفيه: «ولا تغد بين ذلك» وأبو عبيدة أيضاً لم يسمع من عبد الله.

(١٥٥) هو عمرو بن عمرو أو ابن عامر بن مالك بن نضلة -ابن أخي أبي الأحوص- ثقة، من السادسة. التقريب (٧٥/١) والكاشف (٣٣٧/٢).

(١٥٦) رواه الطبراني (١٦٧/٩) بإسناد آخر عن أبي الأحوص، عنه، وزاد فيه «وهو اليوم الذي يحقب الناس دينه، وكنا نسمي العضة السحر، وهو اليوم: قيل وقال».

(١٥٧) هو عمار بن معاوية أبو معاوية الدهني البجلي الكوفي، وثقه ابن معين وأحمد وأبو حاتم، وقال الحافظ: صدوق يتشيع (ت١٣٣هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣٩٠/١/٣) والميزان (١٧٠/٣) والتهذيب (٤٠٦/٧) والتقريب (٤٨/٢).

٣٧٩- قال أبو عبيد رحمه الله[١٥٨]: أصل الإمَّعة: هو الرجل الذي لا رأي له ولا عزم فيه، فهو يتابع كل أحد على رأيه، ولا يثبت على شيء، والمحقب الناس دينه: الذي يتبع هذا وهذا[١٥٩].

٣٨٠- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، أبنا حنبل بن إسحاق، ثنا قبيصة، ثنا سفيان[١٦٠]، عن عطاء بن السائب[١٦١]،

---

(١٥٨) هو القاسم بن سلام الهروي الأزدي الخزاعي، إمام في التفسير والحديث واللغة والفقه، صاحب «غريب الحديث» (ت٢٢٤هـ).

انظر: طبقات ابن سعد (٣٥٥/٧) والجرح (١١١/٢/٣) وتاريخ بغداد (٤٠٣/١٢) ووفيات الأعيان (٦٠/٤) والسير (٤٩٠/١٠) والميزان (٣٧١/٣) والعقد الثمين (٢٣/٧) والتهذيب (٣١٥/٨) والتقريب (١٦٧/٢).

(١٥٩) غريب الحديث له (٤٩/٤-٥٠) وقال بعد قوله: «لا يثبت على شيء» وكذلك الرجل الأثرة، هو الذي يوافق كل إنسان على كل ما يريد من أمره كله، ويروى عن عبد الله أنه قال، فذكر الأثر، ثم قال: والمعنى الأول يرجع إلى هذا.

(١٦٠) هو الثوري، وللعلماء في رواية قبيصة عنه كلام مشهور، تقدم.

(١٦١) عطاء بن السائب أبو محمد ويقال: أبو السائب الثقفي الكوفي (ت١٣٦هـ).

قال الحافظ: صدوق اختلط، وقال بعض العلماء: بل الصواب: ثقة، لأن أكثر الأئمة وثقوه قبل الاختلاط، ونصوا على أن حديث من روى عنه قبل الاختلاط صحيح، وعدّدهم ابن رجب في شرح العلل، وذكر بعضهم ابن حزم في المحلى (٥٥٤/١٠) منهم السفيانان والحمادان، وشعبة.

راجع: الجرح والتعديل (٣٣٢/١/٣) والتقريب (٢٢/٢) وعلل ابن رجب =

عن الحسن، عن عبد الله بن مسعود قال: اغدُ عالماً أو متعلماً أو مستمعاً، ولا تكن الرابع فتهلك[١٦٢].

كذا قال عن عبد الله ﷺ، وهو منقطع[١٦٣].

٣٨١- وقد أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة، أبنا أحمد بن إبراهيم بن الضحاك، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج[١٦٤]، ثنا حماد[١٦٥]، عن حميد[١٦٦]، عن الحسن، أن أبا الدرداء

=

(٢/٥٥٣-٥٥٥) والسير (٦/١١٠-١١٤) والميزان (٣/٧٠-٧٣).

انظر ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/٣٣٨) والتهذيب (٧/٢٠٣).

(١٦٢) أخرجه وكيع في زهده رقم (٥١٣) والدارمي في المقدمة (١/٧٩) عن قبيصة كلاهما عن سفيان به مثله.

وأخرجه أبو خيثمة في العلم (ص١٣٧) رقم (١١٦) عن جرير بن عبد الحميد، عن أبي سنان، عن سهل الفزاري، عن ابن مسعود ﷺ مثله.

وسهل الفزاري مجهول. الجرح والتعديل (٢/١/٢٠٦) ولم يدرك ابن مسعود.

ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/٢٩) من طريق خالد بن عبد الله، عن عطاء بن السائب، عن الحسن.

(١٦٣) لأن الحسن لم يسمع من ابن مسعود.

(١٦٤) هو حجاج بن المنهال، تقدم.

(١٦٥) هو حماد بن سلمة كما صرح في جامع بيان العلم وفضله.

(١٦٦) هو الطويل، الإمام البصري، سمع أنس بن مالك، ثقة مدلس، (ت٢أو١٤٣هـ).

انظر ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/١٧) والجرح والتعديل (٣/٢٢١)

=

قال: كُنْ عالماً أو متعلماً أو محباً أو متبعاً، ولا تكن الخامس فتهلك. قال: قلت للحسن: من الخامس؟ قال: المبتدع(١٦٧).

٣٨٢- وقد رُوِيَ هذا من وجه آخر مرفوعاً إلى النبي (ق٢٨/ب) ﷺ، وهو ضعيف(١٦٨)، ورُوِي من وجه آخر عن عبد الله ﷺ موقوفاً عليه.

٣٨٣- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، أبنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور(١٦٩)، ثنا عبد الرزاق بن همام، أبنا ثور(١٧٠)، عن خالد بن معدان، عن أبي الدرداء قال: ملعونة الدنيا، ملعون أهلها، إلا ذكر الله، أو ما ذكر الله، والعالم

= والتذكرة (١٥٢/١) والسير (١٦٣/٦) والميزان (٦١٠/١) والتهذيب (٣٨/٣) والتقريب (٢٠٢/١).

(١٦٧) أخرجه الفسوي (في ملحق المعرفة والتاريخ) (٣٩٨/٣) عن حجاج بن المنهال به مثله، ومن طريقه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢٩/١).

(١٦٨) رواه الطبراني في الأوسط (٣/١٥/٢) والصغير (٩/٢) وأبو نعيم في الحلية (٢٣٧/٧) من حديث عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ مثله، وقال أبو نعيم: قال عطاء: -وهو ابن مسلم- قال مسعر: زدتنا خامسة لم تكن عندنا، قال: الخامس: أن تبغض العلم وأهله.

ورواه عبد الله بن المغيرة، عن مسعر نحوه.

(١٦٩) هو الرمادي، تقدم.

(١٧٠) هو ابن يزيد الكلاعي، تقدم.

المتعلم في الأجر سواء، وسائر الناس هَمَجٌ لا خير فيهم(١٧١).

٣٨٤- وقد رُوِيَ معنى هذا من وجه آخر مرفوعاً، وهو ضعيف(١٧٢).

---

(١٧١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٩١-١٩٢) ومن طريقه الفسوي في كتاب المعرفة (٣٩٨/٣) وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (١٣٦-١٣٧) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢٧/١) عن ثور بن يزيد عنه به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧٣٠/٨) من طريق وكيع، وهو في زهده رقم (٥٢٠) عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي الدرداء بالجزء الأخير.

وكذا ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢٨/١) من طريق شعبة، عن مسعر به، وسالم لم يلق أبا الدرداء.

(١٧٢) ومن هذه الوجوه ما رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢٧/١) من طريق عبد الملك بن حبيب المصيصي، نا ابن المبارك، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر الحديث، ثم قال: «هكذا رواه عبد الملك بن حبيب المصيصي، عن ابن المبارك مسنداً، ورواه عبد الله وهو عبد الله بن عثمان، عن ابن المبارك، عن ثور، عن خالد بن معدان من قول أبي الدرداء».

ومنها: ما رواه الترمذي (٥٦١/٤) في الزهد، باب ما جاء في هوان الدنيا على الله عز وجل (٢٣٢٤) وابن ماجه (١٣٧/٢) في الزهد، باب مثل الدنيا، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢٧/١-٢٨) من طريق عبد الله بن ضمرة، عن أبي هريرة مرفوعاً. فذكر الحديث.

قال الترمذي: حسن غريب.

ومنها: ما رواه الطبراني في الأوسط عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: =

٣٨٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المقرىء بمكة، ثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر الرافقي[١٧٣] إملاءً، ثنا هلال بن العلاء بن هلال[١٧٤]، ثنا أبي[١٧٥]، ثنا عبيد الله بن عمرو[١٧٦]، عن عبد

=

«الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا عالم، وذكر الله، وما والاه» قال الطبراني: لم يروه عن ابن ثوبان عن عبدة إلا أبو المطرف المغيرة بن مطرف. قال الهيثمي في الزوائد (١/١٢٢): لم أر من ذكره.

ومنها: ما رواه الطبراني في الكبير عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «العالم والمتعلم شريكان في الخير، وسائر الناس لا خير فيهم» وفيه معاوية بن يحيى الصدفي، قال ابن معين: هالك ليس بشيء. مجمع الزوائد (١/١٢٢).

(١٧٣) هو المحدث المصري، (ت٣٥٦هـ)، قال يحيى بن علي الطحان: تكلموا فيه. انظر ترجمته في العبر (٢/٣٠٤) ولاسير (١٦/٤٥) والشذرات (٣/١٩) وحسن المحاضرة (١/٣٧٠).

(١٧٤) الرقي، عالمها، حدث عنه النسائي، وقال: ليس به بأس، حدث عن أبيه أحاديث منكرة، ولا أدري الريب منه أو من أبيه؟ وقال الحافظ: صدوق. (ت٢٨٠هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٤/٢/٧٩) والتذكرة (٢/٦١٢) والسير (١٣/٣٠٩) والميزان (٤/٣١٥) والتقريب (٢/٣٢٤).

(١٧٥) هو العلاء بن هلال بن عمرو الرقي، قال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث، عنده عن يزيد بن زريع أحادث موضوعة، وقال الحافظ: فيه لين (ت٢١٥هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣/١/٣٦١) والمجروحين (٢/١٨٤) والميزان

=

الملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة، عن أبي الدرداء قال: إنما العلم بالتعلم، والحلم بالتحلُّم، ومن يَتَحَرَّ الخيرَ يُعْطَه، ومن يتوق الشر يوقه[١٧٧].

(١٠٦/٣) والتهذيب (١٩٣/٨) والتقريب (٩٤/٢).

(١٧٦) الرقي أبو وهب الأسدي. ثقة فقيه، (ت١٨٠هـ).انظر ترجمته في التذكرة (٢٤١/١) ولاسير ٣١٠/٠٨) والتهذيب (٤٢/٧) والتقريب (٥٣٧/١).

(١٧٧) إسناده ضعيف:

ورواه أبو خيثمة في العلم (ص١٣٦) رقم (١١٤) وابن حبان في روضة العقلاء (ص٢١٠) عن جرير، عن عبد الملك بن عمير به مثله. وقال الألباني: إسناده صحيح موقوف.

ورواه الطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الحلية (١٧٤/٥) من طريق الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي الدرداء به مرفوعاً، قال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري، عن عبد الملك بن عمير، تفرد به محمد بن الحسن بن يزيد.

وقال الهيثمي: فيه محمد بن الحسن بن يزيد وهو كذاب.

مجمع الزوائد (١٢٨/١).

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢٧/٩) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٧٦/١) من طريق إسماعيل بن مجالد، عن عبد الملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة، عن أبي هريرة مرفوعاً.

ونقل ابن الجوزي عن السعدي الجوزجاني أن إسماعيل بن مجالد ليس محموداً.

وقال الألباني في تخريج العلم لأبي خيثمة رقم (١١٤): «وقد رُوِيَ من طريق إسماعيل بن مجالد، عن عبد الملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة، عن أبي الدرداء مرفوعاً، وله شاهد من حديث معاوية، وقد تكلمت عليه في

٣٨٦- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: قال عبد الله ﷺ: تعلَّموا، فإن أحدكم لا يدري متى يُختّل(١٧٨) إليه(١٧٩).

٣٨٧- أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أبنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن

الأحاديث الصحيحة)).

قلت: إسماعيل بن مجالد من رجال البخاري إلا أنه تكلم فيه من قبل حفظه، قال الحافظ في التقريب (٧٣/١): صدوق يخطئ، فحديثه لا ينزل عن درجة الحسن، ولا سيما له شواهد من الصحابة الآخرين بمعناه. انظر: المقاصد الحسنة (١٠٧) وزهد وكيع (تحت رقم ٥١٨).

(١٧٨) وعلى هامشه: أى يحتاج إليه.

أقول: وهو من ((الخلة)) بالفتح أى الحاجة والفقر. انظر: النهاية (٧٣/٢).

(١٧٩) أخرجه أبو خيثمة في العلم (ص١١) وابن أبي شيبة (٧٢٩/٨) كلاهما عن أبي معاوية محمد بن خازم، ثنا الأعمش به. وتحرف في المصنف شقيق أبي سفيان. وأخرجه عبد الرزاق في المنصف (٣٢٣/٤) عن سفيان الثوري بإسنده وزاد في الأخير: ((فجاءه رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن! أرأيتَ رجلاً يقرأ القرآن منكوساً؟ قال: ذلك منكوس القلب)) قال: وأتي بمصحف قد زُيِّن وذُهِّب، قال عبد الله: إن أحسن ما زين به المصحف تلاوته بالحق.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٩/٩) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٨/٧): رجاله ثقات.

أيوب[١٨٠]، عن أبي قلابة، عن ابن مسعود قال: عليكم بالعلم قبل أن يُقْبَضَ، وقبضه ذهاب أهله، وعليكم بالعلم، فإن أحدكم لا يدري متى يُفتَقَر إليه، أو يفتقر إلى ما عنده، وعليكم بالعلم، وإياكم والتَنَطُّع والتعمق، وعليكم بالعتيق، فإنه سيجيء أقوام يتلون كتاب الله ينبذونه وراء ظهورهم[١٨١].

هذا مرسل، ورُوِيَ موصولاً من طريق الشاميين[١٨٢].

٣٨٨- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أبنا عبد الله بن جعفر،

(١٨٠) السختياني.

(١٨١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٥٢/١٠) ومن طريقه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٥٢/١) والطبراني في الكبير (١٨٩/٩) كما رواه أيضاً الدارمي (٥٤/١) في المقدمة، باب من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع، من طريق الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، ومن طريق حماد بن زيد، عن أيوب كلاهما عن أبي قلابة به في سياقين، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٤٣/١) بطريق عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب به عنه.

إلا أن أبا قلابة لم يسمع من ابن مسعود. انظر: مجمع الزوائد (١٢٦/١).

(١٨٢) يعني أنه منقطع بين أبي قلابة وابن مسعود، والطريق الآتي متصل لأن أبا إدريس الخولاني سمع من ابن مسعود ﷺ المتوفى (٣٢هـ) والخولاني ولد عام الفتح (السير ٢٧٢/٤) وكذا يدل على سماعه من ابن مسعود قوله: ((قام فينا)) وقوله: ((فما أنسَ أنه يوم خميس)) والعجب من المزي على أنه لم يذكر ابن مسعود في شيوخ الخولاني، ولا الخولاني في تلامذة ابن مسعود.

ثنا يعقوب بن سفيان[١٨٣]، ثنا عبد الله بن يوسف[١٨٤]، ثنا محمد بن مهاجر[١٨٥]، ثنا العباس بن سالم اللخمي[١٨٦]، عن ربيعة بن يزيد[١٨٧]، عن عائذ الله أبي إدريس الخولاني قال: قام فينا عبد الله بن مسعود على درج هذه الكنيسة، فما أنْسَ أنه يوم خميس، فقال: يا أيها الناس! عليكم بالعلم قبل أن يُرفَع، فإن من رفعِه أن يقبض أصحابُه، وإياكم والتبَدُّعَ والتَنَطُّعَ، وعليكم بالعتيق، فإنه سيكون في آخر هذه الأمة أقوامٌ يزعمون أنهم يدعون إلى كتاب الله، وقد تركوه وراء ظهورهم.

---

(١٨٣) هو الفسوي.

(١٨٤) التنيسي، أبو محمد الكلاعي الدمشقي، ثقة حافظ متقن (ت٢١٨هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢٠٥/٢/٢) والأنساب (٩٨/٣) والتذكرة (٤٠٤/١) والسير (٣٥٧/١٠) والميزان (٥٢٨/٢) والتهذيب (٨٦/٦) والتقريب (٤٦٣/١).

(١٨٥) الأنصاري الشامي، ثقة (ت١٧٠هـ).
التهذيب (٤٧٧/٩) والتقريب (٢١١/٢).

(١٨٦) هو العباس بن سالم بن جميل اللخمي الدمشقي، كان محدثاً، قال العجلي: هو شامي ثقة.
انظر ترجمته في تهذيب تاريخ دمشق (٢٢٥/٧) وتهذيب الكمال (٦٥٧/٢) والتهذيب (١١٨/٥).
واللخمي هو الصواب، ومثله في الهامش نقلاً عن ابن عساكر، وكذا أيضاً في جميع المصادر. وفي الأصل «التحيبي» وهو تصحيف.

(١٨٧) الأيادي الدمشقي.

٣٨٩- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أبنا أبو حامد بن بلال، ثنا يحيى بن الربيع[١٨٨]، ثنا سفيان[١٨٩]، عن زكريا[١٩٠]، عن الشعبي قرأ عبد الله ﷺ أن معاذاً كان أمَّةً قانتاً لله حنيفاً، فقال له فروة بن نوفل: ﴿إن إبراهيم﴾ فأعادها، ثم قال: الأمة: معلِّم الخير، والقانت: المطيع، وإن معاذاً كان كذلك ﷺ[١٩١].

---

(١٨٨) المكي، ترجم له في العقد الثمين فقال: روى عن سفيان بن عيينة، وعنه أبو حامد بن بلال، و لم يذكر وفاته. العقد الثمين (٤٣٤/٧).

(١٨٩) هو ابن عيينة.

(١٩٠) هو ابن أبي زائدة أحد الأعلام، لكنه يدلس (ت٧ أو ٨ أو١٤٩هـ).

انظر ترجمته في طبقات ابن سعد (٢٤٧/٦) والجرح والتعديل (٥٩٣/٢/١) والسير (٢٠٢/٦) والميزان (٧٣/٢) والتهذيب (٣٢٩/٣) والتقريب (٢٦١/١).

(١٩١) وفي الإسناد انقطاع بين الشعبي وعبد الله بن مسعود، لكنه ورد موصولاً.

فأخرجه الطبراني في الكبير (٧٠/١٠-٧٢) وأبو نعيم في الحلية (٢٣٠/١) والحاكم في المستدرك (٢٧٢/٣) من طرق عن الشعبي، عن مسروق، عن ابن مسعود. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، و لم يخرجاه.

كما أخرجه الطبراني أيضاً (٧٢/١٠) وأبو نعيم من طريق الشعبي، عن فروة بن نوفل، عن عبد الله مثله.

والطبراني أيضاً من طريق الشعبي، عن ناجية بن كعب، عن عبد الله.

ورواه الطبراني وأبو نعيم أيضاً منقطعاً بين الشعبي وابن مسعود.

وقال الهيثمي: في المجمع (٣١١/٩): رجال الطبراني رجال الصحيح إلا حجاج بن إبراهيم وهو ثقة.

=

٣٩٠- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن رجل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: معلّم الخير يستغفر له كل دابةٍ، حتى الحوت في البحر(١٩٢).

٣٩١- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أبنا أبو حامد بن بلال، ثنا أبو الأزهر(١٩٣)، ثنا أبو قتيبة(١٩٤)، ثنا شمر بن عطية(١٩٥) (ق٢٩/أ) سمع سعيد بن جبير ﷺ يحدث عن ابن عباس قال: معلم الخير يستغفر له كل شيء

ورواه ابن جرير (١٩٢/٤) و (١٩٢/١٤) من طريق آخر عن ابن مسعود، وذكره البخاري (٣٨٤/٨) في تفسير سورة النحل تعليقاً، وقال الحافظ (٣٨٧/٨): وصله الفريابي وعبد الرزاق وأبو عبيد في المواعظ والحاكم كلهم من طريق الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله فذكر الأثر.

(١٩٢) في إسناده رجل لم يسم، وانظر الحديث الآتي.

(١٩٣) هو أحمد بن الأزهر بن منيع أبو الأزهر العبدي النيسابوري.

قال الذهبي: هو ثقة بلا تردد، وغاية ما نقموا عليه ذاك الحديث في فضل علي ﷺ، ولا ذنب له فيه، وقال الحافظ: صدوق يخطئ، كتابه أثبت من حفظه. (ت٢٦٣هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل ٤١/١/٠١) وتاريخ بغداد (٣٩/٤) والتذكرة (٥٤٥/٢) والسير (٣٦٣/١٢) والميزان (٨٢/١) والتهذيب (١١/١) والتقريب (١٠/١).

(١٩٤) لم أستطع تعيين من هو؟

(١٩٥) الكاهلي الكوفي، صدوق من السادسة. التقريب (٣٥٤/١).

حتى الحوت في البحر[١٩٦].

٣٩٢- أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن فراس بمكة، أبنا أحمد بن إبراهيم بن الضحاك أبو عبد الله، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم[١٩٧]، ثنا سهل ابن أبي الصلت السراج[١٩٨]، قال: سمعت الحسن يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إنما مثل العلماء في الأرض مثل النجوم في السماء، إذا رآها الناس اقتدوا بها، وإذا عميت عليهم تحيروا»**[١٩٩].

---

(١٩٦) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧٢٨/٨) والدارمي في مقدمة سننه (٩٩/١) وأبو خيثمة في العلم (ص١١٠-١١١) رقم (٦) كلهم من طريق الأعمش، عن شمر بن عطية، عنه به، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٣٨/١) من طريق معمر، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير بدون واسطة بينهما، ومن طريق أبي حمزة، عن سعيد بن جبير به.

(١٩٧) هو الأزدي الفراهيدي البصري، تقدم.

(١٩٨) العيشي البصري، صدوق له أفراد، من السابعة، وقال غير واحد من الأئمة: لا بأس به، وكان القطان لا يرضاه، فقال: روى شيئاً منكراً عن الحسن أنه رآه يصلي بين سطور القبور.

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢/١/٢٠٠) والميزان (٢٣٩/٢) والتهذيب (٢٥٤/٤) والتقريب (٣٣٧/١).

(١٩٩) مرسل ضعيف، فإن سهل بن أبي الصلت تكلم فيه القطان، ومراسيل الحسن ليست بحجة، فقد قال ابن سعد في الطبقات (١٥٧/٧): وما أرسل من الحديث فليس بحجة.

ولم نجد من رواه عن الحسن مرسلاً غير البيهقي.

=

٣٩٣- كذا قال، ورواه الحسن بن ذكوان[٢٠٠] قال: سمعت الحسن يقول: كان أبو مسلم الخولاني[٢٠١] يقول: مثل العلماء في الأرض كمثل

=

انظر حكم مراسيل الحسن في التمهيد (١/٣٠) وجامع المراسيل للعلائي (ص٩٦).

ورواه أحمد في الزهد عن أبي الدرداء موقوفاً بلفظ: «مثل العلماء في الأرض مثل النجوم في السماء، إذا ظهرت ساروا بها، وإذا تواترت عنهم تاهوا».

وجاء في المرفوع عن أنس ﷺ بلفظ: **«إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء، يهتدي بها في ظلمات البر والبحر، فإذا انطمست أوْشَكَ أن تضل الهداة»**.

رواه أحمد في المسند (١٥٧/٣) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٧٠/٢) كلاهما من طريق الهيثم بن خارجة، ثنا رشدين بن سعد، عن عبد الله بن الوليد التجيبي، عن أبي حفص، حدثه أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢١/١): رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد اختلف في الاحتجاج به، وأبو حفص صاحب أنس مجهول، والله أعلم.

(٢٠٠) أبو سلمة البصري، صدوق يخطئ، وكان يدلس، من السادسة، من رجال البخاري.

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١٣/٢/١) والميزان (٤٨٩/١) والتهذيب (٢٧٦/٢) والتقريب (١٦٦/١) ومقدمة فتح الباري (ص٣٩٧).

(٢٠١) الداراني الشامي، قدم من اليمن زمن النبي ﷺ، وكان قد قبض، قال الذهبي: سيد التابعين، زاهد العصر، من الثانية (ت٦٢هـ).

انظر ترجمته في طبقات ابن سعد (٤٤٨٩/٧ والمعرفة والتاريخ (٣٠٨/٢) والأنساب (٢٣٤/٥) واللباب (٣٩٥/١) والتذكرة (٤٦/١) والسير (٧١٤/٤) والبداية والنهاية (١٤٦/٨) والتهذيب (٢٣٥/١٢) وتقريب

=

النجوم في السماء، إذا بدت لهم اهتدوا وإذا خفيت عليهم تحيروا.

٣٩٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو حامد المقرىء[٢٠٢]، ثنا أبو عيسى الترمذي، ثنا سوار بن عبد الله العنبري[٢٠٣]، ثنا أبو بحر البكراوي[٢٠٤]، ثناالحسن بن ذكوان فذكره.

٣٩٥- وأخبرنا أبو محمد بن فراس[٢٠٥]، أبنا أبو عبد الله بن الضحاك[٢٠٦]، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم[٢٠٧]، ثنا حماد بن زيد،

التهذيب (٤٧٣/٣).

(٢٠٢) لعله أحمد بن عبد الله بن داود أبو حامد المروزي، ذكره الذهبي في تلامذة أبي عيسى الترمذي.

(٢٠٣) هو سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله التميمي العنبري البصري، قاضي الرصافة ببغداد، الإمام العلامة، القاضي، ثقة، قال الحافظ: غلط من تكلم فيه. (ت٢٤٥هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢٧١/١/٢) وتاريخ بغداد (٢١٠/٩) والأنساب (٣٨٤/٩) واللباب (٣٦٠/٢) والتهذيب (٢٦٨/٤) وتقريب التهذيب (٣٣٩/١).

(٢٠٤) هو عبد الرحمن بن عثمان بن أمية الثقفي أبو بحر البكراوي، ضعيف، (توفي ١٩٠هـ).

انظر: التهذيب (٢٢٦/٦) والتقريب (٤٩٠/١) والميزان (٥٧٨/٢).

(٢٠٥) هو أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس.

(٢٠٦) هو أحمد بن إبراهيم الضحاك.

(٢٠٧) هو محمد بن الفضل السدوسي.

عن أيوب[٢٠٨]، عن أبي قلابة[٢٠٩] قال: مثل العلماء مثل النجوم والأعلام يهتدي بها الناس، فإذا توارتْ ترددوا في الحيرة[٢١٠].

٣٩٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، أبنا روح بن عبادة، ثنا عوف[٢١١]، وأشعث[٢١٢] وهشام، عن الحسن أن النبي ﷺ قال: «**ما من نفقة أحب إلى الله من نفقة من قول**».

وقال هشام: أفضل من نفقة من قول[٢١٣].

٣٩٧- أخبرنا أبو عبد الله وأبو سعيد قالا: ثنا أبو العباس -هو الأصم- ثنا يحيى بن أبي طالب، أبنا عبد الوهاب[٢١٤]، أبنا عوف[٢١٥]،

---

(٢٠٨) السختياني.

(٢٠٩) عبد الله بن زيد الجرمي.

(٢١٠) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٨٣) من طريق عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب به، وفيه زيادة: وإذا تركوها ضلوا.

(٢١١) هو عوف الأعرابي.

(٢١٢) هو أشعث بن عبد الملك الحمراني لأن روحاً يروي عنه دون غيرهم، ممن اسمه أشعث من تلامذة الحسن، ثقة فقيه، (ت١٤٢هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١/١/٢٧٥) والسير (٦/٢٧٨) والميزان (١/٢٦١) والتهذيب (١/٣٥٧) والتقريب (١/٨٠).

(٢١٣) مرسل، وإسناده صحيح إلى الحسن.

(٢١٤) الثقفي ابن عبد المجيد.

(٢١٥) الأعرابي ابن أبي جميلة.

عن الحسن أن النبي ﷺ قال: «**ومن الصدقة أن تعلم العلم وتُعَلِّمَه الناسَ**»[٢١٦].

٣٩٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص[٢١٧]، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان[٢١٨]، ثنا العلاء بن عمرو الحنفي[٢١٩]، ثنا ابن أبي زائدة[٢٢٠]، عن أبي خلدة[٢٢١]، عن أبي العالية

---

(٢١٦) أخرجه أبو خيثمة في العلم (ص١٤٢) رقم (١٣٨) من طريق أشعث، عن الحسن، عن النبي ﷺ، ولفظه: «**من الصدقة أن يعلم الرجل العلم فيعمل به ويعلمه**» قال أشعث: ألا ترى أنه بدأ بالعلم قبل العمل؟ وذكره السيوطي في الجامع الصغير، ورمز له بالضعف، لأنه من مراسيل الحسن.

(٢١٧) الخلدي البغدادي، الصوفي، قال الذهبي: الإمام القدوة المحدث (ت٣٤٨هـ). انظر ترجمته في السير (١٥/٥٥٨) والحلية (١٠/٣٨١) وتاريخ بغداد (٧/٢٢٦) والأنساب (٥/١٧٦) والمنتظم (٦/٣٩١) والبداية والنهاية (١١/٢٣٤) والشذرات (٥/٣٧٨).

(٢١٨) هو المعروف ب «مطيّن» الحضرمي، قال الدارقطني: ثقة جبل (ت٢٩٧هـ). انظر ترجمته في الأنساب (١٢/٣٢٢) والتذكرة (٢/٦٦٢) والسير (١٤/٤١) والميزان (٣/٦٠٧) ولسان الميزان (٥/٢٣٣) وطبقات السيوطي (٢٨٨) والشذرات (٢/٢٢٦).

(٢١٩) أبو محمد، قال ابن أبي حاتم: روى عن يحيى بن أبي زائدة، وعبثر بن القاسم، ويحيى بن يمان، وروى عنه أبي وأبو زرعة، قال: قلت لأبي: ما حال العلاء بن عمرو؟ قال: ما رأينا إلا خيراً.
انظر: الجرح والتعديل (٣/١/٣٥٩).

(٢٢٠) هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ثقة متقن، أحد الأعلام (ت١٨٤هـ).
=

قال: كنتُ آتي ابنَ عباس، فيرفعني على السرير، وقريش أسفل من السرير، فتغامز بي قريشٌ، وقالوا: يرفع هذا العبد على السرير، فعطن بهم ابن عباس، فقال: إن هذا العلم يزيد الشريف شرفاً، ويجلس المملوك على الأسِرَّة[٢٢٢].

٣٩٩- أخبرنا أبو عبد الله بن يوسف، أبنا أبو بكر محمد بن الحسين الاجري[٢٢٣] بمكة، ثنا هارون بن يوسف بن زياد[٢٢٤]، ثنا الزبير بن

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١٤٤/٢/٤) وتاريخ بغداد (١١٤/١٤) والتذكرة (١٤٦/١) والسير (٣٣٧/٨) والميزان (٣٧٤/٤) والتهذيب (٢٠٨/١١) والتقريب (٣٤٧/٢) والشذرات (٢٩٨/١).

(٢٢١) هو خالد بن دينار التميمي السعدي البصري، صدوق (ت١٥٢هـ).

انظر: الجرح (٣٢٧/٢/١) والتهذيب (٨٨/٣) والتقريب (٢١٣/١).

(٢٢٢) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣٦/٦/أ) من طريق المؤلف.

ورواه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٣١/١) من طريق القاسم بن محمد، عن العلاء بن عمر الحنفي به.

وأورده الذهبي في السير (٢٠٨/٤) عن أبي خلدة به، وفيه «فتغامزت» وليس فيه «فعطن».

(٢٢٣) صاحب كتاب «الشريعة» و«أخلاق العلماء» قال الخطيب: كان ثقة صدوقاً ديّناً، وقال السيوطي: كان عالماً عاملاً، صاحب سنة، (ت٣٦٠هـ).

انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٢٤٣/٢) والتذكرة (١٣٦/٣) وطبقات الحفاظ (ص٣٧٨) وطبقات السبكي (١٥٠/٢) والعقد الثمين (٣/٢) وشذرات الذهب (٣٥/٣).

بكار[٢٢٥] قال: كتب إلي أبي فقال: يا بني! عليك بالعلم، فإنه والله خير لك من ميراثك عن أبيك. قال: فحدثتُ به عمي مصعب بن الزبير[٢٢٦] فقال لي: يا بني والله لقد نصحك، وصدقك، يا بُنَيّ! عليك بالعلم، فإنك

---

(٢٢٤) وهو المعروف ب «ابن مقراض» الشطوي أبو حمد القطيعي، (ت٣٠٣هـ)، وثقه أبو بكر الإسماعيلي.

انظر: تاريخ بغداد (٢٩/١٤) والسير (٢٦٢/١٤) وفي الأصل «زناد» محرف.

(٢٢٥) ابن ولد عبد الله بن الزبير ﷺ، قاضي مكة وعالمها، صاحب «جمهرة نسب قريش» والتصانيف الكثيرة، وثقه جميع الأئمة إلا السليماني، فقال الحافظ: أخطأ السليماني في تضعيفه (١٧٢-٢٥٦هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٥٨٥/٢/١) وتاريخ بغداد (٤٦٧/٨) ووفيات الأعيان (٣١١/٢) والتذكرة (٥٦٨/٢) والسير (٣١١/١٢) والميزان (٦٦/٢) والتهذيب (٣١٢/٣) والتقريب (٢٥٧/١) وطبقات السيوطي (ص٢٣١) ومقدمة كتابه جمهرة نسب قريش بتحقيق الشيخ محمود محمد شاكر.

(٢٢٦) هو مصعب بن عبد الله بن مصعب، من ولد عبد الله بن الزبير، فينسب إلى جده الأعلى كان نسابة أخباراً، وثقه الدارقطني وغيره، وتكلم فيه بعض الأئمة لوقفه في مسألة خلق القرآن (ت٢٣٦هـ).

انظر ترجمته في طبقات ابن سعد (٣٤٤/٧) والجرح والتعديل (٣٠٩/١/٤) وتاريخ بغداد (١١٢/١٣) والسير (٣٠/١١) والميزان (١٢٠/٤) والتهذيب (١٦٢/١٠) والتقريب (٢٥٢/٢) والمجروحين (٢٨/٣) ومقدمة كتاب النسب لقريش.

إن احتجتَ إليه كان مالاً وإن استغنيتَ عنه كان جمالاً[٢٢٧].

٤٠٠- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا مسدد، ثنا عبد الله[٢٢٨] بن يحيى بن أبي كثير قال: سمعت أبي يقول: ميراث العلم خيرٌ من الذهب، والنفس الصالحة خير من اللؤلؤ[٢٢٩].

قال: وسمعت أبي يقول: لا يُسْتَطَاع العلمُ براحة الجسم[٢٣٠].

٤٠١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أبنا ابن وهب، أخبرني مالك قال: بلغني (ق ٢٩/ب) أن سعيد بن المسيب كان يقول: إن كنت لأسير الليالي والأيام في طلب الحديث الواحد[٢٣١].

---

(٢٢٧) إسناده صحيح.

(٢٢٨) صدوق، من الثامنة، من رجال الشيخين، التقريب (٤٦٠/١) وأبوه يحيى بن أبي كثير إمام، تقدمت ترجمته.

(٢٢٩) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦٦/٣) من طريق أحمد بن علي الأبار، عن مسدد، وفيه: اليقين الصالح خير من اللؤلؤ.

(٢٣٠) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦٦/٣) من طريق معاذ بن المثنى، عن مسدد قال: سمعت عبد الله بن يحيى بن أبي كثير، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١٠٣/٢) بطريق أيوب بن عتبة، والأوزاعي كلاهما عن يحيى بن أبي كثير مثله.

(٢٣١) ابن سعد في الطبقات (٣٨١/٢، ١٢٠/٥) عن معن بن عيسى، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٤٦٩/١) عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسي كلاهما عن مالك به.

=

٤٠٢- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أبنا عبد الله بن جعفر[٢٣٢]، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو النعمان[٢٣٣] ويحيى[٢٣٤] بن يحيى، عن حماد بن زيد، عن الزبير بن الْخِرِّيت[٢٣٥]، عن عكرمة قال: كان ابن عباس يجعل الكبل في رجلي على تعليم القرآن والفقه، قال أبو النعمان: على تعليم القرآن والسنن[٢٣٦].

٤٠٣- أخبرنا أبو الفضل بن أبي سعد الهروي، أبنا أبو الحسن محمد بن محمود الفقيه[٢٣٧] بمرو، ثنا أبو مضر محمد بن مضر الرباطي[٢٣٨]، ثنا

=

ورواه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص٨) بإسناده عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب مثله.

(٢٣٢) هو ابن درستويه، وشيخه هو الفسوي.

(٢٣٣) هو محمد بن الفضل عارم السدوسي.

(٢٣٤) هو التميمي.

(٢٣٥) البصري، ثقة من رجال الصحيحين، من الخامسة. التقريب (١/٢٥٨).

(٢٣٦) الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٥٢٧) ورواه الدارمي في المقدمة (١/١٣٩) عن أبي النعمان مثله، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٤٧-٤٨) عن شيخه أبي الحسين بن الفضل القطان به مثله.

وأبو نعيم في الحلية (٣/٣٢٦) من طريق سعيد بن عمرو، عن حماد به مثله.

(٢٣٧) كذا في الأصل «محمد بن محمود» ولعل الصواب «محمد بن محمد» وهو أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي المكاتب، وروى عنه الحاكم، كان صحيح السماع، مقبولاً في الرواية، روى عنه علي بن عبد العزيز كتب أبي عبيد «غريب الحديث» وكتاب «الأموال» (ت٣٤٦هـ).

=

أبو داود سليمان بن معبد[٢٣٩]، قال: سمعت الأصمعي[٢٤٠] يقول: من لم يحتمل ذُلّ التعليم ساعةً بقي في ذل الجهل أبداً[٢٤١].

٤٠٤- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثني محمد بن أبي زكير[٢٤٢]، أبنا ابن وهب، عن مالك قال: سمعته يحدث قال: كان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة[٢٤٣] من

انظر: الأنساب (١/١٤،١٢/٤١٠) واللباب (٣/٧٤).

(٢٣٨) صاحب الأخبار والحكايات، ترجم له السمعاني في الأنساب (٦/٧٠-٧١) ولم يذكر حاله ولا وفاته، وانظر: اللباب أيضاً (٢/١٤).

(٢٣٩) السنجي المروزي، ثقة صاحب حديث، رحال، أديب (ت٢٥٧هـ).

انظر: التقريب (١/٣٣٠) الجرح (٢/١/١٤٧) والأنساب (٧/٢٦٥).

(٢٤٠) هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك أبو سعيد الباهلي الأصمعي البصري، صدوق في الحديث، حجة في الأدب (ت٢١٦هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢/٢/٣٦٣) وتاريخ بغداد (١٠/٤١٠) والأنساب ١٠/٢٨٨) ووفيات الأعيان (٣/١٧٠) والسير (١٠/١٧٥) والميزان (٢/٦٦٢) والتهذيب (٦/٤١٥) والتقريب (١/٥٢١) وشذرات الذهب (٢/٣٦).

(٢٤١) أورده ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/٩٩) بدون إسناد.

(٢٤٢) هو محمد بن يحيى بن إسماعيل الصدفي المصري، كان فقيهاً من أصحاب ابن وهب. الإكمال (٤/٩١).

(٢٤٣) هو الإمام الفقيه، مفتي المدينة، وأحد الفقهاء السبعة (ت٩٨هـ).

انظر ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/٢٥٠) والجرح والتعديل (٢/٢/٣١٩)

علماء الناس، كثير العلم، وكان ابن شهاب يخدمه حتى إنه كان ليناوله الشيء. قال: وكان ابن شهاب يصحب عبيد الله حتى إنه كان لينزع له الماء.

قال: وكان عبيد الله بن عبد الله إذا دخل في صلاته، فقعد إليه إنسان لم يقبل عليه حتى يفرغ من صلاته، على نحو ما كان يرى من طولها.

قال مالك: إن علي بن الحسين[٢٤٤] كان من أهل الفضل، وكان يأتيه فيجلس إليه، فيطول عبيد الله صلاته، ولا يلتفت إليه، فيقال له علي بن الحسين وهو ممن هو منه، فقال: لا بد لمن طلب هذا الأمر يعنى به[٢٤٥].

٤٠٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أحمد بن كامل القاضي[٢٤٦]، ثنا محمد بن سعد العوفي[٢٤٧]، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد[٢٤٨]،

=

والحلية (٢/١٨٨) ووفيات الأعيان (٣/١١٥) والتذكرة (١/٧٤) والسير (٤/٤٧٥) والتهذيب (٧/٢٣) وطبقات السيوطي (ص٣٢).

(٢٤٤) زين العابدين علي بن الحسين بن علي ﷺ (ت٩٢هـ).

انظر ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/٢١١) والمعرفة والتاريخ (١/٣٦٠) والجرح والتعديل (٣/١/١٧٨) والحلية (٣/١٣٣) ووفيات الأعيان (٣/٢٦٦) والتذكرة (١/٧٠) والسير (٤/٣٨٦).

(٢٤٥) رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٥٤٥) بشيء من التقديم والتأخير، وابن سعد (٥/٢١٥)، وكذا أورده الذهبي في السير (٤/٣٨٨،٤٧٨، ٤/٣٣٢) في ترجمة زين العابدين، وعبيد الله بن عتبة، وابن شهاب.

(٢٤٦) البغدادي، الشيخ الإمام الحافظ، تلميذ ابن جرير الطبري.

(٢٤٧) البغدادي، قال السمعاني: كان ليناً في الحديث، وقال الدارقطني: لا بأس به

=

حدثني أبي[٢٤٩]، حدثني أبي[٢٥٠]، قال: ما سبقَنا ابنُ شهاب بشيء من العلم إلا أنه كان يشُدُّ ثوبَه عند صدره، ويسأل عما يريد وكنا تمنعنا الحداثة[٢٥١].

٤٠٦- حدثنا أبو الحسن العلوي، أبنا عبد الله بن محمد بن موسى العلاف[٢٥٢]، ثنا أحمد بن يوسف السلمي[٢٥٣]، ثنا عبد الرزاق قال:

=

(ت٢٧٦هـ).

انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٥/٣٢٢) والأنساب (٩/٤٠٥) والميزان (٣/٥٦٠) واللسان (٥/١٧٤).

(٢٤٨) هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - أبو يوسف الزهري المدني نزيل بغداد، ثقة فاضل (ت٢٠٨هـ).

انظر ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/٣٤٣) والجرح والتعديل (٤/٢/٢٠٢) وتاريخ بغداد (١٤/٢٦٨) والتذكرة (١/٣٣٥) والسير (٩/٤٩١) والتهذيب (١١/٣٨٠) والتقريب (٢/٣٧٤).

(٢٤٩) يعني إبراهيم بن سعد بن إبراهيم.

(٢٥٠) يعني سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن.

(٢٥١) رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٦٣٨) عن سلمة، ثنا أحمد، ثنا يعقوب قال: وقال: -يعني أباه (إبراهيم) قال -قال لي أبي (سعد) -فذكره، وفيه: «إلا أنا نأتي المجلس فيستقبل، ويشدّ ثوبه... الخ».

(٢٥٢) الكعبي النيسابوري، قال الحاكم: محدث، كثير الرحلة والسماع، صحيح السماع، (ت٣٤٩هـ).

انظر: الأنساب (١١/١٢٢) واللباب (٣/١٠١) والسير (١٥/٥٣٠).

سمعت سفيان الثوري يقول: من رق وجهه رقَّ علمه[٢٥٤].

٤٠٧- وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو عاصم[٢٥٥]، عن سفيان[٢٥٦]، عن رجل سماه لي بندار[٢٥٧]، عن أبي محمد رجل من بني نصر، عن ابن عمر ﷺ: من رقَّ وجهه رقَّ علمه[٢٥٨].

٤٠٨- وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا هارون بن معروف[٢٥٩]، ثنا ضمرة[٢٦٠]، عن

=

(٢٥٣) النيسابوري يلقب ب «حمدان» ثقة حافظ إمام (ت٢٦٤هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٨١/١/١) والتذكرة (٥٦٥/٢) والسير (٣٨٤/١٢) والتهذيب (٩١/١) والتقريب (٢٩/١) والشذرات (١٤٧/٢).

(٢٥٤) يأتي تخريجه في الأثر الآتي.

(٢٥٥) هو النبيل الضحاك بن مخلد.

(٢٥٦) هو الثوري.

(٢٥٧) هو محمد بن بشار.

(٢٥٨) أخرجه الفسوي في المعرفة (١١٣/٣) عن أبي عاصم به.

والخطيب في الفقيه والمتفقه (٤٤/٢) من طريق أبي قلابة الرقاشي، وأبي مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، عن أبي عاصم، عن سفيان، عن أبي محمد النصري، وقال السواق: -شيخ شيخ الخطيب- عن أبي محمد رجل من بني نصر، عنه مثله.

وإسناده ضعيف لإبهام الرجل.

(٢٥٩) المروزي أبو علي البغدادين الإمام القدوة من رجال الصحيحين (ت٢٣١هـ).

=

حفص بن عمر[٢٦١] قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: من رقَّ وجهه رقَّ علمُه[٢٦٢].

٤٠٩- أخبرنا أبو الفضل ابن سعيد -قدم علينا حاجاً- ثنا أبو أحمد

انظر ترجمته في طبقات ابن سعد (٣٥٥/٧) والجرح والتعديل (٩٤/٢/٤) وتاريخ بغداد (١٤/١٤) والسير (١٢٩/١١) والتقريب (٣١٣/٢).

(٢٦٠) هو ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، صدوق يهم قليلاً (ت٢٠٢هـ).
وقال الذهبي: افما الحافظ القدوة ووثقه غير واحد من الأئمة.
انظر ترجمته في طبقات ابن سعد (٤٧١/٧) والجرح والتعديل (٤٦٧/١/٢) والتذكرة (٣٥٣/١) والسير (٣٢٥/٩) والميزان (٣٢٠/٢) والتهذيب (٤٦٠/٤) والتقريب (٣٧٤/١).

(٢٦١) لعله حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري (توفي في حدود ٩٠هـ).
إلا أني لم أجد من نص على سماعه من عمر، وإن كان لقاؤه ممكناً على ضوء تاريخ وفاته.
انظر ترجمة حفص بن عاصم في الجرح والتعديل (١٨٤/٢/١) والسير (١٩٦/٤) والبداية والنهاية (٩٣/٩) والتهذيب (٤٠٢/٢) والتقريب (١٨٦/١).

(٢٦٢) أخرجه الدارمي في المقدمة (١٣٧/١) عن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن ضمرة به مثله.
كما أخرجه من قول الشعبي أيضاً، فقال: أخبرنا إبراهيم بن إسحاق، عن جرير قال: قال إبراهيم: «من رق وجهه رق علمه» قاله وكيع، عن أبيه، عن الشعبي.

محمد بن أحمد الغطريفي[٢٦٣] بجرجان، ثنا أبو عوانة، يعني: الاسفرائيني[٢٦٤]، قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: سمعت الشافعي يقول: كان يختلف إلى الأعمش رجلان: أحدهما: كان الحديث من شأنه، والآخر: لم يكن الحديث من شأنه، فغضب الأعمش يوماً على الذي من شأنه الحديث، فقال الآخر: لو غضب عليّ كما غضب عليك لم أعُدْ إليه. فقال الأعمش: إذاً هو أحمق مثلك يترك ما ينفعه لسوء خُلُقِي[٢٦٥].

---

(٢٦٣) قال السيوطي: كان صالحاً ثقة، وقال الحافظ في اللسان: ثقة ثبت، من كبار حفاظ زمانه (ت٣٧٧هـ).
وعلة الحديث الذي أنكروا عليه لأجله ليس هو، بل هو أحمد بن عبد الجبار الصوفي.
انظر ترجمته في الأنساب (٥٦/١٠) واللباب (٣٨٥/٢) والتذكرة (٩٧١/٣) والسير (٣٥٤/١٦) وتاريخ جرجان (ص٤٣٠) رقم (٧٧٩) واللسان (٣٥/٥) وطبقات السيوطي (ص٣٨٧).

(٢٦٤) يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الأصل الاسفرائيني، أحد الأعلام، صاحب «المستخرج على صحيح مسلم» (ت٣١٦هـ).
انظر ترجمته في تاريخ جرجان (ص٤٩٠) والأنساب (٢٢٣/١) ووفيات الأعيان (٢٩٣/٦) والتذكرة (٧٧٩/٣) والسير (٤١٧/١٤) وطبقات السبكي (٣٢١/٢) والبداية والنهاية (١٥٩/١١) وطبقات السيوطي (ص٣٢٧).

(٢٦٥) وأخرجه المؤلف في مناقب الشافعي (١٤٦/٢) والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١٥٧/١) كلاهما من هذا الإسناد.
وأخرجه ابن أبي حاتم في مناقب الشافعي (ص٣١٥-٣١٦) عن يونس بن =

٤١٠- (ق/٣٠/أ) أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أبنا عبد الله[٢٦٦] بن محمد بن عبد الرحمن الرازي، ثنا إبراهيم بن محمد بن خالد المروزي، ثنا عيسى بن أحمد العسقلاني[٢٦٧]، ثنا عبد الله بن وهب، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر[٢٦٨].

٤١١- أخبرنا أبو علي الروذباري، ثنا أبو طاهر المحمد آبادي[٢٦٩]،

=

عبد الأعلى، عنه مثله.

(٢٦٦) في الهامش «عبد الله بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن الرزاز/م».

(٢٦٧) من عسقلان بلخ، البغدادي الأصل، قال الذهبي: الإمام المحدث الثقة،وقال الحافظ: ثقة يغرب، (ت٢٦٨هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣/١/٢٧٢) والأنساب (٩/٢٩٦) واللباب (٢/٣٣٩) والسير (١٢/٣٨١) والتهذيب (٨/٢٠٥) والتقريب (٢/٩٧).

(٢٦٨) أخرجه الدارمي في المقدمة (١/١٣٨) عن إبراهيم بن إسحاق، عن جرير، عن رجل، عن مجاهد، مثله.

ورواه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٤٤) من طريق محمد بن يوسف الترمذي، عن عيسى العسقلاني به مثله.

ورواه من طريق سلم الخواص، عن ابن عيينة، عن مجاهد بدون واسطة بينهما، بلفظ: لا يتعلم العلم جبار ولا مستكبر ولا مستحي.

(٢٦٩) هو محمد بن الحسن، محدث عصره بنيسابور، من أكابر الشيوخ الثقات، سمع محمد بن إسحاق الصاغاني، والعباس الدوري. (ت٣٣٦هـ).

انظر ترجمته في الأنساب (١٢/١٢٠-١٢١) والسير (١٥/٣٠٤،٣٢٩) والوافي بالوفيات (٢/٣٧٣) والشذرات (٢/٣٤٣).

ثنا أبو بكر الجارودي[٢٧٠]، ثنا إسماعيل بن موسى بن بنت السدي[٢٧١]، ثنا عبد الله بن جعفر المديني[٢٧٢]، عن عبد الرحمن بن أردك[٢٧٣] قال:

(٢٧٠) هو محمد بن النضر بن سلمة بن الجارود، أبو بكر الجارودي، كان شيخ وقته، وعين علماء عصره حفظاً وكمالاً وثروة ورئاسة، قال الحافظ: ثقة حافظ (ت٢٩١هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١١١/١/٤) والأنساب (٢٦٥/٣) واللباب (٢٤٩/١) والتذكرة (٦٧٣/٢) والسير (٥٤١/١٣) والتهذيب (٤٩٠/٩) والتقريب (٢١٣/٢) وطبقات السيوطي (ص٢٩٣).

(٢٧١) كذا في الأصل، وفي التقريب «نسيب السدي» أو ابن بنته، أو ابن أخته أبو إسحاق الكوفي السدي الأصغر، قال أبو حاتم: صدوق، وقال الحافظ: صدوق يخطئ، ورمي بالرفض، وقال ابن عدي: أنكروا عليه الغلو في التشيع، (ت٢٤٥هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١٩٦/١/١) والأنساب (١١١/٧) وثقات ابن حبان (١٠٤/٨-١٠٥) والميزان (٢٥١/١-٢٥٢) والتهذيب (٣٣٥/١) والتقريب (٧٥/١).

(٢٧٢) هو والد علي بن المديني، ضعيف، يقال: تغير حفظه بآخره (ت١٧٨هـ).
انظر ترجمته في: المجروحين (١٤/٢) والميزان (٤٠١/٢) والتهذيب (١٧٤/٥) والتقريب (٤٠٦/١).

(٢٧٣) هو عبد الرحمن بن حبيب بن أردك المدني، يقال: أخو زين العابدين علي بن الحسين لأمه، لين الحديث، من السادسة، ذكره ابن حبان في الثقات.
انظر: الثقات لابن حبان (٧٧/٧) والميزان (٥٥٥/٢) والتهذيب (١٥٩/٦) والتقريب (٤٧٦/١).

كان علي بن الحسين يدخل المسجد، فيشق الناس حتى يجلس مع زيد بن أسلم في حلقته، فقال له نافع بن جبير بن مطعم: غفر الله لك، أنت سيد الناس، تأتي تتخطى حتى تجلس مع هذا العبد؟ فقال علي بن الحسين: إن العلم يُبْتَغَى ويُؤْتَى ويطلب من حيث كان[٢٧٤].

قال إسماعيل[٢٧٥]: عبد الرحمن بن أردك أخو علي بن الحسين رضي الله عنهما لأمه.

٤١٢- أخبرنا أبو سعد الماليني، ثنا أبو أحمد بن عدي الحافظ[٢٧٦]، ثنا محمد بن جعفر بن حفص الإمام[٢٧٧]، ثنا أحمد بن عبد الصمد أبو أيوب الأنصاري[٢٧٨] ثنا عبد الله بن نمير، حدثني إبراهيم بن الفضل

---

(٢٧٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٣٧/٣-١٣٨) بإسناده عن عبد الله بن جعفر به مثله، وأورده المزي في تهذيب الكمال في ترجمة زين العابدين، والذهبي في السير (٣٨٨/٤).

(٢٧٥) هو ابن موسى المذكور.

(٢٧٦) صاحب الكامل في الضعفاء.

(٢٧٧) هو محمد بن جعفر بن محمد بن حفص المعروف ب «ابن الإمام» الحنفي الربعي أبو بكر البغدادي نزيل دمياط، ثقة، (ت٣٠٠هـ).

انظر ترجمته في تاريخ بغداد (١٣٠/٢) والمنتظم (١٢٠/٦) والسير (٥٦٨/١٣) والتهذيب (٩٥/٩) والتقريب (١٥٠/٢).

(٢٧٨) الزرقي المدني، ثم النهرواني، قال ابن حبان: يعتبر بحديثه إذا روى عن الثقات وقال الخطيب: كان ثقة، وسكن النهروان، وروى بسنده عن الدارقطني، مشهور لا بأس به، وأورد له الذهبي في الميزان حديث «ثمن القينة

المدني[٢٧٩]، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الكلمة الحكيمة ضالة الحكيم حيث ما وجدها فهو أحق بها**»[٢٨٠].

تفرد به إبراهيم بن الفضل وليس بالقوي[٢٨١].

٤١٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الطيب محمد بن علي

سحت، وثمن الكلب سحت» عن محمد بن إبراهيم بن زياد المصري، ثنا أحمد بالنهروان فقال أحمد: هذا لا يعرف والخبر منكر، وقال الحافظ في اللسان: أظن النهرواني غير صاحب الترجمة.

انظر ترجمته في ثقات ابن حبان (٣٠/٨) وتاريخ بغداد (٢٧٠/٤) والميزان (١١٧/١) واللسان (٢١٤/١).

(٢٧٩) في م «المديني».

(٢٨٠) أخرجه الترمذي (٥١/٥) في العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، عن محمد بن عمر الكندي، وابن ماجه (١٣٩٥/٢) في الزهد، باب الحكمة، عن عبد الرحمن بن عبد الوهاب، كلاهما عن عبد الله بن نمير به، وقال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإبراهيم بن الفضل المدني يضعف في الحديث.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٨٨/١) وقال: هذا حديث لا يصح، قال يحيى: إبراهيم ليس بشيء.

(٢٨١) هو المخزومي المدني، متروك، من الثامنة.

انظر ترجمته في التاريخ الكبير (٣١١/١) والجرح والتعديل (١٢٢/١/١) والميزان (٥٢/١) والتهذيب (١٥٠/١) والتقريب (٤١/١).

الزاهد[٢٨٢]، ثنا سهل بن عمار[٢٨٣]، ثنا أحمد بن أبي طيبة[٢٨٤] الجرجاني، أبنا عبد العزيز بن أبي رواد[٢٨٥]، عن عبد الله بن عبيد بن عمير[٢٨٦] قال: كان يقال: العلم ضالة المؤمن، يغدو إلى طلبها فإن أصاب

(٢٨٢) لعله محمد بن علي بن عمر المذكر لأن الذهبي ذكره في تلاميذ سهل بن عمار. (السير ٣٣/١٣) إلا أنه ضعيف (ت٣٣٧هـ).

انظر: العبر (٢٤٥/٢) والشذرات (٣٤٥/٢).

(٢٨٣) النيسابوري الحنفي شيخ أهل الرأي بخراسان ضعيف (ت٢٦٧هـ).

انظر: السير (٣٢/١٣) والميزان (٢٤٠/٢) واللسان (١٢١/٣).

(٢٨٤) في جميع المصادر: بالمهملة وتقديم التحتانية، وقال محقق التقريب: بالمعجمة وتقديم الموحدة، واسم أبي طيبة: عيسى بن سلمان، صدوق له أفراد، (توفي٢٠٣هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٦٤/١/١) وثقات ابن حبان (٣/٨) والتهذيب (٤٥/١) والتقريب (١٧/١).

(٢٨٥) المكي شيخ الحرم، أحد الأئمة العباد، صدوق، ربما وهم، رمي بالإرجاء (توفي١٥٩هـ).

انظر ترجمته في طبقات ابن سعد (٤٩٣/٥) والجرح والتعديل (٣٩٤/٢/٢) والمجروحين (١٣٧/٢) والميزان (٦٢٨/٢) والسير (١٨٤/٧) والتهذيب (٣٣٨/٦) والتقريب (٥٠٩/١).

(٢٨٦) أبو هاشم الليثي المكي، ثقة، واستشهد غازياً سنة (١١٣هـ).

انظر: طبقات ابن سعد (٤٧٤/٥) والجرح والتعديل (١٠١/٢/٢) والحلية (٣٥٤/٣) والعقد الثمين (٢٠٥/٥) والتهذيب (٣٠٨/٥) والتقريب (٤٣١/١).

منها شيئاً حواه حتى يضيف إليه غيره[٢٨٧].

٤١٤- أخبرنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم البسطامي، ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن إسحاق العدل بالأهواز، ثنا علي بن محمد بن بشار، ثنا يحيى بن المغيرة[٢٨٨]، ثنا أخي[٢٨٩]، عن عبد الله بن الحارث الجمحي[٢٩٠]، عن زيد بن أسلم، عن أبيه[٢٩١]، عن عمر قال: لا تتعلم العلم لثلاث، ولا تتركه لثلاث، لا تتعلم لتماري به، ولا ترائي به، ولا تباهي به، ولا تتركه حياءً من طلبه، ولا زهادة فيه، ولا رضاء بجهالة[٢٩٢].

٤١٥- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أحمد بن سلمان

(٢٨٧) وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٣٥٤) من طريق خلاد بن يحيى، عن عبد العزيز بن أبي رواد به، وفيه: ((يطلب غيره)).
ومعنى ((يضيف غيره)) أي يحث غيره إلى طلبه، كما يقال: ((تضيّفت الشمس)) أي مالت.

(٢٨٨) هو يحيى بن المغيرة بن إسماعيل بن أيوب أبو سلمة المخزومي، صدوق (ت٢٥٣هـ) التقريب (٢/٣٥٨).

(٢٨٩) هو محمد بن المغيرة، صدوق يغرب، من العاشرة. التقريب (٢/٢٠٩).

(٢٩٠) هو عبد الله بن الحارث بن محمد بالحاطبي أبو الحارث الجمحي المدني المكفوف، صدوق، من الثامنة. التقريب (١/٤٠٨).

(٢٩١) هو أسلم العدوي مولى عمر، ثقة مخضرم. التقريب (١/٦٤).

(٢٩٢) إسناده حسن.

الفقيه[٢٩٣]، ثنا عبد الله بن أحمد[٢٩٤] والحسن بن علي[٢٩٥] قالا: ثنا عبد الواحد بن غياث[٢٩٦]، ثنا أبو عوانة، عن هشام بن عروة قال: كان أبي يجمعنا فيقول: يا بني كنا صغارَ قومٍ، وإنا اليوم كبار قوم، وإنكم اليوم صغارٌ، وإنكم ستكونون كبار قومٍ إن بقيتم، وإنه لا خير في كثير لا علم له[٢٩٧]. قال[٢٩٨]: وكان يحدث[٢٩٩] عن عبد الله بن عمرو ﷺ،

---

(٢٩٣) أبو بكر النجاد الحنبلي البغدادي، قال الدارقطني: حدث من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله، وقال الخطيب: كان قد أضر فلعل بعضهم قرأ عليه ذلك، كان النجاد صدوقاً عارفاً (ت٣٤٨هـ).

انظر ترجمته في تاريخ بغداد (١٨٩/٤) والأنساب (١٣/٣٠-٣١) واللباب (٢٩٧/٣) والمنتظم (٦/٣٩٠) والتذكرة (٨٦٨/٣) والسير (١٥/٥٠٢) والميزان (١/١٠١) واللسان (١/١٨٠) والشذرات (٣٧٦/٢).

(٢٩٤) ابن حنبل الإمام.

(٢٩٥) هو الحسن بن علي بن شبيب المعمري، محدث العراق، قال الدارقطني: صدوق حافظ، أخرجه موسى بن هارون، وكان بينهما عداوة، وقال الخطيب: كان من أوعية العلم، وفي حديثه غرائب وأشياء ينفرد بها، وقال علي بن حمشاذ: اتفقوا على عدالته. (ت٢٩٥هـ).

انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٣٦٩/٧) والمنتظم (٧٨/٦) والأنساب (١٢/٣٥٤) واللباب (٢٣٦/٣) والتذكرة (٦٦٧/٢) والسير (١٣/٥١٠) والميزان (١/٥٠٤).

(٢٩٦) الصيرفي أبو بحر البصري، صدوق، (ت٢٤٠هـ) التقريب (١/٥٢٦).

(٢٩٧) أخرجه الدارمي في المقدمة (١/١٣٨) قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي =

عن النبي ﷺ، فذكر حديث قبض العلم.

٤١٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا بكر أحمد بن العباس المقرىء[٣٠٠] يقول: سمعت أبا عبد الله الحسين بن عبد الله

=

خلف، ثنا أنس بن عياض، عن هشام بن عروة، عن أبيه أنه كان يجمع بنيه فيقول: يا بنيّ! تعلموا فإن تكونوا صغار قوم، فعسى أن تكونوا كبار آخرين، وما أقبح على شيخ يسأل ليس عنده علم.

وأخرجه أيضاً ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٨٣/١) قال: أخبرنا عبد الوارث قال: حدثنا قاسم، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي قال: حدثنا إسماعيل بن عياش قال: حدثنا عمارة بن غزية، عن عثمان بن عروة، عن أبيه عروة بن الزبير، أنه كان يقول لبنيه: يا بنيّ إن أزهد الناس في عالم أهله، فهلموا إليّ، فتعلموا مني، فإنكمن توشكو أن تكونوا كبار قوم، إني كنت صغيراً لا ينظر إليّ فلما أدركت السنَّ ما أدركتُ، جعل الناس يسألونني، وما شيء أشد على امرئ من أن يسأل عن شيء من أمر دينه فيجهله.

وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية (١٧٧/٢) بإسناد آخر في سياق أطول من هذا.

(٢٩٨) القائل هو هشام.

(٢٩٩) أي عروة، وحديثه عن عبد الله بن عمرو في قبض العلم رواه الجماعة إلا أبا داود. انظر: تحفة الأشراف (٣٦٠/٦).

(٣٠٠) ابن عبيد الله المعروف ب «ابن الإمام» أوحد عصره في أداء الحروف في القراءات، روى عن أبي القاسم البغوي أيضاً. (ت٣٥٥هـ).

انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٣٣٠/٤-٣٣١).

البزدوي الموصلي يقول: سمعت الزعفراني[٣٠١] يقول: سمعت الشافعي ﷺ يقول: من تعلم علماً فليدقق فيه لئلا يضيع دقيق العلم[٣٠٢].

٤١٧- وأبنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني الحسين بن محمد الدارمي، أبنا عبد الرحمن يعني ابن محمد بن إدريس الحنظلي[٣٠٣]، أبنا أبو بكر بن إدريس[٣٠٤] قال: سمعت الحميدي يقول: خرجت مع الشافعي[٣٠٥] إلى مصر، فكان هو ساكناً في العلو ونحن في الأوساط، فربما خرجت في بعض الليل، فأرى المصباح، فأصِيح بالغلام فيسمع صوتي، فيقول: بحقي عليك ارْقَ، فأرقي، فإذا قرطاس وحبر، فأقول: مَهْ يا أبا عبد الله! فيقول: تفكرت (ق٣٠/ب) في معنى حديث أو في مسألة، فخفتُ أن يذهب

(٣٠١) الزعفراني هو: الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، البغدادي، أبو علي صاحب الشافعي، وأحد رواة كتبه القديمة، (ت٢٥٩هـ) تقدمت ترجمته.

(٣٠٢) أخرجه المؤلف في مناقب الشافعي (١٤٢/٢) من هذا الطريق.

(٣٠٣) هو ابن أبي حاتم الرازي، إمام في الجرح والتعديل (٢٤٠-٣٢٧هـ).
انظر ترجمته في التذكرة (٨٢٩/٣) والسير (٢٦٣/١٣) والميزان (٥٨٧/٢) وطبقات السبكي (٢٣٧/٢) والبداية والنهاية (١٩١/١١) واللسان (٤٣٢/٣) وطبقات السيوطي (ص٣٤٥) والشذرات (٣٠٨/٢).

(٣٠٤) هو محمد بن إدريس بن عمر المكي وراق الحميدي (ت٢٦٧هـ).
انظر ترجمته في العقد الثمين (٤٢٠/١).

(٣٠٥) كان قدوم الشافعي إلى مصر في سنة (١٩٩هـ) وقيل: (٢٠٠هـ أو ٢٠١هـ).
انظر: تهذيب الأسماء (٤٨/١) ومعجم الأدباء (٢٨٢/١٧) والوفيات (٦٣٨/١).

عليٌّ، فأمرت بالمصباح، وكتبته(٣٠٦) (٣٠٧).



(٣٠٦) في الهامش «فكتبه/م» وعند الرازي مثل الأصل. انظر: آداب الشافعي ومناقبه (ص٤٣-٤٥) ومن طريق الرازي أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/٩٦).

(٣٠٧) في الهامش «بلغ قوله في الثامن والأربعين بالظاهرية».

«بلغ العرض بالأصل و لله الحمد».

«بلغ الشروحي ابن الربيع علي الحافظ المزي بالأشرفية».

«بلغ محمد بن عبد الله اليماني قراءة في الثالث على الربيع.......» (غير مقروءة).

«في الرواحية في ٩ ذي القعدة سنة أربع....» (غير مقروءة).

فهرس موضوعات الجزء الأول

رقم الصفحة

فهرس أبواب الكتاب

رقم الصفحة